

الشيعة والقرآن

ويشتمل على القسم الكبير من كتاب
”فصل الطالب في اثبات توفيق كمال رب العالمين“
لمحدث شيعي حسين تقى النورى الطبرسى

تأليف

احسان الله ظهير

رئيس تحرير مجلة ”ترجمان الحديث“ لاهور، باكستان

الناشر

إدارة ترجمان السنة

٤٧٥ — شادمان - لاهور — باكستان

الطبعة ١٣١٠هـ — ١٣١٣هـ

جميع الحقوق محفوظة للأدلة

الناشر

ادارة ترجمان السنة لاهور - باكستان

المكتب الرئيسي : ٤٧٥ شادمان لاهور

الفرع : شيشي محل رود لاهور

طبع في : الطبعة العربية براني اناركل
لاهور



ولائنا في المملكة العربية السعودية

المكتبة الامدادية : مكة المكرمة

مكتبة الدار : المدينة

مكتبة الحرمين : الرياض

مكتبة المعارف : الرياض

وَقَالَ السَّبُّونُ يَا رَبِّ

إِنَّا قَوْمٌ لِّتَجَنُّدٍ وَهَذَا الْقُرْآنُ مَهْجُورٌ

الْقُرْآنُ التَّكْوِيمُ
سُورَةُ الْمُتَقَانِ
الآيَةُ : ٣٠

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتِي

وقال أبو جعفر عليه السلام

أَمَّا كِتَابُ اللَّهِ فَحَرِّفُوا وَأَمَّا الْعِثْرَةُ فَقَتَلُوا

(حديث شيعي)

بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار

الجزء الثامن: الباب الباعشر

سماوات الرحمن والرحمة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وآله ،
أزواجه وذريته ، وأصحابه ، الغر الميامين ، ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين
وبعد :

فاننا الفنا قبل سنوات عشرة كتابا حول الشيعة وعقائدها (الشيعة والسنة)
ولقد تسبب لكتابة هذا الكتاب كتيب صدر من إيران من أحد علمائها ، الذي
حاول الرد على رسالة ، صغيرة الحجم كبيرة الفائدة ، (الخطوط العريضة للاسس
التي قام عليها دين الشيعة الامامية الاثني عشرية) للسيد محب الدين الخطيب
رحمه الله .

ولقد تأثرت كثيرا وانفعلت حينما رأيت ذلك الكتيب (مع الخطيب في
خطوطه العريضة) حيث لم يقصد المعارض في رده على الخطيب تغليط عباراته
التي أوردها في رسالته ، ولم يحاول تفنيد مستنتاجاته وثمراته التي أنتجها من البحث ،
بل قصد التعمية والتزييف والتشكيك وأكثر من ذلك الخداع السافر والغش
الظاهر ، حيث ظن أنه مات الخطيب ولم يبق في السنة من يعرف خباياهم
وخفاياهم . فتهجم وتجاهل ، وتغافل وتعاقد ، فأنكر ما كان ثابتا ، وتنكر على

ما كان موجودا ، وبدل أن يكون واقعا في الرد بدأ يتضوغ ويتصيح ، وصار يتألم ويتظلم قائلا : لا ينبغي أن يكتب مثل هذه الكتيبات والرسائل في مثل هذه الآونة المخرجة .

فالحرى بنا وبكل مسلم غيور على دينه وامته ترك هذه المناقشات والظروف والأحوال على ما يشاهد في العالم الاسلامي ، فالفتن والكوارث هجمت علينا من كل جانب . . . يجارنا الاتحاد واستعمار الصهيونية والصليبية والشرقية والغربية بأساليبها الخداعة الهدامة : يغزونا أعداؤنا في عكردارنا ، ويهتكون حرماننا ، ويغريون مساجدنا ، ويسعون لهدم جميع آثار الاسلام^(١) .

إلى آخر ذلك من الكلمات البراقة الخداعة .

ولكنه لم يتقدم خطوات إلا ونسى ما كتب ، وأعرض عما ذكر ، وتنمر على الخطيب ، ولم يجد في جعبته نبلا إلا أرشقه به ، ولا في جيبه شتيمة إلا ورماه بها وباليته اكتفى بسبه ورميه إياه ولكنه تجاوز الحدود ، وطعن على أصحاب رسول الله وخلفائه الراشدين المهديين ، وأزواجه . امهات المؤمنين رضوان الله عليهم أجمعين . حتى لم يؤنبه ضميره ، ولم يردعه الأحوال الحالكة والظروف السيئة المحيطة بالمسلمين التي تذكرها في مقدمة كتابه .

كما أنه أنكر جل معتقدات الشيعة التي ذكرها الخطيب في رسالته من امهات كتب القوم وكذبها ، وحكم عليه بالافتراء والبهتان ، ومنها عقيدتهم حول القرآن بأنه محرف ومغير فيه ، والتقية التي يجعلونها وسيلة لاطهار ما يخالف الحق والباطل ، والعداء الشديد لأصحاب رسول الله ﷺ وإن لم يستند في إنكاره إلى دليل ولا إلى برهان . وهو مع ذلك حاول اصطياد السنة في حباله التي

١- "مع الخطيب في خطوطه العريضة" مقدمة من الف ، ب للطف الله الصافي ط طهران .

فرشها على الأرض بلونها وخداعهم مستعملا فيه دهاء ومكره .
ولما رأيت هذا الكتيب اندهشت لما فيه من المخادعة الواضحة والكذب
الظاهر ، وإنكار الحقائق الثابتة . فاستعنت الله وكتبت ذلك الكتاب الذى تلقى
القبول من امة محمد ﷺ ، وعجبي أصحابه ، وبغضى أعدائهم والكذب ، وقراء
القرآن الذين يتلونه آناء الليل وآناء النهار ، القبول والرواج الذى لم يعهد له
مثيل فى الآونة الأخيرة . وأثبتنا فيه صدق ما قاله الخطيب لابلالكلام
والعواطف ، بل بالأدلة القاطعة ، والبراهين الساطعة ، والنصوص الثابتة ،
والعبارات الصريحة ، والروايات الجلية والقطعية حيث الثبوت والنسبة ، وأطنبنا
القول فى المسائل الثلاثة المذكورة ، وخاصة فى مسألة تحريف القرآن حيث
أوردنا أكثر من أربعين حديثا من امهات كتيب القوم ، كلها تنص على أن القرآن
حرف وغير ، زيد فيه ونقص منه كثير ، ولعله أول مرة فى اللغة العربية بهذه السعة
وثبت المصادر والمراجع . فلقد احترق القوم لكشف النقاب عن وجهه الحقيقى
وإماطة اللثام عن البشاعة التى طالما حاولوا إخفاءها ، وفرح محبوا السنة وزاد
سرورهم لابطال المبطلين ، ونقض شبهات المتحيلين ، وأغراض المخادعين
الذين كانوا مصداق قول الله عز وجل : يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون
إلا أنفسهم وما يشعرون^(١) .

وترجم هذا الكتاب إلى لغات عديدة حية ، فله الحمد من قبل ومن بعد .
وتوقعنا أن يتصدى له أحد علماء الشيعة ، ويفند ما أثبتناه ويغلط ما أوردناه ،
وطالما سمعنا بتكوين لجنة وتشكيل جماعة للرد على ذلك المختصر ، واشتد بنا
الشوق ، ولم يأتنا أى خبر ، اللهم إلا أحد الباكستانيين ، الذى تخرج من مدارس
النجف ، تعرض ولكنه ليس للرد ، بل للشتم والسباب ، فى كتابه الذى ألفه
باللغة الاردية ، وتمثلت قول الشاعر :

ولقد أمر على اللثيم يسبنى
فضيت ثمت قلت لا يعننى^(٣)

ورد آخر من أحد الملتثمين في لبنان^(٤) ولم يكن مختلفا كثيرا عن أخيه
الباكستاني ، فاضطرت إلى أن أقول مرة أخرى :

واغفر عوراء الكريم ادخاره
وأعرض عن شتم اللثيم تكريما

وها أنا ذا أجد بين يدي كتيباً آخر ، الذى كلف نفسه بكتابته صاحبنا
القديم^(٥) باسم (صوت الحق ودعوة الصدق) الذى لم يصل إلى إلا قبل اسبوع
من كتابة هذه الأسطر . وقد أرسله إلى أحد الاخوة المحبين لى والعلم من العرب .
واننى لمستغرب أن مؤلفه لما ذا لم يرسله إلى حيث أنه يعرف عنواني المطبوع
على غلاف (الشيعة والسنة) وقت صدوره ، ويظهر أنه طبع قبل مدة ، كما أن
كاتبه كتبه قبل بضعة أعوام ، لعله خجلا مما كتب ، أو إخفاء على ما ألف ، من
النقد والتحليل ، مع أنه أول من خاطب فيه خاطب أساتذة الجامعة الاسلامية
التي تشرفت بالتخرج منها ، وعلماء مدينة لاهور التي اقطنها ، وتسكنني بين جنباتها
وعروضاتها ، ولم يكن للكتاب أثر ، اسم ولا رسم ، لا في لاهور حيث أصول فيها
وأجول ، ولا الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة التي ازورها حيناً بعد حين .

٣- إلا أن حكومة باكستان لم تتركه لسه وشتمه عمر القاروق الأعظم ، وأزواج النبي
المطهرات رضوان الله عليهم أجمعين سبابا صريحة ، وشتم قبيلة قذرة ، وأودعته
السجن وصادرت كتابه .

٤- الذى الثم بنقابه س - خ - وسعى رده (كتاب الشيعة والسنة في الميزان) ولقد
التفتنا إلى بعض ايراداته النضاعة عبارة يسيرة في هوامش مؤلفنا الذى صدر حديثا
(الشيعة وأهل البيت) طبع ادارة ترجان السنة لاهور - باكستان .

٥- السيد لطف الله الصافي ، وهو من علماء الشيعة الايرانيين يسكن بقم ، الحوزة
العلمية الشيعية كما يسمونها .

فيا للمسكنة والجبن ! ويا للاقدام والجرأة !

وعلى كل فبعد ما فرغت من مؤلتي (الشيعة وأهل البيت) وعطفت عنان قلمي إلى فرق شبه القارة وامتطيت جواد فكري و أشهب معلوماتي عارضني هذا الكتيب ، واعترض في طريقي ، ومنعني أن اواصل سيرى في البحث الذى كنت اريده حتى افرغ منه . فصففت كتب الشيعة أمامى بعد ما طويت عنها كشحى ، ورصفتها بعد ما صرفت أنظارى منها ، ووضعت الرد أمامى وورائه كتب القوم تشهد عليه وتحالفه ، وقلبت الصفحة الخامسة من هذا الكتيب التى بها بدأ مقدمته ، فوجدته لم يختلف على مر الأيام وكر اللبالي من دأبه الخداعى القديم ، فقال :

من اعظم الواجبات الملقاة على عواتق العلماء وقادة الامة والكتاب ، لا سيما فى هذا العصر أن يخلصوا نياتهم وينزهوا أقلامهم عن كل ما يورث الوهن والشل ، ويؤدى إلى الضعف فى صفوف المسلمين ، ويبعدوا نفوسهم عن سوء الظن ، وأن يتقوا الله فيما يقولون . لا يكتمون الحقائق ، ولا ينشرون الأباطيل ، ولا يعتمدون فى ما يكتبون على الزور والبهتان والافتراءات الظالمة تؤدى بالناس إلى الضلال وإثارة العصبية البغيضة الممزقة لجسم الامة ، والممزقة^(١) للجماعة^(٢) .

٦- والجدير بالذكر أنه لا يصدر كتاب من كتب الشيعة سواء فى الحديث أم فى التفسير، فى الفقه أم فى الاصول ، فى التاريخ او الأدب وغيره إلا ويكون مليئاً من السباب والشتائم والتكفير والتفسيق لأخيار هذه الامة وقادتها خلاف السنة ، فانهم ينزهون أقلامهم عن التمريض بأهل بيت النبي ﷺ ، وأهل بيت علي ﷺ ، ويعرف كل منصف هذا الفرق البين من قراء كتبنا و كتبهم ، ولا يستطيع إنكاره وحتى مجادل ومكابر .

وعند قراءة مثل هذه المخادعات اذكر مثالا اردويا (أن السارق يتصبح

بمجنى السارق)

٧- "صوت الحق" للطف الله الصافي مقدمة ص ٥ ط بيروت .

و"فالباحث التزيه إذن لا يجوز لنفسه - إن لم يكن في قلبه مرض - أن يتحرف عن النهج الالهي في حوارهِ ومناقشاته مع الآخرين ، ويتبع عوضاً عن ذلك أسلوب الشتم والدس والضغينة والتهريج بالباطل"^(٨) .

وأخيراً "إن من أعظم الأخطار على وحدة المسلمين وتعاونهم ضد عدوهم المشترك اقدام بعض المستهترين الأغبياء الذين لا يقدرّون عواقب ما يفعلون على ما يؤدي إلى انشغال أبناء الأمة الإسلامية الواحدة بصراعات كلامية لا تبتنى على أساس سليم قد يؤدي في حالة عدم وضع حد لعبتهم إلى تعميق جذور التباغض والتمزق والانهيال المخيف الذي تعاني منه امتنا اليوم شر معاناة"^(٩) .

وبعد كل هذه النصائح والوعظ والدرس نسي أو تناسى ، وبدأ يكيل الشائم عادته القديمة حيث يخذع الآخرين في البداية بكلماته الودية الجذابة ، وبألفاظه الصادرة عن النفاق ثم يعود إلى أصله وحقيقته فكتب :

"فالوحدة الإسلامية صارت ضحية لخيانة القادة والحكام بتشجيع منكم يا حملة الفكر الوهابي ! إذ أن دعوتكم هي التي تسببت في تمزيق بلاد المسلمين بشكل عام . والعرب بشكل خاص .

اذ أنها بدافع حب السيطرة والانتشار من قبل داعيتها الأول (محمد عبد الوهاب) ساعدت الاستعمار في القضاء على نفوذ الخلافة العثمانية في الحجاز، وإحداث الانفصال عن حكومتها تحت ستار مذهب جديد أعنى الدعوة الوهابية"^(١٠) .

٨- " صوت الحق " ص ٨ .

٩- أيضا ص ١٣ .

١٠- أيضا ص ٧٨ .

وأيضاً "وما أنتم إلا بعض ضحايا الاستعمار الغافلين أو المتغافلين ، وما كتاباتكم المتعصبة ضد مذاهب المسلمين بشكل عام والشيعية منهم بشكل خاص إلا تنفيذاً لهذه المخططات الصهيونية الحاقدة والاستعمارية الجهنمية"^(١١).

و"حمل الوهابيون في نجد والحجاز لواء العصية المذهبية ضد المسلمين باستحلالهم دماءهم ، وتوجيه بأسهم وسطوتهم وأفواه بنادقهم كلها إلى قتالهم خاصة وغزوهم كلما سنحت لهم فرصة ، ومثلهم بأنواع الغدر والبغى وقد كشفت الأحداث ، واثبتت الوقائع أنهم كانوا يقومون بكل هذه الفظائع بتأييد من بريطانيا العظمى آنذاك ، عدوة المسلمين الأولى واداة الصهيونية النافذة وقد كانت هذه تمهيد في نفس الوقت لظعن المسلمين في فلسطين باقامة دولة اسرائيل بعد تمزيق العالم الاسلامي إلى دويلات ضعيفة متنافرة لا تقوى على مواجهة الدولة اليهودية الجديدة"^(١٢).

فهذه حقيقته ولأمثال هؤلاء قيل قديماً :

لا نه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم

وإن الله عز وجل شنع عليهم دأبهم وذمهم بقوله : كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون"^(١٣).

ثم وما الذي يرجى من الذين يتطاولون على سيد الخلق وأشرف الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه ، ويشتمون أهله ، أزواجه الطاهرات وذريته الطيبين ،

١١- أيضاً ص ٧٩ .

١٢- "صوت الحق" للطف الله الصافي ص ٨١ ، ٨٢ وانظر الى الحقد والكذب .

١٣- سورة الصف الآية ٣ .

وخلفائه المهديين ، وأصحابه الراشدين^(١١) رضوان الله عليهم أجمعين .

وهذا الذى كان يتظاهر فى مقدمة كتابه كالمناصح المسالم ، هو الذى يقول عن أمير المؤمنين وخليفة رسول الله فى المسلمين عمر بن الخطاب الفاروق الأعظم عليه السلام ، وصهر رسول الله الأمين وزوج ابنتيه الامام المظلوم عثمان بن عفان ذى النورين عليه السلام : أن أهل السنة

”نسوا اعتماد عمر بن الخطاب وعثمان ومعاوية ، وعلمائهم ومحدثيهم على كعب الأخبار اليهودى^(١٢) الذى كان من أوثق الناس عند عمر ومعاوية ، وكانا يرجعان إليه ، ويأخذان بقوله كحجة شرعية“^(١٣) .

و”الثورة على عثمان لم تقم عليه إلا بأسباب كلها ترجع إلى سيرة عثمان ، وما ارتكب من الأحداث والأعمال مما لا يرتضيه المسلمون ، وكان خارجا عن روح العدل الاسلامى“^(١٤) وما ابنتى عليه سياسة الحكم والادارة فى الاسلام إلى استبداده بالأمر“^(١٥) .

ويقول :

مسألة عدالة الصحابة ليست من أصول الدين وفروعه بشئ ، ولا مدخلية

١٤- انظر لتفصيل ذلك كتابنا الجديد ”الشيعة وأهل البيت“ وهؤلنا القديم ”الشيعة والسنة“ .

١٥- انظر إلى الحق والفضيلة التى تنطوى عليها الصدور ، وكيف يكفرون صحابى رسول الله عليه السلام ، الذى أسلم على يديه ، وتشرف برويته وأداء الصلوات خلفه . كيف يتهمونه باليهودية وعدم الاسلام ؟

١٦- ايضا ص ٣٨ .

١٧- ما اخبث التعبير وما أرداه !

١٨- ايضا ص ٣٨ ، ٣٩ .

لمثل هذا مما نسجته يد السياسة الأثيمة^(١٩) .

هذا ومثل هذا كثير فهذا الكتيب ملئ بمثل هذه المطاعن والتعريضات .
وقد فصلنا القول فيه ببعض التفصيل كي يعرف باطن القوم عن ظاهرهم .

وبعد تسويد عشر صفحات من المقدمة وبدون البسملة والحمدلة، سمي الله
وخاطب أساتذة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وعلماء باكستان لا سيما
مدينة لاهور ، وبدأ يشكو ويتظلم عن كتابي (الشيعة والسنة) طبق الذي فعل في
رده على الخطيب ، عنه وعن (خطوطه العريضة) ثم وبعد الصباح الطويل ،
والنياح والعيول الغير القليل، عنون الصفحة ٢٧ بعنوان "كتاب الشيعة والسنة
وتحريف القرآن" ، وأنكر قولنا بأن الشيعة يعتقدون التحريف في القرآن الموجود
بأيدي الناس وقال :

إن الأخبار المتواترة القطعية الصريحة تدل على أن القرآن الكريم، الكتاب
الذي أنزله الله على الرسول الأعظم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، هو
هذا الكتاب الموجود بين الدفتين الذي يعرفه المسلمون من الشيعة والسنة ،
ويعرفه غيرهم أيضا لا شك في ذلك ولا ريب^(٢٠) .

والطريف أنه لم يورد في الكتيب كله ولا رواية واحدة تؤيده وتصدقه فضلا
عن الأخبار الكثيرة المتواترة ، كما لم يستطع أن يرد رواية واحدة من الروايات
التي أوردها في كتابنا في إثبات تحريف الكتاب حسب معتقداتهم ، أو يضعفها
ويوهنها من حيث السند، أو ينكرها من حيث النسبة اللهم إلا السورة التي ذكرناها
وذكرها الخطيب في (خطوطه العريضة) من (فصل الخطاب) أن النوري أو ردها
في صفحة ١٨٠ من كتابه "فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب

١٩- " صوت الحق " ص ٥٧ .

٢٠- أيضا ص ٢٨ .

رب الأرباب“ .

وأظرف من هذا وأظرف بأننا اثبتنا نفس هذين الأمرين أى أمر السورة وأمر التحريف - فى كتابنا (الشيعه والسنة)

وللطرافه والظرافه ، وإظهار معانده القوم ، وإعراضهم عن الحق ، واصرارهم على الباطل والمخادعة . ننقل ههنا ما كتبناه آنذاك .

فى صفحه ٧٨ من (الشيعه والسنة) كتبنا فى الهامش :

ولقد كان الشيخ السيد محب الدين الخطيب صادقاً فى رسالته ”الخطوط العريضة“ حين قال : وحتى القرآن الذى كان ينبغى أن يكون المرجع الجامع لنا ولهم على التقارب والوحدة ، هم لا يعتقدون بذلك ”ثم ذكر بعض الأمثلة من صفحه ٩ إلى ١٦ التى تدل على أن الشيعة لا يعتقدون القرآن الذى فى أيدينا وأيدى الناس بل يظنونه محرفاً ، مغيراً وناقصاً .

وقد رد عليه لطف الله الصافى فى كتابه ”مع الخطيب فى خطوطه العريضة“ من ص ٤٨ إلى ص ٨٢ بحماس وشدة وأنكر اعتقاد الشيعة بتحريف القرآن وتغييره إنكاراً لا يستند إلى دليل وبرهان .

فاولاً - ما استطاع الشيخ الشيعى ”لطف الله الصافى“ أن ينكر ما ذكره الخطيب من نصوص الشيعة الدالة على التحريف والتغيير فى القرآن ، كما لم يستطع إنكار كتاب الحاج ميرزا حسين بن محمد تقي النورى الطبرسى ومرتبته وشانه عند الشيعة ، بل قد اعترف بتضلعه فى الحديث وعلو مقامه عندهم .

ثانياً - ذكر الصافى نفسه بعض العبارات فى كتابه التى هى بمنزلة الاعتراف باعتقاد الشيعة بالتحريف فى الكتاب المبين .

ثالثاً - التجأ الشيخ الشيعى أخيراً إلى أنه لا ينبغى أن يشار مثل هذا الموضوع لأنه يعطى سلاحاً فى أيدي المستشرقين للرد على المسلمين بان القرآن

الذى يدعونه محفوظا مصونا قد وقع فيه الخلاف أيضاً مثل التوراة والانجيل
فقوله هذا ، ليس إلا إقرارا واعترافا بالجريمة، وإلا فالمسألة واضحة -

رابعاً - ان الصافي لم يورد في مبحثه حول القرآن رواية من الاثنى عشر
- المعصومين عندهم - تدل وتنص على اعتقادهم بعدم التحريف في القرآن
بخلاف الخطيب فانه ذكر روايتين عن الاثنى عشر منهم، تصرح بأن القرآن وقع فيه
التغير والتحريف - وما نحن ذاكرون عدداً من الأحاديث والروايات من
كتبكم أنتم أيها الصافي! التي لا تقبل الشك في ان الشيعة اعتقادهم في القرآن هو
كما ذكره الخطيب رحمه الله ولا تنكرونه إلا تقية وخداعاً للمسلمين^(٢١) .

ثم وفي صفحة ١٣٧ ذكرنا سورة النورين أو سورة الولاية من خاتمة مجتهدى
القوم الملا محمد باقر المجلسي من كتابه (تذكرة الأئمة) ثم علقنا عليها في
الهامش بقولنا :

وقد ثبت بهذا أن سورة النورين التي ذكرها الخطيب نقلاً عن كتاب
شيعي "دبستان مذاهب" لم ينفرد بذكرها ملا محسن الكشميري ، بل وافقه
علامة الشيعة المجلسي أيضاً حيث ذكرها في كتابه ، فماذا يقول - لطف الله
الصافي الذي أنكر نسبة الكتاب إلى الشيعة ؟ فهل "تذكرة الأئمة" كتاب شيعي
أم كتاب سني ؟ وهل المجلسي من أعيان الشيعة أم لا ؟

فلم التحمس إلى هذا الحد ؟ وقد طبعت هذه السورة في الهند أكثر من
مرة ، وأقرها علماء الشيعة في القارة الهندية الباكستانية مثل السيد علي الحائري
وغيره^(٢٢) .

وأيضاً نقلنا عن النوري الطبرسي "خاتمة محدثيهم" كما يسمونه أنه قال في

٢١- "الشيعة والسنة" ص ٧٨ ، ٧٩ .

٢٢- أيضاً ص ١٣٨ .

كتابه (فصل الخطاب) :

ونقصان السورة هو جائز كسورة الحفد وسورة الخلع وسورة الولاية^(٢٣) .

وعلقنا على هذا بقولنا :

وقد ذكر السيد الخطيب رحمه الله في (الخطوط العريضة) أن الله :
يعتقدون بسورة "الولاية" في القرآن وأنها اسقطت ، فبرد عليه الصافي في كتبها
(مع الخطيب) بشدة وحماس بقوله :

فانظر ما في كلامه هذا من الكذب الفاحش والافتراء البين - ليس في
فصل الخطاب لا في ص ١٨٠ ولا في غيرها من أول الكتاب إلى آخره
ذكر من هذه السورة المكذوبة على الله .

فنقول في جوابه وفي اسلوبه : أيها الصافي ! ألا تستحي من الله ؟

ولا تتفكر بأن في الناس من يظهر كذبك ؟ اتق الله يا أيها الصافي ! ما
مات العلم بموت الخطيب ، وإن في أهل السنة من يستطيعون أن يبينوا عواركم
وكذبكم ، فهذا هو الطبرسي يمثل للنقصان في القرآن بسورة الولاية^(٢٤) .

وفي هذه المرة وفي هذا الكتاب أيضا لم يعمل صاحبنا هذا إلا معاملته
القديمة حيث أنكر التحريف بدون أن يستند ولو إلى رواية واحدة من أئمة
المعصومين حسب زعمه ، كما كرر القول بعدم وجود سورة الولاية غير ناظر
ولا ملتفت إلى ما رددنا به عليه سابقا ، فكتب بكل جرأة ولا مبالاة :

فهؤلاء يأتون كل يوم بكتاب زور ، غايته التمزيق والتفريق وجرح العواطف ،
وإحياء الضغائن . فيوما يكتبون (الخطوط العريضة) ويوما ينشرون (العواصم
من القواصم) مع شرح خبيث ويوما يكتبون بكتيب (الشيعة والسنة)

٢٣- " الشيعة والسنة " ص ١٣٩ .

٢٤- أيضا .

ويقولون عن الشيعة . . . إنهم يقولون بتحريف كتاب الاسلام (القرآن المجيد) وإنه قد زيد فيه ونقص منه كالسورة المختلقة الموسومة بالولاية^(٢٥). ثم علق عليه بقوله :

هذه السورة المكذوبة على الله تعالى التي اخترعها أعداء القرآن والاسلام ، أسندها النصاب إلى الشيعة هي التي ذكرها الخطيب ، وذكر أن النورى أوردتها في الصفحة ١٨٠ من كتابه ورددنا عليه في (مع الخطيب) أنه لم يوردها لا في هذه الصفحة ولا في غيرها .

ومع ذلك أخذنا بذلك كاتب (الشيعة والسنة) وأتى بما هو سيرته ، وسيرة أسلافه النصاب من الفحش ، وإسناد الكذب إلى أهل الصدق ، ومع أنه رأى كذب الخطيب ترحم عليه^(٢٦) .

ولأننى لأرى أن هذين الأمرين يكفيان لبيان حقيقة القوم وأصلهم ، وتثبيتهم على الكذب والزور حيث يعملون بقول جوثيلزالامانى: كرر قول الزور والكذب بكثرة حتى نفسك تنخدع بأنه صدق .

ولا ادرى ، ولست اخال ادرى

أقوم آل حصن أم نساء

ولعله ظن الشيخ الشيعى بأن الكتاب (فصل الخطاب) لا يوجد عند أحد غيره ولذلك اجترأ على هذا القول ، وهما نحن نورد هذه السورة الكاملة من (فصل الخطاب) وننقلها حرفيا كما أوردتها النورى الطبرسى نقلا عن كتاب (دبستان المذاهب) ومن الصفحة ١٨٠ ، ١٨١ ، كما ثبت الصورة الفوتوغرافية لكلى الصفحتين كي يعرف الحق من لا يعرفه قبل ، ويظهر الصدق لمن كان خافيا عليه حتى الآن .

٢٥- "صوت الحق ودعوة الصدق" للطف الله الصافي ط دار المعارف بيروت ص ٣٤.

٢٦- أيضا .

فقال النورى الطبرسى^(٢٧) فى محاولته إثبات التحريف اللفظى فى القرآن نقلا :

عن صاحب كتاب دبستان المذاهب "وبعضهم يقولون إن عثمان أحرق المصاحف ، وأتلف السور التى كانت فى فضل على وأهل بيته عليهم السلام منها هذه السورة :

بسم الله الرحمن الرحيم . يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنورين أنزلنا هما يتلوان عليكم آياتى ويحذرانكم عذاب يوم الدين . نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم ، إن الذين يوفون بعهد الله ورسوله فى آيات لهم جنات نعيم . والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهد هم الرسول عليه يقذفون فى الجحيم ، ظلموا أنفسهم وعصوا الوصى الرسول اولئك يسقون من حميم . إن الله الذى نور السموات والأرض بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين اولئك فى خلقه يفعل الله ما يشاء لا إله إلا هو الرحمن الرحيم . قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فأخذناهم بمكرهم إن أخذى شديد أليم . إن الله قد أهلك عاداً واثموداً بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون وفرعون بما طغى على موسى وأخيه هرون وأغرقناه ومن تبعه أجمعين ليكون لكم آية وإن أكثركم فاسقون . إن الله يجمعهم فى يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يسئلون . إن الجحيم مأواهم وإن الله عليم حكيم . يا أيها الرسول بلغ انذارى فسوف يعملون قد خسر الذين كانوا عن آياتى وحكمى معرضون . مثل الذين يوفون بعهدك إنى جزيتهم جنات النعيم . إن الله لذو مغفرة وأجر عظيم وإن عليا من المتقين وإنا لنوفيه حقه يوم الدين . ما نحن عن ظلمه بغافلين . وكرمناه على أهلك أجمعين . فانه وذريته لصابرون . وإن عدوهم إمام المجرمين . قل

للذين كفروا بعد ما آمنوا طلبتم زينة الحياة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلمكم تهتدون يا أيها الرسول قد أنزلنا إليك آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمنا ومن بتولية من بعدك يظهرون ، فأعرض عنهم انهم معرضون . إنا لهم محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون . إن لهم في جهنم مقاما عنه لا يعدلون . فسبح باسم ربك وكن من الساجدين . ولقد أرسلنا موسى وهارون بما استخلف فبغوا هرون فصبر جميل . فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعنناهم إلى يوم يبعثون . فاصبر فسوف يبصرون . ولقد آتينا بك الحكم كالذين من المرسلين . وجعلنا لك منهم وصيا لعلمهم يرجعون . ومن يتول عن امرئ فاني مرجعه فليتمعنوا بكفرهم قليلا فلا تتألم عن الناكثين ، يا أيها الرسول قد جعلنا لك في أعناق الذين آمنوا عهدا فعذه وكن من الشاكرين . إن علينا قانتا بالليل ساجدا يحذر الآخرة ويرجوا ثواب ربه قل هل يستوى الذين ظلموا وهم بعد ابى يعلمون سيجعل الأغلال في أعناقهم وهم على أعمالهم يندمون . إنا بشرناك بذريته الصالحين . وإنهم لأمرنا لا يخلفون ، فعليهم منى صلوات ورحمة أحياء وأمواتا يوم يبعثون . وعلى الذين يبغون عليهم من بعدك غضبي إنهم قوم سوء خاسرين . وعلى الذين سلكوا مسلكهم منى رحمة وهم في الغرفات آمنون . والحمد لله رب العالمين .

قلت : ظاهر كلامه أنه أخذها من كتب الشيعة ولم اجد لها اثرا فيها غير أن الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ذكر في كتاب المثالب على ما حكى عنه أنهم أسقطوا من القرآن تمام سورة الولاية ولعلها هذه السورة^(٣٨).

٢٨- "فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب" للنوري الطبرسي ص ١٨٠ ،

ظاء مظهرين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا ينفون فطره ثم نرد على رايته فرعون هذه
الامة قوم فلخذ بيده فزحف قد ما وسو وجهه وجوا اصحابه فاول ما فعلتم بالثقلين فيقولون
اما الاكبر فزينا واما الاصغر فزنا منة فاول ردوا ظاء مظهرين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال
لا ينفون فطره ثم نرد على رايته ذي التندبه معها اول خارجة اخرها فاقوم فخذ بيده فزحف قد ما وسو
وجهه وجوا اصحابه فاول ما فعلتم بالثقلين بعد فيقولون اما الاكبر فزينا واما الاصغر فزنا منة
ولعننا فاول ردوا ظاء مظهرين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا ينفون فطره ثم نرد على
رايته امير المؤمنين سيد المسلمين وامام المتقين فائد العز المحجلين فاقوم فخذ بيده فينبض وجهه
اصحابه فاول ما فعلتم بالثقلين بعد فيقولون اما الاكبر فابعدنا واطعننا واما الاصغر فابعدنا منة
فلننا فاول ردوا واء مرقين ميسضة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات اليمين وهو قول الله تعالى يوم ينفض
وجوه وتسو وجوا واما الذين اسو وجوههم الكفرة بعد بما كنتم فذقوا العذاب بما كنتم تكفرون
واما الذين ابيض وجوههم ففي حمرة الله هم فيها خالدون وانما ذكرنا عام الخبيثا من غير كذا كرمثال
القوم مناف الاثم الراشد بن من لسان الخافين واني انشاء الله ان الظاهر من التحريف مخرب اللفظ
لا المتصحح صاحب كتاب ديتا المذاهب بعد ذكر عقائد الشيعة مائة وبعضهم يقولون ان عثمان
لهم المصاحف ولف السو التي كانت فضل على اهل بيته عليهم السلام هذه السورة الله الرحمن الرحيم
بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءَكُم بَأْسٌ كَبِيرٌ فَانظُرُوا إِلَىٰ مَا أُنزِلَ عَلَيْكُم مِّنَ آيَاتِنَا فَانظُرُوا إِلَىٰ مَا أُنزِلَ عَلَيْكُم مِّنَ آيَاتِنَا فَانظُرُوا
تَوَرَّانَ بَعْضُهُمَا مِّنَ بَعْضٍ أَنَا اللَّهُ الْبَاقِي الْعَلِيمُ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْفَوْنَ وَرَسُوهُمْ فِي آيَاتِنَا يُعَذِّبُهُمْ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ يَأْمُرُ بَعْضُهُمْ مِّنَ الْبَعْضِ أَن يُقْسِمُوا بِآيَاتِنَا بِالْحَقِّ وَأَن لَّنُفْلِتَنَّهُمْ فَإِنَّا لَنَافِلَتُهُمْ
ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَنَحْنُ الْوَصِيُّ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ لَا يُسْقُونَ مِنْ حَمِيمٍ إِنَّ اللَّهَ الَّذِي تَوَارَتْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
بِمَآئِئَةِ أَسْطُفَىٰ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَجَعَلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَتِلْكَ فِي حَلْفِهِ يَقُولُ اللَّهُ مَا مَآئِئَةُ أَلَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَلَمَّا كَرَّ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَمَلَهُمْ فَأَخَذَهُمْ عَمْرُهُمْ إِن أَخَذَ شَيْءٌ بِدَلِيلِهِمْ
إِنَّ اللَّهَ مَا هَلَكَ غَادًا وَتَوَدَّ بِمَا كَسَبُوا وَجَعَلَهُمْ لَكُمْ تَذَكُّرًا فَلَا تَسْقُونَ وَفَرَعُونَ بِمَا أُطْعِيَ عَلَىٰ
مُوسَىٰ أَخِيهِ فَمَنْ أَعْرَفْتَهُ وَمَنْ بَعَثَ أَجْمَعِينَ لِيَكُونَ لَكُمْ آيَةٌ وَأَنَّ أَكْثَرَهُمْ فَاسِقُونَ إِنَّ
اللَّهَ يَجْمَعُهُمْ فِي يَوْمٍ فَالْحَشْرَ فَلَا يَسْجُدُوا لِمَا جَاءَهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ لِيَكُونَ لَكُمْ آيَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ أَلَّا رَدِي فَيُؤْخِرَ عَذَابَكَ الَّذِينَ كَانُوا غُرَابًا يَأْتِي وَجْهِي مُعْرِضُونَ مِثْلَ
 الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِكَ أَوْ يُعْهِدُونَ إِلَيْهِمْ جُنَاحٌ عَلَى النَّفْسِ أَنْ تَنسِيَ أَنْ تَذَكَّرَ لَدُنَّ اللَّهِ لَدُنَّ مَغْفِرَةٍ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْنَا
 لِلنَّفْعِ وَالْتُوفِيقِ حَقًّا يَوْمَ الَّذِينَ مَأْخُذٍ عَنْ ظُلْمٍ بَاطِلٍ وَكَرِهْنَا عَلَى هَٰؤُلَاءِ جَمْعِينَ قَاتِلٍ
 وَذُرِّيَّةَ لَصَافِرٍ وَإِنْ عَدَوْهُمْ إِمَامُ الْمُجْرِمِينَ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ مَا آمَنُوا أَطْلَبْتُمْ
 ذُنُوبَهُ الْخَوَافِ الدُّنْيَا وَاسْتَجْلَيْتُمْ بِهَا وَنَسِيتُمْ مَا وَعَدَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَضَيْتُمْ الْوَعْدَ
 مِنْ بَعْدِ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ صَرَّفْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ قَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ
 آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فِيهَا مِنْ بَيِّنَاتٍ مُؤْمِنًا وَمَنْ يَتَوَلَّيْ مِنْ بَعْدِكَ يَضَلُّ فَإِنْ عَرَضَ عَنْهُمْ لَمْ يَضِلُّ
 أَنَّهُمْ تَخَصَّرُونَ فِي يَوْمٍ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْءٌ وَلَا هُمْ يَرْجِعُونَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي جَهَنَّمَ مَقَامًا مَعْنَى لَا يَعْدِلُونَ
 فَتَبَّحَ بِاسْمِ رَبِّكَ ذِكْرَ مِنَ السَّاجِدِينَ وَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِمَا اسْتَخْلَفَ فَبَوَّاهُ فَرُونَ
 فَصَبَّرَ حَبِيلَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ الْفِرْقَةَ وَالْخَازِرَةَ لَعَنَّا هُمْ إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ فَأَصْبَحَ قَسُوفٌ يَبْعَثُونَ
 وَقَدْ أَتَيْنَا بِكَ الْحُكْمَ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الرُّسُلِينَ وَجَعَلْنَا لَكَ مِنْهُمْ وَصِيًّا لَعَلَّكُمْ يَرْجِعُونَ
 وَمَنْ يَتَوَلَّ مِنْ أَمْرِى فَإِنَّ مَرْجِعَهُ فَلْيَمْنَعُوا إِلَيْكُمْ فَلْيَلَا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ الْبَاطِلِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
 قَدْ جَعَلْنَا لَكَ فِي عِاقِبِ الَّذِينَ آمَنُوا عَهْدًا تَخْذُهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ إِنَّ عَلَيْنَا فَاثًا بِاللَّيْلِ
 سَاجِدًا جَذَرُ الْآخِرَةِ وَبَرِّ جُثُوبٍ رِيَّةٌ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ ظَلَمُوا وَهُمْ يَعْدِلُونَ يَعْلَمُونَ بِجَعْلِ
 الْأَعْلَالِ فِي لَعْنَتِهِمْ وَهُمْ عَلَى الْعَالَمِ يَنْدِعُونَ أَلَا بُشِّرْنَا لَكُمْ بِرَبِّهِ الصَّالِحِينَ وَآيَاتِهِمْ لَا مَرَّ وَلَا
 يَخْلَعُونَ فَعَلِمْتُمْ مَعَى صَلَواتٍ وَرَحْمَةٍ أَخِيَاءَ وَأَمَوَاتٍ يَوْمَ يَبْعَثُونَ وَعَلَى الَّذِينَ يَبْعَثُونَ عَلَيْهِمْ
 مِنْ بَعْدِكَ عَذَابُهُمْ أَنَّهُمْ قَوْمٌ سَوَاءٌ خَاسِرِينَ وَعَلَى الَّذِينَ سَلَكُوا مَسْلَكَهُمْ مَتَى رَحْمَةً وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ
 آمِنُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَمَّا ظَهَرَ كَلَامُهُ أَنَّهُ أَخَذَهَا مِنْ كِتَابِ الشَّجَرَةِ وَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا
 فِيهَا غَيْرُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِنِ عَلَيْهِ بْنِ شَهْرِ شَوْبَانَ زَادَنِي ذِكْرُ كِتَابِ الْمَشَاطِبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 اسْفُطُوا مِنَ الْقُرْآنِ ثَمَامُ سُورَةِ الْوَلَايَةِ وَلَعَلَّهَا هَذِهِ السُّورَةُ وَاللَّهُ الْعَالِمُ السُّطُّ عَلَى عِلِّيٍّ الْأَرْبَعِ
 كَشَفَ الْغَمِّ عَنْ طَرِيقِ الْعَامَةِ عَنْ زَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَتَبَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا
 الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِكَ أَنْ عَلِمَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَإِلَعْنَتِ سَائِرُ اللَّهِ
 يَعْمَلُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ الْقَفِيَّةَ فِي الْمَنَافِعِ الْمُنَافِعَةِ مِنْ طَرِيقِ الْحَافِظِ

فهذه كل حقيقة الرد علينا من قبل السيد لطف الله الصافي "المحترم" ويكنى هذه الشهادة من أهله عليه، وتكذيبه إياه ، وبيان سيرته أسلافه الروافض من الفحش وإسناد الكذب إلى أهل الصدق .

وكذلك إنكاره دعاء صنمى قريش^(٢٩) ليس إلا إنكار المتعنت المكابر والمجادل المتجاهل ، وإلا فقد ثبت هذا الدعاء في كتب القوم ، وادعى مفسرهم البحراني ثبوت التحريف في القرآن منه أيضا حيث يقول :

وقد وردت في زيارات عديدة كزيارة الغدير وغيرها ، وفي الدعوات الكثيرة كدعاء صنمى قريش وغيره عبارات صريحة في تحريف القرآن وتغييره بعد النبي صلى الله عليه وآله^(٣٠) .

كما أن آغا بزرگ الطهراني ذكر دعاء الصنمين هذا في موسوعته وقال :
إن شروحه بلغت إلى العشرة^(٣١) .

ولا ادري لم الانكار والاصرار عليه ؟
أفرارا من الفضيحة أو لجواً إلى التقية عادة أم ظناً بأن ليس في السنة من يعرف كتب القرم ؟ .

أم ما ذا ؟
وهذا وذلك يكنى للحكم على ان الرجل ممن يتعود تعمد الكذب ، وكتمان الحق ، وإظهار الباطل .

ولكننا مع ذلك نريد أن نبين الحق والحقيقة أكثر من ذلك وأصرح حتى لا يتصدى بعد ذلك أحد لخداع المسلمين السنة حول هذه المسئلة أى مسألة تحريف القرآن . ولأجل ذلك أفردنا لها هذا الكتاب ، وإن القارى ليندهش

٢٩- "مع الخطيب في خطوطه العريضة" ص ١٠٠ .

٣٠- "البرهان" لهاشم البحراني ، مقدمه ص ٣٩ .

٣١- "الذريعة" ج ٨ ص ١٩٢ .

حينما يرى أن الروايات التي تنبئ وتصرح ببيان عقيدة القوم في القرآن وتغييره وتحريفه تزيد على ألفي حديث عند القوم ، ونحن نورد في هذه العجالة أكثر من ألف حديث شيعي في هذا الخصوص ، ولقد نجزي هذا الكتاب بأجزاء أربعة :

أولا - بيان عقيدة القوم قاطبة المتقدمين منهم في تحريف القرآن في القرون الأربعة الأولى .

ثانيا - بيان من أنكر التحريف في الدور الثاني من القرن الرابع إلى القرن السادس من الهجرة ، وعدد من أنكر ، والأسباب التي ألجئتهم إلى الإنكار .
ثالثا - بيان الرد على من أنكر التحريف من الشيعة في الدور الثالث ، وأسماء الذين صرحوا باعتقادهم التحريف في القرآن من محدثي القوم ومجتهداتهم ، وذكر كتبهم وأجزائهم التي خصصوها لبيان هذه العقيدة .

رابعا - نقل روايات وأحاديث القوم ، التي يتجاوز عددها ألف حديث ورواية نقلا من كتاب (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) للنورى الطبرسى ، وبيان منزلة المؤلف - وهو العمود الاساسى الذى قصدنا ثبته فى هذا الكتاب - وذكر الكتب التي كتبت ردا عليه وتأيدا له .

وبهذا لعل اكون أول من نقل (فصل الخطاب) جزأه الأكبر بأمانة علمية وإتقان حقيقى إلى العالم عموما وأهل السنة خصوصا، الكتاب الذى طالما حاولوا إخفاءه عن السنة ، وكتماه عن الدنيا ، والله حسبي وهو ولى التوفيق .

وقبل أن آتى على آخر القول اريد أن اذكر أننى لست أنا ولا السيد الخطيب رحمه الله أول من نسب هذه العقيدة إلى القوم ، بل قبل ذلك اعترف وأقر بهذه العقيدة علماؤ الشيعة وكبراؤها فى كل عصر ، وأثبتوها لأنفسهم كما سيأتى .

وعلى ذلك صرح نابغة الاندلس المفقود وإمام عصره ، العلم
الفحل ، الحافظ ابن حزم الظاهري المتوفى سنة ٥٤٥٦ هـ بقوله :

ومن قول الامامية كلها قديما وحديثا إن القرآن مبدل ، زيد فيه ما ليس
منه ، ونقص منه كثير ، وبدل منه كثير^(٣٢).

وكذلك لما امثل النصارى بقولهم واستدلوا به على وقوع التغيير والتبديل
في القرآن تبرأ منهم وقال :

إن دعوى الشيعة ليست حجة على القرآن ولا على المسلمين ، لأنهم ليسوا
منا ولسنا منهم^(٣٣).

هذا ومثل هذا كثير .

ولا يغرن أحدا قول قائل : إن مثل هذا البحث يعطى مجالا الأعداء
للطعن في القرآن والكلام فيه^(٣٤).

حيث أن جوابنا نفس الجواب الذي أجاب به الامام ابن حزم المسيحيين
وعلماءهم القسيسين والرهبان .

وثانيا أن هذه العقيدة مثبتة في امهات كتب الشيعة . ولا يخلو كتاب من
كتبهم من التفسير والحديث والفقه والعقائد خاصة إلا وفيها ذكر هذه العقيدة ،
المذكورة بالدلائل والبراهين .

وهذه الكتب كلها في متناول المخالفين .

ثالثا - أن كتاب (فصل الخطاب) طبع في إيران وانتشر في الأوساط
العلمية ، الشرقية منها والغربية ، ووصل إلى المستشرقين ، ونقلوا منه أشياء كثيرة
في كتبهم وقد قيل قديما في الفارسية ع

٣٢- "الملل والنحل" ج ٤ ص ١٨٢ ط مكتبة المثنى بغداد .

٣٣- انظر لتفصيل ذلك "الملل والنحل" ج ٢ ص ٧٨ .

٣٤- "صوت الحق" ص ٣١ .

نہاں کے ماند آن رازے کہ زو سازند محفلہا

أى كيف يخفى ذلك السر الذى يقيمون عليه المحافل ، ويزينون به المجالس .

ثم ولا يوجد كتاب من تراجم القوم إلا وفيه ذكر لهذا الكتاب .

كما أن كتاب (فصل الخطاب) وصل إليهم ، وقد نقلوا منه^(٣٠) .

وأكثر من ذلك لا يطبع كتاب تفسير للقوم إلا وفي مقدمته بحث عن تحريف القرآن وسرد الأدلة لهذا كما سيأتى مفصلاً فى محله .

وبهذا يظهر أنه لا صراخ ولا عويل إلا من بطش الحق وتبين الحقيقة للغفلة من المسلمين عامة ، والسنة خاصة .

هذا ولم يتكلم صاحب (صوت الحق) فى رده علينا إلا فى مسألة تحريف القرآن فقط ولم يحاول أن يتناول المواضيع الأخرى التى ذكرناها فى كتاب (الشيعية والسنة) وبذلك أثبت أن ما كتبناه ثابتاً عنده ومسلماً ، ولم يكن فى إمكانه أن يرد علينا .

ولو أن محاولته فى مسألة تحريف القرآن باتت فاشلة محضه ، وعبثاً كلف نفسه للتورط فى هذا الخصوص .

وأخيراً ادعوا الله العلى القدير أن ينصر الحق وأهله ، ويخذل الباطل ومعنقيه ، وأن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ، ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه . كما ادعوا الله سبحانه وتعالى أن يجزى جميع الأخوة الذين ساهموا ويساهمون فى مساعدة الحق ومؤازرته ، واخص بالدعاء عزيزى عطاء الرحمن الثاقب الذى لازمنى لمراجعة الكتب وتبييض المسودة وتسويدها ، وصديقى الشيخ

٣٥- كما سنذكر فى الباب الأخير عند ترجمة النورى وكتابه .

عبدالمخالق القدوسى صاحب المكتبة القدوسية ، الذى يطير فرحا وسرورا كلما
يسمع بكتابة كتاب وخاصة للرد على فرق منحرفة عن صراط الحق وجادة
الصواب ويسارع إلى تقديم الكتب التى احتاج إليها فى البحث والتحقيق .
وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله نبي الهدى والرحمة وعلى آله
وأصحابه أجمعين .

احسان الهى ظهير
لاهور- باكستان

١٧/ربيع الاول/١٤٠٣هـ
٣/يناير/١٩٨٣م

عقيدة الشيعة في الدور الأول من القرآن

كل من يريد أن يعرف عقيدة الشيعة في القرآن ، ويتحقق فيه ويبحث لابدله من أن يرجع إلى امهات كتب القوم ومراجعهم الأصلية في الحديث والتفسير حتى يكون منصفاً في الحكم ، وعادلاً في الاستنتاج ، لأنه عليها مدار عقائدهم ومعول خلافاتهم مع الآخرين ، وبالتسك برواياتهم التي رووها حسب زعمهم عن أئمتهم المعصومين من سلالة علي عليه السلام من طرقهم الخاصة وأسانيدهم المخصوصة يتميزون عن الفرق الاخرى من المسلمين كما قال شيعي معاصر في الرد علينا :

أما ديننا فهو منزله من كل ما يشين ويزري لأن اصوله وفروعه ممتدة من أهل بيت النبي الذين هم أدرى بما عند النبي ، وأدرى بما في القرآن الذي تنزل على جدهم ، والذين هم خزانة علمه ، وباب حكمته ، وتراجمه وحيه ، وأولهم علي بن أبي طالب الذي هو اخو الرسول وصهره ووصيه والمطلع على جميع أسرارهم ، والذي احتاج إلى علمه كل الصحبة بما فيهم الخلفاء ولم يحتج هو لأحد منهم ، والذي قال فيه شوقي :

نفس النبي المصطفى وفرعه

ودينه عند اللقا وشرعه

العمران يأخذان عنه

والقمران نسختان منه

ولاخير في دين لم يستند لهذا البيت الذي قرنه رسول الله مع كتابه المجيد وجعلها سبب الهداية للبشر ما إن تمسكوا بها ولن ينفك بعضها عن البعض^(١).

١- "كتاب الشيعة والسنة في الميزان" ص ٩٨ ، ٩٩ ط دار الزهراء بيروت .

وأيضاً : فأهل البيت الذين هم منبع ديننا ومرشدوا أحكامنا^(١) .
وقال آخر :

والشيعة لا ذنب لهم غير ولائهم لعبرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،
والتمسك بهم ، وبسيرتهم^(٢)

هذا ومثل هذا التفاخر كثير وكثير ، وكتب القوم كلها مليئة منه ، ولكننا
اكتفينا بعبارة الاثنين الذين تصديا للرد علينا .

فيلزم الباحث المنصف أن لا ينسب شيئاً إلى القوم إلا أن يكون ثابتاً من
أئمتهم ، والظاهر أنه لا يثبت إلا حينما يكون وارداً في الكتب التي خصصت
لايراد مروياتهم وأحاديثهم ، وهذه الكتب إما أن تكون من كتب الحديث
أو التفسير ، وخاصة الكتب القديمة التي روت هذه الروايات بالسند ، أو وافق
على صحتها أئمة القوم المعصومين .

ونحن نلزم أنفسنا في هذا الباب أن لا نورد شيئاً إلا ويكون صادراً من
واحد من الأئمة الاثنى عشر ، ومن كتب الشيعة أنفسهم المعتمدة لديهم والموثوقة
عندهم ، لبيان أن الشيعة في عصر الأئمة قاطبة من بكرة أبيهم - ولا استثنى
منهم واحداً - كانوا يعتقدون أن القرآن محرف ومغير فيه ، زيد فيه ونقص
منه كثير .

فنبدأ من (الكافي) للكليني ، الذي قيل فيه :

هو أجل الكتب الأربعة الاصول المعتمدة عليها ، لم يكتب مثله في المنقول
من آل الرسول ، لثقة الاسلام محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي
المتوفى سنة ٣٢٨هـ^(٣) .

٢- أيضاً ص ١١٤ .

٣- "صوت الحق ودعوة الصدق" للطف الله الصافي ص ٣٨ ط بيروت .

٤- "الذريعة إلى تصانيف الشيعة" لآغا بزرك الطهراني ج ١٧ ص ٢٤٥ .

و"هو أجل الكتب الاسلامية ، وأعظم المصنفات الامامية ، والذي لم يعمل للامامية مثله ، قال المولى محمد امين الاسترآبادى فى محكى فوائده : سمعنا عن مشائخنا وعلمائنا أنه لم يصنف فى الاسلام كتاب يوازيه أو يدانيه" (١) .
وأيضاً "الكافى" أشرفها وأوثقها ، وأتمها وأجمعها لاشتغالها فى الاصول من بينها ، وخلوها من الفضول وشينها" (٢) .

وذكر الخوانسارى أن المحدث النيسابورى قال فى الكافى :

"ثقة الاسلام ، قدوة الاعلام ، والبدر التمام ، جامع السنن والآثار فى حضور سفراء الامام عليه افضل السلام ، الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى الرازى ، بحى طريقة أهل البيت على رأس المائة الثالثة ، المؤلف لجامع (الكافى) فى مدة عشرين سنة ، المتوفى قبل وقوع الغيبة الكبرى رضى الله عنه فى الآخرة والاولى ، وكتابه مستغن عن الاطراء ، لأنه عليه السلام كان بمحض من نوا به عليه السلام وقد سأله بعض الشيعة من النائبة تأليف كتاب (الكافى) لكونه بحضرة من يفواضه ويذاكره ممن يثق بعلمه ، فألف وصنف وشنف ، وحكى أنه عرض عليه فقال : كاف لشيعتنا" (٣) .

وقال الحسين على المقدم عن (الكافى) :

يعتقد بعض العلماء أنه عرض على القائم (اى الامام الثانى عشر الغائب المزعوم) صلوات الله عليه ، فاستحسنه وقال : كاف لشيعتنا" (٤) .

و"روى الكلينى عمن لا يتناهى كثرة من علماء أهل البيت عليهم السلام ورجالهم ومحدثيهم ، فكتابه خلاصة آثار الصادقين عليهم السلام وعيبة سنتهم

٥- "الكنى والألقاب" للعباس القمى ج ٣ ص ٩٨ ، ومثله فى "مستدرک الوسائل" ج ٣ ص ٥٣٢ .

٦- "الوافى" ج ١ ص ٦ .

٧- "روضات الجنات" ج ٦ ص ١١٦ .

٨- مقدمة "الكافى" ص ٢٥ .

القائمة" (٩) .

هذا قليل من كثير مما قالوه في كتابه

وأما ما قالوه فيه ، فقال النجاشي :

شيخ اصحابنا في وقته بالرى ، ووجههم ، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم" (١٠) .

وقال ابن الطاؤس :

الشيخ المتفق على ثقته وأمانته ، أبلغ فيما يرويه ، وأصدق في الدراسة" (١١) .

وقال القمي :

كان مجددا مذهب الامامية على رأس المائة الاولى محمد بن علي الباقر (ع) - الامام الخامس عند القوم - ، وعلى رأس المائة الثانية علي بن موسى الرضا (ع) - الامام الثامن عندهم - ، وعلى رأس المائة الثالثة أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني" (١٢) .

وقال الخوانساري :

وبالجملة بشأن الرجل أجل وأعظم من أن يختفى على أعيان الفريقين ، أو يكتسى ثوب الاجمال لدى ذى عينين ، أو ينتفى أثر إشراقه يوما من البين ، إذ هو في الحقيقة أمين الاسلام . وفي الطريقة دليل الاعلام . وفي الشريعة جليل مقدم ، ليس في وثاقته لأحد كلام ، ولا في مكانته عند أئمة الانعام ، وحسب الدلالة على اختصاصه بمزيد الفضل وإتقان الامر ، اتفاق الطائفة على كونه أوثق المحمدين الثلاثة الذين هم أصحاب الكتب الأربعة ، ورؤساء هذه الشرعة

٩- أيضا .

١٠- "رجال النجاشي" .

١١- "كشف المحجة" ص ٢٥٨ و"فرج الهموم" ص ١٩٠ نقلا عن مقدمة الكتاب .

١٢- "الكنى والألقاب" ج ٣ ص ٩٩ ، أيضا "روضات الجنات" ج ٦ ص ١١١ .

فذاك هو الكافي وهذا هو الكليني .

فهذا الكليني يروى في ذاك الكافي :

عن علي بن الحكم عن هشام بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
إن القرآن الذي جاء به جبرائيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله سبعة
عشر ألف آية^(١٤) .

والمعروف أن القرآن ستة آلاف ومائتان وثلاث وستون آية ، ومعناه أن ثلثي
القرآن راح على أدراج الرياح ، والموجود هو الثلث ، ولقد صرح بذلك
جعفر بن الباقر كما ذكر الكليني في كافيه أيضاً تحت باب "ذكر الصحيفة والجفر
والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام" .

"عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن أحمد بن
عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له :
جعلت فداك إني أسألك عن مسألة ، ههنا أحد يسمع كلامي ؟ قال : فرفع
أبو عبد الله عليه السلام ستراً بينه وبين بيت آخر فأطلع فيه ثم قال : يا أبا محمد
سل عما بدا لك ، قال : قلت : جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول
الله صلى الله عليه وآله علم علماً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب ؟ قال :
فقال : يا أبا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله علماً عليه السلام ألف باب
يفتح من كل باب ألف باب قال : قلت : هذا والله العلم قال : فنكت ساعة في
الأرض ثم قال : إنه لعلم وما هو بذاك .

قال : ثم قال : يا أبا محمد ! وإن عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة ؟
قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً

١٣- "روضات الجنات" للخوانساري ج ٦ ص ١١٢ .

١٤- "الكافي" للكليني ج ٢ ص ٦٣٤ كتاب فضل القرآن .

بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه من فلق فيه وخط على يمينه ، فيها كل جلال وحرام وكل شئ يحتاج الناس إليه حتى الأرض في الخدش وضرب بيده إلى فقال : تأذن لي يا أبا محمد ؟ قال : قلت : جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت ، قال : فغمزني بيده وقال : حتى أرش هذا - كأنه مغضب - قال : قلت : هذا والله العلم قال : إنه لعلم وليس بذلك .

ثم سكّت ساعة ، ثم قال : وإن عندنا الجفر وما يدرهم ما الجفر ؟ قال قلت : وما الجفر ؟ قال : وعاء من آدم فيه علم النبيين والوصيين ، علم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل ، قال قلت : إن هذا هو العلم ، قال إنه لعلم وليس بذلك .

ثم سكّت ساعة ثم قال : وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدرهم ما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال : قلت : وما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات ، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد ، قال ، قلت : هذا والله العلم قال : إنه لعلم وما هو بذلك .

ثم سكّت ساعة ثم قال : إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ، قال : قلت : جعلت فداك هذا والله هو العلم ، قال : إنه لعلم وليس بذلك .

قال : قلت : جعلت فداك فأى شئ العلم ؟ قال : ما يحدث بالليل والنهار ، الأمر من بعد الأمر ، والشئ بعد الشئ ، إلى يوم القيامة^(١) .

فأى قسم الذى حذف ؟ بيّنه الكليني أيضا من إمامه المعصوم محمد الباقر - الإمام الخامس عند القوم - حيث يروى :

”عن أبي على العشرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال :

نزل القرآن أربعة أرباع ، ربع فينا ، وربع في عدونا ، وربع سنن وأمثال ، وربع فرائض وأحكام^(١٦) .

ومثله روى عن علي عليه السلام حيث أورد الرواية :

”عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ، وعلى بن إبراهيم ، عن أبيه ، جميعا عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي يحيى ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول :

نزل القرآن أثلاثا : ثلث فينا وفي عدونا ، وثلث سنن أمثال ، وثلث فرائض وأحكام^(١٧) .

ومثال لذلك الحذف ؟- يبينه الكليني أيضا في كافيته :

عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، عن محمد بن عيسى القمي ، عن محمد بن سليمان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : ”ولقد عهدنا إلى آدم من قبل“ كلمات في محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام من ذريتهم ”فنى“ هكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه وآله^(١٨) .

وأيضا ”على بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : دفع إلى أبو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه ، ففتحته وقرأت فيه ”لم يكن الذين كفروا“ فوجدت فيها اسم سبعين رجلا من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم قال : فابعث إلى بالمصحف^(١٩)“

وأين هذا القرآن الآن ؟

روى الكليني أيضا ”عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن : عن

١٦- ”الكافي“ في الاصول ، كتاب فضل القرآن ج ٢ ص ٦٢٨ .

١٧- أيضا ج ٢ ص ٦٢٧ .

١٨- أيضا ج ١ ص ١٦ .

١٩- أيضا ج ٢ ص ٦٣١ .

عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن سالم بن سلمة قال : قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : كف عن هذه القراءة ، اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فإذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله عز وجل على حد. وأخرج المصحف الذي كتبه على عليه السلام وقال : أخرجه على عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم : هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله ، وقد جمعته من اللوحين فقالوا : هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه ، فقال أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبدا ، إنما كان على أن أخبركم حين جمعته لتقرؤوه^(٢٠) .

هذه، ومثل هذه الروايات كثيرة كثيرة في أوثق كتاب من كتب القوم، الذي عرض على الامام الغائب فأوثقه وجعله كافيا لشيعة . أعرضنا عنها لما أنها وردت في كتاب (فصل الخطاب) الذي خصصنا له الباب الرابع من هذا الكتاب تجنبنا عن التكرار .

والمقصود أن الكليني روى هذا الروايات من أئمة المعصومين وأنهم كانوا يقولون بالتحريف في القرآن الموجود بأيدي الناس، كما كانوا يوعزون إلى شيعة أن يعتقدوا بمثل هذا الاعتقاد ، ولقد وردت في هذه الروايات الثمانية عقيدة الأربعة من الأئمة — على بن أبي طالب ، محمد الباقر ، ابنه جعفر ، وأبي الحسن^(٢١)

٢٠- أيضا ج ٢ ص ٦٣٣ .

٢١- والكلام تنازلا على معتقدات الشيعة. وإلا فنحن نؤمن بأن كل هذه الروايات خرافات وأباطيل، لاصحة لها مطلقا وبتاتا لأن هؤلاء الأجلة مبرؤن عما يتهمهم هؤلاء الأفاكون الكذابون ، واعتقادهم في القرآن اعتقاد جميع المسلمين — وهم قادتهم وقودتهم — أن القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .
وضمن الله حفظه بقوله : إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون“ .

وهذه هي العقيدة التي هي من أهم الفوارق بين المسلمين عامة وبين الشيعة .

وفي الكتاب إثبات لهذه العقيدة من أئمة الآخرين الذين لم نورد رواياتهم للسبب الذي ذكرناه آنفا ، وسوف تأتي في محلها إن شاء الله .

ونذكر بعد هذا كتابا آخر قديما ، نعتمدا عند القوم ، وهو الكتاب الذي ألف أيضا في زمن أئمة الشيعة المعصومين لديهم . ألا وهو تفسير القمي . فالقمي علي بن ابراهيم هو شيخ مشايخ الشيعة في الحديث وفي التفسير ، حيث أن محمد بن يعقوب الكليني صاحب أهم كتاب من الصحاح الأربعة الشيعية أكثر الرواية عنه في كتابه (الكافي) فهو تلميذه ، وقال عنه النجاشي : ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب ، سمع فأكثر ، وصنف كتباً ، وله كتاب التفسير^(٢٢) .

و"هو من أجل رواة أصحابنا ، ويروى عنه مشايخ أهل الحديث ، ولم نقف على تاريخ وفاته إلا أنه كان حيا في سنة ٣٠٧هـ"^(٢٣) .
و"كان في عصر أبي الحسن محمد الامام العسكري عليه السلام"^(٢٤) .
هذا وكتبوا عن تفسيره :

أولا : إن هذا التفسير أصل اصول للتفسير الكثيرة .

ثانيا : إن رواياته مروية عن الصادقين عليهما السلام مع قلة الوسائط والاسناد ولهذا قال في الذريعة : إنه في الحقيقة تفسير الصادقين عليهما السلام .

ثالثا : مؤلفه كان في زمن الامام الحسن العسكري عليه السلام .

رابعا : أبوه الذي روى هذه الأخبار لابنه كان صحابيا للامام الرضا عليه السلام .

٢٢- "رجال النجاشي" ص ١٨٣ .

٢٣- "الكنى والألقاب" ج ٣ ص ٦٨ .

٢٤- "الذريعة" لأغا بزرك الطهراني ج ٤ ص ٣٠٢ .

خامسا : إن فيه علما جا من فضائل أهل البيت عليهم السلام التي سعى أعداؤهم لإخراجها من القرآن الكريم .

سادسا : لأنه متكفل لبيان كثير من الآيات القرآنية التي لم يفهم مرادها تماما إلا بمعونة إرشاد أهل البيت عليهم السلام التالين للقرآن^(٢٥) .
فذلك القمى يذكر في مقدمة تفسيره :

”فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ، ومنه محكم ومنه متشابه، ومنه عام ومنه خاص، ومنه تقديم ومنه تأخير، ومنه منقطع ومنه معطوف، ومنه حرف مكان حرف، ومنه على خلاف ما أنزل الله“^(٢٦) .

وأیضا ”وأما ما هو كان على خلاف ما أنزل الله فهو قوله (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) فقال أبو عبد الله عليه السلام لقارىء هذه الآية (خير أمة) يقتلون أمير المؤمنين والحسين بن علي عليه السلام ؟ فقليل له وكيف نزلت يا بن رسول الله ؟ فقال إنما نزلت (كنتم خير أئمة أخرجت للناس) الا ترى مدح الله بهم في آخر الآية (تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) ومثله آية قرئت على أبي عبد الله عليه السلام (الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما) فقال أبو عبد الله عليه السلام لقد سألوا الله عظيما أن يجعلهم للمتقين إماما فقليل له يا بن رسول الله كيف نزلت ؟ فقال إنما نزلت (الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعل لنا من المتقين إماما) وقوله (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) فقال أبو عبد الله كيف يحفظ الشيء من أمر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقليل له وكيف ذلك يا بن رسول الله ؟ فقال إنما نزلت (له معقبات من خلفه وورقب من بين يديه يحفظونه

٢٥- ”مقدمة تفسير القمى“ للسيد طيب موسوى الجزائرى ص ١٥ .

٢٦- ”تفسير القمى“ ج ١ ص ٥ .

بامر الله) ومثله كثير^(٢٧) .

وقد كتب على ظهر هذا الكتاب المطبوع :

”هو من أقدم التفاسير التي كشفت القناع عن الآيات النازلة في أهل البيت عليه السلام“.

وكذلك العياشي محمد بن مسعود بن عياش السلمى المعروف بالعياشى .

قال فيه النجاشى : ثقة ، صدوق ، عين من عيون هذه الطائفة^(٢٨) .

وقال الخوانسارى نقلا عن (معالم العلماء): أنه كان أكبر أهل الشرق علما

وفضلا وأدبا وفهما ونبلا في زمانه ، صنف أكثر من مائتى مصنف^(٢٩) .

وقال القمى : قال مشايخ الرجال :

إنه ثقة ، صدوق ، عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها ، جليل القدر ،

واسع الأخبار ، بعيد بالرواية ، مضطلع بها ، له كتب كثيرة تزيد على مائتى

مصنف ، منه كتاب التفسير المعروف ، ونقل عن ابن النديم أنه قال فى حقه :

من فقهاء الشيعة الامامية أوجد دهره وزمانه فى غزارة العلم^(٣٠) .

وقال الطباطبائى : هو من أعيان علماء الشيعة وأساطين الحديث والتفسير

بالرواية ممن عاش فى القرن الثالث من الهجرة ، وأما كتابه فقد تلقاه علماء هذا

الشأن منذ الف إلى يومنا هذا - ويقرب من أحد عشر قرنا - بالقبول من غير

أن يذكر بقدرح أو يغمض إليه بطرف^(٣١) .

وكتب الطهرانى فى (الذريعة) :

٢٧- ”تفسير القمى“ ج ١ ص ١٠

٢٨- ”رجال النجاشى“ ص ٢٤٧ .

٢٩- ”روضات الجنات“ ج ٦ ص ١٣٠ .

٣٠- ”الكنى والألقاب“ ج ٢ ص ٤٤٩ ، ٤٥٠ .

٣١- مقدمة حول الكتاب ومؤلفه لمحمد حسين الطباطبائى ص ح .

”تفسير العياشى لأبى النضر محمد بن مسعود وهو من مشايخ الكشى، ومن طبقة ثقة الاسلام الكلينى“ (٣٢) .

فهذا العياشى يذكر فى مقدمة تفسيره عن الأصبغ بن نباتة قال :
سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : نزل القرآن أثلاثا : ثلث فىنا وفى
عدونا ، وثلث سنن وأمثال ، وثلث فرائض وأحكام“ (٣٣) .
و”عن داؤد بن فرقد ، عمن أخبره ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لو
قد قرئ القرآن كما انزل لألفيتنا فيه مسمين“ (٣٤) .
و”عن ميسر عن أبى جعفر عليه السلام :
لو لا أنه زيد فى كتاب الله ونقض منه ما خفى حقنا على ذى حجى“ (٣٥) .
وغيرها من الروايات الكثيرة التى يأتى ذكرها فى محلها .
ورابعهم محمد بن الحسن الصفار الذى قال عنه النجاشى :
كان وجهها فى أصحابنا القميين ، ثقة ، عظيم القدر ، راجحا ، قليل السقط
فى الرواية . له كتب ، منها كتاب (بصائر الدرجات) توفى فى سنة ٢٩٠ هـ“ (٣٦) .
و”هو من تلامذة حسن العسكري - الامام الحسادى عشر المعصوم عند
القوم-“ (٣٧) .

-
- ٣٢- ”الذريعة“ ج ٤ ص ٢٩٥ .
٣٣- مقدمة التفسير تحت عنوان ”فيما انزل القرآن“ ج ١ ص ٩ ، وأورد هذه الرواية
المجلسى فى ”البحار“ ج ١٩ ص ٣٠ ، والصابى فى تفسيره ج ١ ص ١٤ ، والبحرانى
فى ”البرهان“ ج ١ ص ٢١ .
٣٤- ”العياشى“ ج ١ ص ١٣ ، أيضا ”مقدمة البرهان“ ص ٣٧ .
٣٥- ”البرهان“ مقدمة ص ٣٧ ، وورد هذا الحديث فى ”البحار“ ج ١٩ ص ٣٠ ،
و ”إنبات الهدى“ ج ٣ ص ٤٣ ، ٤٤ .
٣٦- ”رجال النجاشى“ ص ٢٥١ ، ومثله فى ”الكنى والألقاب“ ج ٢ ص ٣٧٩ .
٣٧- ”الذريعة“ ج ٣ ص ١٢٥ .

يورد في كتابه عقيدته في القرآن عن إمامه المعصوم بروايته المتصلة
الموصولة :

حدثنا علي بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داؤد ، عن
يحيى بن اديم ، عن شريك ، عن جابر قال : قال أبو جعفر (ع) : دعا رسول الله
أصحابه بمنى ، فقال :

يا أيها الناس ! إني تارك فيكم حرمة الله : وعترتي ، والكعبة البيت الحرام ،
ثم قال أبو جعفر : أما كتاب الله فحرفوا ، وأما الكعبة فهدموا ، وأما العترة
فقتلوا ، وكل ودائع الله فقد تبرؤا^(٣٨) .

وأيضاً ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم ،
عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

ما من أحد من الناس ادعى أنه جمع القرآن كله كما أنزل الله إلا كذب ،
وما جمعه وحفظه كما أنزله الله إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده^(٣٩) .

وأيضاً "عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ،
عن ابراهيم بن عمر انه قال :

في القرآن ما مضى وما يحدث . وما هو كائن ، وكانت فيه أسماء رجال
فالقيت ، وإنما الاسم الواحد في وجوه لا تحصى ، يعرف ذلك الوصاة^(٤٠) .

وخامسهم فرات بن ابراهيم الكوفي . فنكفي بذكره وذكر تفسيره عن
الطهراني في كتابه (الذريعة) .

تفسير فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي المقصور على الروايات عن الأئمة
الهداة عليهم السلام ، وقد أكثر فيه من الرواية عن الحسين بن سعيد الكوفي

٣٨- "بصائر الدرجات" الجزء الثامن ، الباب السابع عشر ط إيران ١٢٨٥ هـ .

٣٩- نقلاً عن "البرهان" ج ١ ص ١٥ .

٤٠- أيضاً .

الأهوازي نزيل قم والمتوفى بها الذى كان من أصحاب الامام الرضا والجواد والهادى عليهم السلام ، وقد شارك أخاه الحسن فى رواية الكتب الثلاثين كما شاركه ابنه أحمد بن الحسين فى الرواية عن جميع شيوخ أبيه ، وكذلك أكثر فيه من الرواية عن جعفر بن محمد بن مسالك البزاز الفزارى الكوفى (المتوفى حدود ٣٠٠) وكان هو المربى والمعلم لأبى غالب الزرارى (المولود ٢٨٥) بعد اخراجه عن الكتب وجعله فى البزازين كما ذكره أبو غالب فى رسالته الى ابنه ، وكذلك أكثر من الرواية عن عبيد بن كثير العامرى الكوفى (المتوفى ٢١٤) مؤلف كتاب "التخريج" الذى ذكرناه فى (ص ١) من هذا الجزء ، وقد ذكر لكل من هؤلاء مشايخ كثيرة وأسانيد عديدة ، وكذلك يروى فيه عن سائر مشايخه البالغين الى نيف ومائة كلهم من رواة أحاديثنا بطرقهم المسندة الى الأئمة الأطهار عليهم السلام وليس لأكثرهم ذكر ولا ترجمة فى أصولنا الرجالية ، ولكن من الأسف أنه عمد بعض إلى إسقاط أكثر تلك الأسانيد واكتفى بقوله مثلاً (فرات عن حسين بن سعيد معنعناً عن فلان) وهكذا فى غالب الأسانيد فإشار بقوله معنعناً الى أن الرواية التى ذكرها فرات كانت مسندة معنعنة ، وإنما تركتها للاختصار ، ويروى التفسير عن فرات والد الشيخ الصدوق ، وهو أبو الحسن على بن الحسين بن بابويه (المتوفى ٣٢٩) كما أنه يروى والد الصدوق أيضاً عن على بن ابراهيم المفسر القمى (الذى توفى بعد ٣٠٧) ، ولعل فرات أيضاً بقى الى حدود تلك السنة ، وأما الشيخ الصدوق فيروى فى كتبه عنه كثيراً اما بواسطة والده أو بواسطة شيخه الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى ، وكما يروى الهاشمى هذا عن فرات كذلك يروى عن والد أبى قيراط جعفر بن محمد (الذى توفى ٣٠٨) فيقوى احتمال أن فرات أيضاً أدرك أوائل المائة الرابعة كوالد أبى قيراط ، ونسخه كثيرة فى تبريز والكاظمية والنجف الأشرف أوله : (الحمد لله غافر الذنوب ، وكاشف الكرب ، وعالم الغيوب ، والمطلع على

أسرار القلوب) ، واعتمد عليه من القدماء بعد الصدوقين الشيخ الجاكم أبو القاسم الحسكاني، فينقل عن هذا التفسير في كتابه (شواهد التنزيل) وينقل عنه غياث بن ابراهيم في تفسيره الذي مر آنفاً . وهو من مآخذ كتاب (البحار) قال العلامة المجلسي في أوله: وتفسير فرات وإن لم يتعرض الأصحاب لمؤلفه بمدح ولا قدح لكن كون أخباره موافقاً لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة وحسن الضبط في نقلها مما يعطى الوثوق بمؤلفه وحسن الظن به)“(٤١) .

وبهذا يظهر قيمة الرجل وقيمة كتابه .

وقال السيد الصدر عنه : إنه كان في عصر الامام الجواد بن الرضا عليه السلام“(٤٢) .

وقال الا ورد باري :

لم يزل علماؤنا يعون على هذا الكتاب منذ الف إلى وقتنا الحاضر كما هو ظاهر من تقدم ذكرهم من مترجميه وحسبه ثقة رواية مثل أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي والد شيخنا الصدوق عنه ، الذي عكف العلماء على العمل بفتاواه في رسالته إلى ولده عنه اعواز النصوص ، لأنه لم يثبت فيها إلا عيون ألفاظ رواها عن أئمة الهدى عليهم السلام ثقة منهم بما يرويه . وإن من جملة ما استأنثه بالرواية هذا التفسير كما يدلنا عليه كتاب والده رئيس المحدثين الشيخ الصدوق في (الأمالي) وكتاب (أخبار الزهراء) وغيرها من كتبه عن فرات بوساطة أبيه تارة وعن شيخه الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي تارة أخرى .

واعتماد الصدوق عليه بعد والده كما يكشف عنه إكثاره وإصراره على الرواية عنه بأحد الواسطتين من أوضح شواهد الوثاقة وأعظم مرجحات العمل

٤١- "الذريعة إلى تصانيف الشيعة" لأغا بزرك الطهراني ج ٤ ص ٤٨٩ ، ٤٩٩ .

٤٢- "كتاب الشيعة وفنون الاسلام" نقلا عن ترجمة المؤلف من الكتاب .

وعلى مثله المدار في التمييز بين الصحيح والتقيم^(٣) .

وقال الخوانساري :

فراة بن ابراهيم . المحدث العميد والمفسر الحميد ، صاحب كتاب التفسير الكبير الذي هو بلسان الأخبار ، وأكثر أخباره في شأن الأئمة الأطهار عليهم سلام الله الملك الغفار ، وهو مذكور في عداد تفسيري العياشي وعلى بن ابراهيم القمي ، ويروى عنه في (الوسائل) و(البحار) على سبيل الاعتماد والاعتبار، ذكره المحدث النيسابوري في رجاله بعد ما تركه سائر أصحاب الكتب في الرجال ، فقال : له كتاب تفسيره المعروف عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني ، قال شيخنا المجلسي رحمه الله في كتاب (بحار الأنوار) تفسير فراة وإن لم يتعرض من الأصحاب لمؤلفه بمدح وقدح لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة ، وحسن الضبط في نقلها مما يعطى الوثوق لمؤلفه وحسن الظن به .

وقد روى الصدوق رحمه الله عنه أخبارا بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي .

وروى عنه الحاكم أبو القاسم الحسكاني^(٤) .

فهذا الفراة أيضا سرد روايات كثيرة تدل دلالة واضحة على أن القرآن محرف ومغير فيه ، كما أنه في مقدمة كتابه أورد رواية عن علي بن أبي طالب :
 ”أنزل القرآن أربعة أرباع“^(٥) .

وبقية الأحاديث تأتي في محلها .

وهكذا سليم بن قيس العامري الذي يعدونه من أصحاب علي عليه السلام أورد روايات في كتابه مثل التي ذكرناها قبل .

٤٣- ”تفسير الفراة الكوفي“ ص ٢ ، ٣ .

٤٤- ”روضات الجنات“ ج ٥ ص ٣٥٣ ، ٣٥٤ .

٤٥- انظر مقدمة الكتاب ص ١ .

فهؤلاء محدثوا القوم ومفسروهم ورواتهم الأجلة في العصور الاولى لقوا
أئمتهم ورووا عنهم بلا واسطة وبواسطة . فكلهم يروون مثل هذه الروايات ،
ويعتقدون بهذه العقيدة أى عقيدة تحريف القرآن وتغييره وهؤلاء هم عمدة
المذهب ، وتلك كتبهم عليها مدار عقائد الشيعة ، لو لاهم ولو لاها لما ثبت
لهم شئ ، ولأجل ذلك قال النورى الطبرسى :

اعلم أن تلك الأخبار منقولة من الكتب المعتمدة التى عليها معول أصحابنا
فى إثبات الأحكام الشرعية^(٤٧) .

ثم خلفهم خلف من المحدثين والمفسرين ، كلهم انتهجوا منهجهم وسلكوا
مسلكهم ، وأوردوا روايات وذكروا أحاديث صريحة فى مدلولها ، وواضحة
فى معناها بلغت حد التواتر وزادت عليه ، حتى قال السيد نعمت الله
الجزائرى :

إن الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة ، بل المتواترة الدالة
بصريحها على وقوع التحريف فى القرآن كلاما ومادة واعرابا والتصديق
بها^(٤٨) .

وقد ذكر رواية هذه الأحاديث والمعتقدين بها وعدهم محدث القوم النورى
الطبرسى فى كتابه (فصل الخطاب) واحدا بعد واحد تحت عنوان "المقدمة الثالثة
فى ذكر أقوال علمائنا رضوان الله عليهم أجمعين فى تغيير القرآن وعدمه"
فيقول :

فاعلم أن لهم فى ذلك أقوالا مشهورها اثنان .

الاول وقوع التغيير والنقصان فيه وهو مذهب الشيخ الجليل على بن ابراهيم

٤٧- "فصل الخطاب فى اثبات تحريف كتاب رب الارباب" ص ٢٠٢ .

٤٨- ايضا ص ٣١ .

القمى شيخ الكليني فى تفسيره صرح بذلك فى اوله وملا كتابه من أخباره مع
 التزامه فى اوله بان لا يذكر فيه الا مشايخه وثقاته ومذهب تلميذه ثقة الاسلام
 الكلينى رحمه الله على ما نسبته اليه جماعة لنقله الأخبار الكثيرة الصريحة فى هذا
 المعنى فى كتاب الحجة خصوصا فى باب النكت والتتف من التنزيل وفى الروضة
 من غير تعرض لردّها أو تاويلها واستظهر المحقق السيد محسن الكاظمى فى شرح
 الوافيه مذهبه فى الباب الذى عقده فيه وسماه "باب انه لم يجمع القرآن كله الا
 الأئمة عليهم السلام" فان الظاهر من طريقته انه انما يعقد الباب لما يرتضيه قلت
 وهو كما ذكره فان مذاهب القدماء تعلم غالبا من عناوين ابوابهم، وبه صرح أيضا
 العلامة المجلسى فى مرآة العقول، وبهذا يعلم مذهب الثقة الجليل محمد بن الحسن
 الصفار فى كتاب البصائر من الباب الذى له أيضا فيه وعنوانه هكذا "باب فى
 الأئمة عليهم السلام ان عندهم لجميع القرآن الذى انزل على رسول الله صلى الله
 عليه وآله" وهو اصرح فى الدلالة مما فى الكافى ومن باب "ان الأئمة عليهم السلام
 محدثون" وهذا المذهب صريح الثقة محمد بن ابراهيم النعمانى تلميذ الكلينى
 صاحب كتاب الغيبة المشهور فى تفسيره الصغير الذى اقتصر فيه على ذكر انواع
 الآيات واقسامها وهو بمنزلة الشرح لمقدمة تفسير على ابراهيم، وصريح الثقة
 الجليل سعد بن عبد الله القمى فى كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه كما فى المجلد
 التاسع عشر من البحار، فانه عقد فيه بابا ترجمته باب التحريف فى الآيات التى
 هى خلاف ما أنزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء
 من آل محمد عليهم السلام" ثم ساق مرسلات أخبارا كثيرة تأتى فى الدليل الثانى عشر
 فلا حظ، وصرح السيد على بن أحمد الكوفى فى كتاب بدع المحدثه وقد نقلنا
 سابقا عنه ما ذكره فيه فى هذا المعنى، وذكر أيضا فى جملة بدع عثمان ما لفظه
 "وقد اجمع أهل النقل والآثار من الخاص والعام ان هذا الذى فى ايدي الناس
 من القرآن ليس هذا القرآن كله، وإنه ذهب من القرآن ما ليس هو فى ايدي

الناس، وهو أيضا ظاهر اجلة المفسرين وأئمتهم الشيخ الجليل محمد بن مسعود العياشي، والشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي، والثقة النقد محمد بن العباس الماهيار فقد ملثوا تفاسيرهم عن الأخبار الصريحة في هذا المعنى كما يأتي ذكرها، بل روى الأول في أول كتابه أخبارا عامة صريحة فيه، فنسبة هذا القول اليهم كنسبته الى علي بن ابراهيم، بل صرح بنسبته الى العياشي جماعة كثيرة، ومن صرح بهذا القول ونصره الشيخ الأعظم محمد بن محمد بن النعمان المفيد فقال في المسائل السروية على ما نقله العلامة المجلسي في مرآة العقول، والمحدث البحراني في الدرر النجفية ما لفظه "إن الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتنزيله وليس فيه شئ آخر من كلام البشر وهو جمهور المنزل والباقي مما أنزله الله تعالى قرآنا عند المستحفظ للشريعة، المستودع للأحكام لم يضيع منه شئ وان كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لأسباب دعت الى ذلك .

منها قصوره عن معرفة بعضه :

منها ما شك فيه .

ومنها ما تعمد اخراجه، وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوله الى آخره، والفقه بحسب ما وجب من تأليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع، كل شئ منه في موضعه ولذا قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: أما والله لو قرء القرآن كما أنزل لالقيتمونا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا وقال عليهم السلام: نزل قرآن أربعة أرباع، ربع فينا وربع في أعدائنا، وربع قصص وامثال، وربع قضايا وأحكام، ولنا أهل البيت فضائل القرآن" ثم قال : غير ان الخبر قد صحح عن أئمتنا عليهم السلام انهم قد امروا بقراءة ما بين الدفتين وان لانتعده الى زيادة فيه ولا الى نقصان منه الى ان يقوم القائم عليه السلام فيقرء الناس على ما أنزل الله تعالى وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام وإنما نهونا عن قراءة ما وردت به الأخبار من احرف تزيد على الثابت في المصحف

لأنها لم تأت على التواتر وإنما جاء بها الأخبار والواحد قد يغلطه فيما ينقله ولأنه متى قرأ الانسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه من أهل الخلاف واغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا من قراءة القرآن بخلاف ما اثبت بين الدفتين" انتهى وقال في موضع من كتاب المقالات: "واتفقوا أى الامامية على ان أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وآله، وقال في موضع آخر: فاما القول في التأليف فالموجود يقضى فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يفرقا فيما ذكرناه وعد النجاشي من كتبه "كتاب البيان في تأليف القرآن" والظاهر انه مقصور على إثبات هذا المطلب والله العالم، ويأتى ان شاء الله ما رواه في ارشاده من الأخبار الصريحة في وقوع التغيير فيه، نعم مال في موضع من الكتاب المذكور بعد ما صرح بورود الأخبار المستفيضة باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان وانه ليس أن يدعى عدم النقصان فيه حجة يعتمد عليها الى تاويل تلك الأخبار، وان المراد منها انه حذف من مصحف أمير المؤمنين عليه السلام ما كان من التاويل والتفسير، وهذا مناف لبعض وجوه النقص التي ذكرها في المسائل السروية، ثم انه رحمه الله نسب بعد ذلك القول بالنقصان من نفس الآيات حقيقة بل زيادة كلمة أو كلمتين مما لا يبلغ حد الأعجاز الى بنى نوبخت رحمهم الله وجماعة من متكلمي الامامية وأهل الفقه والاعتبار، وبنو نوبخت طائفة جليدة من متكلمي عصابة الشيعة، واعيانها المذكورون في كتب الرجال، وقد التزم في هذه الكتب بنقل اقوالهم.

منهم شيخ المتكلمين ومتقدم النوبختيين أبوسهل اسمعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت صاحب الكتب الكثيرة التي منها كتاب التنبيه في الامامة قد ينقل عنه صاحب صراط المستقيم . وابن اخته الشيخ المتكلم الفيلسوف

أبو محمد حسن بن موسى صاحب التصانيف الجيدة منها كتاب الفرق والديانات وعندنا منه نسخة ، والشيخ الجليل أبو اسحاق ابراهيم بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت الذى شرحه العلامة ووصفه فى اوله بقوله : شيخنا الاقدم وامامنا الأعظم .

ومنهم اسحاق الكاتب الذى شاهد الحجة عجل الله فرجه ، ورئيس هذه الطائفة الشيخ الذى ربما قيل بعصمته أبو القاسم حسين بن روح بن أبى بحر النوبختى السفير الثالث بين الشيعة والحجة صلوات الله عليه ، ومن يظهر منه القول بالتحريف العالم الفاضل المتكلم حاجب بن الليث بن السراج كذا وصفه فى رياض العلماء ، وهو الذى سأل عن المفيد المسائل المعروفة قال فى بعض كلماته ورأينا الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله اختلفوا اختلافا عظيما فى فروع الدين وبعض اصوله حتى لم يتفقوا على شئ منه وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفا زعم انه الحق الى آخر ما تقدم ، ومن ذهب الى هذا القول الشيخ الثقة الجليل الاقدم فضل بن شاذان فى مواضع من كتاب الايضاح . ومن ذهب اليه من القدماء الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيبانى صاحب تفسير ” نهج البيان عن كشف معانى القرآن “ فى مقدماته ويظهر من تراجم الرواة أيضا شيوع هذا المذهب حتى افرد له بالتصنيف جماعة .

فمنهم الشيخ الثقة أحمد بن محمد بن خالد البرقى صاحب كتاب المحاسن المشتمل على كتب كثيرة ، وعد الشيخ الطوسى فى الفهرست والنجاشى من كتبه ” كتاب التحريف “ .

ومنهم والده الثقة محمد بن خالد عد النجاشى من كتبه ” كتاب التنزيل والتغير “ .

ومنهم الشيخ الثقة الذى لم يعثر له على زلة فى الحديث كما ذكروا على بن الحسن بن فضال ، عد من كتبه ” كتاب التنزيل من القرآن والتحريف “ .

ومنهم محمد بن الحسن الصيرفي، في الفهرست له "كتاب التحريف والتبديل".
ومنهم أحمد بن محمد بن سيار، عبد الشيخ والنجاشي من كتبه "كتاب القرآن"
وقد نقل عنه ابن ماهيار الثقة في تفسيره كثيرا وكذا الشيخ حسن بن سليمان الحلبي
تلميذ الشهيد في مختصر البصائر وسماه "التنزيل والتحريف" ونقل عنه الاستاد
الأكبر في حاشية المدارك في بحث القراءة وعندنا منه نسخة .

ومنهم الثقة الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان الباهيار المعروف
بابن الحجام صاحب التفسير المعروف المقصور على ذكر ما نزل في أهل البيت
عليهم السلام ذكروا انه لم يصنف في أصحابنا مثله، وانه الف ورقة، وفي الفهرست
له "كتاب قراءة أمير المؤمنين عليه السلام" وكتاب "قراءة أهل البيت عليهم السلام"
وقد أكثر من نقل أخبار التحريف في كتابه كما يأتي .

ومنهم أبو طاهر عبد الواحد بن عمر القمي . ذكر ابن شهر آشوب في معالم
العلماء ان له كتابا "في قراءة أمير المؤمنين عليه السلام وحروفه" والحرف في الأخبار
وكلمات القدماء يطلق على الكلمة كقول الباقر والصادق عليهما السلام في تبديل
كلمة آل محمد بآل عمران حرف مكان حرف، وعلى الآية كقول بعض الصحابة
في سورة اني احفظ منها حرفا أو حرفين يا أيها الذين آمنوا إلى آخر الآية ومنه
قول أمير المؤمنين عليه السلام والله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله
إلا وأنا اعرف فيمن نزل وفي أي موضع نزل، وعلى الحروف الهجائية وهي كثيرة،
وعلى الاعم من الأول والاخير كقول ابى جعفر عليه السلام ولم يزد فيه أي في
القرآن الا حروف اخطأت به الكتاب، وله اطلاقات اخر لا ربط لها بالمقام .

ومنهم صاحب كتاب تفسير القرآن وتاويله وتنزيله وناسخه ومنسوخا
محكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفضائله وثوابه روايات الثقات عن الصادقين
من آل رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين، كذا في سعد السعود للسيد الجليل
علي بن طاووس ره .

ومنهم صاحب كتاب ذكر السيد في الكتاب المذكور انه مكتوب فيه مقراً رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى بن أبي طالب والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد وزيد ابني علي بن الحسين وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر صلوات الله عليهم ونقل عنهم حديثاً يأتي في سورة آل عمران .

ومنهم صاحب كتاب الرد على أهل التبديل ذكره ابن شهر آشوب في مناقبه كما في البحار ونقل عنه بعض الأخبار الدالة على ان مراده من أهل التبديل هو العامة وغرضه من الرد هو الطعن عليهم به لان السبب فيه اعراض اسلافهم عن حافظه وواعيه^(٤٩) .

”فارجع البصر هل ترى من فتور . ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حير“^(٥٠) .

فأولئك هم اعيان الشيعة وأساطينها ، وهذه هي كتبهم اعدوها واعدتهم الطبرسي واحداً بعد واحد .

وزاد على تلك الأسماء السيد طيب موسوى الجزائرى في مقدمته على تفسير القمى تحت عنوان ”تحريف القرآن“ السيد نعمت الله الجزائرى والحر العاملى والعلامة الفتوفى والسيد البحرانى^(٥١) وقال بعد ذلك إن هؤلاء :

٤٩- ”فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب“ ص ٢٦ إلى ص ٣١ ط إيران ١٢٩٨ هـ .

٥٠- سورة الملك الآية ٣ ، ٤ .

٥١- هل يستطيع الصافى أو واحد ممن يؤيده ويسانده أن يثبت واحداً من السنة صرح باسمه أنه كان يعتقد التحريف فى القرآن ويستدل من الأحاديث أو الروايات المزعومة التى تنسبها الشيعة إلى السنة ؟ واعيد القول هل أحد من الشيعة يستطيع أن يثبت عن السنة مثل ما أثبتناه عن الشيعة وبذكر أسانئهم وبالألفاظ الصريحة أنهم يعتقدون التحريف فى القرآن ، وأما ذكر الصافى (الفرقان) الذى ألفه أحد الملاحدة فى مصر سنة ١٩٤٨م فلا يلزم به أهل السنة ؟ لأننا نعد كل من يقول مثل هذا القول كافراً ، خارجاً عن الحلة الحنيفية البيضاء ، جاحداً قول الله عز وجل :
”إننا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون“ .

وقول الله عز وجل : ”ذلك الكتاب لا ريب فيه“ ، ولذلك قام أهل السنة بمصر بالاحتجاج ضد هذا الكتاب ، وطلبوا مصادره بعد ما بينوا بالدلائل والبراهين أوجهـ

”قد تمسكوا في إثبات مذهبهم بالآيات^(٣٣) والروايات التي لا يمكن الاغماض عنها“^(٣٤).

ولا يستطيع أحد في العالم الشيعي أن يثبت أن واحدا من أئمتهم، وعلمائهم، ومحدثيهم، ومفسريهم، ورواتهم اعتقد غير هذا الاعتقاد فضلا عن ادعاء وجود الروايات المتواترة^(٣٥) الناطقة بعدم التغير والتحريف في القرآن الموجود بأيدي الناس بين الدفتين في القرون الثلاثة الاولى.

فهل من مجيب ؟

البطلان والفساد، فاستجابات الحكومة السنية في مصر آنذاك هذا الطلب وصادرت الكتاب، وهذا هو موقف السنة من القرآن ومن يخالفه ويعارضه ويقول فيه ما يهويه ويشتهيه.

فالعادل العدل ! أليس منكم رجل رشيد ؟

فنحن لسنا بمنافقين، وليس من عقائدنا النفاق حتى نسمي رجلا يعتقد التحريف في القرآن مفسرا ومحدثا وفقها وإماما، ثم ننكر لخداع الآخرين ما يعتقده ويتبناه.

فنحن الصرحاء لا نقول لمن يخالف نصوص القرآن عالما وفاضلا، فضلا عن المحدث والفقيه

وهلا سميت أيها الصافي واحدا ممن ينتسب إلى العلم من السنة الذي يثنى على من الف (الفرقان) الذي زعمته ؟ أو يسميه عالما، وحتى عميد كلية الشريعة بالجامعة الأزهرية، الذي نقلت كلامه لم يسم كاتب (الفرقان) باسم العالم والفاضل، بل ذكره كالمجاهيل والمجانين.

أو بمثل هذه الأشياء الواهية تستند وتستمدل على السنة ؟ وتجيّب عن قادتكم ومحدثكم ومفسركم وأئمتكم ؟

أفمن يهدي إلى الحق احق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدي فبالكم كيف تحكمون (سورة يونس آية ٣٥).

٥٢- أو بعد هذا مجال لقائل أن الشيعة يؤمنون بالموجود ولا يعتقدون تحريفه وتغييره ولا يقول به أحد ؟ كما ادعى السيد لطف الله الصافي في كتابه (صوت الحق) والمغنية في (الشيعة في الميزان) وغيرها في غيرها.

٥٣- مقدمة ”تفسير القمي“ للسيد موسى ض ٢٣، ٢٤ ط مطبعة النجف.

٥٤- كما تخيلها السيد لطف الله الصافي في (صوت الحق) صفحة ٢٧.

عقيدة الشيعة في الدور الثاني من القرآن

نحن ذكرنا فيما مر أن الشيعة كانوا يعتقدون التحريف في القرآن في الدور الأول بما فيهم أئمة مذهبهم ، وواضعوا شرعتهم حسب مروياتهم ، ولم يثبت عن واحد منهم أنه كان يعتقد خلاف ذلك ، لأنه بعد ما أسسوا مذهباً خاصاً بهم جعلوا من أصله وأساسه الإمامة والولاية ، وقالوا :

إن الإسلام بنى على خمس : الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ، ولم يناد بشئ ما نودى بالولاية يوم الغدير^(١) .

وقال البحراني نقلاً عن تفسير الامام أنه قال :

إن تمام الإسلام باعتقاد ولاية على عليه السلام ، ولا ينفع الاقرار بالنبوة مع جحد إمامة على كما لا ينفع الاقرار بالتوحيد من جحد بالنبوة^(٢) .

وكذب على على ﷺ أنه قال :

من لم يقر بولايي لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم^(٣) .

ونقل عن محمد بن الحسن الصفار في بصائر عن أبي سعيد الخدري

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

١- "الكافي في الاصول" ، كتاب الايمان والكفر ، باب دعائم الاسلام ج ٢ ص ١٨ ،

وللتفصيل راجع كتابنا "الشيعة والسنة" باب الشيعة والقرآن .

٢- "البرهان" مقدمة ص ٢٤ .

٣- أيضا .

ما بعث الله نبيا إلا وقد دعاه إلى ولايتك - أى على - طائعا أو كارها^(٤)

فوجدوا أن الولاية والوصاية والامامة التي اختلقوها واصطنعوها ، ليس لها وجود في القرآن البتة ، فكيف يشبونها وقد وجد ذكر غير الأهم منها - حسب زعمهم - في القرآن بالتكرار والاصرار . فالتجئوا للدفع هذا الايراد إلى القول بأن القرآن قد غير ونقص منه أشياء . ولقد غيره وحذف منه أصحاب رسول ﷺ عامة ، وخلفاؤه ونوابه الذين خلفوه ونابوا عنه لقيادة هذه الامة المجيدة المرحومة خاصة ، لدفع على وأهل بيته عن حقهم ، ولايتهم وإمامتهم ، فأسقطوا من القرآن كل ما كان يدل على إمامتهم ووصايتهن ، وخلافتهم ونيابتهن عن النبي ﷺ حسب زعمهم كما رووا عن الطبرسي من كتابه (الاحتجاج) أن زنديقا جاء إلى علي بن أبي طالب وقال له :

لو لا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم :
- ثم طرح عليه أسئلة فأجابته بقوله - :

إن الكناية عن أسماء أصحاب الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى ، وإنما من فعل المغيرين والمبدلين . الذين جعلوا القرآن عضيبي ، واعتاضوا الدنيا من الدين . وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله :
"الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً" وبقوله :

"وان منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب" وبقوله : "اذ يبيتون ما لا يرضى من القول" بعد فقد الرسول مما يقيمون به أود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من : تغيير التوراة والانجيل . وتحريف الكلم عن مواضعه ، وبقوله : يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم

نوره ولو كره المشركون“ . يعنى : انهم اثبتوا فى الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليفة فأعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما أحدثوه فيه ، وبين عن افكهم ، وتلييسهم ، وكتمان ما عملوه منه ، ولذلك قال لهم : لم تلبسون الحق بالباطل“ ، وضرب مثلهم بقوله : فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض : فالزيد فى هذا الموضع كلام الملحدین الذين أثبتوه فى القرآن ، فهو يضمحل ، ويبطل ويتلاشى عند التحصيل ، والذي ينفع الناس منه فالنزىل الحقيقى الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، والقلوب تقبله ، والأرض فى هذا الموضع فهى : محل العلم وقراره .

وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح بأسماء المبطلين ، ولا الزيادة فى آياته على ما أثبتوه من تلقائهم فى الكتاب ، لما فى ذلك من تقوية حجج أهل التعطيل والكفر ، والملل المنحرفة عن قبلتنا . وبطلان هذا العلم الظاهر الذى قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الابتهاج لهم ، والرضا بهم ، ولأن أهل الباطل فى القديم والحديث أكثر عدداً من أهل الحق ، فلان الصبر على ولاة الأمر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله : فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل“ وإيجابه مثل ذلك على أوليائه ، وأهل طاعته بقوله : لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة“ فحسبك من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت ، فان شريعة التقية تحظر التصريح بأكثر منه^(١) .

و”انما جعل الله تبارك وتعالى فى كتابه هذه الرموز التى لا يعلمها غيره ، وغير أنبيائه وحججه فى أرضه . لعلمه بما يحدثه فى كتابه المبطلون ، من اسقاط اسماء حججه منه . وتلييسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم ، فاثبت به الرموز ، وأعمى قلوبهم وأبصارهم لما عليهم فى تركها وترك غيرها ، من الخطاب الدال على ما أحدثوه فيه وجعل أهل الكتاب المقيمين به ، والعالمين بظاهرة وباطنه من :

شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها ، أى : يظهر مثل هذا العلم لمحتمله في الوقت بعد الوقت ، وجعل أعدائها أهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بأفواههم ، فأبى الله إلا أن يتم نوره ، ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تأويلها ، لأسقطوها ما أسقطوا منه ، ولكن الله تبارك اسمه وماض حكمه بإيجاب الحجة على خلقه ، كما قال الله تعالى : فذاه لحجة البالغة“ اغشى أبصارهم ، وجعل على قلوبهم أكنة عن تأمل ذلك . فتركوا بحاله ، وحجبوا عن تأكيد الملتبس بإبطاله ، فالسعداء يتنبهون عليه ، والاشقياء يعمون عنه ، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور .

ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ، ورأفته بخلقه ، وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه ، قسم كلامه ثلاثة اقسام ، فجعل قسماً منه يعرفه العالم والجاهل وقسماً ، لا يعرفه الا من صفى ذهنه ، ولطف حسه ، وصح تمييزه ، ممن شرح الله صدره للإسلام ، وقسماً ، لا يعرفه الا الله ، وامناؤه ، والراسخون في العلم ، وانما فعل الله ذلك لئلا يدعى أهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعل الله لهم ، وليقودهم الاضطرار الى الاتيثار لمن ولاه أمرهم فاستكبروا عن طاعته ، تعزراً وافتراء على الله عز وجل ، واغتراراً بكثرة من ظاهرهم ، وعاونهم ، وعاند الله عز وجل ورسوله .

فأما ما علمه الجاهل والعالم ، فمن فضل رسول الله في كتاب الله ، فهو قول الله عز وجل : من يطع الرسول فقد أطاع الله“ وقوله : ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً“ ولهذه الآية ظاهر وباطن فالظاهر قوله : ”صلوا عليه“ والباطن قوله : وسلموا تسليماً“ أى سلموا لمن وصاه واستخلفه ، وفضله عليكم ، وما عهد به إليه تسليماً ، وهذا مما أخبرتك : انه لا يعلم تأويله الا من لطف حسه ، وصفى ذهنه ، وصح تمييزه ،

وكذلك قوله : سلام على آل يس " لأن الله سمى به النبي صلى الله عليه وآله حيث قال : يس والقرآن الحكيم * انك لمن المرسلين " لعلمه بانهم يسقطون قول الله : سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره ، وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ، ويقربهم ، ويجلسهم عن يمينه وشماله ، حتى اذن الله عز وجل في ابعادهم بقوله : واهجرهم هجراً جميلاً " وبقوله : فما للذين كفروا قبلك مهطعين * عن اليمين وعن الشمال عزين * أيطمع كل امرء منهم أن يدخل جنة نعيم * كلا انا خلقناهم مما يعلمون " وكذلك قول الله عز وجل : يوم ندعو كل أناس بأمامهم " ولم يسم بأسمائهم . واسماء آبائهم وامهاتهم .

وأما قوله : كل شئ هالك إلا وجهه " انزلت كل شئ هالك إلا دينه ، لانه من المحال أن يهلك منه كل شئ ويبقى الوجه ، هو أجل واكرم وأعظم من ذلك ، إنما يهلك من ليس منه ، ألا ترى انه قال : كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام " ففصل بين خلقه ووجهه .

وأما ظهورك على تناكر قوله " فان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء " وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء . ولا كل النساء أيتام ، فهو : مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن ، وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص أكثر من ثلث القرآن ، وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لأهل النظر والتأمل ، ووجد المعطلون وأهل الملل المخالفة للإسلام مساغاً إلى القدح في القرآن ، ولو شرحت لك كلما اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال ، وظهر ما تحظره التقية إظهاره من مناقب الأولياء ، ومثالب الأعداء " (١) .

و"أما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه وآله ، والارزاء به ، والتأنيب له ، مع ما أظهره الله تعالى في كتابه من تفضيله إياه على

سائر أنبيائه . فان الله عز وجل جعل لكل نبي عدوا من المشركين . كما قال في كتابه ، وبحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه وآله عند ربه ، كذلك عظم محنته لعدوه الذى عاد منه فى شقاقه ونفاقه كل أذى ومشقة لدفع نبوته ، وتكذيبه إياه ، وسعيه فى مكارهه ، وقصده لتقضى كل ما أبرمه ، واجتهاده ومن ماله على كفره ، وعناده ، ونفاقه ، وإلحاده فى إبطال دعواه ، وتغيير ملته ، ومخالفته سنته ، ولم ير شيئا أبلغ فى تمام كيده من تنفيرهم عن موالاته وصيه ، وإيحاءهم منه ، وصددهم عنه ، وإغرائهم بعداوته ، والقصد لتغيير الكتاب الذى جاء به ، واسقاط ما فيه من فضل ذوى الفضل ، وكفر ذوى الكفر ، منه ومن وافقه على ظلمه ، وبغيه ، وشركه ، ولقد علم الله ذلك منهم فقال : ان الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا" وقال : يريدون أن يبدلوا كلام الله" ولقد احضروا الكتاب كملا مشتملا على التأويل ، والتزويل ، والمحكم ، والمتشابه ، والناسخ ، والمنسوخ ، لم يسقط منه : حرف الف ولا لام : فلما وقفوا على ما بينه الله من : اسماء أهل الحق والباطل ، وان ذلك ان أظهر نقض ما عهدوه قالوا : لا حاجة لنا فيه ، نحن مستغنون عنه بما عندنا ، وكذلك قال : فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون .

دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تأويله ، الى جمعه ، وتأليفه ، وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم ، فصرخ مناديتهم : من كان عنده شئ من القرآن فليأتنا به ، ووكلوا تأليفه ونظمه إلى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله ، فألفه على اختيارهم ، وما يدل للمتأمل له على اختلال تمييزهم ، وافترائهم ، وتركوا منه ما قدروا انه لهم ، وهو عليهم . وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره : وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين ، فقال : ذلك مبلغهم من العلم" وانكشف لأهل الاستبصار عوارهم ، وافترائهم .

والذى بدا فى الكتاب من الازراء على النبي صلى الله عليه وآله من فرقه

الملحدين ولذلك قال : ويقولون منكراً من القول وزوراً“ ويذكر جل ذكره
لنبيه صلى الله عليه وآله ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله وما أرسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى التى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى
الشيطان ثم يحكم الله آياته“ يعنى : انه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعانيه من نفاق
قومه ، وعقوقهم ، والانتقال عنهم الى دار الاقامة ، الا التى الشيطان المعرض
لعداوته عند فقدته فى الكتاب الذى أنزل عليه ، ذمه ، والقدر فيه ، والطعن
عليه ، فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ، ولا تصغى إليه غير قلوب
المنافقين ، والجاهلين ، ويحكم الله آياته بان: يحمى أوليائه من الضلال والعدوان،
ومشايعة أهل الكفر والطغيان ، الذين لم يرض الله أن يجعلهم كالأنعام حتى قال:
بل هم أضل سبيلاً“ (٧).

وكما رووا رواية التى ذكرناها عن العياشى عن جعفر أنه قال :

لو قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين“ (٨) .

ولقد صرح بذلك البحرانى فى مقدمة تفسيره بقوله :

اعلم أن الحق الذى لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها أن
هذا القرآن الذى فى أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
شئ من التغيرات ، وأسقط الذين جمعوه بعده كثيراً من الكلمات والآيات
وأن القرآن المحفوظ عما ذكر الموافق لما أنزله الله تعالى ما جمعه على عليه السلام
وحفظه إلى أن وصل إلى ابنه الحسن عليه السلام وهكذا إلى أن انتهى إلى القائم
عليه السلام وهو اليوم عنده صلوات الله عليه ولهذا كما قد ورد صريحاً فى حديث
سنذكره لما أن كان الله عز وجل قد سبق فى علمه الكامل صدور تلك الأفعال

٧- “الاحتجاج“ للطبرسى ص ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ .

٨- “العياشى“ ج ١ ص ١٣ .

الشيعة من المفسدين في الدين وانهم بحيث كلما اطلعوا على تصريح بما يضرهم ويزيد في شأن على عليه السلام وذريته الطاهرين حاولوا إسقاط ذلك رأساً أو تغييره محرفين وكان في مشيته الكاملة ومن الطاقة الشاملة محافظة أوامر الامامة والولاية ومحاربة مظاهر فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة بحيث تسلم عن تغيير أهل التضييع والتحريف ويبقى لأهل الحق مفادها مع بقاء التكليف لم يكتف بما كان مصرحاً به منها في كتابه الشريف ، بل جعل جل بيانها بحسب البطون وعلى نهج التأويل وفي ضمن بيان ما تدل عليه ظواهر التنزيل ، وأشار إلى جمل من برهانها بطريق التجوز والتعرض والتعبير عنها بالرموز والتورية وسائر ما هو من هذا القبيل حتى تم حججه على الخلائق جميعاً ولو بعد إسقاط المسقطين ما يدل عليها صريحاً بأحسن وجه وأجمل سبيل^(١) .

وأكثر من ذلك أنه قال في مقام آخر بعد نقل هذه العقيدة من كبار القوم وذكر أسمائهم :

”وعندى في وضوح صحة هذا القول (أى القول بتحريف القرآن وتغييره) بعد تتبع الأخبار وتفحص الآثار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع^(٢)“

٩- ”البرهان“ مقدمة، تحت عنوان ”المقدمة الثانية في بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن ، وإنه السر في جعل الارشاد إلى أمر الولاية والامامة والاشارة إلى فضائل أهل البيت وفرض طاعة الأئمة بحسب بطن القرآن وتأويله والاشعار بذلك على سبيل التجوز والرموز والتعريض في ظاهر القرآن وتنزيله“ ص ٣٦ .

١٠- فإذا يقول السيد الصافي - ”العالم الشيعي الجليل“ - على هذا ؟

فمن الصادق ومن الكاذب ؟

نحن الذين لم نقل عن الشيعة إلا ما قاله الشيعة أنفسهم عنهم .

أم الصافي ، وصاحب نقاب س - خ - . ومغنية ، وعبد الحسين ، والسيد عسّ

الأمين ، الذين لم ينكروا هذه العقيدة إلا نفية وخداعاً للمسلمين ؟

ثم ومع التصريحات من محدثي الشيعة ومفسريهم وأئمتهم كيف يجترى السيد لطف الله الصافي أن يقول :

ألا اطلب من الجميع أن يجولوا في البلاد الشيعة في إيران ، والعراق وسوريا ، ولبنان واليمن ، والبحرين ، والكويت ، وسائر إمارات الخليج ، والهند وباكستان ، والقطيف والاحساء ، وأفغانستان ، وسائر البلاد الإسلامية ، ويسألوا ويفحصوا عن الشيعة ، وعن شأن القرآن المجيد الموجود بين الدفتين عندهم ، وعند جميع المسلمين ، وعقيدتهم فيه ، وعن كيفية معاملتهم له حتى يعرفوا عقيدة الشيعة في القرآن الكريم ، وتقديسهم ، وتعظيمهم له .

ولو أتى احسان الهى ظهير المتخرج من جامعة المدينة المنورة ، باضعا ما أتى به من الأحاديث الضعاف ، والمتشابهات مع تعمدته كتم الأحاديث الصحيحة المتواترة في جوامع حديث الشيعة ، وكتبهم المعتبرة المصروفة بان الكتاب الذى نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وآله هو هذا الكتاب الموجود المطبوع المنتشر في اقطار الأرض يكذبه هذا الفحص ، والتجوال .

ولو بالغ في نسبة التحريف إلى الشيعة فإن كتبهم ، وتصريحاتهم المؤكدة تكذبه وتدفعه كما ان احتجاجهم بالقرآن في مختلف العلوم ، والمسائل الإسلامية في الأصول والفروع ، واستدلالهم بكل آية آية ، وكلمة كلمة منه ، واعتبارهم القرآن أول الحجج وأقوى الأدلة يظهر بطلان كل ما افتراه .

فيا علماء باكستان ، ويا اساتذة جامعة المدينة المنورة ما الذى يريده احسان الهى ظهير ، وموزع كتابه الشيخ محسن العباد نائب رئيس الجامعة من تسجيل القول بتحريف القرآن ، على طائفة من المسلمين يزيد عدد نفوس ابنائها عن مئة مليون نسمة ، وفيهم من اعلام الفكر ، والعلماء العباقرة ، اقطاب تفتخر بهم العلوم الإسلامية .

وما فائدة الإصرار على ذلك إلا جعل الكتاب الكريم في معرض الشك والإرتياب ؟

ولماذا ينكران على الشيعة خواصهم ، وعوامتهم ، وسوقتهم قولهم الأكيد بصيانته من التحريف .

ولأنه من أكبر مفسد غصب الخلافة فتدبر^(١).

فهذا هو السبب والمحرض الذى جعلهم يقولون بذلك القول الباطل ، ولكنهم لم يدركوا أنهم باظهار هذه العقيدة أظهروا ما كانوا يريدون كتمانها من

ولماذا يتركان الأحاديث الصحيحة المتواترة المروية بطرق الشيعة عن أئمة أهل البيت المصرحة بأن القرآن مصون بحفظ الله تعالى عن التحريف ؟ (صوت الحق للطف الله الصافي ص ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠) .

فمعتزلة أيها القراء عن نقل هذه العبارة الطويلة الخالية من الدليل والبرهان ، ومن العقل والحجى ، التى لم اتقلها إلا لبيان إصرار القوم فى غلوائهم وتماديهم فى أكاذيبهم وتخداعهم للسذج من المسلمين .

ولأول مرة ادعو السيد الصافي ومن يؤيده ويسانده ، ويتبعه ويصححه : إن قلتم ما قلتم ولم يكن عندكم الخبر والعلم بعقيدة الشيعة الأصلية وكتبهم وعباراتهم وأحاديثهم ورواياتهم المستفيضة المتواترة فى تحريف القرآن ، وقولهم إن هذا ليس لوازم مذهب الشيعة وضروريات معتقدهم ، فارجعوا إلى الحق والصواب وتوبوا إلى الله توبة نصوحا ، وتبرؤا من هذا الدين الشائن ، الذى تقشعر جلودكم ، وتنجل ضمائركم ، وتذهل وتذوب قلوبكم عند ذكره وحقوقه .

توبوا إلى الله وتبرؤا منه قبل أن يأتى يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، واتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة ، ولا تأخذكم العزة بالإثم . فارجعوا إلى الله وإلى كتابه المتزل المحفوظ . فتكون خدمكم وعبيدكم ، المخلصين لكم .

وإن كنتم عارفين عالمين ، فاتركوا الجبن والتفاق والخديعة والعذر ، واصرحوا بالحق ، واجهروا بالقول كما جهر به النورى الطبرسى ، والبحرانى ، والجزائرى ، والمجلسى ، وغيرهم من المتأخرين . والقمى ، والكلبى ، والصفار ، والعباشى ، والعامرى ، والطبرسى ، وغيرهم من المتقدمين .

ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حيى عن بينة وإن الله لسميع عليم .

فهل يسمح لى القراء أن اتمثل مهنا بقول شاعر عربى قديم :

وننكر إن شئنا على الناس قولهم

ولا ينكرون القول حين نقول

التظاهر بالاسلام ، والتغلف بغلاف التقية ، والتتعب بنقاب الخديعة لاضلال المسلمين بلبس ملابسهم ، والصلاة بصلاتهم ، والتوجه إلى قبلتهم ، وأكل ذبيحتهم حيث انفصلوا عنهم انفصالا كاملا لانكارهم ذلك الكتاب الالهي السماوي الذي به اهتدى من اهتدى ، وبنوره تنور من آمن به وتعليقاته ، إرشاداته وتوجيهاته ، استقام من اعتصم به وتمسك . والرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه لم يكن مبلغا إلا إياه . ولم يكن تاليا إلا آياته ، ولم يكن معلما إلا حكمه ومواعظه ولا مبينا إلا أسرارهِ وغوامضهِ . فمن أنكر هذا فبأى شيء آمن ؟

وسهل على المسلمين معرفة القوم وحقيقتهم ، فاضطرب عليهم أمرهم واجتمع عمداؤهم وكبرأؤهم ففكروا وتدبروا كثيرا حتى يخفوا ما ظهر ويكتفوا ما بدا وصدروا . فلبسوا لباس الخداع والتقية مرة أخرى ، وأظهروا ما لم يكونوا يعتقدون لخداع المسلمين وغشهم . فأول من برز في الشيعة بالقول المخالف لهذه العقيدة العتيقة ، الراشخة الثابتة كان ابن بابويه القمي استاذ الفقيه "المفيد" الذي لقبوه بالصدوق المتوفى سنة ٣٨١ هـ لا سابق له في القوم كما أنه نفسه لم يستند لقوله إلى مستند شيعي ثابت من رواية مروية من واحد من الأئمة الاثني عشر عكس مخالفية . حيث انهم لم يؤسسوا مذهبهم وعقيدتهم في القرآن إلا على الروايات التي تواترت وبلغت أكثر من ألفين رواية كما ذكرنا سابقا من السيد نعمت الله الجزائري ، وكما حاسبناها وعددناها أنفسنا من كتب القوم .

فانظر إليه ما ذا يقول :

اعتقادنا أن القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين ، وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك ، ومبلغ سورة عند الناس مائة وأربعة عشر سورة ، وعندنا أن "الضحى" و"ألم نشرح" سورة واحدة و"لا يلاف" و"ألم تر كيف" سورة واحدة ، ومن نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب . وما روى من ثواب قراءة كل سورة من القرآن ،

وثواب من ختم القرآن كله ، وجواز قراءة سورتين في ركعة ، والنهي عن القرآن بين سورتين في ركعة فريضة تصديق لما قلناه في أمر القرآن ، وأن مبلغه ما في أيدي الناس . وكذلك ما روى من النهي عن قراءة القرآن كله في ليلة واحدة ، وأنه لا يجوز أن يختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام تصديق لما قلناه أيضا^(١) .

وتبعه في ذلك السيد المرتضى مؤلف نهج البلاغة ومرتبته المتوفى سنة ١٢٣٦ هـ كما ذكر أبو علي الطبرسي في مقدمة تفسيره (مجمع البيان) تحت الفن الخامس:

”ومن ذلك الكلام في نقصان القرآن وزيادته فانه لا يليق بالتفسير ، فأما الزيادة فيه فجمع على بطلانه ، وأما النقصان منه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة أن في القرآن تغيرا ونقصانا . والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه ، وهو الذي نصره المرتضى قدس الله روحه ، واستوفى الكلام فيه غاية الاستيفاء في جواب المسائل الطرابلسيات ، وذكر في مواضع أن العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان ، والحوادث الكبار ، والوقائع العظام ، والكتب المشهورة ، وأشعار العرب المسطورة فان العناية اشتدت ، والدواعي توفرت على نقله وحراسته ، وبلغت إلى حد لم يبلغه فيما ذكرناه ؛ لأن القرآن معجزة النبوة ، ومأخذ العلوم الشرعية ، والأحكام الدينية . وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من إعرابه وقراءته وحروفه وآياته ، فكيف يجوز أن يكون مغيرا أو منقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد . وقال أيضا قدس الله روحه :

إن العلم بتفسير القرآن وابعاضه في صحة نقله كالعلم بحملته . وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزني . فان أهل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلها ما يعلمونه من جملتها حتى لو أن مدخلا ادخل في كتاب سيبويه بابا في النحو ليس من الكتاب لعرف ، وميز ، وعلم أنه

ملحق ، وليس من أصل الكتاب ، وكذلك القول في كتاب الزنى .

ومعلوم أن العناية بنقل القرآن وضبطه أصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء . وذكر أيضا (رض) أن القرآن كان على عهد رسول الله (ص) مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الآن ، واستدل على ذلك بأن القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان ، حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له ، وإنه كان يعرض على النبي (ص) ويتلى عليه . وإن جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي (ص) عدة ختمات ، وكل ذلك يدل بأدنى تأمل على أنه كان مجموعا مرتبا غير مبتور ولا مبثوث . وذكر أن من خالف في ذلك من الامامية والحشوية لا يعتد بخلافهم^(١٣) .

وثالثهم أبو جعفر الطوسي تلميذ السيد المرتضى والشيخ المفيد المتوفى سنة ٤٦٠ هـ فقد قال في تبيانه :

وأما الكلام في زيادته ونقصانه فما لا يليق به أيضا ، لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانها ، والنقصان منه فالظاهر أيضا من مذهب المسلمين خلافة ، وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا ، وهو الذي نصره المرتضى ره ، وهو الظاهر في الروايات - إلى أن قال - ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته ، والتمسك بما فيه ، ورد ما يرد من اختلاف الأخبار في الفروع إليه ، وعرضها عليه ، فما وافقه عمل عليه ، وما خالفه تجنب ، ولم يلتفت إليه ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواية لا يدفعها أحد أنه قال : إني مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، وهذا يدل على أنه موجود في كل عصر لأنه لا يجوز أن يأمرنا بالتمسك بما لا

١٣- "مجمع البيان" لأبي على الطبرسي ج ١ ، مقدمه ص ١٥ ط دار إحياء التراث العربي

يقدر على التمسك به ، كما أن أهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت ، وإذا كان الموجود بيننا مجعاً على صحته فينبغي أن نتشغل بتفسيره ، وبيان معانيه ، وترك ما سواه^(١٤) .

فهؤلاء الثلاثة الذين أظهروا الإنكار من التحريف في القرآن الكريم الموجود بأيدي الناس ، لا رابع لهم طوال القرون الخمسة الأولى كما صرح بذلك علماء الشيعة ومحققوها ، وكما ذكر محدث القوم وشيخ مشائخهم^(١٥) النوري الطبرسي حيث يذكر مذهبين للقوم ، فيقول بعد ذكر القائلين بالتحريف في القرآن وتغييره وذكر مقالاتهم :

"الثاني : عدم وقوع النقص والتغيير فيه ، وإن جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله هو الموجود بأيدي الناس فيما بين الدفتين ، وإليه ذهب الصدوق في عقائده ، والسيد المرتضى ، وشيخ الطائفة في (التيان) ، ولم يعرف من القدماء موافق لهم^(١٦) .

ورابعهم الذي أخذ بقولهم ، وانتهج منهجهم ، وسلك مسلكهم لاظهار هذا القول هو الذي جاء بعدهم بقرن أبو علي الطبرسي صاحب تفسير (مجمع البيان) المتوفى سنة ٥٤٨ هـ .

فهؤلاء هم الأربعة في الدور الثاني .

يعني لا وجود لهذا القول إلى منتصف القرن الرابع في الدور الأول ، حيث أن أئمة القوم كلهم ، ورواتهم المتقدمين ، ومحدثيهم ، ومفسريهم المعتمدين

١٤- "التيان" ج ١ ص ٣ ط النجف .

١٥- كما يذكره بهذا اللقب محدثوا القوم ، وفقهاؤهم ، كتابهم ، ورجالهم - انظر

لذلك "الكفى والألقاب" للقمي ، و "الذريعة" للطهراني .

١٦- "فصل الخطاب" ص ٣٢ .

الموثوقين لم يقولوا ، ولم يصرحوا إلا بعكس ذلك - حسب مرويات القوم ومزعوماتهم -- .

وأما في الدور الثاني اى بعد منتصف القرن الرابع إلى القرن السادس في القرنين كلها صدر هذا القول أول مرة في الشيعة من هؤلاء الأربعة لا خامس لهم كما تتبعنا كتب القوم من الحديث والتفسير والاعتقادات ، وبذلك قال النورى الطبرسى بعد ذكر الثلاثة الأول :

ومن صرح بهذا القول الشيخ أبو على الطبرسى في (مجمع البيان) - إلى أن قال - :

وإلى طبقته لم يعرف الخلاف صريحا إلا من هؤلاء المشايخ الأربعة^(١٧) .

وهذا مع ان عقيدتهم التى أظهروها للناس لم تكن مستندة إلى قول من معصوميههم ، ورواية عن أئمتهم الذين يعتقدون أنهم هم الذين وضعوا بذرة الشيعة وأسسوا قواعدها وإن مذهبهم ليس إلا مستقى من أقوالهم ومستمدا من إرشاداتهم ، تعليقاتهم وتوجيهاتهم ، بل وبالعكس ذلك هم أنفسهم رووا في كتبهم أخبارا وأحاديث من أئمتهم المعصومين تخالفها وتناوئها كما سنبينه إن شاء الله .

فهذا كل ما عند القوم لخداع المسلمين عامة وأهل السنة خاصة . ولذلك ترى أنه كلما يظهر لهم عوارهم ، ويبين لهم فسادهم ، ويثبت انفصالهم عن المسلمين والشريعة السأوية الغراء التى لم تقم إلا على أساس القرآن إن لا يوجد لم توجد ، إلتجئوا إلى هؤلاء الأربعة ، وركنوا إليهم ، ودخلوا في كنفهم ، واستظلوا بظلمهم ، وتحصنوا وراء مقولاتهم كما فعل صاحبنا هذا^(١٨) وقبله مغنية وغيره .

١٧- "فصل الخطاب" ص ٣٤ .

١٨- في كتابه "مع الخطيب في خطوطه العريضة" ص ٥٠ وما بعد .

وقد فصلنا القول في هذا ، وأوردنا عباراتهم الكاملة لكي لا يخفى خافية .
 وقبل أن نحلل كلامهم ، ونخبر عن السر الذي ألجأهم إلى الاكتشاف بهذا
 القول والاظهار بهذه العقيدة تراث لحظة ، ونتوقف برهة ، ونطالبهم جميعا
 هل يستطيع أحد منهم أن يثبت أن في القوم أحدا من سبقهم إلى هذا القول ؟
 أولهم خامس أظهر هذه المقالة ؟

كلا ! لا ، ولن يستطيع أحد أن يفعل ذلك ولو كان بعضهم لبعض
 ظهيرا :

لقد أسمعت لو ناديت حيا
 ولكن لا حياة لمن تنادي

وهؤلاء الأربعة لم يقولوا بتلك المقالة إلا خوفا من بطش الحق ونفرة الناس ،
 وتجنبنا عن العار والفضيحة ، واكتشاف الأمر الذي طالما حاولوا إخفاءه للالتباس
 على المسلمين ، وكتبا نواياهم الأصلية ومقاصدهم الحقيقية . وإلا فهم أنفسهم في
 داخلهم كانوا يعتقدون تلك العقيدة التي رسخت فيهم ، وتوارثوها جيلا بعد
 جيل ، والتي تفرد بها طوائفهم من أول يوم أسس مذهبهم وكونت شرعتهم
 ووضع منهاجهم . وكانت هذه العقيدة من لوازم مذهب التشيع كما ذكره البحراني
 وقد مر ذكره . ودليل الصدق على ذلك نفاق القوم ، الذي أعطوه صبغة دينية
 وسموه "التقية" .

فبا الصراحة والوضوح إن هؤلاء الأربعة لم يقولوا بهذا القول إلا تقية
 ونفاقا ، كي ينخدع المسلمون ، ويلتبس عليهم الأمر .

وقد نص على ذلك كبيرهم "السيد المعتمد الجليل الأواه نعمت الله بن
 الفاضل المنتجب الأصيل السيد عبدالله الحسيني الموسوي الجزائري"

"الذي كان من أعظم علمائنا المتأخرين ، وأفخم فضلائنا المتبحرين ، واوحد
 عصره في العربية والأدب والفقه والحديث ، وأخذ حظه من المعارف الربانية بحبه

الأكيد وكده الحثيث ، لم يعهد مثله في كثرة القراءة على أسانيد الفنون ، ولا في كسبه الفضائل من أطراف الخزون باصناف الشجون .

كان مع مشرب الأخبارية كثيرا الاعتناء والاعتداد بأرباب الاجتهاد ، وناصر مذهبهم في مقام المبالغة منهم بأصحاب العناد وأعوان الفساد ، صاحب قلب سليم ووجه وسيم وطبع مستقيم ، ومؤلفات مليحة ، ومستطرفات في السير والآداب والنصيحة ، ونوادر غريبة في الغاية وجواهر من أساطير أهل الرواية ، وأبسط تصانيفه شرحه الكبير على "تهذيب الحديث" في نحو إثني عشر مجلداً ، وكتاب "أنواره النعمانية" المشتملة على ما كان من ثمر عمره جيداً^(١) .

قال هذا المحدث الشيعي الكبير رداً على من يقول بعدم التحريف في القرآن :

إن تسليم تواترها عن الوحي الالهي ، وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحتها على وقوع التحريف في القرآن كلاماً ومادة وإعراباً مع أن أصحابنا قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها . نعم ! قد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي ، وحكموا بأن ما بين دفتي هذا المصحف هو هذا القرآن المنزل لا غير ، ولم يقع فيه تحريف ولا تبديل . ومن هنا ضبط شيخنا الطبرسي آيات القرآن وأجزائه ، فروى عن النبي أن جميع سور القرآن مائة وأربعة عشر سورة ، وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية ومائتا آية وستة وثلاثون آية ، وجميع حروف القرآن ثلاث مائة الف حرف وواحد وعشرون الف حرف ومائتان وخمسون حرفاً .

والظاهر أن هذا القول إنما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة ، منها سد باب الطعن عليهم بأنه إذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده وأحكامه مع

١٩- نص ما ذكره الخوانساري في "روضات الجنات" ج ٨ ص ١٥٠ .

جواز لحوق التحريف له . وسيأتى الجواب عن هذا^(٢٠) .

وسنذكر بقية كلامه حول هذه المسئلة عند ذكر عبارات الآخرين
وهذه هي النقاط على الحروف :

أولاً : إن ابن بابويه القمي الملقب بالصدوق الذى أصدر هذا القول أول مرة فى الشيعة أورد بنفسه روايات كثيرة فى كتبه التى ألفها والتى تدل على تغيير القرآن وتحريفه ونقصانه بدون أن يقدح فيها ويطعن، ما يدل على أن عقيدته الأصلية كانت طبق ما اعتقدها القوم فنورد ههنا روايات تسعة من الأحاديث الكثيرة التى أوردها فى كتبه ، وقد يأتى ذكر بعضها فى الباب الرابع .

فأولها ما أوردها فى كتابه (من لا يحضره الفقيه) الذى هو أحد الصحاح الأربعة الشيعية فى كتاب النكاح تحت باب المتعة ، فيقول :

أحل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتعة ، ولم يحرمها حتى قبض - واستدل على ذلك بقوله - وقرأ ابن عباس "فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فأتوهن أجورهن فريضة من الله"^(٢١) .

والمعروف أن "إلى أجل مسمى" ليس من القرآن ، وكذلك "من الله" بعد "فريضة" .

وثانيها ما أوردها فى كتابه (الخصال) :

"حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي المعروف بالجعابي قال : حدثنا عبدالله بن بشير قال : حدثنا أبو بكر ابن عياش ، عن الأجلح ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يجرى يوم القيامة ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل : المصحف ، والمسجد ، والعرة .

يقول المصحف : يا رب حرفونى ومزقونى ، ويقول المسجد : يا رب عطلونى

٢٠- "الأنوار النعمانية" لنعمت الله الجزائري ج ٢ ص ٣٥٧ ط جديد .

٢١- "من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي الملقب بالصدوق" ج ٣ ص ٤٥٩ .

وضيعوني ، وتقول العترة : يا رب قتلونا وطرّدونا وشرّدونا ، فأجثوا للركبتين للخصومة ، فيقول الله جل جلاله لي : أنا أولى بذلك^(٢٢) .

وثالثها ورابعها وخامسها ما أوردها في كتابه (معاني الأخبار) :

”حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلى بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قالا : حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري قال : حدثنا أحمد بن أبي الصباح : قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم ، عن أبي يونس قال :

كتبت لعائشة مصحفا ، فقالت : إذا مررت بآية الصلاة فلا تكتبها حتى أملكها عليك ، فلما مررت بها أملتھا على : حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر“ .

و”حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلى بن محمد بن الحسن القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله (قال : حدثنا أحمد) بن أبي خلف الأشعري قال حدثنا سعد بن داود عن أبي دهر عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عمرو بن نافع ، قال : كنت اكتب مصحفا لحفصة زوجة النبي (ص) فقالت : إذا بلغت هذه الآية فاكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر) .

و”حدثنا علي بن عبد الله الوراق ، وعلى بن محمد بن الحسن القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال حدثنا أحمد بن أبي خلف الأشعري قال حدثنا سعد بن داود عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة زوجة النبي (ص) قال أمرتني عائشة أن اكتب لها مصحفاً وقالت : إذا بلغت هذه الآية فاكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) ثم قالت عائشة : سمعتها والله من رسول الله صلى الله عليه وآله“^(٢٣) .

٢٢- ”كتاب الخصال“ ص ١٧٤ ، ١٧٥ . باب الثلاثة .

٢٣- ”معاني الأخبار“ لابن بابويه القمي ص ٣١٣ ، ٣١٤ ط مكتبة الفريد .

ثم قال بعد ذكر هذه الأخبار الثلاثة :

قال مصنف هذا الكتاب : فهذه الأخبار حجة لنا على المخالفين والصلاة الوسطى صلاة الظهر .

والرواية السادسة ما أوردها النورى فى (فصل الخطاب) نقلا عن (الأمالى) والعيون) لابن بابويه :

”عن الرضا عليه السلام أن فى قراءة أبى بن كعب: وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين“^(٢٤) .

والرواية السابعة هى التى ذكرها النورى فى (فصل الخطاب) أيضا نقلا عن (الأمالى) لابن بابويه القمى :

”عن ابن أبى عمير ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين (ع) للناس فى قوله تعالى : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك فى على“^(٢٥) .

والرواية الثامنة ما أوردها الطبرسى عنه فى صدد الرد عليه بعد الاستدلال بقول أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أنه جمع القرآن :

”فلما جاء به فقال : هذا كتاب ربكم كما أنزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ، ولم ينقص منه حرف ، فقالوا: لا حاجة لنا فيه، عندنا مثل الذى عندك ، فانصرف وهو يقول : فنبدوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلا فبئس ما يشترون“^(٢٦) .

والرواية التاسعة ”أن أبا الحسن موسى عليه السلام – الامام السابع عند القوم – قال :

٢٤- ”فصل الخطاب“ ص ١٤٥ .

٢٥- أيضا ص ٢٨٢ .

٢٦- ”فصل الخطاب“ ص ٣٢ .

ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ، ولا تحب دينهم ، فإنهم الخائنون
الذين خانوا الله ورسوله ، وخانوا أماناتهم وتدرى ما خانوا أماناتهم ؟
اثمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه“ (٢٧) .

هذه ومثلها فانها لكثيرة ، وانها تدل دلالة صريحة على أن القوم لم يلتجئوا
إلى القول بعدم التحريف إلا تقية .

وأما الطوسي فليس بمختلف عن ابن بابويه القمي ، وهو قد ملا كتابه
بمثل هذه الروايات التي نقلنا عن متبوعه ، وكذلك المرتضى والطبرسي .

ونود أن نذكر ههنا بعض العبارات من كبار الشيعة الذين ردوا على هؤلاء
الأربعة أقوالهم في عدم التحريف في القرآن وكل هؤلاء لهم شأن ومقام عند
القوم : فنبداً ”بالعالم ، الفاضل ، الكامل ، العارف ، المحدث ، المحقق ، المدقق ،
الحكيم ، المثأله محمد بن مرتضى المدعو بالمولى محسن الكاشاني صاحب التصانيف
الكثيرة الشهيرة كالكاافي والوافي والشافى إلى غير ذلك مما يقرب من مائة تصنيف
المتوفى سنة ١٠٩١هـ“ (٢٨) .

قال هذا في تفسيره بعد ما ذكر كلام الطبرسي والمرتضى أى أن العلم
بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث :
أقول : لقائل أن يقول :

كما أن الدواعى كانت متوفرة على نقل القرآن وحراسته من المؤمنين ،
كذلك كانت متوفرة على تغييره من المنافقين المبدلين للوصية ، المغيرين للخلافة
لتضمينه ما يضاد رأيهم وهواهم ، والتغيير فيه . إن وقع فلانما وقع قبل انتشاره
في البلدان واستقراره على ما هو عليه الآن والضبط الشديد إنما كان بعد ذلك
فلا تنافي بينهما ، بل لقائل أن يقول :

٢٧- فصل الخطاب ص ٢٤٤ .

٢٨- ”الكنى والألقاب“ ج ٣ ص ٣٢ ، ٣٣ .

إنه ما تغير في نفسه ، وإنما التغير في كتابتهم إياه ، وتلفظهم به . فانهم ما حرفوا إلا عند نسخهم من الأصل ، وبقي الأصل على ما هو عليه عند أهله وهم العلماء به . فما هو عند العلماء به ليس بمحرف ، وإنما المحرف ما أظهره لأتباعهم .

وأما كونه مجموعا في عهد النبي صلى الله عليه وآله على ما هو عليه الآن فلم يثبت وكيف كان مجموعا وإنما كان ينزل نجوما ، وكان لا يتم إلا بتمام عمره . وأما درسه وختمه فانما كانوا يدرسون ويختمون ما كان عندهم منه لا "تمامه" (٣٩) .

ويقول ردا على كلام ابن بابويه القمي المذكور في أول المقال :

يكنى في وجوده في كل عصر وجوده جميعا كما أنزله الله محفوظا عند أهله ووجود ما احتجنا إليه منه عندنا وإن لم نقدر على الباقي كما أن الامام عليه السلام كذلك ، فان الثقلين سيان في ذلك . ولعل هذا هو المراد من كلام الشيخ . وأما قوله : ومن يجب اتباع قوله فالمراد به البصير بكلامه ، فانه في زمان غيبتهم قائم مقامهم لقولهم عليهم السلام :

انظروا من كان منكم قد روى حديثنا ، ونظر في حلالنا وحرامنا ، وعرف أحكامنا فاجعلوه بينكم حاكما . فاني قد جعلته عليكم حاكما . الحديث (٤٠) .

كما رد على هؤلاء الأربعة "الفاضل ، العالم ، الماهر ، المدقق ، الفقيه ، العارف بالتفسير والعربية والرجال ، والمحدث الفاضل ، والجامع المتتبع للاخبار بما لم يسبق إليه السابق سوى شيخنا المجلسي ، صاحب كتاب تفسير القرآن ، السيد هاشم البحراني" (٤١) .

٢٩- "الصافي" لفيض الكاشاني ج ١ ص ٣٥ ، ٣٦ ، المقدمة السادسة .

٣٠- أيضا ص ٣٦ ، ٣٧ .

٣١- "روضات الجنات" للخوانساري ج ٨ ص ١٨١ .

قال في مقدمة تفسيره في الفصل الرابع تحت عنوان "بيان خلاصة أقوال علمائنا في تفسير القرآن وعدمه ، وتزييف استدلال من أنكر التحريف" :

اعلم ان الذى يظهر من ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لانه روى روايات كثيرة في هذا المعنى في كتاب الكافي الذى صرح في اوله بانه كان يثق فيما رواه فيه ولم يتعرض لقدح فيها ولا ذكر معارض لها ، وكذلك شيخه على بن ابراهيم القمي ره فان تفسيره مملؤ منه وله غلوفيه قال عليه السلام في تفسيره : اما ما كان من القرآن خلاف ما انزل الله فهو قوله تعالى : كنتم خير امة اخرجت للناس ، فان الصادق عليه السلام قال لقارى هذه الآية خيرامة تقتلون عليا والحسين بن علي عليه السلام فقيل له فكيف نزلت ؟ فقال انما نزلت خير أئمة اخرجت للناس ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية : تأمرون بالمعروف والآية ، ثم ذكر رحمه الله آيات عديدة من هذا القبيل ثم قال :

واما ماهو محذوف عنه فهو قوله تعالى : لكن الله يشهد بما انزل اليك في على قال : كذا نزلت أنزله بعلمه والملائكة يشهدون ، ثم ذكر ايضاً آيات من هذا القبيل ثم قال : وأما التقديم فان آية عدة النساء الناسخة التي هي اربعة اشهر قدمت على المنسوخة التي هي سنة وكذا قوله تعالى : أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فانما هو "ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى" ثم ذكر ايضاً بعض آيات كذلك ثم قال وأما الآيات التي تمامها في سورة أخرى : فقال موسى أنستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير إهبطوا مصرأ فان لكم ما سألتكم : وتاممها في سورة المائدة : فقالوا يا موسى ان فيها قومأ جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون : ونصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة : ثم ذكر آيات ايضاً من هذا القبيل ولقد قال بهذا القول ايضاً و

وافق القمي والكليني ره جماعة من اصحابنا المفسرين كالعياشي والنعماني و فرات بن ابراهيم وغيرهم ، وهو مذهب اكثر محققى محدثى المتأخرين ، وقول الشيخ الأجل احمد بن أبي طالب الطبرسى كما ينادى به كتابه الاحتجاج وقد نصره شيخنا العلامة باقر علوم اهل البيت عليه السلام وخادم اخبارهم عليه السلام فى كتابه بحار الانوار ، وبسط الكلام فيه بما لا مزيد عليه .

و عندى فى وضوح صحة هذا القول بعد تتبع الاخبار وتفحص الآثار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع ، وانه من أكبر مفسد غصب الخلافة فتدبر حتى تعلم توهم الصدوق ره فى هذا المقام حيث قال فى اعتقاداته بعد ان قال : اعتقادنا ان القرآن الذى انزل الله على نبيه هو ما بين الدفتين وما فى أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك وان من نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب : و توجيه كون مراده علماء قم فاسد ، اذ على بن ابراهيم الغالى فى هذا القول منهم ، نعم قد بالغ فى انكار هذا الأمر السيد المرتضى ره فى جواب المسائل الطرابلسيات : وتبعه ابو على الطبرسى فى مجمع البيان حيث قال : اما الزيادة فى القرآن فجمع على بطلانه .

واما النقصان فيه فقد روى جماعة من اصحابنا وقوم من حشوية العامة ان فى القرآن تغييراً ونقصاناً والصحيح من مذهب اصحابنا خلافه ، وهو الذى نصره المرتضى قدس روحه وكذا تبعه شيخ الطوسى فى التبيان حيث قال : واما الكلام فى زيادته ونقصانه يعنى القرآن فما لا يلىق به لان الزيادة فيه مجمع على بطلانه واما النقصان منه فالظاهر ايضاً من المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا: كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير انه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آى القرآن ، ونقل شئ منه من موضع الى موضع ، لكن طريقها الآحاد التى لا توجب علماً

فالاولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها لانه يمكن تأويلها ولو صحت لما كان ذلك طعنًا على ما هو موجود بين الدفتين فان ذلك معلوم صحيحة لا يعترضه احد من الامة ولا يدفعه، ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه ورثة ما يرد من اختلاف الاخبار في الفروع اليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما يخالفه يجتنب ولا يلتفت اليه وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواية لا يدفعها احد انه قال : انى مخلف فيكم الثقلين إن تمسكنم بهما لن تضلوا ، كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وهذا يدل على انه موجود فى كل عصر لانه لا يجوز ان يأمر الامة بالتمسك بما لا تقدر على التمسك به ، كما ان اهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل فى كل وقت واذا كان الموجود بيتنا مجتمعاً على صحته فينبغى ان نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه .

اقول: اما ادعائهم عدم الزيادة اى زيادة آية او آيات مما لم يكن من القرآن فالحق كما قالوا اذ لم نجد فى اخبارنا المعتبرة ما يدل على خلافه سوى ظاهر بعض فقرات خبر الزنديق فى الفصل السابق وقد وجهناه بما يندفع عنه هذا الاحتمال، وقد مر فى الفصل الاول وفى روايات العياشى ان الباقر عليه السلام قال ان القرآن قد طرح منه آى كثيرة ولم يزد فيه الاحروف قد اخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال ، واما كلامهم فى مطلق التغيير والنقصان فبطلانه بعدان نبهنا عليه اوضح من ان يحتاج الى بيان وليت شعري كيف يجوز لمثل الشيخ ان يدعى ان عدم النقصان ظاهر الروايات مع انا لم نظفر على خبر واحد يدل عليه، نعم دلالتها على كون التغيير الذى وقع غير محل بالمقصود كثيراً خلال كحذف اسم على و آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحذف اسماء المنافقين وحذف بعض الآيات وكتباته ونحو ذلك وان ما بايدينا كلام الله وحجة علينا كما ظهر من خبر طلحة السابق فى الفصل الاول مسلمة، ولكن بينه وبين ما ادعاه بون بعيد وكذا

قوله رحمه الله وان الاخبار الدالة على التغيير والنقصان من الاحاد التي لا توجب علماً ، مما يبعد صدوره عن مثل الشيخ لظهور ان الاحاد التي احتج بها الشيخ في كتبه ووجب العمل عليها في كثير من مسائله الخلافية ليست بأقوى من هذه الاخبار لاسنداً ولا دلالة على انه من الواضحات البينة ان هذه الاخبار متواترة معنى ، مقترنة بقرائن قوية موجبة للعلم العادى بوقوع التغيير ولو تمحل احد للشيخ بان مراده ان هذه الاخبار ليست بحج معارضة ما يدل على خلافها من ادلة المنكرين ، فجوابه بعد الاغماض عن كونه تمحلاً سمحاً ما سنذكره من ضعف مستند المنكرين .

ومن الغرائب ايضاً ان الشيخ ادعى امكان تأويل هذه الاخبار وقد احطت خبراً بان اكثرها مما ليس بقابل للتوجيه ، واما قوله ره ولو صحت الخ فشملة على امور غير مضرّة لنا بل بعضها لنا لا علينا اذ :

منها عدم استلزام صحة اخبار التغيير والنقص الطعن على ما في هذه المصاحف ، بمعنى عدم منافات بين وقوع هذا النوع من التغيير وبين التكليف بالتمسك بهذا المغير ، والعمل على ما فيه لوجوه عديدة كرفع الحرج ودفع ترتب الفساد وعدم التغيير بذلك عن افادة الاحكام ونحوها وهو امر مسلم عندنا ولا مضرّة فيه علينا بل به نجمع بين اخبار التغيير وما ورد في اختلاف الاخبار من عرضها على كتاب الله و الأخذ بالموافق له .

ومنها استلزام الامر بالتمسك بالثقلين و وجود القرآن في كل عصر مادام التكليف ، كما ان الامام عليه السلام الذى قرينه كذلك ولا يخفى انه ايضاً غير ضار لنا بل نافع اذ يكفى في وجوده في كل عصر وجوده جميعاً كما انزل الله مخصوصاً عند اهله اى الامام الذى قرينه ولا يفترق عنه ، و وجود ما احتجنا اليه عندنا وان لم نقدر على الباقي كما ان الامام الذى هو الثقل الآخر ايضاً كذلك لا سيما في زمان الغيبة فان الموجود عندنا حينئذ اخباره وعلمائوه القائمون مقامه ، اذ من

الظواهر ان الثقلين سيان في ذلك ، ثم ما ذكره السيد المرتضى لنصرة ما ذهب اليه : ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والكتب المشهورة و اشعار العرب المسطورة فان العناية اشتدت والدواعى توفرت على نقله وحراسته و بلغت حداً لم تبلغه فيما ذكرناه لان القرآن معجزة النبوة و مأخذ العلوم الشرعية و الاحكام الدينية وعلماء المسلمين قد بالغوا في حفظه و حمايته الغاية حتى عرفوا كل شئ اختلفوا فيه من اعرابه و قراءته و حروفه و آياته فكيف يجوز ان يكون مغيراً او منقوصاً مع العناية الصادقة والضبط الشديد .

و ذكر ايضاً : ان العلم بتفصيل القرآن وابعاضه في صحة نقله كالعلم بجملته و جرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه و الما زنى مثلاً فان اهل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلها ما يعلمونه من جملتها حتى لو ان مدخلا ادخل في كتاب سيبويه مثلاً باباً في النحو ليس من الكتاب يعرف ويميز ويعلم انه ليس من الكتاب انما هو ملحق ، ومعلوم ان العناية بنقل القرآن وضبطه اصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه و دواوين الشعراء . وجوابه : انا لانسلم توفر الدواعى على ضبط القرآن في الصدر الاول وقبل جمعه كما ترى غفلتهم عن كثير من الامور المتعلقة بالدين ، الا ترى اختلافهم في افعال الصلوة التي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكررها معهم في كل يوم خمس مرات على طر في النقيض ؟ الا تنظر الى امر الولاية وامثالها ؟ وبعد التسليم نقول ان الدواعى كما كانت متوفرة على نقل القرآن وحراسته من المؤمنين كذلك كانت متوفرة على تغييره من المنافقين المبدلين للوصية المغيرين للخلافة لتضمنه ما يضاد رأيهم و هو اهم ، والتغير فيه انما وقع قبل انتشاره في البلدان واستقراره على ما هو عليه الآن والضبط الشديد انما كان بعد ذلك فلاتنا في بينهما .

و ايضاً ان القرآن الذي هو الاصل الموافق لما انزل الله سبحانه لم يتغير ولم يحرف بل هو على ما هو عليه محفوظ عند اهله وهم العلماء به ، فلا تحريف كما صرح به الامام في حديث سليم الذي مر من كتاب الاحتجاج في الفصل الاول

من مقدمتنا هذه ، وانما التغيير في كتابه المغيرين إياه و تلفظهم به فانهم ماغيروا
الا عند نسخهم القرآن فالمحرف انما هو ما اظهروه لأتباعهم ، والعجب من
مثل السيد أن يتمسك بأمثال هذه الا شياء التي هي محض الاستبعاد بالتخيلات
في مقابل متواتر الروايات فتدبر .

ومما ذكر ايضاً لنصرة مذهبه طاب ثراه: ان القرآن كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مجموعاً مؤلفاً على ما هو عليه الآن ، واستدل على ذلك بأن
القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة
في حفظهم له وان كان يعرض على النبي ويتلى ، وان جماعة من الصحابة مثل
عبدالله بن مسعود و ابي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عدة ختمات وكل ذلك يدل بأدنى تأمل على انه كان مجموعاً
مرتباً غير مبتور ولا مبثوث وذكر ان من خالف في ذلك من الامامية والحشوية
لا يعتد بخلافهم ، فان الخلاف في ذلك مضاف الى قوم من اصحاب الحديث
نقلوا اخباراً ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته .

وجوابه: ان القرآن كان مجموعاً في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على
ما هو عليه الآن غير ثابت بل غير صحيح وكيف كان مجموعاً وانما كان ينزل
نجوماً وكان لا يتم الا بتمام عمره ، ولقد شاع وذاع و طرق الاسماع في
جميع الاصقاع ان علياً عليه السلام قعد بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في بيته اياماً مشغلاً بجمع القرآن ، واما درسه وختمه فانما كانوا يدرسون
ويختمون ما كان عندهم منه لا تمامه ، ومن اعجب الغرائب ان السيد حك
في مثل هذا الخيال الضعيف الظاهر خلافه بكونه مقطوع الصحة حيث انه
كان موافقاً لمطلوبه واستضعف الاخبار التي وصلت فوق الاستفاضة عندنا
وعند مخالفينا بل كثرت حتى تجاوزت عن المائة مع موافقتها للآيات والاخبار
التي ذكرناها في المقالة السابقة كما بينا في آخر الفصل الاول من مقدمتنا هذه ،

ومع كونها مذكورة عندنا في الكتب المعتمدة كالكافي مثلاً بأسانيد معتبرة وكذا عندهم في صحاحهم كصحيح البخاري ومسلم مثلاً اللذين هما عندهم كما صرحوا به تالي كتاب الله في الصحة والاعتماد بمحض انها دالة على خلاف المقصود وهو اعرف بما قال والله اعلم .

ثم ما استدل به المذكورون بقوله : انه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه : وقوله سبحانه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون : فجوابه بعد تسليم دلالتها على مقصودهم ظاهر بما بيناه من ان اصل القرآن بتمامه كما انزل الله محفوظ عند الامام وورائه عن علي عليه السلام فتأمل والله الهادي " نص ما اورده السيد هاشم البحراني في مقدمة تفسيره (٣٢) .

كما رد عليهم فيمن رد محدث القوم السيد نعمت الله الجزائري في كتابه (الأنوار النعمانية في بيان معرفة النشأة الانسانية) ، الذي كتب في مقدمته :

"وقد التزمنا أن لا نذكر فيه إلا ما أخذنا عن أرباب العصمة الطاهرين عليهم السلام ، وما صح عندنا من كتب الناقلين ، فان كتب التواريخ أكثرها قد نقله الجمهور من تواريخ اليهود . ولهذا كان أكثر فيها من الأكاذيب الفاسدة ، والحكايات الباردة" .

يقول في هذا الكتاب بعد ذكر القراءات وحيثيتها :

ان تسليم تواترها عن الوحي الالهي وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يفضي الى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاماً ومادة واعراباً مع ان أصحابنا قد اطبقوا على صحتها والتصديق بها ، نعم قد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي وحكموا بان ما بين دفتي هذا المصحف هو القرآن المنزل لا غير ولم يقع فيه تحريف ولا تبديل ومن هنا ضبط شيخنا الطبرسي آيات القرآن واجزاء فروى عن النبي

ان جميع سور القرآن مائة وأربعة عشر سورة وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية ومائة آية وستة وثلاثون آية وجميع حروف القرآن ثلث مائة الف حرف واحد عشر وعشرون الف حرف ومائتان وخمسون حرفا .

والظاهر ان هذا القول انما صدر منهم لاجل مصالح كثيرة منها سد باب الطعن عليه بانه اذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده واحكامه مع جواز لحوق التحريف له ، وسيأتى الجواب عن هذا كيف وهؤلاء الاعلام رووا في مؤلفاتهم اخباراً كثيرة تشتمل على وقوع تلك الامور في القرآن وان الآية هكذا ثم غيرت الى هذا، الرابع انه قد حكى شيخنا الشهيد طاب ثراه عن جماعة عن القراء انهم قالوا ليس المراد بتواتر السبع او العشر أن كل ما ورد من هذه القراءات متواتر بل المراد انحصار المتواتر الآن فيما نقل من هذه القراءة فان بعض ما نقل عن السبعة شاذ فضلاً عن غيرهم، فاذا اعترف القراء بمثل هذا فكيف ساغ لنا الحكم على هذه القراءة كلها بالتواتر كما قاله العلامة طاب ثراه في كتاب المنتهى ، وكيف ظهرت لنا القراءة المتواترة حتى نقرأ بها في الصلاة وكيف حكمنا بان الكل قد نزل به الروح الأمين فان هذا القول منهم رجوع عن التواتر ، الخامس انه قد استفاض في الأخبار ان القرآن كما أنزل لم يؤلفه الا أمير المؤمنين بوصية من النبي فبقى بعد موته ستة اشهر مشغلاً بجمعه ، فلما جمعه كما أنزل اتى به الى المتخلفين بعد رسول الله فقال لهم هذا كتاب الله كما أنزل فقال له عمر بن الخطاب لا حاجة لنا اليك ولا الى قرأتك عندنا قرآن جمعه وكتبه عثمان ، فقال : لن تروه بعد هذا اليوم ولا يراه أحد حتى يظهر ولدى المهدي وفي ذلك القرآن زيادات كثيرة وهو خال عن التحريف، وذلك ان عثمان قد كان من كتاب الوحي لمصلحة رآها وهي ان لا يكذبه في امر القرآن بان يقولوا انه مفترى أو انه لم ينزل به الروح الأمين كما قال اسلافهم بل قالوه هم أيضاً، وكذلك جعل معاوية من الكتاب قبل موته ستة اشهر لمثل هذه المصلحة أيضاً ، وعثمان واضرا به ما كانوا يحضرون

الا في المسجد مع جماعة الناس فما كانوا يكتبون الا ما نزل به جبرئيل بين الملا، وأما الذي كان يأتي به داخل بيته فلم يكن يكتبه الا أمير المؤمنين لان له المحرمية دخولا وخروجاً فكان يتفرد بكتابة مثل هذا وهذا القرآن الموجود الآن في أيدي الناس هو خط عثمان وسموه الامام واحرقوا ما سواه واخفوه وبعثوا به زمن تخلفهم الى الاقطار والامصار، ومن ثم ترى قواعد العربية مثل كتابة الالف بعد الواو المفردة وعدمها بعد واو الجمع وغير ذلك وسموه رسم المخط القرآن ولم يعلموا انه من عدم اطلاع عثمان على قواعد العربية والمخط، وقد أرسل عمر بن الخطاب زمن تخلفه الى علي بأن يبعث له القرآن الاصل الذي هو الفه وكان يعلم انه إنما طلبه لاجل أن يحرفه كقرآن ابن مسعود او يخفيه عنده حتى يقول الناس ان القرآن هو هذا الذي كتبه عثمان لا غير فلم يبعث به اليه، وهو الآن موجود عند مولانا المهدي مع الكتب الساوية وموارث الأنبياء.

ولما جلس أمير المؤمنين على سرير الخلافة لم يتمكن من اظهار ذلك القرآن وأخفاه، هذا لما فيه من اظهار الشنعة على من سبقه، كما لم يقدر على النهي عن صلوة الضحى وكما لم يقدر على اجراء متعة النساء حتى قال لولا سبقني ابن الخطاب مازني لإلشاء يعني الجماعة قليلة لإباحة المتعة، وكما لم يقدر على عزل شريح عن القضاء ومعاوية عن الامارة، وقد بقي القرآن الذي كتبه عثمان حتى وقع الى أيدي القراء فتصرفوا فيه بالمد والادغام والتقاء الساكنين مثل ما تصرف فيه عثمان وأصحابه وقد تصرفوا في بعض الآيات تصرفاً فانفرت الطباع منه وحكم العقل بانه ما نزل هكذا، وفي قريب هذه الاعصار ظهر رجل اسمه سجاوند او نسبة الى بلده فكتب هذه الرموز على كلمات القرآن وعلمه بعلامات أكثرها لا يوافق تفاسير الخاصة ولا تفاسير العامة، والظاهر ان هذا أيضاً اذا مضت عليه مدة مديدة يدعى فيه التواتر وانه جزء القرآن فيجب كتابته واستعماله، والحاصل ان الغارة اذا وقعت اشترك فيه العدو والولي (٣٣).

وأما النورى الطبرسى فلقد رد أيضا على هؤلاء الأربعة بقوله :

الثانى عدم وقوع التغير والنقصان فيه وان جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله هو الموجود بأيدي الناس فيما بين الدفتين واليه ذهب الصدوق فى عقائده والسيد المرتضى وشيخ الطائفة فى التبيان ولم يعرف من القدماء موافق لهم الا ما حكاه المفيد عن جماعة من أهل الامامة والظاهر انه اراد منها الصدوق واتباعه، ولا بأس بنقل عباراتهم . فى العقائد، اعتقادنا ان القرآن الذى أنزل الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين ليس بأكثر من ذلك قال: ومن نسب إلينا انا نقول انه أكثر من ذلك فهو كاذب، ثم استدل على ذلك باطلاق لفظ القرآن على هذا الموجود فى الأخبار ثم حمل ما ورد من الحذف والنقصان على انه من الوحي الذى ليس بقرآن ثم ذكر بعض الأحاديث القدسية وقال: ومثل هذا كثير، كله وحى ليس بقرآن ولو كان قرآنا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول عنه، كما كان أمير المؤمنين عليه السلام جمعه فلما جاء به فقال: هذا كتاب ربكم كما أنزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا: لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذى عندك فانصرف وهو يقول: فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلا فبئس ما يشترون: انتهى. وظاهر قوله: اعتقادنا وقوله: نسب إلينا، وان كان اعتقاد الامامية والنسبة اليهم الا انه قد ذكر فى هذا الكتاب ما لم يقل به أحد غيره، أو قال به قليل كعده مثله فى الامالى من دين الامامية، وقد اشار المفيد فى شرحه وطعن عليه بما لا مزيد عليه وربما يوجه ان مراده منهم علماء، ثم كما ذكر فى موضع آخر ان علامة الغلاة والمفوضة نسبتهم مشايخ قم وعلمائهم الى التقصير، وفيه ان من مشايخ القميين على بن ابراهيم الغالى فى القول بالتغير وكذا الصفار، والاولى توجيهه بما توجه به كلام السيد والشيخ، والخبر الذى استشهد به يدل على نقيض مطلوبه بل كلامه فى معانى الأخبار مخالف لما ذكره، هذا ويأتى ذكره فى الأخبار الخاصة، وقد ذكر، الثانى بعد

الاستدلال على مذهبه بتوفر الدواعي كما يأتي وجملة كلام تقدم ذكره ، ان من خالف في ذلك من الامامية والحشوية لا يعتد بخلافهم ، فان الخلاف في ذلك مضاف الى قوم من أصحاب الحديث نقلوا أخبارا ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته انتهى .

قلت قد عد هو في الشافى والشيخ في تلخيصه من مطاعن عثمان ومن عظيم ما اقدم عليه جمع الناس على قراءة زيد واحراقه المصاحف وابطاله ما شك انه من القرآن ولولا جواز كون بعض ما بطله أو جميعه من القرآن لما كان ذلك طعنا، وقال الشيخ رحمه الله. اما الكلام في زيادته ونقصانه يعنى القرآن فما لا يليق به لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانه والنقصان منه فالظاهر أيضا من مذهب المسلمين خلافه وهو الألبق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير انه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آى القرآن ونقل شئ منه من موضع الى موضع لكن طريقها الآحاد التى لا توجب علما فالاولى الاعراض عنها وترك التشاغل لها لانه يمكن تأويلها ولو صحت لما كان ذلك طعنا على ما هو موجود بين الدفتين فان ذلك معلوم صحته لا يعترضه أحد من الامة ولا يدفعه ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءة والتمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الأخبار في الفروع اليه وعرضها عليه، فما وافقه عمل عليه وما يخالفه يجتنب ولم يلتفت اليه ، وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وآله رواية لا يدفعها أحد انه قال : انى مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بها لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى وانها لن يفترقا حتى يردا على الحوض . على انه موجود فى كل عصر لانه لا يجوز ان يأمر الامة بالتمسك بما لا تقدر على التمسك به كما ان أهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل فى كل وقت، واذا كان الموجود بيننا مجمعا على صحته فينبغى ان نشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ماسواه انتهى .

ويظهر للمتأمل فيه ان ميله الى القول بعدم النقصان لعدم وجود دليل صالح

على النقصان لا لوجود دليل قاطع على العدم من توفر الدواعى على الحراسة وغيره بحيث يجب تأويل ما خالفه أو طرحه كما عليه السيد فالالتقية في قوله وهو الاليق الخ إنما هي من حيث موافقة المذهب الصحيح من عدم جواز القول بشئ يخالف الاصل الا بعد وجود دليل عليه يوجب العلم ولوجود هذه الموافقة في مورد ربما يدعى الشيخ والسيد اجماع الامامية عليه وان لم يظهر له قائل، وهذا هو المعتبر عند أصحابنا بالاجماع على القاعدة وبه صحح شيخنا الأنصارى تغمده الله برحمته الاجتماعات المتعارضة من شخص واحد ومن معاصرين أو متقاربى العصر ورجوع المدعى عن الفتوى التى ادعى الاجماع فيها ودعوى الاجتماع في مسائل غير معنونة في كلام من يقدم على المدعى وفي مسائل قد اشتهر خلافها بعد المدعى بل في زمانه بل ما قبله، قال كل ذلك مبنى على الاستناد في نسبة القول الى العلماء على هذا الوجه انتهى .

لكنه لا يدفع الا يراد عن الاجتماعات المتعارضة التى لا تبتنى على القاعدة كدعوى السيد الاجماع على ان صلوة الوسطى هي صلوة العصر، ودعوى الشيخ الاجماع على انها هي الظهر، وليس مراده بالصحيح من مذهبننا أى مذهبننا في هذه المسئلة اذا ليقية شئ بشئى تحتاج الى المغائرة بينهما ولو من حيث الكلية والفردية، فظهر أنه ليس فيه حكاية لاجماع عليه، بل قوله كما نصره المرتضى صريح في عدمه بل في قلة الداهيين اليه وظهر أيضا انه لو كان هناك اخبار جامعة لشرائط الحجية عند الشيخ لا يجوز عده من أصحاب هذا القول، ثم لا يخفى على المتأمل في كتاب التبيان أن طريقته فيه على نهاية المدارة والمما شاة مع المخالفين فانك تراه اقتصر في تفسير الآيات على نقل كلام الحسن وقتادة والضحاك والسدى وابن جريح والجبائى والزجاج وابن زيد وامشاهم ولم ينقل عن أحد من مفسرى الامامية ولم يذكر خبراً عن أحد من الائمة عليهم السلام الا قليلا في بعض المواضع لعله وافقه في نقله المخالفون بل عد الاولين في الطبقة الاولى من المفسرين الذين حمدت طرائقهم ومدحت مذهبهم وهو بمكان من

الغربة لو لم يكن على وجه المماثلة فمن المحتمل أن يكون هذا القول منه فيه على نحو ذلك ومما يؤيد كون وضع هذا الكتاب على التقية ما ذكره السيد الجليل على بن طاووس في سعد السعود وهذا لفظه: ونحن نذكر ما حكاه جدى أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب التبيان وحمله التقية على الاقتصاد عليه من تفصيل المكي من المدني والخلاف في أوقاته الخ

وهو اعرف بما قال من وجوه لا يخفى على من اطلع على مقامه فتأمل .
ويظهر من قوله واذا كان الموجود بيننا الخ ان النزاع في قراءته ما روى بالآحاد لا في أصل وجود النقص ويؤمى اليه كلام السابق فان أخباره بان ما دل على النقصان روايات كثيرة يناقض قوله لكن طريقه الآحاد الا أن يحمل على ما ذكرنا ويأتى ان شاء الله بيان سائر ما في كلماته في محله ، ومن صرح بهذا القول الشيخ أبو على الطبرسى في مجمع البيان قال رحمه الله: فأما الزيادة فيه فجمع على بطلانه وأما النقصان منه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة ان في القرآن تغيرا أو نقصانا والصحيح من مذهبنا خلافه وهو الذى نصره المرتضى: ثم ساق كلامه هذا ولكنه اعتمد في سورة النساء على أخبار تضمنت نقصان كلمة الى أجل مسمى من آية المتعة وإلى طبقته لم يعرف الخلاف صريحا الا من هذه المشائخ الأربعة^(٣٤).
وقال أحد علماء الشيعة في الهندا في كتابه (عماد الاسلام في علم الكلام)^(٣٥) ردا على المرتضى بعد ذكر اختلاف القراءات عن الشافى في الحديث :

اقول : وينقدح من ههنا أن مآل قول السيد المرتضى بعدم تطرق التغير والتحريف في القرآن أصلا هو ما يكون بحسب الآية أو الآيتين ، لا ما يشمل

٣٤- "فصل الخطاب" ص ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ .

٣٥- " عماد الاسلام في علم الكلام " يقال له مرآة العقول لتاج العلماء دلدار على بن محمد معين نصير آبادى المتوفى سنة ١٢٣٥ هـ في خمس مجلدات ضخام : الأول في التوحيد ، الثاني في العدل ، الثالث في النبوة ، الرابع في الامامة ، وفي آخره المطاعن ، والخامس في المعاد (الذريعة ج ١٥ ص ٣٣٠) .

التغير بحسب مفردات الألفاظ أيضا . وإلا فكلامه صريح ههنا في أن القرآن كان في زمان رسول الله مختلفة النسخ بحسب اختلاف القراءات^(٣٦) .

وابنه سلطان العلماء السيد محمد دلدار على يكتب في كتابه (ضربت حيدري)^(٣٧) بعد ذكر كلام المرتضى :

فان الحق أحق بالاتباع ، ولم يكن السيد علم الهدى معصوما حتى يجب أن يطاع . فلو ثبت أنه يقول بعدم النقيصة مطلقا لم يلزمنا اتباعه ، ولا ضير فيه^(٣٨) .

فهذا البعض من الكثير الذي ذكرناه من أهم كتب القوم^(٣٩) في الحديث والتفسير والعقائد .

٣٦- نقلا عن "ضربت حيدري" ج ٢ ص ٧٨ .

٣٧- "الضربة الحيدرية لكسر الشوكة العمرية أو "ضربت حيدري" فارسية لسلطان العلماء السيد محمد ابن دلدار على النصير آبادي المتولد ١١٩٩ كتبها في رد "الشوكة العمرية" التي صنفها رشيد الدين خان تلميذ عبدالعزيز الدهلوي صاحب "التحفة الاثني عشرية" زاعما أنها جواب "البارقة الضيغمية" في مبحث المتعة ، من تصنيف السيد محمد المذكور أيضا . ولما فتح الرشيد في شوكته باب التأويل في الحجج المذكورة في البارقة حسب جهده وطاقته ، صنف سلطان العلماء "الضربة الحيدرية" في رده . أولها (الحمد لله الذي هدانا . . .) . وقد طبعت مجلدين في مطبعة مجمع العلوم بلكهنو ١٢٩٦ في ٤٣١ ص " (الذريعة ج ١٥ ص ١١٦) .

٣٨- "ضربت حيدري" ج ٢ ص ٨١ .

٣٩- ولاندرى ماذا نقول للسيد لطف الله الصافي المسكين الذي كتب ردا علينا في كتابه الذي ساء (صوت الحق و دعوة الصدق) ، وكان الأجدر أن يسميه (صوت الباطل ودعوة الكذب) .
يقول في كتابه هذا :

وقد ثبت من هذه الردود كلها أن القوم قاطبة كانوا يعتقدون التحريف في القرآن في الصدر الأول بما فيه الزيادة والنقصان كما ذكرناه في الباب الأول مستندا بالرؤايات ومؤيدا بالأحاديث المروية من معصوميهم حسب زعمهم .

→ ولو أني احسان إلهي ظهير المتخرج من جامعة المدينة المنورة . باضعاف ما أتى به من الأحاديث الضعاف والمثالبات مع تصدده كم الأحاديث الصحيحة المتواترة في جوامع حديث الشيعة وكتبهم المعتبرة المصروفة بان الكتاب الذي نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وآله هو هذا الكتاب الموجود المطبوع المنتشر في اقطار الأرض يكذبه هذا الفحص ، والتجوال .

ولو بالغ في نسبة التحريف إلى الشيعة فان كتبهم ، وتصريحاتهم المؤكدة تكذبه وتدفعه كما ان احتجاجهم بالقرآن في مختلف العلوم ، والمسائل الإسلامية في الأصول والفروع ، واستدلالاتهم بكل آية آية ، وكلمة كلمة منه ، واعتبارهم القرآن أول الحجج وأقوى الأدلة يظهر بطلان كل ما افتراه .

فيا علماء باكستان . ويا اساتذة جامعة المدينة المنورة ما الذي يريده احسان الهى ظهير . وموزع كتابه الشيخ محسن العباد . نائب رئيس الجامعة من تسجيل القول بتحريف القرآن ، على طائفة من المسلمين يزيد عدد نفوس ابنائها عن مئة مليون نسمة . وفيهم من اعلام الفكر ، والعلماء العباقرة اقطاب تفتخر بهم العلوم الإسلامية .

وما فائدة الاصرار على ذلك إلا جعل الكتاب الكريم في معرض الشك والإرتياب ؟

ولماذا ينكران على الشيعة خواصهم ، وعوامتهم ، وسوقتهم قولهم الأكيد بصيانته من التحريف .

ولماذا يتركان الأحاديث الصحيحة المتواترة المروية بطرق الشيعة عن أئمة أهل البيت ، المصروفة بأن القرآن مصون بحفظ الله تعالى عن التحريف ؟ ولماذا يقدر حان في اجماع الشيعة وضرورة مذهبيهم ، واتفاق كلمات أكابرهم ورجالا تهم على صيانة القرآن الكريم من التحريف ("صوت الحق ودعوة الصدق" لطف الله الصافي ص ٢٩ ، ٣٠) .

ثانياً : أن الشيعة أجمعهم كانوا على نفس العقيدة في الدور الثاني اللهم إلا من تظاهر بخلاف ذلك من الأربعة . وحتى لم يوافقهم تلامذتهم و أساتذتهم إلا جلاء في ذلك مثل علي بن ابراهيم ، والصفار من مشايخ ابن بابويه ، والمفيد من مشيخة الطوسي وتلامذة ابن بابويه وغيرهم الكثيرين الكثيرين الذين ذكر أسماءهم فيما قبل .

ثالثاً : أن الأربعة هؤلاء أيضاً لم يسندوا عقيدتهم في القرآن إلى معصوم أى إلى واحد من أئمة الاثنى عشر حيث أن مذهب الشيعة (حسب زعمهم) مبنى على أقوال المعصومين وتعليماتهم ، ولم تحصل لهؤلاء الأربعة العصمة ، ولا حق لهم بتكوين وتخليق المذهب ، كما لا عبرة بهم ، وهم ليسوا من بناته ومؤسسيه . بل كل مالهم هو حق النشر والترويج .

رابعا : أن واحدا منهم لم يدرك زمن الأئمة المعصومين خلاف غيرهم القائلين بالتحريف ، فانهم أدركوهم ، ورووا منهم مباشرة .

خامسا : أن كتب هؤلاء ، التي أدرجوا فيها هذه العقيدة لم تعرض على المعصومين ، ولا على الغائب المزعوم منهم ، خلاف الكتب الاخرى التي نصت على التحريف عرضت عليهم ، واستحسنوها .

→ ولا نريد أن نقول له أكثر من ذلك :

ولمن هذه الكتب أيها العجوز الطيب ؟

ومن تريد خداعه ؟

وقد نهتكم في كتابي " الشيعة والسنة " أن لا يغرنكم أنه لا يوجد في السنة من يعرف خباياكم . فان فيهم من يعرف خباياكم وخفاياكم ، ومن لا يتكلم بكلام ، وإلا يثبت بالأدلة الصادقة والبراهين الصافية الجلية ، وينقل السننصوص من كتبكم أنتم .

أو بعد ذلك لا تنتهى من هذه الجرأة الكاذبة لخداع الآخرين ،

فهل أنتم متتهون ؟ .

- سادسا : أنهم في باطنهم كانوا يعتقدون نفس العقيدة التي يعتقدونها الآخرون ، والتي هي من لوازم مذهب الشيعة .
- سابعا : لم يقولوا بهذه المقالة إلا مماشاة ومداراة لهم مع المسلمين .
- ثامنا : أوقالوها تقية و خداعا للسنّة .
- تاسعا : أولصالح أخرى ، وسدا لباب المطاعن من قبل المسلمين .
- عاشرا : أنهم انفسهم خالفوا هذه العقيدة عمليا حيث ادرجوا تلك الروايات والأحاديث التي تنص على التغير والتحريف في القرآن في كتبهم .
- فتلك عشرة كاملة وانها كافية لمن أراد التبصر و معرفة الحق .



عقيدة الشيعة في الدور الثالث من القرآن

إن شيعة الدور الأول قاطبة اعتقدوا أن القرآن مبدل ومغير فيه بما فيهم أئمتهم وبناء مذهبهم ومؤسسا شريعتهم .

وكذلك شيعة الدور الثاني اللهم إلا الأربعة منهم ، فانهم تظاهروا بالخلاف في ذلك ، ولم يكن خلافهم مبنيا على منقول أو معقول ، بل قالوا بتلك المقولة تقية^(١) . ومدارة للآخرين كما بيناه في الباب الثاني من هذا الكتاب ، وكما صرح أحد علماء الشيعة في الهند أحمد سلطان ان علماء الشيعة الذين أنكروا التحريف في القرآن لا يحمل إنكارهم الا على التقية^(٢) .

ثم جاء الدور الثالث ، وأدرك علماء الشيعة وقادتها خطر هذا القول وعاقبته حيث أن القول والاعتقاد به يهدم أساس مذهبهم وبناء عقائدهم من الولاية والامامة والوصاية^(٣) كما أشرنا إليها سابقا ، وهذا مع اجتثاث بنائها واستئصال

١- انظر لمعرفة هذا المبدأ عند الشيعة الذي هو أساس الأسس التي قام عليها مذهبهم بحثا ظريفا جامعا في كتابنا "الشيعة والسنة" ط ادارة ترجمان السنة لاهور ، ودار الأنصار مصر ، ودار طيبة بالمملكة العربية السعودية ، والمكتب الاسلامي في بيروت - لبنان .

٢- "تصحيف كاتين" ص ١٨ .

٣- وهناك أغراض اخرى لانكار القرآن الموجود .

أولا : أنه ملئ بممدح أصحاب رسول الله ﷺ ، وتحريض المؤمنين باتباعهم واقتدائهم .

بذرتها وقطع جذرتها ، وإيقاع الشكيك في الكتب التي عليها مدار المذهب وأساس الأحكام ، وهي منبع ومصدر المسائل والعبادات والمعاملات ، وخاصة العقائد حيث بلغ عدد الروايات والأحاديث في هذه المسئلة حدا لا استفاضة والتواتر، وجاوزت ألفي حديث ورواية ، كما قال الجزائري :

إن الأخبار الدالة على هذا تزيد على ألفي حديث، وادعى استفادتها جماعة كالنفيد والمحقق الداماد ، والعلامة المجلسي وغيره ، بل الشيخ (أى الطوسى) أيضا صرح فى (التيان) بكثرتها ، بل ادعى تواترها جماعة^(١) .
وقال الطبرسى :

واعلم أن تلك الأخبار منقولة من الكتب المعتبرة التي عليها معول أصحابنا فى إثبات الأحكام الشرعية والآثار النبوية^(٢) .

وقال خاتمة محدثى القوم الملا باقر المجلسي^(٣) فى مرآة العقول فى شرح باب "إن القرآن كله لم يجمعه إلا الأئمة عليهم السلام" ما لفظه :

لا يخفى ان هذا الخبر وكثيرا من الأخبار الصحيحة صريحة فى نقص القرآن وتغييره وعندى ان الأخبار فى هذا الباب متواترة معنى ، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأسا . بل ظنى ان الأخبار فى هذا الباب لا يقصر عن أخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر . فان قيل انه يوجب رفع الاعتماد على القرآن

→ ثانيا : لكون هذا القرآن مجموعا على أيدي الخلفاء الراشدين المهديين، وإليهم يرجع هذا الفضل ، وخاصة عثمان رضي الله عنه الذى جمع الناس على هذه القراءة ، وهذا مما لا يرضيهم ، وغير ذلك من الأشياء الكثيرة التى تضرب القوم ضربات قوية . فصاننا القول فيها فى كتابنا "الشيعه والسنة" .

٤- "الانوار النعمانية" للجزائري :

٥- "فصل الخطاب" ص ٢٥٢ .

٦- قد ذكرنا تراجم هؤلاء جميعا فى كتابنا "الشيعه وأهل البيت" .

لانه اذا ثبت تحريفه ففي كل آية يحتمل ذلك، وتجوزهم (اي الائمة) عملنا بهذا القرآن ثبت بالآحاد فيكون القرآن بمنزلة خبر واحد في العمل، قلنا ليس كذلك اذ تقريرهم على قراءة هذا القرآن والعمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من أحد من الأصحاب ان أحداً من ائمتنا اعطاه قرآناً أو علمه قراءة وهذا ظاهر لمن تتبع الأخبار، ولعمري كيف يجترئون على التكلفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الآيات الزائدة عبارة عن الأخبار القدسية أو كانت التجزئة بالآيات أكثر وفي خبر لم يكن ان الأسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير^(٧). وهذه العبارة صريحة وواضحة وصادقة في التعبير وظاهرة .

وعلى هذا تداركوا الأمر قبل أن يكبر ، وكتبوا كتباً ، وألفوا مصنفات ، وخصصوا أجزاء لاثبات هذه العقيدة وبيانها ، وتسابقوا إلى جمع الروايات ، والرد على المخالفين . فلم يمض قرن ولا زمان إلا وقد أصدروا فيه كتباً عديدة مليئة من هذه الروايات من أثمتهم المعصومين ، والردود على المنكرين ولو تقية . ذكرنا بعضاً منها في الباب الأول . والبعض الاخرى سنذكرها في الباب الرابع عند ذكر (فصل الخطاب) .

والجددير بالذكر أنه كما لم يخل زمان لم يكتب فيه مثل هذه الكتب من قبل القوم ، فهكذا لم تخل بلدة في العالم يوجد فيها الشيعة إلا وقد ساهوا في نشر هذه الأباطيل وجمعها في كتب ، وتخصيص القسم من مؤلفاتهم لبيان هذه العقيدة . فثلا القارة الهندية حيث يوجد فيها أكبر عدد للشيعة بعد إيران صنف فيها علماءهم أيضاً كتباً عديدة لبيان هذه العقيدة منها (استقصاء الأفهام واستيفاء الانتقام) للسيد حامد حسين الكهنوي .

ذكره الطهراني في (الذريعة) بقوله :

استقصاء الأفهام واستيفاء الانتقام في رد منتهى الكلام تصنيف بعض أهل

السنة ، للامير السيد حيامد حسين بن الأمير قلى المتوفى بلكهتو سنة ١٣٠٦ هـ صاحب العبقات وغيره من التصانيف الكثيرة ، المؤلفة أكثرها باللغة الفارسية لتعميم المنفعة . وهذا أيضا فارسي مبسوط واستقصى فيه البحث في المسئلة المشهورة بتحريف الكتاب^(٨) .

ومنها (تصحيف كاتبين أو تاريخه قرآن مبین) كما ذكره صاحب (الذريعة):
"تصحيف كاتبين أو تاريخه قرآن مبین لمرزا أحمد سلطان"^(٩).

و(رشق النبال على أصحاب الضلال) للسيد ناصر حسين .

و"(مصباح الظلم) لشمس العلماء السيد امدادالامام زیدی المستبصرالعظیم آبادی مطبوع بلغة اردو"^(١٠) .

و(ضربت حيدرى) للسيد محمد دلدار على .

و(عماد الاسلام) لأبيه السيد دلدار على ، وقد مر ذكرهما سابقا .

و(الانصاف فى الاستخلاف) للمرزا أحمد على :

"الانصاف فى تحقيق آية الاستخلاف لمرزا أحمد على الأمرسرى الهندى ، المطبوع بلغة اردو"^(١١) .

و(ضميمه مقبول ترجمه) للمولوى مقبول أحمد المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ ، الذى ذكره الطهرانى فى (الذريعة)^(١٢) خصص فيها بابا لبيان هذه العقيدة .

وغير ذلك من الكتب الكثيرة التى كتبت خصيصا لهذا الغرض ، أو خصص قسم منها لأجل هذا .

٨- "الذريعة إلى تصانيف الشيعة" ج ٢ ص ٣١ .

٩- أيضا ص ١٩٥ .

١٠- أيضا ج ٢١ ص ١١٣ .

١١- "الذريعة" ج ٢١ ص ١١٣ .

١٢- أيضا ج ٢ ص ٢٩٧ .

فالحاصل أن كثيرا من علماء الشيعة وكبراءهم في الدور الثالث والأخير والممتد إلى زماننا هذا ، صرحوا بهذه العقيدة وصنفوا فيها . وجل علمائهم - إن لم نقل كلهم - اعتقدوا ويعتقدون بهذه العقيدة : ولا يظهر خلاف هذه إلا من يريد التمويه والتزييف وخداع السنة . مثل الشيخ الجليل للشيعة محمد حسين آل كاشف الغطاء مؤلف (أصل الشيعة وأصولها)، وغيره من حذى حذوه وانتهج منهجه لاصطياد الناس وإيقاعهم في حبالهم وتغريبهم بالباطل . وأكبر دليل على ذلك أن كاشف الغطاء هذا قال في كتابه الذى لم يؤلفه للشيعة بل للسنة :

فن اعتقد بالامامة بالمعنى الذى ذكرناه فهو عندهم مؤمن بالمعنى الأخص ، وإذا اقتصر على تلك الأركان الأربعة فهو مسلم ومؤمن بالمعنى الأعم ، تترتب عليه جميع أحكام الاسلام من حرمة دمه وماله وعرضه ووجوب حفظه وحرمة غيبته وغير ذلك لانه بعدم الاعتقاد بالامامة يخرج عن كونه مسلما (معاذ الله) (١٣) .

مع أن من يعرف المباديات من مذهب الشيعة يعرفه أنه لا دين لمن لا يدين بالامامة ، ولا إيمان لمن لا يؤمن بها (١٤) ، وكما قال المفيد شيخهم الأكبر في (كتاب المسائل) :

اتفق الامامية على من أنكر إمامة أحد من الأئمة ، وجحد ما أوجب الله تعالى له من فرض إطاعته فهو كافر ، ضال . مستحق الخلود في النار (١٥) .

وأيّن هذا من ذلك ؟

وأيّن كاشف الغطاء من المفيد ؟

١٣- "أصل الشيعة وأصولها" لمحمد حسين آل كاشف الغطاء ص ١٠٣، ١٠٤ .

١٤- انظر لتفصيل ذلك كتابنا "الشيعة وأهل البيت" حيث أوردنا فيه روايات كثيرة في هذا الخصوص من أئمتهم المعصومين حسب قولهم .

١٥- نقلا عن "البرهان" في تفسير القرآن ، مقدمة ص ٢٠ .

وبهذا يثبت قولنا أن هذه الكتب لم تؤلف لبيان عقائد الشيعة ، بل الفت
تقية للمدارة والمماشة ، ولخداع المسلمين عامة وللسنة خاصة ، وما الله بغافل
 عما يعملون .

ولا يوضح الحق الذى هو واضح من قبل ، وإقامة البرهان على ما قلناه وهو
مبرهن ثابت ، نختار بعض المقتبسات من الكتب المختلفة المؤلفة فى مختلف الفنون
وفى مختلف الأزمان والأمكنة للكتاب والمؤلفين الذين لم نذكرهم فى كتابنا
(الشيعة والسنة) ، أو لم نذكرهم فى الأبواب السابقة من هذا الكتاب من المتأخرين
أهل الدور الثالث ، وأيضاً لم يأت ذكرهم فى (فصل الخطاب) .

نذكرها حتى لا يبقى مجال لمخادع أن يخدع ، وما كر أن يكرر ، ومشكك
أن يشكك ويضيف ويوهم ، ولمنسحب أن ينسحب ، ومعرض أن يعرض .
فنقول وبالله التوفيق :

نبدأ بالبحرانى المتوفى سنة ١١٠٨هـ ، المفسر الشيعى المشهور الذى خصص
مواضع فى مقدمة كتابه ، وفى المجلد الأول من تفسيره لبيان عقيدته فى القرآن .
فيكتب فى المقدمة الثانية من مقدمة كتابه تحت عنوان "بيان ما يوضح وقوع
بعض تغيير فى القرآن ، وأنه السر فى جعل الارشاد إلى أمر الولاية والامامة ،
والإشارة إلى فضائل أهل البيت وفرض طاعة الأئمة بحسب بطن القرآن وتأويله ،
والاشعار بذلك على سبيل التجوز والرموز والتعريض فى ظاهر القرآن وتأويله"
يكتب تحت هذا العنوان الطويل العريض ما نصه :

"اعلم ان الحق الذى لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها
ان هذا القرآن الذى فى أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم شئ من التغيرات واسقط الذين جمعوه بعده كثيراً من الكلمات والآيات
وان القرآن المحفوظ عما ذكر الموافق لما أنزله الله تعالى ما جمعه على عليه السلام
وحفظه الى ان وصل الى ابته الحسن عليه السلام وهكذا الى ان انتهى الى القائم

عليه السلام وهو اليوم عنده صلوات الله عليه ولهذا كما قد ورد صريحاً في حديث سنذكره لما ان كان الله عز وجل قد سبق في علمه الكامل صدور تلك الافعال الشنيعة من المفسدين في الدين وانهم بحيث كلما اطلعوا على تصريح بما يضرهم ويزيد في شأن على عليه السلام وذريته الطاهرين حاولوا اسقاط ذلك رأساً أو تغييره محرفين وكان في مشيته الكاملة ومن الطافه الشاملة محافظة أو أمر الامامة والولاية وممارسة مظاهر فضائل النبي صلى الله عليه وآله والائمة بحيث تسلم عن تغيير أهل التضييع والتحريف ويبقى لأهل الحق مفادها مع بقاء التكليف لم يكتف بما كان مصرحاً به منها في كتابه الشريف بل جعل جل بيانها بحسب البطون وعلى نهج التأويل وفي ضمن بيان ما تدل عليه ظواهر التزويل وأشار الى جمل من برهانها بطريق التجوز والتعريض والتعبير عنها بالرموز والتورية وسائر ما هو من هذا القبيل حتى تم حججه على الخلائق جميعاً ولو بعد اسقاط المسقطين ما يدل عليها صريحاً بأحسن وجه وأجمل سبيل ويستبين صدق هذا المقال بملاحظة جميع ما نذكره في هذه الفصول الأربعة المشتملة على كل هذه الأحوال^(١٦).

ثم ذكر في الفصل الأول إحدى وعشرين رواية من أهم كتب القوم ، نذكر منها أحد عشر رواية ما لم يرد ذكرها قبل ، ونترك الباقي لورودها مقدماً في الأبواب السابقة .

الأول : روى على بن ابراهيم في تفسيره باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال :

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : إن القرآن خلف فراشي في الصحف والجريد والقراطيس ، فخذوه ، واجمعوه ، ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة ، فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب

أصفر ، ثم ختم عليه في بيته ، وقال : لا ارتدى حتى اجمعه . قال كان الرجل ليأتيه فيخرج إليه بغير رداء حتى جمعه .

وفي ثواب الأعمال باسناده عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يابن سنان ان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت اطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها .

وفيه أيضا كما مر في آخر الفصل الاول من المقالة الأولى عنه عليه السلام ان القرآن فيه ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه في وجوه لاتحصى يعرف ذلك الوصاة .

وفيه عنه قال ان القرآن قد طرح منه آى كثيرة ولم يزد فيه الاحروف قد اخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال .

وفي كنز الفوائد باسناده عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له ذكر فيه بعض ما يحى من القرآن ان عمرو بن العاص قال على منبر مصر محى من القرآن الف حرف بالف درهم و اعطيت مائة الف درهم على ان يمحى ان شئت هو الأبتى فقالوا لا يجوز ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغنى ما قلت على منبر ولست هناك وفي الكثر ايضاً عن الصدوق باسناده عن ميسر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : والله لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قلت واين ذلك من كتاب الله تعالى ؟ قال عليه السلام في سورة الرحمن هو قوله تعالى : فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان فقلت له ليس فيها منكم قال : ان اول من غيرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيامة وفي تفسير فرات بن ابراهيم باسناده عن عبدالرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حديث له قال رسول الله ﷺ

يا على لاتخرج ثلاثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كيلا يزيد فيه الشيطان فلم يزد فيه الشيطان شيئاً ولم ينقص منه شيئاً .

وفي غيبة النعماني عن ابن نباته قال سمعت عليا عليه السلام يقول كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل ، قلت : يا امير المؤمنين أوليس هو كما انزل؟ فقال لا محي منه سبعون من قریش باسائهم واسماء آبائهم وما ترك ابولهب الا للازراء على رسول الله ﷺ لانه عمه ، وتأتى متفرقة عند تفسير بعض الآيات والكلمات المغيرة روايات دالة على المقصود .

وفي كتاب الاحتجاج عن ابي ذر الغفاري انه لما توفي رسول الله ﷺ جمع على عليه السلام القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار و عرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله ﷺ فلما فتحه ابوبكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر و قال يا على اردده فلا حاجة لنا فيه فأخذه على عليه السلام فانصرف ثم احضر زيد بن ثابت و كان قارياً للقرآن فقال ان علياً جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والانصار و قدأردنا ان تؤلف لنا القرآن وتسقط عنه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار فأجابه زيد الى ذلك ثم قال فان أنا فرغت من القرآن على ما سئلتم وأظهر على القرآن الذي ألفه أليس قد بطل كل ما عملتم ؟ قال عمر فما الحيلة ؟ قال زيد انتم أعلم بالحيلة فقال عمر ما الحيلة دون ان نقتله و نستريح منه فدبروا في قتله على يد خالد بن الوليد ولم يقدروا على ذلك فلما استخلف عمر سئل عليا عليه السلام ان تدفع إليهم القرآن ليحرقوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان كنت جئت به الى ابي بكر فأت به الينا حتى نجتمع عليه فقال عليه السلام هيهات ليس انما جئت به الى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا اما جئنا به ان القرآن الذي عندى لا يمسه الا المطهرون والأوصياء من ولدى ، فقال عمر فهل وقت لآظهاره معلوم ؟ قال على عليه السلام نعم اذا قام القائم

من ولدى يظهره ويحمل الناس عليه فيجري السنة به صلوات الله عليه .

وفي الكتاب المذكور عن كتاب مسلم عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب انه نقل كلاماً طويلاً جرى بينه وبين معاوية في محضر جماعة ، منهم الحسن بن علي عليهما السلام الى ان قال فقال الحسن عليه السلام : ان عمر ارسل الى ابي ابي اريد ان اجمع القرآن واكتبه في مصحف فابعث الى بما كتبت من القرآن ، فأنااه وقال : تضرب والله عنق قبل ان يصل اليك ، وقال : ولم ؟ قال : لأن الله تعالى قال : لا يمسه الا المطهرون : قال : اياي عنى ولم يعنك ولا اصحابك ، فغضب عمر و قال : ان ابن أبي طالب يحسب ان احداً ليس عنده علم غيره ، من كان يقرأ شيئاً من القرآن فليأتني به ، فاذا جاء رجل وقرأ شيئاً وقرأ معه رجل آخر فيه كتبه والا لم يكتبه . ثم قال الحسن : وقد قالوا : ضاع منه قرآن كثير بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند اهله . ثم قال عليه السلام ثم ان عمر أمر قضاته وولاته ان اجتهدوا بأرائكم واقضوا بما ترون انه الحق فما يزال هو وولاته قد وقعوا في عزيمة فيخرجهم منها ابي ليحتج بما عليهم ، فتجتمع القضاة عند خليفتهم وقد حكموا في شئ واحد بقضايا مختلفة فأجازها لهم لأن الله تعالى لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب . الخبر .

وفي الكتاب المذكور أيضاً في جملة احتجاج على عليه السلام على جماعة من المهاجرين والأنصار ان طلحة قال له في جملة مسائله عنه : يا ابا الحسن شئني اريد ان اسئلك عنه . رأيتك خرجت بثوب مخنوم ، فقلت ايها الناس : اني لم ازل مشغولاً برسول الله ﷺ بغسله وتكفينه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله عندي مجموعاً لم يسقط منه حرف واحد ، ولم أر ذلك الذي كتبت وألفت وقد رأيت عمرأ بعث اليك ان ابعث به الى ، فأبيت ان تفعل فدعا عمر بالناس فاذا شهد رجلان على آية كتبها وان لم يشهد عليها غير رجل واحد رجاها فلم يكتب عمر . فقال عمر : وانا اسمع انه قتل يوم اليمامة قوم

كانوا يقرؤون قرآنًا لا يقرأه غيرهم فقد ذهب وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فأكلتها و ذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان .

وسمعت عمر وأصحابه الذين ألفوا ما كتبوا على عهد عمر و على عهد عثمان يقولون ان الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة آية والحجر تسعون ومائة آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس .

وقد عهد عثمان حين أخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف ابن ابى كعب وابن مسعود وأحرقهما بالنار فقال له على عليه السلام يا طلحة ان كل آية انزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم عندي باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط يدي، وتأويل كل آية انزلها الله على محمد، وكل حلال وحرام، اوحداو حكم، او شيئى يحتاج اليه الامة إلى يوم القيامة فهو عندي مكتوب باملاء رسول الله وخط يدي حتى أرش الخدش، قال طلحة : كل شئى من صغيراو كبير او خاص أو عام كان او يكون الى يوم القيامة فهو عندك مكتوب ؟ قال: نعم، وسر ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسر الى فى مرضه مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب، ولو ان الامة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتبعونى واطاعونى لأكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وساق الحديث الى ان قال ثم قال طلحة : لا اريك يا ابا الحسن اجبتنى عما سئلتك عنه من امر القرآن ألا تظهره للناس ؟ فقال: يا طلحة! عمداً كففت عن جوابك ، فاخبرنى عما كتب عمر و عثمان القرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن ؟ قال طلحة: بل قرآن كله ، قال إن اخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا، قال طلحة: حسبي اما اذا كان قرآنًا فحسبى ، ثم قال طلحة فأخبرنى عما فى يدك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ومن صار فيه بعدك ؟ قال ان الذى أمرنى رسول الله ان ادفعه اليه وصي واولى الناس بعدى

ابن الحسن، ثم يدفعه ابن الحسن الى ابن الحسين، ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حوضه، هم مع القرآن لا يفارقونه، والقرآن معهم لا يفارقهم، الخبر.

وسأني في الفصل الثالث خبر آخر من كتاب الاحتجاج أيضاً مشتمل على التصريح بتغيير القرآن وعلى السر في جعل الإشارة الى ما يتعلق بالامامة على التعريض والتأويل وقد مر في الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى من حديث كتاب المختصر للحسن بن سليمان مشتمل على قول ابن محمد العسكري: اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب. الخبر.

أقول: قد وردت في زيارات عديدة كزيارة الغدير وغيرها وفي الدعوات الكثيرة وكدعاء صنمى قریش وغيره عبارات صريحة في تحريف القرآن وتغييره بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكفى في هذا الباب ما ذكرناه في المقالة السالفة من الأخبار الدالة على اقتفاء هذه الامة سنن من كان قبلهم من الامم حذوا والنعل بالنعل والقذة بالقذة، اذ من الامور الجليلة الواضحة التي لا نكير فيها ان الامم السابقة غيروا صحفهم وحرفوا كتبهم لا سيما التوراة والانجيل كما هو صريح القرآن والأخبار، منها خبر اول هذا الفصل وقد مر في المقالة السابقة قول الباقر عليه السلام ان بنى اسرائيل اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذى مع القائم صلوات الله عليه. يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم ويضرب اعناقهم، فتأمل ولا تغفل عن دلالة هذه الأخبار أيضاً على وجود القرآن المحفوظ من الزيادة والنقصان في كل عصر مع امام الزمان وانه الذى جمعه على عليه السلام، وان ما في أيدينا اليوم هو الحجة لدينا بلا لوم الى ان يظهر الحق وأهله والله الموفق^(١٧).

وكذلك ذكر في المجلد الأول من تفسيره تحت عنوان:

”باب في أن القرآن لم يجمعه كما أنزل إلا الأئمة عليهم السلام“ ، وأورد فيه روايات كثيرة ذكرنا بعضها منها مقدما .

كما ذكر أيضا عنوان ”أما ما هو على خلاف ما أنزل الله ، وما هو محرف منه“ ثم ذكر تحته أحاديث عديدة ، تركها لأنها سوف تذكر في الباب الرابع . والثاني الذي نريد أن نورد منه كلامه هو مفسر شيعي آخر محمد محسن الملقب بالفيض الكاشاني .

فانه ذكر في مقدمة تفسيره تحت: المقدمة الثالثة : بعنوان ”نبد مما جاء في جمع القرآن وتحريفه ، وزيادته ونقصه“ .

وأورد فيها روايات تتجاوز الخمسين ، ثم قال الصافي :

أقول ويرد على هذا كله اشكال وهو انه على هذا التقدير لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرآن اذ على هذا يحتمل كل آية منه أن يكون محرفاً ومغيراً ، أو يكون على خلاف ما أنزل الله ، فلم يبق لنا في القرآن حجة اصلاً فتنفى فائدته وفائدة الأمر باتباعه والوصية بالتمسك به الى غير ذلك، وأيضاً قال الله عز وجل : وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه : وقال : إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون: فكيف يتطرق اليه التحريف والتغير؟ وأيضاً قد استفاض عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام حديث عرض الخبر المروى على كتاب الله ليعلم صحته بموافقته له وفساده بمخالفته فإذا كان القرآن الذي بأيدينا محرفاً فما فائدة العرض ؟ مع ان خبر التحريف يخالف لكتاب الله مكذب له فيجب رده والحكم بفساده أو تأويله، ويخطر بالبال في دفع هذا الاشكال والعلم عند الله أن يقال : ان صحت هذه الاخبار فلعل التغير انما وقع فيما لا يخل بالمقصود كثير لإخلال كحذف اسم علي وآل محمد صلى الله عليه وسلم وحذف اسماء المنافقين عليهم لعائن الله، فان الانتفاع بعموم اللفظ باق، وكحذف بعض الآيات وكتمانه فان الانتفاع بالباقي باق مع ان الأوصياء كانوا يتداركون ما فاتنا منه من

هذا القبيل ، ويدل على هذا قوله عليه السلام في حديث طلحة ان أخذتم بما فيه
نجوم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا^(١٨).

ومحدثهم الكبير ولعانهم الذى لا يوجد له نظير ، يكتب فى كتابه
(حياة القلوب) شاتها ، سابا أصحاب رسول الله وخاصة الصديق والفاروق ،
تحت عنوان (بيان حجة الوداع) أن رسول الله ﷺ أعلن :

”إن على بن أبى طالب وليي ، ووصيي ، وخليفتي من بعدى ، ولكن أصحابه
عملوا عمل قوم موسى ، فاتبعوا عجل هذه الامة وسامريها اغنى أبا بكر وعمر -
استغفر الله من نفل هذه الخرافة والخبث الذى يتدفق من القوم ويظهر ما
فى باطنهم - (إلى أن قال) فغضب المنافقون خلافته ، خلافة رسول الله من
خليفته ، وتجاوزوا إلى خليفة الله أى الكتاب الذى أنزله فحرفوه ، وغيروه ،
وعملوا به ما أرادوه“^(١٩).

ومثل فى كتابه هذا وفى كتبه الاخرى أيضا أمثلة عديدة للتغيير الذى حصل ،
والتحريف الذى وقع ، مستندا إلى أحاديث وروايات من أئمتة ومعصوميه^(٢٠).
ولقد نقل هذا المجلس أيضا فى كتابه عن (تفسير كازر^(٢١)) السورة التى
أخرجها عثمان بن عفان رضي الله عنه من القرآن ، وخاصة من مصحف عبدالله بن مسعود
حسب زعمه الباطل . ونصها :

”يا أيها الذين آمنوا بالنبى وبالولوى الذين بعثناهم يهديانكم إلى صراط
مستقيم ، نبى وولوى بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير ، إن الذين يوفون بعهد

١٨- ”الصابى فى تفسير القرآن“ للفيض الكاشانى ص ٣٣ ، ٣٤ ط ايران .

١٩- ”حياة القلوب“ للمجلسي ج ٢ ص ٥٤١ وما بعد .

٢٠- انظر لذلك ”حياة القلوب“ تحت عنوان ”الآيات التى نزلت فى الامامة“ ج ٣

ص ١٢٥ وما بعد .

٢١- قد ذكر هذا التفسير الطهراني فى كتابه ”الذريعة“ ج ٤ ص ٣٠٩ .

الله لهم جنات النعيم . والذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين .
فان لهم في جهنم مقاما عظيما إذا نودى لهم يوم القيامة أين الظالمون المكذبون
للمرسلين . ما خلفهم المرسلين إلا بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب .
سبح بحمد ربك وعلى من الشاهدين^(٢٢) .

وقال الشيخ على اصغر البروجردى من أعيان القرن الثالث عشر ، الذى
كان فى عصر محمد شاه القاجارى ، فى كتابه (عقائد الشيعة^(٢٣)) :
وواجب علينا أن نعتقد أن القرآن الأصيل لم يغير ولم يبدل ، هو الذى ليس
إلا عند إمام العصر (الغائب) عجل الله فرجه ، ولكن المنافقين غيروا وحرفوا
القرآن الذى عندهم^(٢٤) .

وهكذا كتب ملا محمد تقي الكاشانى فى كتابه (هداية الطالبين) المؤلف فى
سنة ١٢٧٥ هـ تحت "مطاعن عثمان" .

"إن عثمان ضرب عبدالله بن مسعود مرتين ، مرة لأنه صلى على أبى ذر ،
وثانيا لأنه طلب منه مصحفه حتى يجعله مثل قرآنه الذى زاد فيه ونقص
وأیضا روى عنه أنه أمر زيد بن ثابت الذى كان يصادقه ويعانده عليا أن يجمع
القرآن ، فأسقط منه مناقب أهل البيت وضم أعدائهم والقرآن الموجود بأيدي
الناس الآن المعروف بقرآن عثمان هو عين القرآن الذى جمعه زيد^(٢٥) .

وقال "قدوة العلماء الربانيين ، واسوة الحكماء الصمدانيين ، وحافظ
ثغور الدين المبين ، زين العابدين الكرمانى" فى رسالته (تذييل) :

٢٢- نقلا عن "تذكرة الأئمة" ص ١٠٩ .

وهذه هى السورة بعينها ، التى ذكرها الخطيب فى رسالته "الخطوط العريضة" .

٢٣- ذكره "الطهرانى فى الذريعة" ج ١٥ ص ٢٨٤ .

٢٤- "عقائد الشيعة" فارسى ص ٢٧ ط إيران .

٢٥- "هداية الطالبين" ص ٣٦٨ .

إن كيفية جمع القرآن أثبت أن التحريف والتصحيف والنقص وقع في القرآن ، ولو أن هذا سبب لتذليل المسلمين عند اليهود والنصارى بأن طائفة منا تدعى الاسلام ثم تعمل مثل هذا العمل ولكنهم كانوا منافقين ، الذين فعلوا ما فعلوا ، وأن القرآن المحفوظ ليس إلا عند الامام الغائب - ثم أورد روايات أثمته - وقال :

إن الشيعة مجبورون أن يقرؤا هذا القرآن تقية بأمر آل محمد عليهم السلام^(٢٦).

وقبل ذلك أخوه كتب مثل ما كتبه هو في كتابه (حسام الدين) .
وقبلها أبوه محمد كريم خان المتوفى سنة ١٢٨٨ هـ صرح بمثل هذا في كتابه (نصرة الدين^(٢٧)) و(إرشاد العوام^(٢٨)) الذي ألفه في العقائد .
وقال على بن النقي الرضوى علامة الشيعة بالهند في كتابه (اسعاف المأمول^(٢٩)) :

وأما تواتر جميع ما نزل على محمد فشكل توضيحه ، قد اختلف في وقوع التحريف والنقصان في القرآن ، فعن أكثر الأخباريين أنه وقع ، وهو الظاهر من كلام الكليني قدس سره ، وشيخه على بن ابراهيم القمي ، والشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج .

وقال السيد والصدوق والمحقق الطبرسي وجمهور المجتهدين بعدم وقوعه ، وقد ذكر السيد العلامة نعمة الله في رسالته (منبع الحياة) أدلة الأوائل ، منها الأخبار

٢٦- "تذليل في الرد على هاشم الشامي" ص ١٣ إلى ٢٣ الطبعة الثانية مطبع سعادت كرمان إيران .

٢٧- ذكره صاحب الذريعة ج ٢٤ ص ١٧٥ .

٢٨- ذكره صاحب الذريعة ج ١ ص ٥١٥ .

٢٩- قد ورد ذكره في الذريعة ج ٢ ص ٥٩ .

المستفيضة ، بل المتواترة ، ما روى عن أمير المؤمنين لما سئل عن المناسبة بين قوله تعالى : وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى : وبين : فانكحوا : فقال : لقد سقط بينهما أكثر من ثلث القرآن .

وما روى عن الصادق في قوله : كنتم خير امة ، قال كيف هذه الامة خير امة وقد قتلوا ابن رسول الله ؟ ليس هكذا نزلت ، وانما نزلت وكنتم خير ائمة من أهل البيت ، ومنها الأخبار المستفيضة في ان آية الغدير هكذا نزلت "يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في على وان لم تفعل فما بلغت رسالته" إلى غير ذلك مما لو جمع لصار كثير الحجم ، ومنها ان القرآن كان ينزل منجماً على حسب المصالح والوقائع وكتاب الوحي كانوا أربعة عشر رجلاً من الصحابة وكان رئيسهم أمير المؤمنين وقد كانوا في الاغلب ما يكتبون الا ما يتعلق بالاحكام والا ما يوحى إليه في المحافل والمجامع ، واما الذي كان يكتب ما ينزل عليه في خلواته ومنازله فليس هو الا أمير المؤمنين لانه كان يدور معه كيف دار ، فكان مصحفه اجمع من غيره من المصاحف ، فلما مضى رسول الله إلى لقاء حبيبه وتفرقت الالهواء بعد جمع أمير المؤمنين القرآن كما أنزل وشده بردائه وأتى به الى المسجد فقال لهم : هذا كتاب ربكم كما أنزل ، فقال عمر : ليس لنا فيه حاجة ، هذا عندنا مصحف عثمان فقال لن تروه ولن يراه أحد حتى يظهر القائم - الى ان قال : وهذا القرآن كان عند الائمة يتلونه في خلواتهم وربما اطلعوا عليه لبعض خواصهم كما رواه ثقة الاسلام الكليني عطر الله مرقده باسناده الى سالم بن سلمة قال : قرأ رجل على أبي عبدالله وانا استمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرئها الناس فقال أبو عبدالله : مه كف عن هذه القراءة واقراً كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم ، فإذا قام قرأ كتاب الله على حده واخرج المصحف الذي كتبه على ، ونحو ذلك ذكر كثيرا لا نوردها روما للاختصار .

واما الأخبار الدالة على وجوب التمسك بالكتاب والامر باتباعه وعرض

الأخبار عليه فلا ينافى ما ذكر من وقوع التغير في الكتاب كما انه أمرنا بالتمسك بأهل البيت ، وقد صاروا ممنوعين عن التبليغ كما هو حقه وفيه ما فيه ، واما ان الأخبار الواردة عن الائمة في التمسك واتباعه فيجوز أن يكون قد جوزوا العمل به من باب التقية وحكم الله الظاهري كما يقال في القراءات السبعة المتواترة ، ونحو ذلك ، لا يخفى عليك ان القول بجواز العمل من باب التقية في كل الاحوال سواء كان محل التقية ام لا بعيد غاية البعد وكذا القول بالتحريف والنقصان مطلقاً في القرآن يوجب مفسد شئ ولا يبقى الاعتماد عليه ، نعم لو قيل بأن المخالفين والمنافقين لما كانوا يبذلون جهدهم في إطفاء أنوار أهل البيت واختفاء فضائلهم ومنابهم لئلا يظهر على الخلق مراتبهم التي عند الله لهم ولا تكون حجة على الخلائق لاستحقاقهم الرياسة والخلافة ولئلا تبطل خلافة الخلفاء المتغلبين ولا يحصل لهم الغلبة والسلطنة على الناس كي تكون خلافة المتغلبين هباءً منثوراً. نقصوا وبدلوا الآيات التي كانت تثبت فضائلهم ومنابهم ورياستهم وخلافتهم عليهم السلام ، والأخبار الواردة في النقصان أيضاً تدل على مثل هذا النقصان، واما دون تلك الآيات فهي باقية الى الآن كما كان من دون تغير وتبدل اصلاً فليس له غاية بعد، فتأمل في هذا المقام فانه من مزال الاقدام، ويقضى بسطاً في الكلام لكن الوقت لا يرخصنا بالاتمام^(٣٠) .

ومثل ذلك ذكر السيد محمد الكهنوي حيث قال رداً على المرتضى :

أما ادعاء عدم التحريف في القرآن الموجود بأيدي الناس فهو محل النظر، بل هو ظاهر الفساد . لأن الروايات التي بلغت إلى حد التواتر التي تدل على أن علي بن أبي طالب هو الذي اشتغل بالقرآن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله تبقى عوضاً ولغوا محضاً . مع أنه ورد في الروايات عن المعصومين أنه مخزون

٣٠- "إسعاف المأمول" لعلي بن السني ص ١١٥ ط مطبع اثنا عشرى لكةنو - الهند

مودع عند صاحب العصر عليه السلام^(٣١).

ومثل ذلك قال أئمة الشيعة الآخرون في الهند مثل دلدار على اللكهنوى في (عماد الاسلام) ، والسيد حامد حسين في (استقصاء الأفهام) ، والملا محمد في رسالته (بارقية ضيغمية) ، والملا ناصر حسين في (رشق النبال) ، وغيرهم في غيره . وإنه لكثير جدا .

ولا يخلو كتاب من كتب الشيعة في الدور الثالث الممتد إلى عصرنا هذا إلا وفيه بحث في هذا الخصوص ، وهذا أيضا مما يدل على أن في الأمر شيئا . نعم ! قد ظهر حاليا بعض الرجال المنتسبين إلى العلم من الشيعة ، الذين بدأوا يتظاهرون إنكار التحريف والتغيير والتبديل ولكن إنكارهم هذا ليس إلا إنكار التقية كما صرح بذلك علماؤهم ، المتقدمون منهم والمتأخرون كما مريانه . وإلا لوجب عليهم البراءة من هذه الكتب التي امتلات بمثل هذه الروايات ، ومن الرواة الذين مלאوا كتبهم بمروياتهم ، الذين هم مدار أحاديث القوم ورواياتهم عن الأئمة المعصومين من أهل البيت حسب زعمهم .

وإننا لرحب كل من يقول بهذا القول ، ويعلم بهذا الاعتقاد . لأن بذلك سيرتفع الخلاف الواقع والموجود بينهم وبين السنة ، لأن هذه الكتب ، وهؤلاء الرواة هم الذين سببوا الفرقة والبعد عن السنة وأهلها ، وهداة الامة وقادتها ، بامتلائها واختلاقمهم القصص الخرافية ، والأساطير الوهمية ، والروايات الباطلة ، التي تصور للناس عامة وللمسلمين خاصة باختلاف موجود في أصحاب رسول الله ﷺ في تولية الخلافة والامامة ، بين الصديق والفاروق وذى النورين وعامة الأصحاب ، وبين على وبني هاشم رضوان الله عليهم أجمعين .

والروايات والأحاديث الموضوعة المقررة على رسول الله الصادق الأمين التي تنبئ أن الصادق المصدوق هادى الامة إلى سبيل الرشاد والعمل الصالح .

٣١- "ضربت جبرى" للسيد محمد اللكهنوى ج ٢ ص ٧٨ .

من عبادة الله وحده ورعاية حقوق العباد لم يرسل إلا لرفع مكانة على وتبليغ وصايته وإمامته للخلق ، وإيثار أسرته بالمناصب والمراتب وأمره الناس بالعبودية لهم دون الآخرين . معاذ الله أن يكون رسول الله إلى الخلائق أرسل لهذا الغرض المحدود .

فهللوا أيها القوم واسرعوا ، واطرحوا هذه الخلافات التي لم تؤسسها ولم ترسخها إلا الأيدي الأثيمة ، والأقلام المأجورة المزورة ، والرجال الذين باعوا ضمائرهم بالدنيا ، وآثروها على الآخرة .

وارجعوا أيها القوم إلى كتاب الله المحفوظ المصون الذي نزل به جبرائيل على سيد البشر صلوات الله وسلامه عليهما ، وضمن الله حفظه إلى قيام الساعة . ليهتدى به المهتدون ، ويسلك بنوره السالكون .

وإن لم تؤمن بصيانيته عن التغيير والتحريف فبأى كتاب نهتدى وندعو الكون إلى رب الكون ؟ .

اللهم نور قلوبنا بنور الايمان ، واجعلنا من المؤمنين الحقيقيين الذين يعتقدون هذا الاعتقاد بأن :

”ذلك الكتاب لا ريب فيه“^(٣٢) .

و”إنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين . على قلبك لتكون من المنذرين . بلسان عربى مبين“^(٣٣) .

وإنه ”لأ يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد“^(٣٤) .

وصدق الله مولانا العظيم .

٣٢- سورة البقرة ، الآية ١ .

٣٣- سورة الشعراء الآية ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ .

٣٤- سورة فصلت الآية ٤٢ .

ألف حديث شيعي في إثبات التحريف في القرآن من كتاب فصل الخطاب لمحدث شيعي الثوري الطبرسي

اننا خصصنا هذا الباب لنقل جزء من كتاب (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) لمحدث القوم حسين بن محمد التقي النوري الطبرسي ، الكتاب الذي أزاح اللثام عن وجه عقيدة القوم الأصلية في القرآن، وأثار ضجة كبرى في الأوساط الشيعية . لا من حيث أنه تفرد لبيان هذه العقيدة ، أو ورد فيه شئ جديد غير مألوف مخالف لمعتقداتهم المنقولة المتواترة من أهل البيت حسب زعمهم ، بل لأنه كشف النقاب عن الشئ الذي غلفوه بتقيتهم مدة طويلة عن الآخرين ، وجمع فيه من الأحاديث والروايات من أمهات الكتب وأهمها نقلا عن الأئمة الاثني عشر ، التي بلغت حد التواتر وزادت عليه .

كما أن الكتاب بين للناس أن الشيعة قاطبة من اليوم الذي وجدوا لم يعتقدوا في القرآن الموجود بأيدي الناس ، بل ظنوه مبدلا ومحرفا ، زيد فيه ونقص منه ، غير فيه وحرف منه ، ولم يقل أحد من القوم خلاف هذا إلا مماشاة ومداراة أوقية وخداعا .

ثم وإن الكتاب مع قيمته العلمية ومقامه السامي وشأنه الرفيع حيث يشتمل على ألقى رواية تقريرا كلها من الأئمة المعصومين لم يؤلف من قبل شخص عادى لايعبأ به ولايلتفت إليه، بل ألفه أحد جهابذة القوم وماهر في العلوم وخاصة في علم الحديث والرجال حيث أنه مؤلف أحد المجاميع الشيعية الثلاثة (مستدرک

(الوسائل) الكتاب الذى لا يقل كما وكيفاً و وزناً عن (الوسائل) الذى طبع في
عشرين مجلداً قبل مدة بالقطع المتوسط المائل إلى الصغر، حيث أن المستدرك في
مجلدات ثلاثة ضخمة . ومع (المستدرك) فإنه ألف مايقرب الثلاثين من
الكتب في الحديث والرجال والعقائد ، وهو من أصحاب مجدد القرن الثالث
عشر الشيعى السيد الشيرازى ، المعتمد لديه والموثق عنده والمرجح على غيره ،
كما أنه تلمذ عليه أكابر القوم وأعيانهم في الحديث والرجال مثل الشيخ
عباس القمى صاحب (الكنى والألقاب) و (منتهى الآمال) وغيره من
الكتب الكثيرة ، والشيخ آغا بزرك الطهرانى صاحب (أعلام الشيعة) و
(الذريعة إلى تصانيف الشيعة) وغيرها من الكتب الكبيرة الكثيرة، كما أنه كان
شيخ مشايخ نجف في زمانه ، البلدة التى تعد الأولى الشيعية بالنسبة للجامعات
والمدارس والحوزات العلمية الشيعية، وأكثر من ذلك كان يقصده علماء الشيعة
وأقطابها من البلدان الشيعية الأخرى ويعكفون عنده ويلتمسون فضله
ويرجون فيضه وينالون بالمعلومات .

وكان من عادته التنقيب والتدقيق والتفحص والتتبع وتقنص الشوارد
والتقصى فلذلك جاء كتابه شاملاً كاملاً ، شاملاً لأخبار الأولين ، وكاملاً لجمع
روايات موضوعية . وجامعاً أقوال كل مخالف ومؤلف .

ومما زاد قيمة الكتاب أنه حلل كلام المتقدمين والمتأخرين تحليلاً علمياً
منطقياً منقولاً معقولياً وواقعياً ، وبين وجوه الترجيح . فلولاً الخوف لضخامة
حجم الكتاب لكان في ودنا أن نطبعه كاملاً ولكن لما أنه كان يشتمل على
بعض المواضيع التى لا علاقة لها رأساً ومباشرة بموضوعنا^(١) اكتفينا بطبع الجزء
الأخير منه .

والقارىء والباحث ليرى العجائب حيث يورد هذا الشيخ الشيعى روايات

١ - مثل ثبوت التحريف فى التوراة والزبور والاناجيل وغير ذلك من المواضيع .

كثيرة من الأعيان الأربعة الذين تظاهروا من القوم بعدم التحريف ، روايات صريحة واضحة جلية في تحريف القرآن وتبديله .

وقبل أن نورد هذا الجزء نريد أن نذكر ترجمة هذا العالم الشيعي الجليل الذي أزعج قلوب أصحاب الثقة والنفاق وزلزل أقد امهم ، من الشيعة أنفسهم ومن كبراء القوم ، وترجمة كتابه لتعيين منزلته وقيمة كتابه ، وكما نحن نذكر خلال ذلك بعض الكتب التي كتبت تأييداً له ورداعليه ، وحقيقة الرد من قبل القوم أنفسهم .

فلقد كتب الشيخ عباس القمي الرجالي الشيعي المشهور في كتابه المعروف المعتمد الموثوق (الكنى والألقاب) بعد ما يذكر ترجمة أبي علي الطبرسي صاحب (مجمع البيان) مانصه :

وقد يطلق الطبرسي على شيخنا الأجل ثقة الاسلام الحاج ميرزا حسين بن العلامة محمد تقي النوري الطبرسي صاحب (مستدرك الوسائل) ، شيخ الاسلام والمسلمين ، مروج علوم الانبياء والمرسلين (ع) الثقة الجليل والعالم الكامل النبيل المتبحر الخبير والمحدث الناقد البصير، ناشر الآثار و جامع شمل الاخبار، صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة والعلوم الغزيرة الباهرة بالرواية ، والرافع لخمس المكارم أعظم رؤية ، وهو اشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، كان شيخنا الذي أخذت عنه في بدء حالي وانضيت إلى موائده بعلات رحالي فوهبني من فضله ما لا يضيع وحني على حنو الظئر على الرضيع فعادت على بركات أنفاسه واضاءت من ضياء نبراسه فما يسفح قلبي إنما هو من فيض بحاره وما ينفع بها كلمي هو من نسيم اسحاره

هر بوی که از مشک وقر نفل شنوی

از دولت آن زلف چه سنبل شنوی

لازمت خدمته برهة من الدهر في السفر والحضر وكنت أستفيد من جنبه في البين إلى أن نعب بيتنا غراب البين فطوى الدهر مانشر، والدهر ليس بمأمون على بشر، فتوفى في أواخر ج ٢ سنة ١٣٢٠ ودفن في جوار امير المؤمنين (ع) في الصحن الشريف وكتب هو رحمه الله ترجمة نفسه في آخر المستدرك^(٢).

كما ترجم له في كتابه الرجال الكبير، المزوج بالفارسية والعربية (فوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية) وبدأ كلامه بهذا :

شيخنا الأجل الأعظم، وعمادنا الأرفع الأقوم، صفوة المتقدمين والمتأخرين، خاتم الفقهاء والمحدثين، سحاب الفضل الهاطل، وبحر العلم الذي ليس له ساحل، مستخرج كنوز الأخبار، وعي ما اندرس من الآثار، كنز الفضائل ونهرها الجاري، شيخنا ومولانا العلامة المحدث الثقة النوري أنار الله تعالى برهانه وأسكنه بحبوحة جنانه^(٣).

وبعد أن ذكر أحواله في الفارسية التي يأتي ذكرها من آغا الطهراني قال :

ولازم السيد السند حجة الاسلام و نادرة الايام استاد البشر ومجدد المذهب في القرن الثالث عشر، المنتهى اليه رياسة الشيعة في عصره والمطاع الذي انقاد الجبابرة لنهيه وامره، الذي يعجز عن بيان معاليه اللسان رئيس المسلمين الحاج ميرزا محمد حسن الشيرازي قدس الله تربته الشريفة المتوفى في شعبان ١٣١٢ بسامراء، المدفون في جوار جده امير المؤمنين عليه السلام^(٤).

ثم يذكر علاقته به ويقول :

٢- كتاب "الكفى والألقاب" للعباس القمي ج ٢ ص ٤٠٥ .

٣- "فوائد الرضوية" ص ١٤٨ .

٤- ايضاً ص ١٥٠ .

ويحق لي ان اقول ولقد عشت بعد الشيخ عيشة الحوت في البر وبقيت في
الدهر ولكن بقاء الثلج في الجر ، فقد كان له رحمه الله على من الحقوق الواجب
شكرها مالم استطع ذكرها ، وهو شيخى الذى أخذت عنه في بدء
حالى وا أنضيت الى موائد فوائده يعملات رحالى فوهبنى من فضله مالا يضيع
وحنى على حنو الظئر على الرضيع ، ففرش لي حجر علومه وألقمنى ندى معلومه
فعادت على بركات أنفاسه واستضاءت من ضياء نبراسه فما يسفح به قلمى انما هو
من فيض بحاره وما ينفع بها كلمى انما هو من نسيم اسجاره وانا اتوسل الى
رب الثواب والجزاء ان يحمل نصيبه من رضوانه اوفى الانصاء ، وكم له رحمه الله
من الله تعالى الطاف خفية ومواهب غيبية ونعم جليلة فائقة تبلغ عدد كتبها ما يقرب
من ثلثين تخبر كل واحد عن طول باعه ، وهى كتاب مستدرك الوسائل ومستنبط
المسائل فى مجلدات تقرب من تمام الوسائل ، كتاب نفس الرحمن فى فضائل
سيدنا سلمان عليه السلام وهو اول مؤلفاته بعد الشجرة المؤنقة العجيبة فى سلسلة
اجازات العلماء المسماة بمواقع النجوم ، ورسالة الدر المنظوم ، كتاب دار
السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام فى مجلدين وقد اختصرته انا ولم يتم ، كما ان
له رحمه الله ترجمة المجلد الثانى منه ولم يتم ، كتاب فصل الخطاب ، كتاب معالم
العبر فى استدراك البحار السابع عشر ، جنة المأوى فيمن فاز بلقاء الحجة عليه
السلام فى الغيبة الكبرى ، رسالة فيض القدسى فى احوال العلامة المجلسى ره ،
الصحيفة الثانية العلوية ، الصحيفة الرابعة السجادية ، النجم الثاقب فى احوال
الامام الغايب صلوات الله عليه بالفارسية ، رسالة ميزان السماء فى تعيين مولد
خاتم الانبياء بالفارسية ، الكلمة الطيبة بالفارسية ، ظلمات الهاوية ، رسالة فى رد
بعض الشبهات على كتابه فصل الخطاب ، البدر المشعشع فى ذرية موسى المبرقع ،
كشف الاستار عن وجه الغايب عن الابصار عجل الله فرجه ، سلامة المرصاد ،
رسالة مختصرة بالفارسية فى مواليد الأئمة عليهم السلام على ما هو الاصح عندنا ،

مستدرك مزار البحار لم يتم ، حواشى على لم يتم ، شاخه طوبى فيما يتعلق بعيد البقر ، لؤلؤ و مرجان در شرط پله اول و دوم روضه خوانان .

تحية الزائر وبلغة المجاور ، وهى آخر مؤلفاته رضوان الله عليه ولم يمهله الاجل حتى يتمها ، ومن الله تعالى على باتمامها الى غير ذلك من الحواشى والرسائل .

وكان رحمه الله حسن المحاضرة سريع الكتابة كثير الحافظة مقبلا على شأنه مستوحشا عن اوثق لخوانه ، وكان شديد العبادة كثير الزهادة لم يفته صلاة الليل والقيام فى طاعة ربه فى آناء الليل .

وكان جامعاً أعلى كل مكرمة وشرافة ، واسنى كل خصلة وفضيلة ، وبلغ من كل خير ذروته وأخذ من كل علم شريف جوهره وحقيقته ، اما علمه فأحسن منه الحديث ومعرفة الرجال والاحاطة بالاقوال والاطلاع بدقائق الآيات ونكات الاخبار بحيث يتحير العقول عن كيفية استخراج جواهر الاخبار عن كنوزها وترجع الابصار حاسرة عن إدراك طريقته فى استنباط اشاراتها ورموزها فسبحان الله المتعال من كثرة اطلاعه وطول باعه وشدة تبحره فى العلوم والاخبار والسنن والآثار ، كان بحراً موجاً وسراجاً وهاجاً وكان ضنياً بعمره بحيث لم يدع دقيقة من دقائق عمره ونفيس جوهر حياته يمضى بلا فائدة ويفنى بلا عائدة بل اخذ منه حظه ونصيبه اما بجمع شتات الاخبار وتاليف متفرقات ماورد عن الأئمة الاطهار ، واما بالذكر وتلاوة الآيات او بالصلوة والنوافل المندوبات مواظب لكل سنة سنية ومؤد لمسيور دقايق الآداب الدينية ، كان واعظاً لغيره بافعاله وداعياً الى الله بمحاسن احواله يذكر الله تعالى رؤيته ويزيد فى العلم منطقته ويرغب فى الآخرة عمله ، ماقام احد من مجلسه الابخير مستفاد جديد وشوق الى الثواب وخوف من الوعيد ، لا يختار من الاعمال المندوبة الا احزمها واتعبها ولا يأخذ من السنن الا أحسنها ، افعاله كانت منطبقة على كلامه وكلامه مقصور

على ما خرج عن إمامه، لازمت خدمته برهة من الدهر في السفر والحضر والليل والنهار وكنت استفيد من جنبه في البين الى ان نعب بيننا غراب البين فطوى الدهر مانشر والدهر ليس بمأمون على بشر فتوفى في سنة عشرين وثلثمائة والى حشره الله تعالى مع الائمة الاثني عشر عليهم السلام .

وفي خلال استفادتي منه رحمه الله استجزت عنه ان يميزني برواية مؤلفات الاصحاب رضى الله عنهم بطرقه الخمسة فمن على في اواخر ايام حياته بانجاح مسئلتى فاجازنى أن اروى عنه مؤلفات اصحابنا رضوان الله عليهم اجمعين قديماً وحديثاً في التفسير والحديث والفقه والاصوليين وغيرها خصوصاً الكتب الاربعة التى عليها اساس المذهب وفروع الدين، وكتاب الوسائل والبحار ومستدرك الوسائل الذى انعم الله تعالى عليه بتأليفه وغيرها مما ساع له اجازته وصح له روايته بطرقه المعهودة عن مشايخه العظام اتقنها واسدها ما اخبره بها اجازة فخر الشيعة وتاج الشريعة خاتم المحققين ومؤسس القواعد التى خلست عنها زبر السابقين واللاحقين الشيخ الاجل الاعلم والاستاد الاعظم وطود العلم الباذخ الاشم استاد المجتهدين وخاتمة الفقهاء والمحققين ، المنتهى اليه رياسة كافة الامامية في عصره، الاستاد الاكبر الاكمل الحاج شيخ مرتضى الانصارى نغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته عن الشيخ الفقيه النبيه الحبر القمقام ومستنده في مناهج الاحكام المولى المحقق احمد النراقى رحمه الله عن البحر المتلاطم الزخار وعبية العلم والفضل والادب والا نوار صاحب الكرامات الباهرة والآيات النيرة آية الله العلامة الطباطبائي المدعو ببحر العلوم قدس الله روحه عن شيخه المحدث المحقق العالم العليم صاحب اللؤلؤة بطرقه المذكورة فيها مع ساير مشايخه رحمهم الله بطرقه المشروحة في خاتمة المستدرك فاننا اروى عنه ره بطرقه الخمسة جميع ما صحت له روايته وجاءت له اجازته والحمد لله رب العالمين وكان ذلك في يوم الجمعة لست مضت من شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٠ في الكوفة المتبركة على

شاطئ الفرات بقرب الجسر“^(٥) .

فهذا هو النورى الطبرسى فى نظر ”شيخ المتبعين فى عصره، واستاذ المحدثين فى دهره ، سلمان زمانه فى الورع والتقوى ، ووحيد أوانه فى نشر رؤية الهدى ، ركن الاسلام وغوث المسلمين حضرة الحاج الشيخ عباس القمى“^(٦) .

وأما ما قاله زعيم القوم آغا بزرك الطهرانى صاحب مؤلفات كبيرة مثل (الذريعة) و(أعلام الشيعة) وغيرها من كتب الحديث والفقه فى حقه فجدير أن يلتفت إليه .

يقول آغا بزرك الطهرانى فى كتابه (أعلام الشيعة) فى الجزء الأول من القسم الثانى بعد ما يكتب اسمه : الشيخ الميرزا حسين النورى : وقبل أن يبدأ فى ترجمته :

ارتعش القلم بيدى عند ما كتبت هذا الاسم . واستوقفنى عند ما رأيت نفسى عازماً على ترجمة استاذى النورى ، وتمثل لى بهيته المعهودة بعد ان مضى على فراقنا خمس وخمسون سنة ، فخشيت إجلالا لمقامه ، ودهشت هيبة له ، ولا غرابة فلو كان المترجم له غيره لهان الامر ، ولكن كيف بى وهو من أولئك الابطال غير المحدودة حياتهم واعمالهم ، اما شخصية كهذه الشخصية الرحبة العريضة فن الصعب جداً ان يتحمل المؤرخ الأمين وزر الحديث عنها ، ولا ارى مبرراً فى موقفى هذا سوى الاعتراف بالقصور عن تأدية حقه . فها أنا ذا أشير الى طرف من ترجمته ، اداء لحقوقه على والله المسؤل أن يجزيه عن الاسلام خير جزاء العاملين المحسنين“^(٧) .

٥- ”فوائد الرضوية“ للعباس ص ١٥٠ - الى ١٥٣ .

٦- غلاف كتاب ”الكفى والألقاب“ ج ١ .

٧- ”أعلام الشيعة“ لآغا بزرك الطهرانى ، القسم الثانى الجزء الأول ص ٥٤٣ ط المطبعة

العلمية النجف ١٣٨٥ هـ .

فهذا هو الرجل وهذا هو مقامه ومنزلته الرفيعة عند أجلة القوم
ثم يبدأ في ترجمته بقوله :

هو الشيخ الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقى بن الميرزا على محمد بن تقى
النورى الطبرسى امام أئمة الحديث والرجال فى الاعصار المتأخرة ومن اعظم
علماء الشيعة وكبار رجال الاسلام فى هذا القرن .

ولد فى (١٨- شوال ١٢٥٤) فى قرية (يالو) من قرى نور احدى كورطبرستان
ونشأ بها يتيماً ، فقد توفى والده الحجة الكبير وله ثمان سنين وقبل أن يبلغ الحلم
اتصل بالفقيه الكبير المولى محمد على المحلاتى . ثم هاجر الى طهران واتصل فيها
بالعالم الجليل أبى زوجته الشيخ عبدالرحيم البروجردى فعكف على الاستفادة منه ،
ثم هاجر معه الى العراق فى (١٢٧٣) فزار استاذة ورجع وبقي هو فى النجف قرب
أربع سنين ، ثم عاد الى إيران ، ثم رجع الى العراق فى (١٢٧٨) فلزم الآية
الكبرى الشيخ عبد الحسين الطهرانى الشهير بشيخ العراقيين وبقي معه الى مشهد
الكاظمين (ع) فبقي سنتين أيضاً وفى آخرها رزق حج البيت وذلك فى (١٢٨٠) ،
ثم رجع الى النجف الأشرف وحضر بحث الشيخ المرتضى الانصارى شهراً
قليل الى ان توفى الشيخ فى (١٢٨١) فعاد الى إيران فى (١٢٨٤) وزار الامام
الرضا عليه السلام ، ورجع الى العراق أيضاً فى (١٢٨٦) وهى السنة التى توفى
فيها شيخه الطهرانى ، وكان أول من اجازه ورزق حج البيت ثانياً ، ورجع الى
النجف فبقي فيها سنين لازم خلالها درس السيد المجدد الشيرازى ، ولما هاجر
استاذة الى سامراء فى (١٢٩١) لم يخبر تلاميذه بعزمه على البقاء بها فى بادى الأمر
ولما اعلن ذلك خف إليه الطلاب وهاجر إليه المترجم له فى (١٢٩٢) باهله وعياله
مع شيخه المولى فتح على السلطان آبادى وصهره على ابنته الشيخ فضل الله
النورى وهم أول المهاجرين إليها ورزق حج البيت ثالثاً ولما رجع سافر الى
إيران ثالثاً فى (١٢٩٧) وزار مشهد الرضا عليه السلام ورجع فسافر الى الحج

رابعاً في (١٢٩٩) ورجع فبقى في سامراء ملازماً لاستاذة المجدد حتى توفي في (١٣١٢) فبقى المترجم له بعده بسامراء إلى (١٣١٤) فعاد إلى النجف عازماً على البقاء بها حتى ادركه الأجل انتهى ملخصاً عما ترجم به نفسه في آخر الجزء الثالث من كتابه (المستدرك) مع بعض الاضافات .

كان الشيخ النورى أحد نماذج السلف الصالح التي ندر وجودها في هذا العصر ، فقد امتاز بعقريّة فذة ، وكان آية من آيات الله العجيبة ، كمنت فيه مواهب غريبة وملكات شريفة أهله لان يعد في الطليعة من علماء الشيعة الذين كرسوا حياتهم طوال اعمارهم لخدمة الدين والمذهب ، وحياته صفحة مشرقة من الاعمال الصالحة ، وهو في مجموع آثاره ومآثره انسان فرض لشخصه الخلود على مر العصور وألزم المؤلفين والمؤرخين بالمشاية به والاشادة بغزارة فضله ، فقد نذر نفسه لخدمة العلم ولم يكن فيه غير البحث والتنقيب والفحص والتتبع ، وجمع شتات الأخبار وشذرات الحديث ونظم متفرقات الآثار وتأليف شوارد السير ، وقد رافقه التوفيق واعانته المشيئة الالهية ، حتى ليظن الناظر في تصانيفه ان الله شمله بخاصة الطافه ومخصوص عنايته ، وادخر له كنوزاً قيمة لم يظفر بها اعظام السلف من هواة الآثار ورجال هذا الفن ، بل يخجل للواقف على امره ان الله خلقه لحفظ البقية الباقية من تراث آل محمد عليه وعليهم السلام (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) .

تشرفت بخدمته للمرة الاولى في سامراء في (١٣١٣) بعد وفاة المجدد الشيرازي بسنة وهي سنة ورودى العراق ، كما انها سنة وفاة السلطان ناصر الدين شاه القاجارى ، وذلك عند ما قصدت سامراء زائراً قبل ورودى الى النجف فوقفت لرؤية المترجم له بداره حيث قصدتها لاستماع مصيبة الحسين عليه السلام وذلك يوم الجمعة الذى ينعقد فيه مجلس بداره . وكان المجلس غاصاً بالحضور والشيخ على الكرسي مشغول بالوعظ ، ثم ذكر المصيبة وتفرق الحاضرون ، فانصرفت

وفي نفسى ما يعلمه الله من اجلال واعجاب واكبار لهذا الشيخ اذ رأيت فيه حين رأيته سمات الابرار من رجالنا الاول . ولما وصلت الى النجف بقيت امنى النفس لو ان تتفق لى صلة مع هذا الشيخ لاستفيد منه عن كثب ، ولما اتفقت هجرته الى النجف فى (١٣١٤) لازمته ملازمة الظل ست سنين حتى اختار الله له دار اقامته ، ورأيت منه خلال هذه المدة قضايا عجيبة لو اردت شرحها لطال المقام ، وبودى ان اذكر مجملا من ذلك ولو كان فى ذلك خروج عن خطتنا الایجازية . فهذا - وایم الحق - مقام الوفاء ، ووقت اعطاء النصف ، وقضاء الحقوق ، فسانى لعلی یقین من اننى لا التى باستاذى المعظم ومعلمى الاول بعد موقفى هذا الا فى عرصات القيامة ، فما بالى لا أفى حقه واغمر رضاه .

كان - اعلى الله مقامه - ملتزماً بالوظائف الشرعية على الدوام . وكان لكل ساعة من يومه شغل خاص لا يتخلف عنه ، فوقت كتابته من بعد صلاة العصر الى قرب الغروب ، ووقت مطالعته من بعد العشاء الى وقت النوم ، وكان لا ينام الا متطهراً ولا ينام مر الليل الا قليلا ، ثم يستيقظ قبل الفجر بساعتين فيجدد وضوءه - ولا يستعمل الماء القليل بل كان لا يتطهر الا بالكر - ثم يتشرف قبل الفجر بساعة الى الحرم المطهر ، ويقف - صيفاً وشتاء - خلف باب القبلة فيشتغل بنوافل الليل الى ان يأتى السيد داؤد نائب خازن الروضة ويده مفاتيح الروضة فيفتح الباب ويدخل شيخنا ، وهو اول داخل لها وقتذاك ، وكان يشترك مع نائب الخازن بايقاد الشموع ثم يقف فى جانب الرأس الشريف فيشرع بالزيارة والتهجد الى ان يطلع الفجر فيصلی الصبح جماعة مع بعض خواصه من العباد والاولاد ويشتغل بالتعقيب وقبل شروع الشمس بقليل يعود الى داره فيتوجه رأساً الى مكتبته العظيمة المشتملة على الوف من نفائس الكتب والآثار النادرة العزيزة الوجود أو المنحصرة عنده ، فلا يخرج منها الا للضرورة ، وفى

الصباح يأتيه من كان بعينه على مقابلة ما يحتاج الى تصحيحه ومقابلته مما صنفه
أو استنسخه من كتب الحديث وغيرها

وكان اذا دخل عليه أحد في حال المقابلة اعتذر منه أو قضى حاجته باستعجال
لئلا يزاحم وروده اشتغاله العلمية ومقابلته. اما في الايام الاخيرة وحينما كان مشغولاً
بتكميل (المستدرك) فقد قاطع الناس على الاطلاق ، حتى انه لو سئل عن شرح
حديث أو ذكر خبر أو تفصيل قضية أو تاريخ شئ أو حال راو أو غير ذلك من
مسائل الفقه والاصول . لم يجب بالتفصيل بل يذكر للسائل مواضع الجواب
ومصادره فيها إذا كان في الخارج ، وأما إذا كان في مكتبته فيخرج الموضوع
من أحد الكتب ويعطيه للسائل ليتأمله كل ذلك خوف مزاحمة الاجابة الشغل
الأهم من القراءة أو الكتابة وبعد الفراغ من اشغاله كان يتغذى بغذاء معين
كماً وكيفاً ثم يقيل ويصلي الظهر أول الزوال وبعد العصر يشتغل بالكتابة كما
ذكرنا .

أما في يوم الجمعة فكان يغير منهجه ، ويشغل بعد الرجوع من الحرم
الشريف بمطالعة بعض كتب الذكر والمصيبة لترتيب ما يقرؤه على المنبر بداره ،
ويخرج من مكتبته بعد الشمس بساعة إلى مجلسه العام فيجلس ويحيي الحاضرين
ويؤدى التعارفات ثم يرفى المنبر فيقرأ ما رآه في الكتب بذلك اليوم ، ومع ذلك
يحتاج في النقل بما لم يكن صريحاً في الأخبار الجزمية ، وكان إذا قرأ المصيبة
تنحدر دموعه على شيبته وبعد انقضاء المجلس يشتغل بوظائف الجمعة من
التقليم والحلق وقص الشارب والغسل والأدعية والآداب والنوافل وغيرها ، وكان
لا يكتب بعد عصر الجمعة - على عادته - بل يتشرف إلى الحرم ويشغل
بالمأثور إلى الغروب كانت هذه عادته إلى ان انتقل إلى جوار ربه .

ومما سنه في تلك الاعوام ، زيارة سيد الشهداء مشياً على الاقدام ، فقد كان
ذلك في عصر الشيخ الأنصارى من سنن الاخيار واعظم الشعائر ، لكن ترك في

الآخر وصار من علام الفقر وخصائص الادنون من الناس ، فكان العازم على ذلك يتعفى عن الناس لما فى ذلك من الذل والعار ، فلما رأى شيخنا ضعف هذا الامر اهتم له والتزمه فكان فى خصوص زيارة عيد الأضحى يكثرى بعض الدواب لحمل الاثقال والامتعة ويمشى هو وصحبه، لكنه لضعف مزاجه لا يستطيع قطع المسافة من النجف إلى كربلا بمبيت ليلة كما هو المرسوم عند أهله. بل يقضى فى الطريق ثلاث ليل ببيت الاولى فى (المصلى) والثانية فى (خان النصف) والثالثة فى (خان النخيلة) فيصل كربلا فى الرابعة ويكون مشيه كل يوم ربع الطريق نصفه صباحاً ونصفه عصرأ، ويستريح وسط الطريق لاداء الفريضة وتناول الغذاء فى ظلال خيمة يحملها معه، وفى السنة الثانية والثالثة زادت رغبة الناس والصلحاء بالامر وذهب ما كان فى ذلك من الاهانة والذل إلى أن صار عدد الخيم فى بعض السنين ازيد من ثلاثين لكل واحدة بين العشرين والثلاثين نفرأ، وفى السنة الأخيرة يعنى زيارة عرفة (١٣١٩) - وهى سنة الحج الأكبر التى اتفق فيها عيد النيروز والجمعة والأضحى فى يوم واحد ولكثرة ازدحام الحجيج حصل فى مكة وباء عظيم هلك فيه خلق كثير - تشرفت بخدمة الشيخ إلى كربلا ماشيا ، واتفق انه عاد بعد تلك الزيارة إلى النجف ماشيا أيضا - بعد أن اعتاد على الركوب فى العودة - وذلك باستدعاء الميرزا محمد مهدي ابن المولى محمد صالح المازندراني الاصفهاني صهر الشيخ محمد باقر بن محمد تقى محشى (المعالم) ، وذلك لانه كان نذر أن يزور النجف ماشيا ولما اتفقت له ملاقاة شيخنا فى كربلا طلب منه أن يصحبه فى العودة ففعل ، وفى تلك السفرة بدأ به المرض الذى كانت فيه وفاته يوم خروجه من النجف وذلك على أثر أكل الطعام الذى حمله بعض أصحابه فى إناء مغطى الرأس حبس فيه الزاد بحرارته فلم ير الهواء وكل من ذاق ذلك الطعام ابتلى بالتقيء والاسهال، وكانت عدة أصحاب الشيخ قرب الثلاثين ولم يتبل بذلك بعضهم لعدم الاكل - وانا كنت من جملتهم :- وقد ابتلى منهم بالمرض

قرب العشرين وبعضهم أشد من بعض وذلك لاختلافهم في مقدار الاكل من ذلك ، ونجا أكثرهم بالقئ إلا شيخنا فانه لما عرضت له حالة الاستفراغ امسك شديداً حفظاً لبقية الأصحاب عن الوحشة والاضطراب . فبقاء ذلك الطعام في جوفه اثر عليه كما أخبرني به بعد يومين من ورودنا كربلا قال : إني احس بخوف قطعة حجر لا تتحرك عن مكانتها . وفي عودتنا إلى النجف عرض له القئ في الطريق لكنه لم يجده ، وابتلى بالحمى وكان يشتد مرضه يوماً فيوماً إلى أن توفي في ليلة الاربعاء لثلاث بقين من جمادى الثانية (١٣٢٠) ودفن بوصية منه بين العترة والكتاب يعني في الايوان الثالث عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة وكان يوم وفاته مشهوداً جزع فيه سائر الطبقات ولا سيما العلماء . وراثه جمع من الشعراء وارض وفاته آخرون منهم الشاعر الفحل الشيخ محمد الملا التستري المتوفى (١٣٢٢) قال :

مضى الحسين الذي تجسد من
نور علوم من عالم الذر
قدس مشوى منه حوى علماً
مقدس النفس طيب الذكر
اوصافه عطرت فانشقنا
منهن تأريخه (شذى العطر)

ولجئانه كرامة ، فقد حدثني العالم العادل والثقة الورع السيد محمد بن القاسم الكاشاني النجفي قال : لما حضرت زوجته الوفاة اوصت ان تدفن إلى جنبه ولما حضرت دفنها - وكان ذلك بعد وفاة الشيخ بسبع سنين - نزلت في السرداب لاضع خدما على التراب حيث كانت من محارمي لبعض الأسباب ، فلما كشفت عن وجهها حانت مني التفاتة إلى جسد الشيخ زوجها فرأيت طريا كيوم دفن ، حتى ان طول المدة لم يؤثر على كفه ولم يمل لونه من البياض إلى الصفرة .

ترك شيخنا آثاراً هامة قلما رأت عين الزمن نظيرها في حسن النظم وجودة التأليف وكفى بها كرامة له ، ونعود إلى حديثنا الأول فنقول : لو تأمل انسان ما خلفه النورى من الاسفار الجليلة، والمؤلفات الخطيرة التى تموج بمياه التحقيق والتدقيق وتوقف على سعة فى الاطلاع عجيبة، لم يشك فى انه مؤيد بروح القدس لان اكثر هذه الآثار مما افرغه فى قالب التأليف بسامراء وهو يومذاك من اعظم أصحاب السيد المجدد الشيرازى وقدماتهم وكبرائهم، وكان يرجع إليه مهام اموره وعنه يصدر الرأى، وكان من عيون تلامذته المعروفين فى الآفاق فكانت مراسلات سائر البلاد بتوسطه غالباً واجوبة الرسائل تصدر عنه وبقلمه ، وكان قضاء حوائج المهاجرين بسعيه أيضاً كما كان سفير المجدد ونائبه فى التصديق لسائر الامور كزيارة العلماء والاشراف الواردين إلى سامراء واستقبالهم ، وتوديع العائدين إلى أما كنهم، وتنظيم امور معاش الطلاب وارضائهم، وعيادة المرضى وتهيئة لوازمهم وتجهيز الموتى وتشيعهم، وترتيب مجالس عزاء سيد الشهداء عليه السلام والاطعامات الكثيرة وسائر اشغال مرجع عظيم كالمجدد الشيرازى ، وغير ذلك كالزمن الذى ضاع عليه فى الاسفار المذكورة فى أول ترجمته ، وكانت له عند السيد المجدد مكانة سامية للغاية فكان لا يسميه باسمه بل يناديه بـ (حاج آغا) احتراماً له وورث ذلك عنه اولاده فقد كان ذلك اسم النورى فى ايام سكنانا بسامراء - افترى ان من يقوم بهذه الشواغل الاجتماعية المتراكمة من حوله يستطيع ان يعطى المكتبة نصيبها الذى تحتاجه حياته العلمية نعم ان البطل النورى لم يكن ذلك كله صارفاً له عن اعماله فقد خرج له فى تلك الظروف ماناف على ثلاثين مجلداً من التصانيف الباهرة، غير كثير مما استنسخه بخطه الشريف من الكتب النادرة النفيسة ، اما فى النجف وبعد وفاة السيد المجدد فلم يكن وضعه المادى كما ينبغي ان يكون لمثله وانخطر إلى الآن انه قال لى يوماً انى أموت وفى قلبى حسرة وهى انى ما رأيت احداً مدة عمرى يقول لى يا فلان خذ هذا المال فاصرفه فى قلمك وقرطاسك

او اشتر به كتاباً او اعطه لكاتب يعينك على عملك . ومع ذلك فلم يصبه ملل أو كسل فقد كان باذلاً جهده ومواصلاً عمله حتى الساعة الأخيرة من عمره ، وتصانيفه صنفان (الأول) ما طبع في حياته وانتشرت نسخه في الآفاق وهو (نفس الرحمن) في فضائل سيدنا سلمان طبع في (١٢٨٥) و(دارالسلام) فيما يتعلق بالرؤيا والمنام فرغ من تأليفه بسمراء في (١٢٩٢) وطبع في طهران كلا جزأيه في (١٣٥) ضمن مجلد ضخيم كبير وطبع الجزء الأول منه مستقلاً مرة ثانية ذكرناه مفصلاً في (الذريعة) ج ٨ ص ٢٠ و(فصل الخطاب) في مسألة تحريف الكتاب فرغ منه في النجف في (٢٨ - ج ٢ ، ١٢٩٢) وطبع في (١٢٩٨) وبعد نشره اختلف بعضهم فيه وكتب الشيخ محمود الطهراني الشهير بمعرب رسالة في الرد عليه سماها (كشف الارتباب) عن تحريف الكتاب . واورد فيها بعض الشبهات وبعثها إلى المجدد الشيرازي فاعطاها للشيخ النوري وقد اجاب عنها برسالة فارسية مخصوصة نذكرها في القسم الثاني المخطوط من تأليفه ، و(معالم العبر) في استدراك (البحار) السابع عشر و(جنة المأوى) فيمن فاز بلقاء الحجة عليه السلام في الغيبة الكبرى من الذين لم يذكرهم صاحب (البحار) اورد فيه تسعاً وخمسين حكاية فرغ منه في (١٣٠٢) وطبعه المرحوم الحاج محمد حسن الاصفهاني الملقب بـ (الكمياني) امين دار الضرب في آخر المجلد الثالث عشر من البحار الذي هو تميم له طبع ثانياً في طهران في (١٣٣٣) راجع تفصيل ما ذكرناه في (الذريعة) ج ٥ ص ١٥٩ - ١٦٠ و(الفيض القدسي) في أحوال العلامة المجلسي ، فرغ منه في (١٣٠٢) وطبع بها في اول (البحار) طبعة امين الضرب المذكور و (الصحيفة الثانية العلوية) و (الصحيفة الرابعة السجادية) و (النجم الثاقب) في احوال الامام الغائب (ع) فارسي و (الكلمة الطيبة) فارسي ايضاً و (ميزان السماء) في تعيين مولد خاتم الانبياء فارسي ألفه بطهران في زيارته (١٢٩٩) بالتماس العلامة الزعيم المولى علي الكنى و (البدر المشعشع) في ذرية موسى المبرقع ، فرغ منه في (ع ١ - ١٣٠٨)

وطبع فيها بيمثبي على الحجر وعليه تقریظ المجدد ونسخة منه بخطه اهداها كتابة
للحجة الميرزا محمد الطهراني وهي في مكتبته بسامراء كما فصلناه في ج ٣
ص ٦٨ و (كشف الاستار) عن وجه الغائب عن الابصار في الرد على القصيدة
البغدادية التي تضمنت انكار المهدي عليه السلام و (سلامة المرصاد) فارسي في
زيارة عاشوراء غير المعروفة واعمال مقامات مسجد الكوفة غير ما هو الشائع
الدائر بين الناس الموجود في المزارات المعروفة و (لؤلؤ ومرجان) در شرط پله اول
ودوم روضه خان، يعني في الدرجة الاولى والثانية للخطيب يعني بذلك الاخلاص
والصدق الفه قبل وفاته بسنة وطبع مرتين و (تحية الزائر) استدرک به على (تحفة
الزائر) للمجلسي وطبع ثلاث مرات وهو آخر تصانيفه حتى انه توفي قبل اتمامه
فأتمه الشيخ عباس القمي حسب رغبة الشيخ وارادته كما فصلناه في ج ٣ ص
٤٨٤ ، وطبع ايضا ديوان شعره الفارسي بقطع صغير ويسمى بـ (المولودية) لانه
مجموع قصائد نظمها في الايام المستبركة بمواليد الائمة وفيه قصيدة في مدح
سامراء وهي قافيته وفيه قصيدته التي نظمها في مدح صاحب الزمان في (١٢٩٥)
وعد السيد محمد مرتضى الجنفوري في رسالته التي الفها فهرساً لتصانيف الشيخ
النوري من تصانيفه الفارسية المطبوعة ، جوابه عن سؤال السيد محمد حسن
الكمال بوري المطبوع في (البركات الاحمدية) واهم آثاره المطبوعة وغير المطبوعة
واعظمها شأنًا واجلها قدرًا هو (مستدرک الوسائل) استدرک فيه على كتاب (وسائل
الشيعة) الذي ألفه المحدث الشيخ محمد الحر العامل المتوفى في (١١٠٤) والذي
هو احد المجاميع الثلاث المتأخرة وهذا الكتاب في ثلاث مجلدات كبار بقدر
الوسائل اشتمل على زهاء ثلاثة وعشرين الف حديثاً جمعها من مواضع متفرقة
ومن كتب معتمدة مشتتة مرتباً لها على ترتيب الوسائل ، وقد ذيلها بخاتمة ذات
فوائد جلييلة لا توجد في كتب الاصحاب وجعل لها فهرساً تاماً للابواب نظير
فهرس الوسائل الذي سماه الحر بـ (من لا يحضره الامام) . ولكن مباشر الطبع

عمل جدولاً من نفسه للفهرست وكتب كل باب في جدول فأدرج كلها بسعه
الجدول من الكلمات واسقط الباقي فصار الفهرس المطبوع ناقصاً ، وبالجملية لقد
حظي هذا الكتاب بالقبول لدى عامة الفحول المتأخرين ممن يقام لآرائهم
الوزن الراجح فقد اعترفوا جميعاً بتقدم المؤلف وتبحره ورسوخ قدمه وأصبح
في الاعتبار كسائر المجاميع الحديثة المتأخرة ، فيجب على عامة المجتهدين
الفحول ان يطلعوا عليه ويرجعوا اليه في استنباط الاحكام عن الادلة كي يتم
لهم الفحص عن المعارض ويحصل اليأس عن الظفر بالمخصص حيث اذعن
بذلك جل علمائنا المعاصرين للمؤلف ممن ادركنا بحشه وتشرفنا بملازمته ، فقد
سمعت شيخنا المولى محمد كاظم الخراساني صاحب (الكفاية) يلقي ما ذكرناه
على تلامذته الحاضرين تحت منبره البالغين الى خمس مائة او أكثر بين مجتهد او
قريب من الاجتهاد بان الحجة للمجتهد في عصرنا هذا لا تتم قبل الرجوع الى
(المستدرک) والاطلاع على ما فيه من الاحاديث انتهى ، هذا ما قاله بنفسه عند
ما وصل بحث : العمل بالعام قبل الفحص عن المخصص . وكان بنفسه يلتزم
ذلك عملاً ، فقد شاهدت عمله على ذلك عدة ليال وفقت فيها لحضور مجلسه
الخصوصي في داره الذي كان ينعقد بعد الدرس العمومي لبعض خواص
تلامذته كالسيد ابى الحسن الموسوي ، والشيخ عبد الله الكلبي يگاني ، والشيخ
على الشاهرودي ، والشيخ مهدي المازندراني ، والسيد راضي الاصفهاني
وغيرهم ، وذلك للبحث في اجوبة الاستفتاءات ، فكان يأمرهم بالرجوع الى
الكتب الحاضرة في ذلك المجلس وهي (الجواهر) و (الوسائل) و
(مستدرک الوسائل) فكان يأمرهم بقراءة ما في المستدرک من الحديث الذي يكون
مدرکاً للفرع المبحوث عنه كما اشرت اليه في (الذريعة) ج ٢ ص ١١٠ - ١١١ ،
واما شيخنا الحجة شيخ الشريعة الاصفهاني فكان من الغالين في المستدرک
ومؤلفه : سألته ذات يوم - وكنا نحضر بحشه في الرجال - عن مصدره في

المحاضرات التي كان يلقيها علينا فأجاب : كلنا عيال على النورى . يشير بذلك الى المستدرك ، وكذا كان شيخنا الأعظم الميرزا محمد تقى الشيرازى وغير هؤلاء من الفطاحل مقرر له بالعظمة رحمه الله .

و (الصنف الثانى) من آثار المترجم له مؤلفاته غير المطبوعة وهى (مواقع النجوم) ومرسلة الدر المنظوم . والشجرة المونقة العجيبة . وهو سلسلة فى اجازت العلماء من عصره الى زمن الغيبة ، وهو اول مؤلفاته فرغ منه ليلة الاثنين (٢٤ - رجب - ١٢٧٥) ورسالة فارسية فى جواب شبهات فصل الخطاب ، و (ظلمات الهاوية) فى مثالب معاوية و (شاخه طوبى) فى عشرة آلاف بيت فى الختوم واعمال شهر ربيع الاول وبعض المطايات . وتقارير بحث استاذة الطهرانى وتقارير المجدد رأهما بخطه الشريف فى مكتبة الميرزا محمد العسكرى لكنه احتمل ان الثانى لغيره وانما استنسخه بخطه ومجموعة فى المتفرقات فيها فوائد نادرة و (الاربعونيات) مقالة مختصرة كتبها على هامش نسخة (الكلمة الطيبة) المطبوع جمع فيها اربعين امراً من الامور التى اضيف اليها عدد الاربعين فى اخبار الأئمة الطاهرين عليهم السلام كما ذكرته فى ج ١ ص ٤٣٦ و (اخبار حفظ القرآن) ورسالة فى ترجمة المولى ابى الحسن الشريف رأيتها بخطه على تفسير الشريف الموجود فى (مكتبة الميرزا محمد العسكرى) فى سامراء . وفهرس كتب خزائنه رتبه على حروف الهجاء ورسالة فى مواليد الأئمة (ع) على ما هو الأصح عنده أخذها الآغا نور محمد خان الكابلى نزيل كرمانشاه و (مستدرك مزار البحار) لم يتم و (حواشى رجال ابى على) لم تتم و (حواشى توضيح المقال) الذى طبع فى آخر رجال (ابى على) نقلت جملة منها على نسختى وضاعت منى وله ترجمة المجلد الثانى من (دار السلام) لم تتم الى غير ذلك من الحواشى والرسائل الغير تامة و (اجوبة المسائل) والأوراق المتفرقة وقد كتب ما كان يمليه فى مجالس وعظه من الاخلاق والآداب جماعة منهم ، المولى محمد حسين القمشه

الصغير الذى مر ذكره فى القسم الاول من هذا الكتاب ص ٥٢٠ كما انه لم يدع كتاباً فى مكتبته الا وعلق عليه وشرع موضوعه واحوال مؤلفه ، وما هنالك من الفوائد ، واسنى شديد على ضياع تلك المكتبة وتفرقها حيث كان فيها بعض الاصول الاربعائة التى لم يقف عليها احد قبله ، وله فى جمع الكتب قضايا ، مر ذات يوم فى السوق فرأى اصلاً من الاصول الاربعائة فى يد امرأة عرضته للبيع ولم يكن معه شئ من المال فباع بعض ما عليه من الألبسة واشترى الكتاب ، وامثال ذلك كثير وهو سند من اجل الا سناد الثابتة ليوم المعاد ، وكيف لا وهو خربت هذه الصناعة وامام هذا الفن فقد سبر غور علم الحديث حتى وصل الى الاعماق فعرف الحابل من النابل وماز الغث من السمين ، وهو خاتمة الجتهدين فيه أخذته عنه كل من تأخر من اعلام الدين وحجج الاسلام وقلما كتبت اجازة منذ نصف قرن الى اليوم ولم تصدر باسمه الشريف ، وسيبقى خالد الذكر ما بقى لهذه العادة المتبعة من رسم ، وهو اول من اجازنى والحقنى بطبقة الشيوخ فى سن الشباب وقد صدرت عنه اجازات كثيرة بين كبيرة ومتوسطة ومختصرة وشفاهية ذكرنا منها فى (الذريعة) ج ١ ص ١٨١ ست اجازات وقد ترجمنا والده فى القسم الاول من (الكرام البررة) ص ٢٢٢ ، ولشيخنا اربعة اخوة كلهم اكبر منه (١) الفقيه الكبير الشيخ الميرزا هادى اشتغل فى النجف مدة طويلة وعاد الى بلاده بعد وفاة والده بسنين فصار مرجعاً للامور ثلاث عشرة سنة الى ان توفى فى حدود (١٢) وخلف ولده الميرزا مهدي (٢) العالم الحكيم الاغا ميرزا على ، كان فقيهاً فيلسوفا انتهت اليه المرجعية بعد أخيه المذكور الى ان توفى فى نيف وتسعين ومائتين والى الف . وولדתه ابنة الميرزا ولى المستوفى (٣) و (٤) الميرزا حسن والميرزا قاسم كانا من الفضلاء الاعلام كما كانا يدرسان سطوح الفقه والاصول وتوفيا قبل (١٣٠٠) والمترجم له اصغرهم رحمهم الله جميعاً هذا ملخص احوال شيخنا النورى ولعل الغير يرى فيه اطناباً او اغراقاً اما انا فلم اكتب عنه سوى مختصر مما رأيته ايام معاشرتى له ، والله شهيد على ما اقول

فقد رأيته عالماً ربانياً إلهياً . وما خفى عني أكثر وأكثر والله المحيط . وقد ذكرته في (هدية الرازي) وفي (الاسناد المصطفى) الى آل بيت المصطفى المطبوع في النجف (١٣٥٦) ص ٥ - ٦ وحصل هناك في اسم جده تقديم وتأخير فقد جاء هناك : محمد علي وصحيحه كما هو مثبت هنا على محمد^(٨) .

هذا ما قاله آغا الطهراني في صاحبنا هذا النوري الطبرسي الذي نحن بصدد إصدار جزء من كتابه ، وبهذا يعرف مقام الرجل وقيمه .

هذا وبهذا كله ظهر شأن الرجل وقيمه ، وما دمننا خصصنا له ولكتابه هذا الباب بل وبتعبير صحيح هذا الكتاب لا بأس أن نقل ههنا ما ذكره محسن الأمين في موسوعته (أعيان الشيعة) عنه فيقول :

الميرزا حسين ابن الشيخ محمد تقي بن محمد علي أو علي محمد النوري الطبرسي ولد في ١٨ شوال سنة ١٢٥٤ في قرية يالو من قرى نور يلفظ اسم الضياء إحدى كور طبرستان وتوفي بالنجف ليلة الأربعاء ٢٧ جمادى الآخر في سنة ١٣٢٠ ، ودفن في الصحن الشريف في الايوان الثالث منه عن يمين الداخل من جهة القبلة .

كان عالماً فاضلاً محدثاً متبحراً في علمي الحديث والرجال ، عارفاً بالسير والتاريخ منقباً فاحصاً ناقماً على أهل عصره عدم اعتنائهم بعلمي الحديث والرجال زاهداً عابداً لم تفته صلاة الليل وكان وحيد عصره في الاحاطة والاطلاع على الأخبار والآثار والكتب الغربية وجمع من نفائس المخطوطات كتباً كثيرة دخلت عليه مرة وهي منضدة حوله لكنها تفرقت بعد موته أيدي سباً وكان لا يفتقر عن المطالعة والتأليف يحكى عنه أنه كان في زيارة كربلا فرأى عند رجوعه في السوق امرأة بيدها كتابان تريد بيعهما فنظرهما فاذا هما من نفائس الكتب وقد كان له مدة يطلبهما ولا يجدهما فساومها عليهما فطلبت منه قيمة فدفع لها باقي

٨- "اعلام الشيعة" للطهراني الجزء الاول من القسم الثاني ص ٥٤٤ الى ٥٥٥ .

نفقته فلم تكف فتزعم عباءته واعطاها الدلال فباعها فلم تكف قيمتها فتزعم قبائه وباعه وأتم لها القيمة ومؤلف هذا الكتاب يجد من نفسه أنه لو اتفق له ما اتفق للمترجم لم يتوقف عن أن يفعل كما فعل وكان يقرأ بنفسه في مجالس الذكرى التي يقيمها في داره لوفيات أهل البيت عليهم السلام وحضرت يوما في بعض تلك المجالس فسمعتة يقول ان الكلام المنسوب الى الأصمغ بن نباتة أنه خاطب به أمير المؤمنين عليه السلام لما ضربه ابن الملجم الذي فيه ان البرد لا يزلزل الجبل الاشم ولفحة الهجير لا تجفف البحر الخضم والليث يقوى اذا ارتعش لا اصل له ولم يرو في كتاب .

ثم إنى حينما الفت في سيرة أمير المؤمنين على عليه السلام فتشت فلم أجده أثراً^(١) .

وبعد ذلك تكلم عن مشائخه وتلامذته ومصنفاته وأخباره وأحواله التي مر بيانها من قبل .

وقد ترجم له الكحالة ووصفه بأنه محدث ، عارف بالرجال والسير والتاريخ والكتب مشارك في بعض العلوم^(٢) .

كما ترجم له على أكبر دهمخدا في موسوعته (لغت نامه)^(٣) .

وترجم لنفسه نفسه في آخر كتابه (مستدرك الوسائل)^(٤) .

وذكره إياه ومصنفاته كل من الزركلى في (الأعلام)^(٥) وصاحب (ايضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون)^(٦) .

٩- " أعيان الشيعة " ج ٢٧ ص ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ الطبعة الاولى مطبعة الانقار دمشق عام ١٣٦٧ هـ .

١٠- انظر لذلك " معجم المؤلفين " للكحالة ج ٤ ص ٤٦ ط الترق دمشق ١٩٥٧ م .

١١- شماره ٢٩ ص ١٤٠ ط مطبع مجلس طهران ١٣٣٥ شمسی .

١٢- المجلد الثالث ص ٨٧٧ ، ٨٧٨ ط دارالخلافة طهران ١٣٢١ هـ .

١٣- ج ٢ ص ٢٨٢ الطبعة الثانية .

١٤- ج ١ ص ٣٦٩ .

وأما كتابه (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) فلقد ذكر الطهراني في (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) بقوله :

فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب لشيخنا الحاج الميرزا حسين النوري الطبرستاني ----- وقد رد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب برسالة سماها (كشف الارتباب عن تحريف الكتاب) فلما بلغ ذلك الشيخ النوري كتب رسالة فارسية مفردة في الجواب عن شبهات (كشف الارتباب) وكان ذلك بعد طبع كتاب (فصل الخطاب) ونشره ----- وطبع (فصل الخطاب) في طهران وكان قد فرغ منه في النجف لليلتين بقيتا بالجمادى الآخرة في سنة ١٢٩٢ هـ أوله : الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب^(١).

فرد على هذا الكتاب الشيخ محمود المعرب الطهراني بكتابه (كشف الارتباب) وذكره الطهراني في (الذريعة) :

”كشف الارتباب للفقير الشيخ محمود بن أبي القاسم الشهير بالمعرب الطهراني ، المتوفى أوائل العشر الثاني بعد الثلاثمائة كتبه ردا على (فصل الخطاب لشيخنا النوري . فلما عرض على الشيخ النوري كتب رسالة مفردة في الجواب عن شبهاته ، وكان يوصي كل من كان عنده نسخة من (فصل الخطاب) بضم هذه الرسالة إليها ، حيث أنها بمنزلة المتمات له . أول (كشف الارتباب) : (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) وفرغ منه في السابع عشر من جمادى الآخرة في ١٣٠٢^(٢) .

فرد عليه النوري بكتابه كما ذكره الطهراني :

الرد على (كشف الارتباب) الذي ألفه الشيخ محمود المعرب الطهراني واورد فيه شبهاته على (فصل الخطاب) تأليف شيخنا النوري الميرزا حسين بن المولى محمد تقى الطبرى المتوفى ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة عشرين وثلثمائة وألف : وهو مؤلف الرد أيضاً وكان يوصي كل من عنده (فصل الخطاب)

١٥- ” الذريعة “ ج ١٦ ص ٢٣١ ، ٢٣٢ .

١٦- أيضاً ج ١٨ ص ٩ .

أن يضم إليه هذه الرسالة التي هي في دفع الشبهات التي اوردتها الشيخ محمود عليه ، وهي فارسية لم تطبع بعد . رأيت نسخة منه بخط المولى علي محمد النجف آبادي ألحقها بنسخة (فصل الخطاب المطبوع التي كانت عنده والموجودة في مكتبة (التستريه) اليوم . اوله (الحمد لله رب . . .) وألفه في المحرم سنة ١٣٠٣ واستنسخه المولى المذكور ١٣٠٤^(١٧)

وأيده كذلك ملا باقر بن اسماعيل الكاجوري بكتابه (هداية المرتاب في تحريف الكتاب) كما ذكره الطهراني في (الذريعة)^(١٨) .
كما نصره أيضا ملا محمد بن سليمان بن زوير السليمانى . ذكره صاحب ،
الذريعة في كتابه :

”استوفى فيه جملة من الأخبار ما يزيد على مائتين وخمسين خبراً ، وعقب ذلك بذكر كلام بعض المثبتين وذكر بعض الدافعين“^(١٩) .
كما أيده أيضا الشيخ هادى النجفى في كتابه (محجة العلماء) .
وكذلك (الكفاية) للخراسانى^(٢٠) .

كما كتب ردا عليه (نزاهة المصحف) للشرىف الشهرستانى^(٢١) .
وأغا بزرك الطهرانى كتب كتابا خاصا في ذلك الخصوص باسم (النقد اللطيف) حاول فيه الدفاع عن النورى ، والبيان أنه لم يرد بكتابه (فصل الخطاب) لإثبات التحريف بل عدم التحريف كما ذكره في الذريعة^(٢٢) .
مع أنه ظاهر البطلان ، ولا يخفى على كل من يقرأ ويطلع (فصل الخطاب)

١٧- ” الذريعة “ ج ١٠ ص ٢٢٠ ، ٢٢١ .

١٨- ج ٢٥ ص ١٩١ .

١٩- انظر لذلك ” الذريعة ج ١٨ ص ٢٧ .

٢٠- أيضا ج ١٦ ص ٢٣٢ ، وج ٢٠ ص ١٤٤ .

٢١- ” الذريعة “ ج ٢٤ ص ١٠٥ .

٢٢- ج ٢٤ ص ٢٧٨ وج ٤ ص ١٤٣ .

وقد ساه مؤلفه نفسه (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) ولأجل ذلك يقول الطهراني : لكننا صرفنا النظر عن نشره“ .

فهذا هو الكتاب وهذا ما قيل فيه ، وقد ذكر محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الشيعي في كتابه (أحسن الوديعه) الذي كتبه تكميلاً لروضات الجنات للخوانساري تحت ترجمة النوري هذا :

”هو الشيخ المحدث الحاج الميرزة حسين النوري المتولد في الثامن عشر من شهر شوال من سنة أربع وخمسين بعد المائتين والألف ، والمتوفى في ليلة الأربعاء سابع عشر من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ هـ ، والمدفون في إيوان حجرة بانو عظمى بنت سلطان الناصر لدين الله وهو إيوان الحجرة الثالثة القبليّة عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف المرتضوي من الباب الموسوم بباب القبلة هذا ، وله مؤلفات منها (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) طبع في إيران على الحجر بقطع (الامالي) لشيخنا الطوسي وليته ما ألفه ، وقد كتب في رده بعض العلماء رسالة شريفة بين فيها ما هو الحق ، وشنع على المحدث النوري علماء زمانه ، وقد أخبرني بعض الثقات أن المسيحيين ترجموا هذا الكتاب بلغاتهم ونشروها“ (٢٣)

فهذا هو الكتاب ، وذاك هو الكاتب .

والآن نبدأ في سرد كلام النوري الطبرسي ، القسم الأخير من كتابه (فصل الخطاب) من صفحة ٢٣٥ من الدليل الحادي عشر في إثبات التحريف في القرآن وقد يحسن بنا قبل البدء أن نذكر بداية الكتاب وفهرسته كي يسهل على القارئ الفهم وربط الموضوع بالسابق كما ثبت صورة الصفحة الأولى والثانية والأخيرة من الطبعة الأولى التي طبعها المصنف نفسه .

وأيضاً يجدر بنا أن نقول إننا أبقينا أسلوب النوري لبيان العدد حيث يعدد كالعادة القديمة بحروف الأبجد ، ولكننا أضفنا نحن على ذلك التركيب العددي أرقاماً لسهولة العدد ولعرفة أرقام الروايات مسلسلًا وبدون كلفة .

بَدَايَةُ كِتَابِ فَصْلِ الْخَطَابِ

فهذا هو بداية الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم : فهرست ما في هذا الكتاب الشريف من المطالب
إجمالاً .

المقدمة الأولى في ذكر الأخبار التي وردت في جمع القرآن وسبب جمعه
وكونه في معرض النقص بالنظر إلى كيفية الجمع وأن تأليفه يخالف تأليف
المؤمنين .

المقدمة الثانية في بيان أقسام التغير الممكن حصوله في القرآن والممتنع
دخوله فيه .

المقدمة الثالثة في ذكر أقوال علمائنا في تغير القرآن وعدمه .

الباب الأول

في ذكر ما يدل أو استدلوا به على وقوع التغير والنقصان في القرآن

الدليل الأول مركب من أمور :

(الف) وقوع التحريف في التوراة والانجيل بطرز حسن لطيف .

(ب) في ان كلما وقع في الامم السالفة يقع في هذه الامة .

(ج) في ذكر موارد شبه فيها بعض هذه الامة بنظيره في الامم السابقة
مدحاً أو قدحاً .

(د) في أخبار خاصة فيها دلالة على كون القرآن كالتوراة والانجيل في
وقوع التغير فيه .

الثاني - ان كيفية جمع القرآن مستلزمة عادة لوقوع التغير والتحريف فيه

وفيه اجمال حال كتاب الوحي .

الثالث - في ابطال وجود منسوخ التلاوة وان ما ذكروه مثالا له لا بد وأن يكون مما نقص من القرآن .

الرابع - في انه كان لأئمة المؤمنين عليه السلام قرآنا مخصوصا يخالف اوجود في الترتيب وفيه زيادة ليست من الأحاديث القدسية ولا من التفسير والتأويل .
الخامس - انه كان لعبدالله بن مسعود مصحفاً معتبراً فيه ما ليس في القرآن الموجود .

السادس - ان الموجود غير مشتمل لتمام ما في مصحف ابى المعتبر عندنا .
السابع - ان ابن عفان لما جمع القرآن ثانيا اسقط بعض الكلمات والآيات وفيه كيفية جمعه وبعض ما اسقطه واختلاف مصاحفه وما اخطأ فيه الكتاب .
الثامن - في أخبار كثيرة دالة صريحا على وقوع النقصان زيادة على ما مر رواها المخالفون .

التاسع - انه تعالى ذكر اسمى أو صيائه وشماله - كذا - في كتبه المباركة السالفة فلا بد أن يذكرها في كتابه المهيمن عليها وفيه ما وصل إلينا من ذكرهم (ع) في المصحف الاول مما لم يجمع في كتاب .
العاشر - اثبات اختلاف القراء في الحروف والكلمات وغيرها وابطال نزوله على غير وجه واحد وفيه شرح أحوال القراء واثبات وجود التدليس في اسانيدهم .
الحادى عشر - في أخبار كثيرة دالة صريحا على وقوع النقصان في القرآن .
الثانى عشر - في أخبار خاصة كك رتبناها على ترتيب سور القرآن وفيه ذكر الجواب عن شبهات أوردها على الاستدلال بها .

الباب الثانى

ذكر ادلة القائلين بعدم تطرق التغيير من الآيات والأخبار والاعتبار والجواب عنها مفصلا وفيه ذكر وقوع التحريف في التوراة ثانيا في عهد الرسول (ص) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهو من هذا الكتاب الشريف المطالب الجا

المقدمة الاولى المقدمة الثانية المقدمة الثالثة

في ذكر الانجاء الذي ورد في جمع القرآن وما
وسبب جمعه كونه معروض النفس بالنظر
الي كيفية الجمع ان تاليف بحالها فالتلويح
في بيان اقسام الغيبي المكن حصوله
في ذكر اقوال علمائنا
في القرآن والمنع دخوله فيه
تفسير القرآن وعده

الباب الاول

في ذكر ما يبدوا واستدلوا به على وقوع الغيبي والتقصا في القرآن

الدليل الاول من كتب من اموا وقوع الحرف في التورية والابجيد بطر حسي لطيف في انكنا

وقوع في الامم السالفه يقع في هذه الامم في ذكر مواد شبه فيها بعض هذه الامم بنظيره في الامم السالفه

مدحا او دفعا في اخبار خاصه فيها لا ليعلم كون القرآن كالتورية والابجيد وقوع الغيبي فيه

الثاني كيف يجمع القرآن مسئلة عادة لوقوع الغيبي الحرف فيه وفي احوالها كتاب الوحي الثالث

في ابطال وجوه منسوخ التلاوة وان ما ذكره مثالا لا يلد وان يكون مما نقص من القرآن الرابع في انه

كان لا من المؤمنين عليه السلام قرانا مخصوصا بحالها الموجود في الترتيب فيه باذه لبيت من الاحاديث القدسية

ولامن التفسير والتاويل الحاصل ان كان لعبد الله منسوخ مصحفا معبر فيه بالنسب القرآن الموجود

السادس ان الموجود غير مشتمل التمام ما في مصحف النبي المبعوث السابع ان بعثنا لجامع القرآن ثانيا

اسقط بعض الكلمات والابان فيه كيفية جمعه بعض ما اسقطه واخلاه مضاعفة ما اخطأه الكتاب الثامن

في انجاء كثيرة دللنا على وقوع النقصان باذ على ما رواها الخالفون التاسع انه قد ذكر اسمي ونبينا

وشأنه كنب المباركة السالفه فلا بد ان يذكرها في كتابه المهيمن عليها وفيه ما وصل اليه من ذكرهم في الصحف

الاولي مما اجمع في كتاب العاشر اثنان اختلفا في القراءة في الحروف والكلمات وغيرها وابطالها على غير وجه واحد

وفي غير احوال القراءة اثبات وجوه الدلائل اسانيد الحادي عشر في اخبار كثيرة دللنا على وقوع النقصان

في القرآن عموما الثاني عشر في اخبار خاصة دللنا على رتبناها على رتب سور القرآن وفيه ذكر الجواب عن سببها

اوردنا على الاستدلال بها الباب الثاني في ذكر ادلة القائلين بعدم نظرية الغيبي من

الايمان والاجاب والاعتبار والجواب عنها مفضلا وفيه ذكر وقوع الحرف في التورية ثانيا في عهد الرسول

اخره ومن

مدحهم الله ربهم من قوله عز وجل ما زادهم الا ايماناً وتسليماً من المؤمنين اما المنافقون
فما فعل الله بهم من خبرهم وحكمهم فبعضهم قوله نعم فديعيل الله المعوقين منكم الى قوله وكان على الله يسيراً وقد
اجمعوا ان اول سورة ترث من القرآن اضر باسمك بل قد ليس بقربها القوا من المصحف الا في ما من اخراجه
من القرآن سورة البقرة وقد كتبوها في اول المصحف وروى بعض العلماء انه لما ظهر عن عيسى بن عبد الرحمن
اخره وقال رجل من المنافقين من فريش لبعض خواتم فريش الا يربوا والاحتيا فاهلوا فاحذروا فاحذروا فاحذروا
في ابداهم وسلم نحن باقتضا فاجبر بيل رسول الله صلى الله عليه واله فليسم وانزل الله عليه هذه الآية قد
يعلم الله المعوقين منكم والفا تلين لاخوانهم علم الدنيا الاية انتهى والنسخة كانت سبعة وقد ذكر على ابراهيم
وغيره لاختلاف النافثة واهد كثره تقدم بعضها متفرقا وقد كان لنا ان نعطف عنان العلم الى من
علم الا نسا ما لم يعلم واودع في سواهم قلوبهم بلباع الحكم واجرى على لسانهم طواف الكرم وتوسل بالصلوة
على النبي الاكرم والفاغ الخاتم البقي على طواف الام وعلى اله اولياء النعم ومصابيح الظلم واسرار السجود
لادم وقد فرغ من تبيين هذه الاوراق رجاء الانتفاع بها في يوم يكشف عن سائر العبد المذنب المستع
المستحق حسين بن محمد بن النور الطبرسي في مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام البليغين ان يقيا من شهر
جمادى الاخر من سنة اثنى وتسعين بعد الف للمائتين من

الحجزة النبوية على مظاهرها الاف سلام

وختام

وقد فرغ من تبيين هذا الكتاب العالي بعون الله الملك المتعال في ثاني عشر شوال سنة ثمان وتسعين
مائتين ثمان الف من الهجرة المقدسة النبوية على مظاهرها الاف الشاء والختام
وانا العبد العاصي الفاني ابن مرقون بن احمد بن محمد بن احمد
الطباطبائي الاخير في سنة الله اعرفني لا اله الا
وان في نجاح محمد وعلى

سنة

القسم الأخير من كتاب فضل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب لمحدث الشيعة الثوري الطبرسي الدليل الحادي عشر في إثبات التحريف في القرآن

الأخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان في الموجود من القرآن زيادة على ما مر متفرقا في ضمن الأدلة السابقة وأنه أقل من تمام ما نزل اعجازا على قلب سيد الانس والجان من غير اختصاصها بآية أو سورة، وهي متفرقة في الكتب المعتبرة التي عليها المعول واليهما المرجع عند الأصحاب . جمعت ما عثرت عليها في هذا الباب بعون الله الملك الوهاب .

(الف) ١- ثقة الاسلام في آخر كتاب (فضل القرآن) من (الكافي) عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان القرآن الذي جاء به جبرائيل (ع) الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية .

(ب) ٢- المولى محمد صالح في (شرح الكافي) عن (كتاب سليم بن قيس الهلالي) ان أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله لزم بيته وأقبل على القرآن يجمعه ويؤلفه ، فلم يخرج من بيته حتى جمعه كله : وكتب على تنزيله الناسخ والمنسوخ منه : والمحكم والمتشابه . والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف آية .

(ج) ٣- أحمد بن محمد السيارى في (كتاب القراءات) عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : القرآن الذي جاء به جبرائيل الى محمد صلى الله عليه وآله عشرة الف آية .

(د) ٤- في (الكافي) : عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : قلت له : جعلت فداك انا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا . كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم ، فهل نأثم ؟ فقال : لا ، إقرأوا كما تعلمتم . فسيجيئكم من يعلمكم .

(هـ) ٥- وفيه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هاشم ، عن سالم بن أبي سلمة ، قال : قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أسمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس ، فقال : كف عن هذه القراءة إقرأ كما يقرأها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام ، فاذا قام القائم (ع) قرأ كتاب الله عز وجل على حده ، وأخرج المصحف الذي كتبه على عليه السلام ورواه الصنفاري (البصائر) عن محمد بن الحسين مثله .

(و) ٦- عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن سمط ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القرآن ، فقال : إقرأوا كما علمتم .

(ز) ٧- الثقة الجليل محمد بن مسعود العياشي في تفسيره بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو لا انه زيد في كتاب الله ونقص ما خفي حقنا على ذي حجب ، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن ، قال المحدث البحراني في (الدرر النجفية) : يمكن حمل الزيادة في هذا الخبر على التبديل حيث أن الأصحاب ادعوا الاجماع على عدم الزيادة فيه ، والأخبار الواردة في هذا الباب مع كثرتها ليس فيها ما هو صريح في الزيادة ، فتأويل هذا الخبر بما ذكرنا لا بعد فيه الا انه يأتي الإشارة إلى زيادة بعض الحروف ، ويأتي ذكره في محله

(ح) ٨- وعنه بإسناده عن الصادق (ع) : لو قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين .

(ط) ٩- وعنه بإسناده عن ابراهيم بن عمرو ، قال : قال أبو عبد الله (ع) ، ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن ، كانت فيه اسماء الرجال فالقيت ، وانما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى ، يعرف ذلك الوصاة .
ورواه الصفار في (البصائر) عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر وعنه (ع) .

(ي) ١٠- وعنه بإسناده عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : ان القرآن طرح منه آى كثير ولم يزد فيه الا حروفا اخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال .

(يا) ١١- على بن ابراهيم في تفسيره عن على بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو ان الناس قرؤوا القرآن كما أنزل الله ما اختلف اثنان قال في (الدرر) : وهو واضح الدلالة في المطلوب ، والمراد لا تعتريه شائبة الشبهة والايراد ، قلت وهو كك^(١) اذ الظاهر ان المراد رفع الاختلاف في امر الامامة والرياسة أو ما هو مثلها والظاهر ان ما به يزول الاختلاف من جهة قراءته كما أنزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره ، والا فالاختلاف موجود وحمل الخبر على حمله على اسباب نزوله ينافي كون رافع الاختلاف القراءة كما أنزل اذ هو على ما ذكر تفسيره كك^(٢) وهو خلاف ظاهر مع ان رافع الاختلاف في اسباب النزول لتعارض ما ورد فيه هو ظاهر القرآن أيضا ، فلا يتوقف هو عليه .

(يب) ١٢- الشيخ أبو عمرو الكشي في رجاله في ترجمة أبي الخطاب عن أبي خلف بن حماد عن أبي محمد الحسن بن طلحة عن أبي فضال عن يونس بن

١- يعنى به كذلك .

٢- يعنى به كذلك .

يعقوب عن بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم ، فحث قريش سبعة وتركوا أبا لهب .

(يج) ١٣- محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته عن أحمد بن هوزة عن النهاوندی عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن الحصرية عن اصبح بن نباتة ، قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعامون الناس القرآن كما أنزل : قلت : يا أمير المؤمنين أوليس هو كما أنزل ؟ فقال : لا ، محي منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وما ترك أبو لهب الا للآراء على رسول الله صلى الله عليه وآله^(١) لانه عمه :

(يد) ١٤- محمد بن العباس ماهيار في تفسيره على ما نقله عنه الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة في سورة زخرف عن محمد بن مخلد الدهان عن علي بن أحمد العريضي بالرقعة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى علي عليه السلام إلى ان قال : قام الصادق عليه السلام : ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر : محي من كتاب الله الف حرف ، وحرف منه بالف درهم ، واعطيت الف درهم على ان يمحي "ان شانك هو الابتر" ، فقالوا : لا يجوز ذلك ، فكيف جاز ذلك لهم ولم يجزى ؟ فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه : قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك .

(يه) ١٥- عماد الدين محمد بن أبي القاسم في (بشارة المصطفى) عن الشيخ أبي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قراءة عليه في المحرم سنة ١٦هـ في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام عن أبي طالب محمد بن الحسن بن عيينة عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن أحمد عن محمد بن وهبان الديلمي عن علي بن

أحمد بن كثير العسكري عن أحمد بن المفضل أبو سلمة الاصفهاني عن أبي علي راشد بن علي بن وابل القرشي عن عبدالله حفص المدني ، قال : حدثني محمد بن اسحاق عن سعد بن زيد بن ارطاة عن كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته إليه ، وهي طويلة شريفة جامعة لفوائد كثيرة ، وفيها : يا كميل ان الله عز وجل كريم حلیم عظیم رحيم ، دلنا على أخلاقه وأمرنا بالأخذ بها ، وحمل الناس عليها ، فقد أدبناها غير مختلفين وصدقناها غير مكذبين ، وقبلناها غير مرتابين ، لم يكن لنا والله شياطين يوحى إليها وتوحى إلينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل بأسائهم في كتابه لوقرى كما أنزل : شياطين الانس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا : الوصية“.

(يو) ١٦- الحسين بن حمدان الحضيبي في هدايته وفي كتابه الآخر الذي وصل إلينا منه ما يتعلق بالامام الثاني عشر عليه السلام عن محمد بن اسماعيل وعلى بن عبدالله الحسينان عن الحسين بن أبي شعيب عن محمد بن نصير عن عمرو بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في أحوال القائم عليه السلام ، وفيه : انه يسند ظهره (ع) إلى الكعبة ويقول - إلى ان قال - : ثم يتلوا القرآن ، فيقول المسلمون : هذا وانه القرآن حقا الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله ، وما اسقط وبدل وحرف ، لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه . وفي موضع آخر منه ان الحسين يقول للمهدي صلوات الله عليه : ان كنت مهدي آل محمد عليه السلام فأين المصحف الذي جمعه جدك أمير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل ؟ .

(يز) ١٧- غير واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان الحلبي ، قال : وجدت بخط مولانا أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام : أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الأرباب والنبي وساقى الكوثر في مواقف الحساب ، فنحن السنام الأعظم ، وفينا النبوة والولاية والكرم ، والأنبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا .

(يج) ١٨- الشيخ الطبرسى فى (الاحتجاج) قال : جاء بعض الزنادقة إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال له : لو لا ما فى القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت فى دينكم ، وساق الخبر وهو طويل ، وفيه تسعة مواضع فيها دلالة صريحة على النقصان والتحريف ذكرناها فى حال مصحف أمير المؤمنين (ع) .

واعلم انه رحمه الله قال فى أول كتابه : ولا نأتى فى أكثر ما نورده من الأخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه أو موافقته لما دلت عليه العقول أو لاشتهاره فى السير والكتب بين المخالف والموافق الا ما اورثته عن أبى محمد عليه السلام الخ . وروى هذا الخبر الشيخ الصدوق (ره) فى (كتاب التوحيد) عن أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال : حدثنا أحمد بن يعقوب بن مطر ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن عبدالعزيز الاحدث ، قال : وجدت فى كتاب أبى بخطه : حدثنا طلحة بن زيد عن عبدالله عن أبى معمر السعدانى ان رجلا أتى أمير المؤمنين عليه السلام - وساق الخبر مع نقصان كثير عما فى (الاحتجاج) منه ما يتعلق بنقصان القرآن وتغييره اما لعدم الحاجة إليه كما يفعل ذلك كثيرا فيه وفى سائر كتبه أو لعدم موافقته لمذهبه .

قال المحقق التحرير الشيخ اسد الله الكاظمينى فى (كشف القناع) فى جملة كلام له وبالجمله فامر الصدوق مضطرب جدا ، ولا يحصل من فتواه غالبا علم ولا ظن ، لا يحصل من فتاوى أساطين المتأخرين وكذلك الحال فى تصحيحه وترجيحه ، وقد ذكر صاحب (البحار) حديثا عنه فى (كتاب التوحيد) عن الدقاق عن الكلينى باسناده عن أبى بصير عن الصادق عليه السلام ، ثم قال : هذا الخبر مأخوذ من (الكافى) ، وفيه تغييرات عجيبة تورث سوء الظن بالصدوق ، وانه انما فعل ذلك لتوافق مذهب أهل العدل انتهى ، وربما طعن عليه بعض القدماء بمثل ذلك فى حديث رواه فى العمل فى الصوم بالعدد ، وهذا عجيب من مثله ، وكيف كان فالأول اظهر .

(بط) ١٩- أحمد بن محمد السيارى فى (كتاب القراءات) عن محمد بن

سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال : قرأ أبو جعفر عليه السلام بين يدي آيات من كتاب الله جل ثناؤه ، فقلت له : جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا ، فقال : صدقت نقرؤه والله كما نزل به جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله ، ما يعرف القرآن الا من خوطب به .

(ك) ٢٠- عن سيف وهو ابن عميرة عن غير واحد عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال: لو ترك القرآن كما أنزل لألفينا^(٤) فيه مسمين كما سمى من كان قبلنا.

(كا) ٢١- عن أبي سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام في حديث : انه قال : يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آى كثير ، ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتاب وتوهمتها الرجال .

(كب) ٢٢- عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمير النخعي ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان القرآن فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن ، وكانت اسماء الرجال فالقيت .

(كج) ٢٣- عن علي بن النعمان عن أبيه عن عبدالله بن مسكان عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : لو لا انه زيد في القرآن ونقص ما خفى حقنا على ذى حجي ، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن .

(كد) ٢٤- وعن ابن فضال عن داؤد بن زيد عن بريد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزل القرآن في سبعة بأسمائهم ، فمحت قریش ستة وتركت أبا لهب .

(كه) ٢٥- وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن عبدالله الأعلی ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : أصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه ، والظاهر انه (ع) اشار إلى التغييرات التي وقعت في القرآن من جهة

٤- هكذا في الكتاب ، وفي الاصل "الفيتنا" كما هو مذكور في (تفسير الصافي) .

تصرفات القراء وأرباب الأدبية فيه بما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية إلى النبي (ص) ولا إلى أهل اللسان كما اشرنا . وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة الكلمة لسقوط حرف منها وتبديله بآخر يقاربه في المخرج وهكذا .

(كو) ٢٦- النعماني في غيبته عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحارث بن حضيرة عن حبة العوفي ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كأني انظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما أنزل ، أما إن قام قائمنا إذا قام كسره وسوى قبلته .

(كر) ٢٧- النعماني رحمه الله في تفسيره عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن اسماعيل بن جابر ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام : في القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه إلى ان عد (ع) من الاقسام ومنه حرف مكان حرف ، ومنه ما هو محرف عن جهته ، ومنه ما هو على خلاف تنزيله ، ثم شرح الامام وذكر لكل واحد أمثلة إلى ان قال : وأما ما حرف من كتاب الله فقوله تعالى : كنتم خير أمة ، وعد بعض الآيات المحرفة كما يأتي ، وقال في آخره : ومثل هذا كثير .

(كح) ٢٨- الشيخ الكشي في أول رجاله عن حمدويه وابراهيم ابني نصير ، قالا : حدثنا محمد بن اسماعيل الرازي ، قال : حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد التائي ، قال : كتب إلى أبو الحسن الأول عليه السلام وهو في السجن :

وأما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك عن غير شيعتنا ، فانك ان تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله ، وخانو اماناتهم انهم أوثمنوا على كتاب الله عز وجل وعلا ، فحرفوه وبدلوا فعليهم لعنة الله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة .

(كط) ٢٩- محمد بن الحسن الصفار في (بصائر الدرجات) عن أحمد بن محمد عن الحسين قال : حدثني أحمد بن ابراهيم عن عمار عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبدالله بن بكير ، قال : حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : ان الله مدينة خلف البحر سعتها مسير أربعين يوما ، فيها قوم لم يعصوا الله قط - إلى أن قال - : إذا رأيتم رأيتم الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم إليه إذا حبسنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون ساعة التي تأتيهم فيها لا يستثمون ولا يفترون ، يتلون كتاب الله كما علمناهم ، وان فيما نعلمهم ما لوتلى على الناس لكفروا به ولا نكروه .

(ل) ٣٠- الشيخ محمد بن الحسن الشيباني، في اول تفسيره السمي بـ (نهج البيان) قال بعض المفسرين ممن روى عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) فقال : إن القرآن المجيد يشتمل على امرونها ، وناسخ ومنسوخ ، ومحكم ومتشابه ، وبيان ومبين ، ومجمل ومفسر ، ومطلق ومقيد ، وحقيقة ومجاز ، وعام وخاص ، ومقدم ومؤخر ، وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف ، وفيه ماهو على خلاف الظاهر في التنزيل - إلى ان ذكر من أمثلة الأخير - قوله تعالى : ولما ضرب ابن مريم إذا قومك منه يضجون ، فحرفوها يصدون وكقوله تعالى : "بلغ ما أنزل إليك من ربك" في علي عليه السلام ففحوا اسمه .

(لا) ٣١- الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن حمزة عن أبي ذر قال لما نزلت

هذه الآية : " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ترد على امتي يوم القيامة على خمس آيات ، فرأيت مع عجل هذه الامة ، فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون : أما الاكبر فحرفناه ونبدناه وراء ظهورنا ، وأما الاصغر فعادينا وابغضناه وظلمناه ، فأقول : ردوا الى النار ظمئاً مظمئين ، مسودة وجوهكم ، ثم ترد على رأيت فرعون هذه الامة ، فأقول لهم : ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ فيقولون : أما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه ، وأما الاصغر فعادينا وقاتلناه ، فأقول لهم : ردوا الى النار ظماء مظمئين ، مسودة وجوهكم ، ثم ترد على رأيت مع سامرى هذه الامة ، فأقول لهم : ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ فيقولون : أما الاكبر فعصيناه وتركناه وأما الاصغر فخذلناه وضيعناه وصنعناه كل قبيح ، فأقول : ردوا الى النار ظماء مظمئين ، مسودة وجوهكم ، ثم ترد على رأيت ذى الشدية مع اول الخوارج وآخرهم فاسألهم : ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ فيقولون : أما الاكبر فزرقناه وبرثنا منه وأما الاصغر فقاتلناه ، فأقول لهم : ردوا الى النار ظماء مظمئين ، مسودة وجوهكم ، ثم ترد على رأيت مع امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين فأقول لهم : ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ فيقولون : أما الاكبر فاتبعناه وأما الاصغر فاحبيناه وواليناه وأردناه ونصرناه حتى اهرقت فيهم دماءنا ، فأقول لهم : ردوا الى الجنة ، روى مرويين ، مبيضة وجوهكم ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " الآية .

(ب) ٣٢- السيدان الجليلان ابو القاسم بن رضى الدين بن طاؤس فى (زوائد الفوائد) والسيد المحدث الجزائرى فى (انوار النعمانية) عن الشيخ العالم ابى جعفر محمد بن جرير الطبرى قال : اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستائى قال : اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجانى قال : اخبرنا هبة الله القمى واسمه يحيى قال : حدثنا اسحاق بن

محمد قال حدثنا الفقيه الحسن السامري انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن جريح البغدادي فقصدنا احمد بن اسحاق البغدادي وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بمدة "قم" فقررنا عليه الباب ، فخرجت الينا من داره صبية عراقية ، فسألناها عنه؟ فقالت : هو مشغول و عياله فانه يوم عيد ، فقلنا : سبحان الله ، الاعياد عندها اربعة ، عيد الفطر ، عيد النحر ، والغدير ، والجمعة قالت : روى سيدي احمد بن اسحاق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام ان هذا يوم عيد وهو خيار الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم - الى ان ذكر - خروج احمد بن اسحاق اليهم ، ورواية عن العسكري عن ابيه ان حذيفة دخل في يوم التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه وآله وذكره بعض فضائل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه ، قال حذيفة : قلت : يا رسول الله ، في امك واصحابك وفي هذا الحرم قال (ص) : جبت من المنافقين يظلم اهل بيتي ، ويستعمل في امتي الربا ، ويدعوهم الى نفسه ، ويتطول على الامة من بعدى ، ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها في غير مناعة ، ويحمل على كتفه درة السخري ، ويضل الناس عن سبيل الله ، ويحرف كتابه ، ويغير سنتي - الى ان قال - ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير شاك في امر الشيخ الثاني ، حتى رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قد فتح الشر ، وأعاد الكفر والارتداد عن الدين ، وحرف القرآن .

(لج) ٣٣- الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في (بصائر) على ما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلبي في (منتخبه) عن القاسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني ، عن يحيى بن آدم عن شريك بن عبد الله عن جابر بن زيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بمنى فقال : أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين ، اما ان تمسككم بهما لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي والكعبة البيت

الحرام ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام ، أما كتاب الله فحرفوا وأما الكعبة فهدموا
وأما العترة فقتلوا ، وكل ودائع الله قد نبذوا ، منها قد تبرأوا ، ورواه الصنفار
في الجزء الثامن من (بصائر) عن علي بن محمد عن القاسم بن محمد مثله .

(لد) ٣٤- الصدوق في (الخصال) عن محمد بن عمر الجماعى عن عبد الله
بن بشير عن الحسن بن الزبرقان عن أبي بكر بن عياش عن أبي الزبير عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يجئني يوم القيمة ثلاثة يشكون ، المصحف ،
والمسجد ، والعترة ، يقول المصحف : يارب حرفوني و مزقوني ، ويقول المسجد :
يارب عطلوني وضيعوني ، وتقول العترة ، يارب قتلونا و طردونا ، فأحبثوا للركبتين
في الخصومة فيقول الله لى : انا اولى بذلك .

(له) ٣٥- ثقة الاسلام في (روضة الكافي) عن عدة من اصحابنا ، عن
سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعى عن سويد
و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن
عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد والحسن بن محمد عن محمد بن احمد
النهدي عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال :
كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتابا ، أسأله عن حاله
وعن مسائل كثيرة . فاحتبس الجواب عني شهرا ثم أجابني بجواب . هذه نسخته:
بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله العلى العظيم الذى بعظمتته ونوره ابصر قلوب
المؤمنين - الى ان قال - : ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحب دينهم
الخائنون الذين خانوا الله ورسوله ، وخانوا أماناتهم ، وتدرى ماخانوا فانهم
أماناتهم أئتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه . الخبر . ورواه الصدوق بسند
صحيح مثله .

(لو) ٣٦- الثقة الجليل حسين بن سعيد الالهوازي في كتابه على ما نقله
عنه في البحار عن أبي الحسن بن عبد الله بن أبي يعفور قال : دخلت على

أبي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من أصحابه فقال لى: يابن ابى يعفور هل قرأت القرآن؟ قال: قلت: نعم: قرأت هذه القرآنة قال: عنها سألتك ليس من غيرها قال: فقلت: نعم جعلت فداك، ولم قال؟ لان موسى حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه، فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم ولان عيسى حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريث فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل: فأمنت طائفة من بنى اسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين" وانه اول قائم يقوم منا أهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه فتخرجون عليه بزميلة الاسكرة فتقاتلون فيقاتلكم وهى آخر خارجة تكون. الخبر قال المجلسى ره قوله: ولم: اى ولم تسألنى عن غير ذلك القراءة وهى المنزلة التى ينبغى ان يعلم فاجاب عليه السلام بان القوم لا يحتملون تغيير القرآن ولا يقبلونه واستشهد عليه السلام بما ذكر.

(لز) ٣٧- الشيخ الطوسى فى (المصباح فى دعاء قنوت الوتر) اللهم العن الرؤساء والقادة والاتباع من الأولين والآخرين الذين صدوا عن سبيلك، اللهم أنزل بهم بأسك ونقمتهك فانهم كذبوا على رسولك وبدلوا نعمتك وأفسدوا عبادك وحرفوا كتابك، وغيروا سنة نبيك الدعاء.

(لح) ٣٨- وفيه روى عن ابى عبد الله عليه السلام انه يستحب ان يصلى على النبى صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة بهذه الصلوة، ثم ساقها وفيها، اللهم العن الذين بدلوا دينك وكتابك وغيروا سنة نبيك.

(لط) ٣٩- الشيخ ره فى غيبته عن احمد بن على الرازى عن ابى الحسين محمد بن جعفر الاسدى قال: حدثنى الحسين بن محمد بن عامر الأشعرى قال: حدثنى يعقوب بن يوسف الضراب العسان الاصفهاني قال: حججت فى سنة ٢٨١ وقال فى متهمده دعاء آخر مروى عن صاحب الزمان عليه السلام: خرج الى ابن الحسن الضراب الاصفهاني بمكة باسناد لم نذكره اختصارا نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله (ع)، اللهم جدد ما امتحنى من دينك وأحى به ما بدل من كتابك . الدعاء .

(م) ٤٠- الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه في (كامل الزيارة) عن محمد بن جعفر الرزاز عن الحسين بن الخطاب عن ابن أبي نجران عن يزيد بن اسحاق عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام ، اللهم العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرفوا . كتابك . الزيارة .

(ما) ٤١- وفيه عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحاق عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا اتيت القبر بدأت فاثنت على الله عزوجل - الى ان قال (ع) في سياق الدعاء : اللهم العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرفوا كتابك وسفكوا دم أهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله .

(مب) ٤٢- العلامة المجلسي في (البحار) عن (مزار المفيد) في زيارة لابي عبد الله عليه السلام غير مقيدة بوقت ، وفيها : اللهم العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك ، واستحلوا حرمك ، وألحدوا في البيت الحرام ، وحرفوا كتابك . (مج) ٤٣- السيد رضي الدين علي بن طائوس ره في (الاقبال) روينا باسنادنا الى عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي الكوفي عن الحسن بن محمد الحضرمي عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام في زيارة فيها ، وخالفوا السنة ، وبدلوا الكتاب .

(مد) ٤٤- الشيخ الطوسي ره في (المصباح) في زيارة يوم عاشورا روى عبد الله بن سنان عن الصادق (ع) في حديث شريف فيه ذكر زيارة فيها : اللهم ان كثيرا من الأئمة ناصبت المستحفظين من الأئمة الى قوله (ع) حرفت الكتاب ، ورواه محمد بن المشهدى في (مزاره) كما في (البحار) عن عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري عن أبي علي بن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد عن

ابن قولويه والصدوق عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان

(مه) ٤٥- الكفعمي في (البلد الامين) وفي (جنته المعروف بالمصباح) عن عبد الله بن عباس عن علي عليه السلام انه كان يقنت بدعا صنمى قريش وقال : ان الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر وحنين بألف ألف سهم وقال : ايضا : انه من غوامض الاسرار وكرائم الا ذكار، وكان امير المؤمنين عليه السلام يواظب عليه في ليله ونهاره واوقات أسحاره وفي موضع آخر ، اللهم العنهم بكل آية حرفوها ، والشيخ العالم اسعد بن عبد القاهر شرح على هذا الدعاء سماه (شرح الولاء) كما فيها وفي (أمل الآمل) للمحدث الحر العاملي .

وشرحه أيضا المولى على العراقي في سنة ١٨٧٨ وكذا الفاضل الماهر المولى مهدي بن العالم الجليل المولى على اصغر القزويني في أواخر الصفوية .

(مو) ٤٦- السيد بن طائوس ره في (منهج الدعوات) بإسناده إلى سعد بن عبد الله في كتابه (فضل الدعاء) عن ابي جعفر محمد بن اسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام وبكير بن صالح عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا (ع) قالوا : دخلنا عليه وهو في سجدة الشكر فاطال في السجود ، ثم رفع رأسه فقلنا له أطلت السجود ؟ فقال : من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامي مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ، قال : قلنا : فنكتبه قال : إذا أنت سجدت سجدة الشكر فقل : اللهم الذين بدلا دينك الى قوله (ع) وحرفا كتابك

(مز) ٤٧- ابن شهر آشوب في المناقب كما في (البحار) بإسناده الى عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن عبد الله في خطبة أبي عبد الله عليه السلام يوم عاشورا ، وفيها فانما انتم من طواغيت الأمة وشذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان وعصبة الآثام ومحرفوا الكتاب .

الخطبة - ونسبته التحريف اليهم مع كونه من فعل اسلافهم كنسبة قتل الأنبياء إلى اليهود المعاصرين لجده صلى الله عليه وآله في القرآن العظيم لرضاهم جميعاً بما فعلوه واقتفاهم بآثارهم واقتدائهم بسيرتهم .

(مح) ٤٨- السيد بن طاووس رحمه الله في (مصباح الزائر) ومحمد بن المشهدى في (مزاره) كما في (البحار) عن الائمة عليهم السلام في زيارة جامعة طويلة معروفة وفيها في ذكر ما حدث بعد النبي ﷺ وعقت سلمانها ، وطردت مقدادها ونفت جندبها وفتقت بطن عمارها ، وحرفت القرآن وبدلت الأحكام .

(مط) ٤٩- السيد قدس سره في (مهجه) عن نسخة عتيقة فيها: حدثني الشريف أبو الحسن محمد بن محمد بن المحسن بن يحيى الرضا أدام الله تعالى تأييده عن أبيه عن أبي عبدالله محمد بن ابراهيم بن صدقة عن سلامة بن محمد الأزدي عن أبي محمد جعفر بن عبدالله العقيلي وعن أبي الحسن محمد بن ذلك الرهاوى عن أبي القاسم عبدالواحد الموصلى عن أبي محمد جعفر بن عقيل بن عبدالله بن عقيل بن محمد بن عبدالله بن عقيل بن أبي طالب عن أبي روح النسائي عن أبي الحسن على بن محمد الهادى عليهما السلام في دعاء طويل له شرح عجيب وفيه : وأدل بيواره الحدود المعطلة والأحكام المهملة ، والسنن الدائرة ، والمعلم المغيرة ، والتلاوات المغيرة ، والآيات المحرفة . الدعاء .

(ن) ٥٠- الشيخ الكشى في ترجمة زارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن زارة وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن سعد بن عبدالله عن هارون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبدالله بن زارة وابنيه الحسن والحسين عن عبدالله بن زارة قال : قال لى أبو عبدالله عليه السلام : اقرأ منى على والدك السلام - إلى أن قال - : عليكم بالتسليم والرد إلينا ، وانتظار امرنا وامركم ، وفرجنا وفرجكم ، ولو قد قام قائمنا وتكلم بتكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن ، وشرائع الدين

والأحكام ، والفرائض كما أنزله على محمد صلى الله عليه وآله لانكر أهل البصائر فيكم ذلك اليوم انكارا شديدا ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقته الا من يحب حد السيف فوق رقابكم ، ان الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله به سنة من كان قبلكم ، فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوه ، فما من شئ عليه الناس اليوم الا وهو محرف عما نزل به الوحي من عند الله قال المحقق الداماد لام التعليل الداخلة على ان باسمها وخبرها على ما في أكثر النسخ متعلقة باستيناف التعليم وفتحكم بفتح الفاء وتشديد التاء المثناة من فوق جملة فعلية على جواب لو ، وذلك اليوم منصوب على الظرف وإنكار شديد مرفوع على الفاعلية والمعنى شق عصاكم وكسر قوة اعتقادكم وبدد جمعكم وفرق كلمتكم وفي بعض النسخ انكارا شديدا نصبا على التمييز او على نزع الخافض ، وذلك اليوم بالرفع على الفاعلية وفيكم بحرف الجر المتعلقة بمجرورها باهل البصائر للظرفية أو بمعنى منكم وذلك بالنصب على الظرف وانكارا شديدا منصوبا على المفعول المطلق وعلى التمييز فليعرف ، انتهى ، وافراد الضمير في قوله ركب به لافراد لفظ الناس .

(فا) ٥١- النعماني ره في (غيبته) عن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن أحمد بن محمد بن نصر عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يقوم القائم عليه السلام بأمر جديد وكتاب جديد على العرب شديد ، ليس شأنه الا السيف ولا تأخذه في الله لومة لائم . ورواه أيضا بطريق آخر .

(نب) ٥٢- السيارى في كتاب (القراءات) عن سيف بن عميرة عن أبي بكر بن محمد قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لو قرء القرآن على ما أنزل ما اختلف فيه اثنان .

(نج) ٥٣- ثقة الاسلام في (الكافي) عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد

وعلى بن ابراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن حمزة عن أبي يحيى عن
الاصبغ بن غبابة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : نزل القرآن
أثلاثا ثلث فينا وفي عدونا ، ثلث سنن وأمثال ، وثلث فرائض وأحكام .

(ند) ٥٤- وعن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد عن الحجال عن
علي بن عقبة عن داود بن فرقد عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
إن القرآن نزل على أربعة ارباع ، ربع حلال ، وربع حرام ، وربع سنن وأحكام ،
وربع خبر ما كان من قبلكم ونبا ما لم يكن بعدكم وفصل ما بينكم .

(نه) ٥٥- وعنه عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل
القرآن على أربعة ارباع ، ربع فينا ، وربع في عدونا ، وربع سنن وأمثال ، وربع
فرائض وأحكام .

(نو) ٥٦- العياشي في تفسيره عن أبي الجارود قال : سمعت أبا جعفر
عليه السلام يقول : نزل القرآن على أربعة ارباع ، ربع فينا ، وربع في عدونا ،
وربع في فرائض وأحكام ، وربع سنن وأمثال ولنا كرائم القرآن .

(نز) ٥٧- وعن محمد بن خالد الحجاج الكرخي عن بعض أصحابه رفعه
إلى خيثة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا خيثة نزل القرآن أثلاثا ، ثلث
فينا وفي أحبائنا ، وثلث في أعدائنا وعدو من كان قبلنا ، وثلث سنة ومثل .

(نج) ٥٨- فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره عن أحمد بن موسى عن
الحسين بن ثابت عن أبيه عن شعبة بن الحجاج عن الحكم عن ابن عباس قال :
أخذ النبي يد على صلوات الله عليهما فقال : إن القرآن أربعة ارباع ، ربع فينا
أهل البيت خاصة ، وربع في أعدائنا ، وربع حلال وحرام ، وربع فرائض وأحكام ،
ورواه ابن المعالي من الجمهور في مناقبه كما نقل عنه في البرهان .

(نط) ٥٩- وعن محمد بن سعيد بن رحيم الهمداني ومحمد بن عيسى بن

زكريا عن عبد الرحمن بن سراج عن حماد بن أعين عن الحسن بن عبد الرحمن عن الاصبغ بن نباته عن علي عليه السلام قال : القرآن أربعة ارباع ، ربع فينا ، وربع في عدونا . وربع فرائض وأحكام ، وربع حلال وحرام ، ولنا كرائم القرآن .

(س) ٦٠- وعن أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن صبيح والحسن بن علي بن الحسين السلولى عن محمد بن الحسين بن المطهر عن صالح بن الأسود عن حميد بن عبدالله النخعى عن زكريا بن ميسرة عن الاصبغ بن نباته قال : قال علي (ع): نزل القرآن أرباعا وذكر قريبا منه .

(سا) ٦١- السيارى فى كتاب (القراءات) عن الحسين بن سيف بن عميرة عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل القرآن أرباعا ، ربعا فى عدونا وربعا فينا ؛ وربعا فى سنن وأمثال ، وربعاً فيه فرائض وأحكام .

قلت : هذه الطائفة من الأخبار- قد استدلت بها المفيد رحمه الله فى المسائل السروية كما تقدم فى المقدمة الثالثة ، وهو مبنى على كون بناء التقسيم فيها على التسوية الحقيقية كما هو ظاهر الترتيب أو التثليث لا مجرد التقسيم وإن زاد بعضه على بعض فإن المناسب أن يقال : نزل على ثلاثة أقسام أو أربعة وعلى أن المراد تقسيم ظاهر القرآن بحسب تنزيله لا ما يشتمل البطون والتأويل ، وللفروض أن الموجود لا يلايم هذه القسمة فإن المشهور أن آيات الأحكام نحو من خمسمائة آية أو يزيد عليها أو ينقص بقليل ، وجميع الآيات كما تقدم ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون على قول . فهى لا تبلغ العشر بل ولا تبلغ أحد التحديدين ، وإن اعتبر بحسب الكلمات والحروف وضم آيات الأصول إلى الفروع ، واكتفى بمجرد الأشعار الغير البالغ حد الظهور كما أشار إليه العلامة الطباطبائى فى فوايده ولذا رفع اليد عن ظهور الربع والثلث فى التقسيم الحقيقى وقال: والوجه حمل الأ ثلاث والأرباع

على مطلق الأقسام والأنواع، وإن اختلف في المقدار، وحمل الربع على ما البطون
والثلث على ما يعمه، وبطون البطون أو الاول على غاية ما يصل إليه افكار
العلماء، والثاني على ما يعمه والمختص بالأئمة (ع) أو حملها على أحكام الآيات
مع الاكتفاء في الثلث بالاشعار أو تعميمه بحيث يشمل البطون ولا ريب أن
الاول أكثر من الثاني وقد تقدم في الحمل على مطلق الأقسام شيخ شيخه الشيخ
أبو الحسن الشريف، في تفسيره، وهو غير بعيد بالنظر إلى الاختلاف الواقع في
تلك الأخبار من تثلث تارة وتربيعه أخرى ثم الاختلاف في كل واحد منهما في
خبر الاصبع أدرج ما نزل في أعدائهم عليهم السلام في ثلثهم وذكر للفرائض
والأحكام ثلثا مستقلا، وفي خبر خثيمة أدرج الثاني في السنن والامثال وذكر
لعدوهم ثلثا يراسه ومثله في اخبار التبريع ولا حاجة لنا إلى التمسك بها، لأن
في الأخبار المتقدمة غنى وكفاية لتمامها سندا ومتنا، أما الاول فواضح لأن فيها
الصحيح والموثق مع أن حلها موجودة في الكتب المعتمدة التي ضمن بعض اربابها
ان لا يدرج فيها إلا الصحيح بالمعنى القديم الذي عليه البناء والى أن ملاحظة
السند في تلك الأخبار الكثيرة توجب سد باب التواتر المعنوي فيها، بل هو أشبه
بالوسواس الذي ينبغي الاستعاذة منه، وأما الثاني فكذلك بالنسبة إلى أكثرها
خصوصا فيما تضمن لفظ النقط والمحور اللقاء، والحذف والطرح، والنقص
وتحديد القرآن فلو أراد أحد أن يذكره مثل تلك الدعوى في كتاب أو رسالة،
لما يزيد في كلامه على تلك الكلمات شيئا، وكذا ما اشتمل على لفظ التحريف
على ما هو الظاهر المتبادر منه، فان معناه لغة التغيير قالوا: وتحريف الكلام
تغيره عن مواضعه، وهو ظاهر في تغيير صورته باحد الوجوه المتقدمة، بل وهو
الشائع منه في استعماله في امثال تلك الموارد، فروى الصدوق في (الفقيه) عن
ابراهيم بن ابي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام، يا بن رسول الله ما تقول
في الحديث الذي يرويه الناس عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال: ان الله

تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة جمعة إلى السماء الدنيا فقال : لعن الله المحرفين الكلام عن مواضعه ، والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذلك إنما قال : ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير وليلة الجمعة في أول الليلة فيأمره فينادى الخ .

وفي طب الأئمة مسندا عن الصادق عليه السلام ان رجلا قال له : يا بن رسول الله ان قوما من علماء العامة يروون أن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان الله يبغض اللحامين ويمقت أهل البيت الذى يوكل فيه كل يوم اللحم فقال (ع) : غلطوا غلطا بينا إنما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله يبغض أهل بيت ياكلون في بيوتهم لحم الناس أى يغتابونهم فانهم لا يرحمهم الله ، عمدوا إلى الكلام فحرفوه بكثرة رواياتهم .

وفي صفات الشيعة للصدوق باسناده عن الصادق عليه السلام قال : همكم معالم دينكم وهم عدوكم بكم واشرب قلوبهم بكم بغضا ، يحرفون ما يسمعون منكم كله ، ويجعلون لكم أندادا ثم يرمونكم به بهتانا فحسبهم بذلك عند الله معصية وفي تفسير الامام (ع) وقد كان فريق منهم يعنى من هؤلاء اليهود من بنى اسرائيل يسمعون كلام الله في أصل جبل طور سيناء وأوامره ونواهيه ، ثم يحرفونه عما سمعوه إذا أدوه إلى من ورائهم من سائر بنى اسرائيل من بعد ما عقلوه وعلموا انهم فيما يقولونه كاذبون وهم يعلمون انهم في قبلهم كاذبون .

وفي الكشف في قوله تعالى في سورة النساء "يحرفون الكلم عن مواضعه" يميلونه عنها ويزيلونه ، لانهم إذا بدلوه ووضعوا مكانه كلما غيره فقد أمالوه عن مواضعه التي وضعه الله فيها وأزالوه عنها وذلك نحو تحريفهم اسم ربه عن موضعه في التوراة بوضعهم ادم اطول مكانه ونحو تحريفهم الرجم بوضعهم الحديد له وقال قريبا من ذلك في قوله تعالى : "يسمعون كلام الله ثم يحرفونه" وقال الشيخ الطبرسى : "يحرفون الكلم عن مواضعه" ، اى يبدلون كلام الله

وأحكامه عن مواضعها وقال مجاهد : يعنى بالكلم التوراة ، وذلك انهم كنتموا ما فى التوراة من صفات النبي صلى الله عليه وآله ومن ذلك جميع الأخبار الدالة على وقوع التحريف فى التوراة والانجيل ، وهو بهذا المعنى عند الجميع .

ثم انه لو سلمنا عدم ظهوره فيه فنقول : لا بد لنا من حمل التحريف فى تلك الأخبار على التحريف اللفظى ، والتغير الصورى لا التحريف المعنوى لقرائن كثيرة .

منها أن الالفاظ المذكورة المتكررة فى تلك الأخبار بالسقط والمحو وغيرها صريحة فى المطلوب ، فتكون قرينة تحمل التحريف عليه أيضا لوحدة سياق تلك الأخبار مع ما ورد من ان أخبارهم يفسر بعضها بعضا .

منها ذكره مع بعض الالفاظ المذكورة كقوله (ع) : لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه وقوله : فحرفوه وبدلوه ووقعه بياننا له كقوله محى من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف درهم ويظهر منه حال غيره بالتقريب .

منها تمثيله (ع) للآيات المحرفة بما غيرت صورتها وحذف حرف أو كلمة منها كما فى خبرى النعمانى والشيبانى .

منها إنا لم نعثر على التحريف المعنوى الذى فعله الخلفاء الذين نسب إليهم التحريف فى تلك الأخبار فى آية أو أكثر وتفسيرهم لها بغير ما أراد الله تعالى منها ، ولو وجد ذلك لكان فى غاية القلة ، وإنما شاع التحريف المعنوى والتفسير بالرأى والأهواء فى الطبقات المتأخرة عنهم من المفسرين الذين عاصروا الأئمة عليهم السلام ، كقتادة والضحاك والكلبي ومقاتل أو تأخروا عنهم (ع) كالبلخي والقاضى والزمخشري والرازى واضرابهم وإنما الذى صدر من الخلفاء مخالفة القرآن فى مقام العمل للدواعى النفسانية والشبهات الابلسية ، وليس هذا تحريفا ويوضح ما ذكرنا ما فى أخبار المناشدة وغيرها من تصديقهم ما عده أمير المؤمنين

عليه السلام من مناقبه من الآيات البينات ، وإن لم يعملوا بلازمه نعم فسرهما الزمخشري والرازي وأمثالها بما يلزم منه التحريف المعنوي فلاحظ ما ذكروه في قوله تعالى : يا أيها الرسول بلغ " وقوله تعالى : إنما وليكم الله " الآية .

منها قلة اطلاق التحريف على تغيير المعنى في مقام بيانه مع ذكره بغيره من الالفاظ كالنهي عنه في أخبار كثيرة ادعى تواترها ، وليس في خبر منها من حرف القرآن فهو كذا أو مثال ذلك ، وإنما الموجود فيها من فسر القرآن برأيه ، ومثله ومن ذلك كثير من الآيات المفسرة عند العامة بغير ما أنزله الله الشائعة في عصر الأئمة عليه السلام كآية الوضوء والتيمم والسرقة أمثالها ، ولم توصف بالتحريف في خبر أو كلام أحد من الأصحاب .

منها مناسبة هدم الكعبة وقتل الذرية ، لكون المراد من تحريف القرآن المذكور معهما تنقيص بعض اجزائه الظاهرة .

منها ما مر من تشبيه تحريف المنافقين بتحريف اليهود والنصارى ، ومر أن تحريفهم كان تحريفا لفظيا كما هو صريح القرآن في مواضع كثيرة إلى غير ذلك من القرائن التي يجدها المتأمل المنصف بل يظهر للمتتبع انه بهذا المعنى هو الشائع في كلمات الأصحاب قديما وحديثا ، وفي السنة المخالفين حتى انهم عبروا في تحرير الخلاف في سقوط بعض القرآن وعدمه بهذا اللفظ وتقدم في المقدمة الثالثة ذكر الكتب المصنفة في التحريف اللفظي من القدماء والتعبير عنها بكتاب التحريف أو بكتاب التحريف والتبديل ، وأما ما في "رسالة أبي جعفر" عليه السلام ، إلى سعد الخير وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحدوده ، فهم يروونه ولا يرعونه فهو اشارة إلى الأخبار والرهبان من أهل الكتاب لقوله (ع) قبل ذلك : وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الخ وقوله (ع) بعد شرحه لذلك ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده ثم ان الظاهر من الفقرتين أن

علماء اليهود والنصارى ، وعلماء العامة اقاموا حروفه ، يعنى بفطرتهم له
بالاصوات الحسنة والألحان المستحسنة ، والمحافظة على الآداب المذكورة فى علم
القراءة والواجبات والمستحبات المصطلح عليها بينهم والمداومة على ختمه وحرفوا
حدوده بتفسيرهم له بأرائهم وعقولهم من غير إستناد فى معرفة أحكامه وحلاله
وحرامه إلى أهل الذكر المأمور بالرجوع إليهم فى ذلك وهذا مما لا ننكره وليس
فى الخبر دلالة ولا إشارة إلى كون المراد من التحريف فى سائر الأخبار ، تغيير
المعنى إذا المحرف فيها هو القرآن أو الآيات أو الحروف ، وفى هذا الخبر حدود القرآن ،
ولا يخفى اختلاف مفاد العبارتين بحسب الظهور ولا منافاة بينهما توجب رفع اليد
عن احديهما ، والمحرفون فيها الخلفاء وفيه علماء العامة واشرنا إلى تغاير فعلهما
مع ان عدم كونه صارفا لما ورد فى تحريف التوراة والانجيل مما قامت عليه الضرورة
وجعله صارفا فى المقام يوجب التفكيك المستهجن فيه بل صرف الأخبار المذكورة
الصريحة بعضها على المطالب لظاهر هذا الخبر الضعيف المبني على التقية لقوله (ع)
فى آخره ولو لا ان يذهب بك الظنون عنى لجليت لك عن أشياء من الحق غطيتهما
وانشرت لك أشياء من الحق كتمتها ولكنى اتقيتك الخ ، وظاهر الخبر ان الحق
المكتوم هو ما يشبه الأمر المذكور للاسرار المخزونة خروج عن الاستقامة والانصاف.

الدليل الثانى عشر

الأخبار الوارد فى الموارد المخصوصة من القرآن الدالة على تغيير بعض
الكلمات والآيات والسور باحدى الصور المتقدمة وهى كثيرة جدا حتى
قال السيد نعمة الله الجزائرى فى بعض مؤلفاته كما حكى عنه أن الأخبار الدالة
على ذلك تزيد على الفى حديث ، وادعى استفاضتها جماعة كالمفيد والمحقق
الداماد والعلامة المجلسى وغيرهم بل الشيخ ره أيضا صرح فى (التبيان) بكثرتها
بل ادعى تواترها جماعة يأتى ذكرهم فى آخر المبحث. ونحن نذكر منها ما يصدق
دعواهم مع قلة البضاعة ونبين فى آخرها ضعف بعض الشبهات التى أوردها عليها

جماعة ها لا ينبغي صدورها عنهم من ضعفها مرة وقتلتها اخرى، وعدم دلائلها على المطلوب تارة ومخالفتها للمشهود اخرى .

واعلم أن تلك الاخبار من الكتب المعتبرة التي عليها معول أصحابنا في اثبات الاحكام الشرعية والآثار النبوية الاكتاب (القراءات) لاحمد بن محمد السيارى ، فقد ضعفه أئمة الرجال ، فالواجب علينا ذكر بعض القرائن الدالة على جواز الاستناد الى هذا الكتاب ليكون حاله كحال غيره مما نقلنا عنه في هذا الباب فنقول : قال الشيخ في الفهرست احمد بن محمد بن سيار ابو عبدالله الكاتب بصرى كان من كتاب الطاهر في زمن أبى محمد عليه السلام ، ويعرف بالسيارى ضعيف الحديث فاسد المذهب محفو الرواية كثير المراسيل وصنف كتباً منها كتاب (ثواب القرآن) (كتاب الطب) (كتاب القراءات) (كتاب النوادر) اخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا أبى قال : حدثنا السيارى الاعمى كان فيه من غلو او تخليط ، واخبرنا بالنوادر وغيره جماعة من اصحابنا منهم الثلاثة الذين ذكرناهم عن محمد بن احمد بن داود قال : حدثنا سلامة بن محمد قال : حدثنا على بن محمد الحنالى قال حدثنا السيارى وقال النجاشى ره احمد بن محمد بن سيار ابو عبدالله الكاتب بصرى كان من كتاب الطاهر في زمن أبى محمد عليه السلام ويعرف بالسيارى ضعيف الحديث فاسد المذهب ، ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله محفو الرواية كثير المراسيل له كتب وقع اليها منها كتاب (ثواب القرآن) (كتاب الطب) (كتاب القراءات) (كتاب النوادر) و(كتاب الغارات) ، اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى ، واخبرنا ابو عبدالله القزوينى قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه قال حدثنا السيارى الا ما كان من غلو وتخليط وظاهرها بعد كون مستندا لتضعيف الغضايرى المعروف بضعف تضعيفاته الاعتماد على ما رواياته الخالية عن الغلو والتخليط ، والا فلا داعى

لذكر الطريق إليها وكيف يروى عنه شيخ القيمين محمد بن يحيى العطار الثقة الجليل ، وقد قال النجاشي في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك بعد تضعيفه وذكر فساد مذهبه ، ولا ادري كيف روى عنه شيخنا النزيل الثقة ابو علي بن همام ، وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب الرزازی رحمهما الله تعالى ، وفي باب الفئ والانفال من (الكافي) عن علي بن محمد بن عبد الله عن بعض أصحابنا اظنه السيارى وظاهره عدم الاعتناء بما قيل فيه بناء على ظهور أصحابنا في مشايخ الامامية أو مشايخ أرباب الرواية ، والحديث المعتبرة رواياتهم ويؤيده ما ذكره الشيخ محمد بن ادریس في آخر كتاب السرائر ما لفظه باب الزيادات ، وهو آخر أبواب هذا الكتاب مما استزعته واستطرفته من كتب المشيخة المصنفين والرواة المخلصين وستقف على أسمائهم إلى ان قال : ومن ذلك ما استطرفته من كتاب السيارى واسمه ابو عبد الله صاحب موسى والرضا عليهما السلام وفي قوله صاحب موسى (ع) الخ ، نظرا لما يقتضي على الناظر وما يؤيد الاعتماد على روايات خصوص كتاب قراءات ، وان قلنا بفساد مذهبه كثرة رواية الشيخ الجليل محمد بن العباس بن ماهيار عنه عن كتابه هذا في تفسيره بتوسط احمد بن القاسم وعدم وجود حديث فيه يشعر بالغلو حتى على ما اعتقده القيون نفيه فيهم (ع) ومطابقة اكثر روايات العياشي لما فيه بل لا يبعد اخذه منه الا انه لم يصل إلينا سند الاخبار المودعة في تفسيره لحذف بعض النساخ بل ما تفرد به في هذا الكتاب قليل لانكاره فيه ، فلا بأس بتخريجه شاهدا على كل حال ، فنقول مستمدا من آل الرسول عليهم السلام .

سورة الفاتحة

(الف) ٦٢- علي بن ابراهيم القمي في تفسيره عن أبيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين الخبر .

- (ب) ٦٣- الطبرسى فى (مجمع البيان) قرأ صراط من انعمت عليهم عمر بن الخطاب و عبدالله بن الزبير وروى ذلك عن اهل البيت عليهم السلام .
- (ج) ٦٤- احمد بن محمد السيارى فى كتاب (القراءات) عن محمد بن خالد عن على بن النعمان عن داود بن فرقد و معلى بن خنيس انها سمعا ابا عبدالله عليه السلام يقول صراط من أنعمت عليهم .
- (د) ٦٥- وعن يحيى الجلى عن ابن سكان عن عبد الحميد الطائى عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال سمعته يقرأ صراط من انعمت عليهم .
- (هـ) ٦٦- وعن حماد عن حريز عن فضيل عن أبى جعفر عليه السلام انه كان يقرأ صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين .
- (و) ٦٧- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبى عمير عن ابن اذينة عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والفضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام عليه السلام .
- (ز) ٦٨- العياشى فى تفسيره عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم فقال فاتحة الكتاب من كنز العرش فيها بسم الله الرحمن الرحيم الآية التى يقول واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً والحمد لله رب العالمين دعوى اهل الجنة حين شكروا لله حسن الثواب ومالك يوم الدين قال جبرئيل ما قالها مسلم قط إلا صدقه الله وأهل سماواته إياك نعبد اخلاص العبادة إياك نستعين أفضل ما طلب به العباد حوائجهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الأنبياء وهم الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم اليهود وغير الضالين النصارى .
- (ح) ٦٩- وعن رجل عن ابن أبى عمير رفعه فى قوله غير المغضوب عليهم

وغير الضالين وهكذا نزلت قال المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان والنصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام (ع) .

(ط) ٧٠- الطبرسى وقرأ غير الضالين عمر بن الخطاب وروى ذلك عن على عليه السلام .

(ى) ٧١- السيارى عن ابن أبى عمير عن ابن اذينة عن فضل بن يسار وزرارة عن احدهما (ع) فى قوله تعالى غير المغضوب عليهم قال النصارى وغير الضالين قال اليهود .

(يا) ٧٢- وعن صفوان عن علا عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبدالله عليه السلام الخ مافى (تفسير العياشى) .

(يب) ٧٣- العياشى عن محمد بن على الجلى عن أبى عبدالله (ع) انه كان يقرأ ملك فى أمالك يوم الدين ويقرأ اهدنا السراط المستقيم .

(يج) ٧٤- وعنه عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ ما لا احصى مالک يوم الدين وهذه العبارة تحمل وجهين الاول انه سمعه (ع) يقرأ فى الصلاة الكثيرة وفى غيرها ملك دون مالک وغرضه بيان خصوص قراءته عليه السلام الثانى ان يكون المراد بيان تكرار الآية الواحدة فى الصلاة الواحدة بعد مفروضيته كون قراءته كذلك وهذا اظهر ويؤيده ما رواه العياشى أيضا عن الزهرى قال كان على بن الحسين عليهما السلام اذا قرأ مالک يوم الدين يكررها حتى كاد أن يموت ثم ان كون قراءتهم (ع) ملك لا ينافى فى كثرة قراءتهم كما فى البحار اذ بعد نزول القرآن على نحو واحد يفهم كون الاول هو الاصل من جهة كون القراءة به وكونه خلاف المشهور وايده شيخنا البهائى فى اخر مفتاح الفلاح بوجوه خمسة ولولا النص لما كان لما ذكره وقع عندنا والله الهادى .

(يد) ٧٥- الثقة الجليل سعد بن عبدالله القمي في باب تحريف الآيات من كتاب ناسخ القرآن قال وقرأ رجل على أبي عبدالله عليه السلام سورة الحمد على ما في المصحف فرد عليه فقال اقرأ صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين .

سورة البقرة

(الف) ٧٦- ثقة الاسلام في (الكافي) عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا : وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله قال الفاضل الطبرسي في (شرح الكافي) بعد نقل الخبر دل ظاهراً على ان قوله تعالى في علي عليه السلام كان في نظم القرآن وان نبأ كونهم في ريب مما نزله الله على محمد صلى الله عليه وآله في علي (ع) كونهم في ريب من النبوة ومن كون القرآن من عند الله تعالى ثم ولذلك خاطبهم على سبيل التعجيز بقوله فأتوا بسورة من مثله ليعلموا أن القرآن من قبله تعالى وان محمداً صلى الله عليه وآله نبيه وان كليهما جاء به في حق علي عليه السلام من قبله تعالى .

(ب) ٧٨- السيارى عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام .

(ج) ٨٧- الكليني عن احمد بن مهران عن عبدالعظيم الحسني عن محمد بن الفضل عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا : فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولاً غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجلاً من السماء بما كانوا يفسقون .

(د) ٧٩- العياشي عن زيد الشحام عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل

جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله : فبدل الذين ظلموا آل محمد
حقهم الخ .

(هـ) ٨٠- السيارى عن الحسن بن يوسف عن اخيه عن أبيه عن زيد الشحام
عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وذكر مثله .
(و) ٨١- وعن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام
مثله .

(ز) ٨٢- وعن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى عبدالله عليه السلام
مثله قال الفاضل المذكور ولعل الغرض من نزول جبرائيل بالآية هكذا هو الاشعار
بان هذه الامة يخالفون قول الله تعالى فيما يوجب حطة لذنوبهم وهو الولاية كما
خالف بنو اسرائيل امره بان يقولوا حطة عند دخول الباب سجدا وبدلوها غيرها
حذو النعل بالنعل والا فالظاهر ان الآية نزلت في ذم بنى اسرائيل بقرينة التفرغ
وقد صرح على بن ابراهيم في تفسير هذه الآية بما ذكره (ع) قال قوله تعالى وقولوا
حطة أى حطة عنا ذنوبنا فبدلوا ذلك وقالوا حنطة وقال الله تعالى : فبدل الذين
ظلموا قولاً غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً
من السماء بما كانوا يفسقون .

(ح) ٨٣- سعد بن عبدالله القمى فى كتاب (ناسخ القرآن) كما فى (البحار)
قال وقال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وقال الظالمون آل
محمد حقهم غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد رجزاً من السماء
بما كانوا يفسقون .

قلت : لا منافاة بين نزول الآية فى ذم بنى اسرائيل وبين ظاهر الخبر من
سقوط آل محمد حقهم فى موضعين منها فان الحق اعم من الخمس والولاية
والطاعة وغيرها كما صرح به قبيل هذا الكلام فن لم يقبل ولايتهم فقد ظلمهم

فلا مانع من كون المراد من الظالمين هم الذين لم يقبلوا ولايتهم ولم يقروا
بفضائلهم (ع) من بنى اسرائيل بل هو المعين في المقام لظاهر الأخبار المذكورة
وصريح ما في تفسير العسكري (ع) قال (ع) قال الله تعالى اذكروا يا بنى اسرائيل اذ
قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهى اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من
التيه فكلوا منها من القرية حيث شتم رغدا واسعاً بلاتعب وادخلوا الباب باب
القرية سجداً مثل الله عز وجل على الباب مثال محمد صلعم وعلى عليه السلام
وامرهم ان يسجدوا تعظيماً لذلك الامثال ويجددوا على أنفسهم بيعتهما وذكر
موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق الساخوذين عليهم لهما وقولوا حطة اى قولوا
ان سجدنا لله تعظيماً لمثال محمد وعلى واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ونحو لسيئاتنا
قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم السابقة ونزيل عنكم آثامكم الماضية
وستزيد المحسنين من كان فيكم لما يقارف الذنوب التى قارفها من خالف الولاية
وثبت على ما اعطاه الله من نفسه من عهد الولاية فانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة
درجات إلى ان قال فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذى قيل لهم لم يسجدوا كما
امروا ولا قالوا ما امروا ولكن دخلوها مستقبلوها باستائهم وقالوا حطاً شمعاً
يعنى حنطة حمراء تنفقونها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول فانزلنا على الذين
ظلموا غيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلى وآلهما الطيبين
رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون يخرجون عن امر الله وطاعته وقال والرجز الذى
اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة وعشرون الفا وهم من علم
الله تعالى منهم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل هذا الرجز على من علم انه
يتوب أو يخرج من صلبه ذرية طيبة وتوحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف الولاية
لعلى وصيه واخيه صلى الله عليهما وآلهما .

وفي (الكافي) عن الصادق عليه السلام اما والله ما هلك من كان قبلكم وما
هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا . الخبر . ويؤيده

قول أمير المؤمنين عليه السلام فيما رواه الشيخ شرف الدين النجفي عن خط الشيخ الطوسي يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها إلى طاعتي فكفرت فعذبت بالنار واليه الاشارة بقوله (ع) والباب المبطل به الناس وبهذا المضمون أخبار كثيرة .

(ط) ٨٤- الكليني (ه) عن علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا: بشئ ما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله في علي بغياً .

(ي) ٨٥- العياشي قال أبو جعفر عليه السلام نزل هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله بشئما اشتروا الخ

(يا) ٨٦- السيارى عن محمد بن سنان مثله .

(يب) ٨٧- فرات بن ابراهيم في تفسيره عن جعفر بن محمد الفزازى عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان مثله .

(يج) ٨٨- ابن شهر آشوب في (المناقب) كما نقله في (البحار) عن كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام بشئما اشتروا به الآية .

(يد) ٨٩- السيارى عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن علي بن يزيد عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله (ع) في قوله عز وجل وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله في علي قالوا نؤمن بما أنزل علينا .

(يه) ٩٠- العياشي قال جابر قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا والله وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله في علي يعني بنى امية لعنهم الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا يعني في قلوبهم بما أنزل الله عليه ويكفرون بما ورائه بما أنزل الله في علي وهو الحق مصدق لما معهم يعني

عليها كذا عنه في (البحار) وفي (البرهان) وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في علي الخ وفيه سهو اما من النسخ او من قلم العياشي والله العالم .

(يو) ٩١- العياشي عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها فقال (ع) كذبوا ما هكذا هي نزلت إذا كان ننسخها ويأت بمثلها لم ينسخها قلت هكذا؟ قال الله قال ليس هكذا ! قال تبارك وتعالى قلت كيف ؟ قال قال : ليس فيها الف ولا واو قال ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها مثلها يقول ما نمت من امام أو نسه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله .

(يز) ٩٢- السيارى عن محمد بن علي عن عمرو بن عثمان عن عبدالله بن حماد بن عبدالله عن عمر بن يزيد قال قرأت عند ابي عبدالله عليه السلام ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها فقال (ع) إذا كان ينسخها ويأت مثلها فلم ينسخها قلت هكذا؟ قال الله عز وجل قال لا قلت كيف؟ قال ليس فيها الف ولا واو أيضا قال تعالى نأت بخير منها مثلها .

(يج) ٩٣- علي بن ابراهيم في تفسيره واما قوله أو مثلها نهى زيادة انما نزلت نأت بخير منها مثلها قال المجلسى ره لعل المراد بخير منه بحسب المصلحة لا بحسب الفضائل وقال بعض الافاضل ويحتمل ان لا يقصد بخير خيرا لافعلية وعن من الافضيلة بل يجعل قوله (ع) من صلبه وقع موقع البدل من منه وخير كناية عن الامام (ع) لانه خير محض بين (ع) ان معنى منها والثانيث باعتبار لفظ الآية من صلب المنسوخ وهو الممات ومثله بدل من خير أو وصفه أى بامام مثله في الامامة نقص عنه في الفضيلة او زاد فيكون (ع) قد اوضح ذلك ردا على من يختلج بخاطره ان خيراً منها بمعنى أفضل منها والتقدير حينئذ نأت بامام مثله من صلبه بناء على الاغلب لثلا ينتقص بالحسين عليهما السلام ولقد افاد (ع) انه ليس المراد بنسخ الامام ابطال امامته في مستقبل الازمنة كنسخ الحكم الشرعى بل اخفاء اشخاصهم بحيث لا يبصرهم من هو في

هذا العالم والا فهم أحياء عند ربهم يرزقون والامام امام دائما في الدنيا والآخرة بل قبل الدنيا كما قال (ص) كنت نبيا وآدم بين الماء والطين ففي الآية دلالة على اتصال الامامة إلى يوم القيامة وان الارض لا تخلو عن حجة .

(بط) ٩٤- الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمان .

(ك) ٩٥- السيارى عن محمد بن علي عن ابن اسباط مثله قال المجلسى ره في (مرأة العقول) الظاهر ان هذه الفقرة كانت في الآية فالمراد بالشياطين اولاً شياطين الانس اى الكهنة اى اتبعوا ما كانت الكهنة تتلوه عليهم بسبب استيلائهم على ملكه بعده واقرائهم عليه كما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال: لما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم من اراد كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استشار لهم فقراء فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا وقال الموحدون بل هو عبدالله وبنيه وقال جل ذكره واتبعوا الآية فعلى هذا يحتمل أن يكون الظرف في قوله على ملك متعلقا بقوله تتلوا وبقوله بولاية ويحتمل أيضا ان يكون بولاية بيانا لما كانوا يتلونه اى اتبعوا واعتقدوا ما كان بقوله الشياطين من ان الجن والشياطين كانوا مسيطرين على ملك سليمان وانما كان يستقيم ملكه بسحرهم قلت ويؤيد ظهور الخبر في السقوط ذيله كما يأتي.

(كا) ٩٦- الكليني بالاسناد المذكور عن ابي عبدالله عليه السلام ويقرأ أيضا : سل بنى اسرائيل كم آتينا هم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب .

(كب) ٩٧- السيارى عن محمد بن على عن ابن اسباط عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

(كج) ٩٨- العياشى عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) مثله .

(كد) ٩٩- العياشى عن ابن ابي عمير عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام : ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى فى على .

(كه) ١٠٠- السيارى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل : ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى فى على من بعد ما بيناه للناس أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون .

(كو) ١٠١- الكلينى عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الازدى عن ابي الجارود عن ابي اسحاق عن أمير المؤمنين عليه السلام : وإذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سريره والله لا يحب الفساد .

(كز) ١٠٢- العياشى عن ابي اسحاق عنه (ع) مثله .

(كح) ١٠٣- السيارى عن ابن محبوب مثله .

(كط) ١٠٤- الكلينى عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقرأ وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول قال فى (مرأة العقول) الظاهر انه كان عن بكر بن محمد فريد فيه قوله ابي من النساخ ويدل على انه سقط من الآية قوله ثم زلزلوا انتهى .

(ل) ١٠٥- السيارى عن ابن ابي عمير عن على بن عطية عن ابي العباس عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل : وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا متى نصر الله .

(لا) ١٠٦- وعن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول وذكر مثله ومنه يظهر عدم الاختلال في سند الكافي مع ان رواية سيف الذي هو من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام عن بكر بن محمد الذي صرح الشيخ بانه من أصحاب الرضا عليه السلام أيضا بعيد ولم يذكره أحد من رواية .

(لب) ١٠٧- علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرأ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين .

(لج) ١٠٨- العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له الصلوة الوسطى فقال (ع) حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين والوسطى هي الظهر قال وكذلك يقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله .

(لد) ١٠٩- السيد الاجل علي بن طاووس في (فلاح السائل) رويت عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كتبت امرأة الحسن عليهما السلام مصحفا فقال الحسن عليه السلام للكاتب لما بلغ هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين .

(له) ١١٠- وفيه رويت من كتاب ابراهيم الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر . الآية .

(لو) ١١١- وفيه رأيت في (كتاب تفسير القرآن) عن الصادقين عليهما السلام من نسخة عتيقة مليحة عندنا الآن أربعة أحاديث بعدة طرق عن الباقر والصادق عليهما السلام ان الصلوة الوسطى صلوة الظهر وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قرأ : حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر . الآية .

(ز) ١١٢- السيد رحمه الله في (سعد السعود) في (الفصل المنقول) عن (الكشاف) في جملة الاستدلال بان الوسطى هي الظهر ما لفظه ومنها الرواية عن ابن عباس وعائشة والصلوة الوسطى وصلوة العصر وكذلك رويناه عن غير ابن عباس من أهل البيت بالواو المعطوفة في العصر على الاقرب منها وهي صلوة الظهر .

(ح) ١١٣- الصدوق ره في (معاني الأخبار) عن علي بن عبدالله الوراق وعلى بن محمد بن الحسن المعزوف بابن مقبرة القزويني معاً عن سعد بن عبدالله بن ابي خلف عن سعد بن داود عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفاً وقال إذا بلغت هذه الآية فاكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ثم قالت عائشة سمعتها والله من رسول الله صلى الله عليه وآله .

(ط) ١١٤- وفيه بالاسناد عن سعد عن أحمد بن الصباح عن محمد بن عاصم عن الفضل بن ركين عن هشام سعد عن زيد بن اسلم عن ابي يونس قال كتبت لعائشة مصحفاً فقالت إذا مررت بآية الصلوة فلا تكتبها حتى املئها عليك فلما مررت بها املتها عليك حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر .

(م) ١١٥- وفيه بالاسناد عن سعد بن داود عن ابي زهر عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عمرو بن نافع قال كنت اكتب مصحفاً لحفصة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فقالت إذا بلغت هذه الآية فاكتب حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى وصلوة العصر .

(ما) ١١٦- الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوة في الليل والنهار فقلت

هل ساهن وبينهن في كتابه ؟ فقال نعم ! قال الله تعالى إلى ان قال (ع) وفي بعض القراءات : حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين الخبر . ورواه الصدوق في (علل الشرايع) عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وابن أبي نجران عن حماد عن حرير مثله . ورواه الشيخ في (التهذيب) باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله ورواه في (الفقيه) باسناده عن زرارة والظاهر ان السؤال لما كان عما فرض الله من الصلوات اليومية بقرينة الاختصار في الجواب على ذكرها فلا بد وأن يكون غرض زرارة معرفة استخراج ذلك من القرآن للاحتجاج مع العامة وغيرهم لانه اجل من الجهل بها ويشهد لذلك قوله عما فرض الله الظاهر عما فرضه في كتابه على ما يظهر من أخبار كثيرة وحينئذ فقله هل ساهن وبينهن اى على التفصيل والبيان الظاهر لا مطلقا ولو اجالا لمعلومية بالجواب الأول فظهر أن الاستشهاد لبيان ذكر صلوة العصر في القرآن ببعض القراءات المعتر عند (ع) المتحد مع قراءتهم (ع) بقرينة عدم ذكرها فيه في موضع آخر والا لاشار اليه (ع) ولما مضى ويأتى من الأخبار مع ما تقدم من وحدة ما نزل هو الزام المخالفين لشدة اعتمادهم على الصحابة وقد تقدم انه قراءة جمع منهم وهذا نظير قوله (ع) في محضر بعض العامة واما نحن فنقرأه على قراءة ابي مع انهم (ع) هم المبتوعون لا التابعون واحتمل بعضهم كون ذلك من كلام الراوى بقرينة ان الصدوق اسقطه في معانى الأخبار وهو في غاية البعد للزوم سقوط بيان ذكرها فيه عن كلامه مع انه (ع) في مقام التفصيل وقد ذكر أربعاً منها فنسبة السهو إلى الصدوق اولى من نسبته اليه (ع) مع ان الظاهر من تلك الاسانيد كون الخبر مأخوذاً من كتاب خريز الذي صدقه الامام (ع) مع عدم معهودية الادراج في الأخبار من تلك الطبقة ثم ان نسخ الحديث مختلفة في (التهذيب) و(علل الشرايع) وصلوة العصر وفي (الكافي) و(الفقيه) بدون الواو وقد تقدم عن (الكشاف) ان بالواو قرأ ابن عباس وعائشة وبدونها قرأت حفصة ولا يبعد ترجيح الاولى

لتأييدها بجميع الاخبار الباب المصراحة بوجودها فيها واحتمال ذكرها بدون الواو
تقية كما في (شرح التهذيب) للمجلسي بعيد فان عاثشه اعظم شأننا عندهم من غيرها
ثم ان في الفقيه هكذا وقوموا لله قانتين في الصلوة الوسطى قال التقي المجلسي قد
في شرحه ويمكن أن يكون اى قوله في صلوة الوسطى داخلا في القراءة والظاهر
انه (ع) اراد ان هذا مراد الله تعالى والله العالم .

(مب) ١١٧- السيارى عن صفوان عن على عن محمد بن مسلم قال: قلت
لابى جعفر عليه السلام: ما الصلوة الوسطى؟ فقرأ حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ثم قال الوسطى الظهر وكذلك كان
يقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله .

(مج) ١١٨- وعنه عن محمد بن جمهور يرويه عنهم (ع) حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قال راغبين .

(مد) ١١٩- وعن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابن مسلم عن
ابى جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرأ والوسطى
وصلوة العصر .

(مه) ١٢٠- سعد بن عبدالله القمى فى (كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه) قال
وكان يقرأ أى الصادق عليه السلام حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
صلوة العصر .

(مو) ١٢١- وعن عبد الملك بن - كذا - عن على بن مريم عن ابن عباس
انه كان يقرأها هذا .

(مز) ١٢٢- وعن ابان بن عثمان عن عبد الحميد عن ابن مسلم عن ابى جعفر (ع)
قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ: حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وصلوة العصر وقوموا لله قانتين .

(مح) ١٢٣- وبهذا الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

(مط) ١٢٤- وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عمرو بن جابر في قوله تعالى : والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً وصية لازواجهم متاعاً الى الحول غير اخراج مخرجات .

(ن) ١٢٥- ثقة الاسلام في (روضة الكافي) عن علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابي جرير القمي وهو محمد بن عبيدالله وفي نسخة عبدالله عن ابي الحسن عليه السلام : له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه .

(نا) ١٢٦- وبالاِسناد عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن إسماعيل بن عباد عن ابي عبدالله عليه السلام ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وأخبرها العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وآتين بعدها .

(نب) ١٢٧- وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رباب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت .

(نج) ١٢٨- تاسع البحار عن ابن شهر آشوب في مناقبه قال وجدت في كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام والذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا .

(ند) الشيخ الجليل أحمد بن علي القمي في (كتاب العروس) عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يحلف مجتهدا ان من قرأها اي آية الكرسي قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكلمة السبعين زوالها غفرله ما تقدم من ذنبه

وما تأخر فإن مات في عامه ذلك مات مغفوراً غير محاسب الله : لا اله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه أحداً من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه يعلم ما بين أيديهم إلى قوله هم فيها خالدون .

(نه) ١٣٠- وفيه عن الحسن بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آية الكرسي في لوح من زمرد اخضر مكتوب بمداد مخصوص بالله ليس من يوم الجمعة الا صك اللوح جبهة اسرافيل فاذا صك جبهته سبح فقال سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له ولا العبادة ولا الخضوع الا لوجهه ذاك اليه التقدير الواحد العزيز فاذا سبح سبح جميع من في السماوات من ملك وهلوا فاذا سمع أهل السماء الدنيا تسبيحهم قد سوا فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا دعا لقارى آية الكرسي على التنزيل .

(نو) ١٣١- السيد الجليل علي بن طاووس في (مهج الدعوات) عن الشيخ علي بن عبد الصمد عن السيد الامام ابي البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدي ره قال حدثنا المفيد أبو الوفا عبد الجبار بن عبد الله المقرئ قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي وعنه عن الشيخ الفقيه ابي القاسم الحسن بن علي الطوسي وعنه عن الشيخ الفقيه ابي القاسم الحسن بن علي بن محمد الجويني ره وأخبرني الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن الطحال المقدادي ره قال حدثنا أبو علي بن محمد بن الحسن الطوسي قال حدثني والدي وعنه عن جده عن والده ابي الحسن عن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن ارومة قال حدثنا أحمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام انه قال رقعة الجيب عوذة لكل شئ وهي وساقها إلى قوله (ع) وتكتب آية الكرسي على التنزيل وتكتب لا حول ولا قوة إلا

بالله الخ قال التقي المجلسي في (شرحه الفارسي على الفقيه) ما ترجمة في آية الكرسي على ما نزلت في روايات أهل البيت (ع) بعد العظيم والحمد لله رب العالمين وبعد له ما في السموات وما في الأرض ورد وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم وهذا رواه علي بن ابراهيم والكليني والشيخ الطبرسي وابن طاؤس وغيرهم ويسمونها بآية الكرسي على التنزيل وقال ولده العلامة في (مرآة العقول) في ذيل خبر أبي جرير المتقدم وهذا الخبر يدل على انه قد سقط من آية الكرسي كلمات وقد ورد في بعض الأدعية الماثورة فليكتب آية الكرسي على التنزيل وهو اشارة إلى هذا وقال المحقق الداماد في حواشي القيسات والأحاديث من طرقهم وطرقنا متظافرة بانه كان في آية المتعة فما استمتعتم به منهن إلى اجل مسمى إلى ان قال وان آية الكرسي على التنزيل فيها ما ليس الآن في المصاحف وفي حواشي بعض النسخ القديمة من المهج عند قوله ويكتب آية الكرسي عن التنزيل وهي قوله تعالى بعد قوله فيها له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى من ذا الذي يشفع عنده إلى آخرها .

(نز) ١٣٢- علي بن ابراهيم في تفسيره قال واما آية الكرسي فانه حدثني أبي عن الحسن بن خالد انه قرأ أبو الحسن الرضا عليه السلام الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده إلى قوله تعالى هم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين هكذا انزلت .

(نح) ١٣٣- السيارى عن سهل بن زياد عن حمزة بن عبيد عن إسماعيل بن عباد البصري عن ذكره عن أبي عبد الله (ع) قال في آية الكرسي وآية له ما في السموات وما في الأرض وما تحت الثرى وآية عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام رب العرش العظيم .

(نظ) ١٣٤- وعن محمد بن جرير عن ابن سنان التيمي عن أبي الحسن

الرضا عليه السلام له ما في السموات وما في الأرض وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم .

(س) ١٣٥- وعن ابن أبي عمير عن صفوان عن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام له ما في السموات وما في الأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده .

(سا) ١٣٦- وعن المنقري عن جابر بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال (ع) في آية الكرسي عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم .

(سب) ١٣٧- وعن محمد بن خالد عن عمر بن يحيى التستري وحماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأيت في بيت له عند السقف مكتوبا حول البيت آية الكرسي وفيها له ما في السموات وما في الأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فقلت له جعلت فداك في هذا الكتاب شيء لا اعرفه وليس هكذا نقرأها قال (ع) هكذا فاقرأها فانها كما انزلت .

(سج) ١٣٨- وعن سهل بن زياد عن حمزة عن اسمعيل عن رجل عن أبي عبد الله (ع) وما يحيطون من علمه من شيء الا بما شاء واخرها وهو العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها .

(سد) ١٣٩- وعن غير واحد منهم روى ولا يحفظون من علمه الا بما شاء .

(سه) ١٤٠- وعن ابن محبوب عن ابن رثاب عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام والذين كفروا أولياؤهم الطواغيت .

واعلم ان الاختلاف في تلك الأخبار بكون التحميد بعد العلي العظيم في بعدها وبعدهم فيها خالدون في بعضها ووجوده قبل الرحمن في بعضها وعدم ذكرها في بعضها وغير ذلك من الاختلاف لاينا في دلالة مجموعها على وقوع التغيير في تلك الآية وهو المطلوب .

ثمر : ان قوله (ع) في آخر رواية اسمعيل بن عباد الذي رواه الكليني والسيارى وآخرها وهو العلى العظيم وقوله (ع) وآيتين بعدها يحتمل وجوها .
 الأول ان يكون المراد اى ذكر آيتين بعدها وعدها من آية الكرسي فيدل على كون آخر آية الكرسي هم فيها خالدون بناء على أن مرجع الضمير في قوله وآخرها آية الكرسي كما هو الظاهر و هو أحد القولين ويؤيده بعض الأخبار المذكورة .

الثانى ما قيل ان المراد انه ذكر آيتين بعد الحمد لله رب العالمين من سورة الحمد .

الثالث ما قيل ان العامة غيروا آيتين بعد آية الكرسي أيضا نقلهما في (مرآة العقول) ولا يخفى بعدها .

الرابع ما ذكره الفاضل السيد على خان في (شرح الصحيحه) من ان الرواية وردت بنصب آيتين ولا وجه للنصب الا بعامل مقدر والتقدير واقرأ آيتين بعدها فيكون الكلام قد تم عند قوله عليه السلام والحمد لله رب العالمين وهو في محل النصب على تقدير القول أى قل والحمد لله رب العالمين واقرأ آيتين بعدها ورد بانه خلاف الظاهر فانه عليه السلام في مقام تحديد آية الكرسي فتقدير القراءة غير ملائم لسوق الكلام اذ يصير حاصل الخبر حينئذ هكذا آخر آية الكرسي العلى العظيم قل والحمد لله رب العالمين واقرأ آيتين بعدها وهو كما ترى والفعل المقدر لا ينحصر فيها ذكر .

الخامس ما احتمله بعض الافاضل من كون الضمير في آخرها راجعاً الى اصل الآية نظراً الى اختلاف المفسرين وعد بعضهم لا اله الا هو الحى القيوم آية فى الخبر اشاره الى رده وفساد قوله بان آخر الآية المصدرة بقوله تعالى الله لا اله الا العلى العظيم وفيه من البعد وعدم الملازمة للذيل الخبر مالا يخفى .

السادس ما خطر ببالي من أن يكون المراد بيان تغيير آية الكرسي لا تحديدها والمراد بالآيتين هو ما مر برواية اسمعيل بالسند المذكور في الحديث

نو : و ليس المراد بالبعدية هو من البعدية بحسب الترتيب بل هو نظير قولهم في فلان كذا وكذا من الصفات وبعد ذلك فيه خصلة أو خصال أخرى ومنه قوله تعالى والأرض بعد ذلك دحاها أي مع ذلك كما في المجمع وغيره ومحل التغيير فيها على رواية الكليني موضعان وعلى رواية السياري ثلاثه مواضع فتقدير الكلام والله العالم انه (ع) قرأ في آية الكرسي وما يحيطون الخ وفي آخرها الذي هو العلي العظيم والحمد الخ وقرأ أيضا منها آيتين بعد هذه الآية وأما ان موضعها بعد الحمد او قبله فهو ساكت عنه ويعرف انه قبله من الحديث المذكور .

ثمر : ان ما في رواية السياري من ذكر الوساطة بين اسمعيل والامام عليه السلام هو المطابق لما في كتب الرجال من كونه من أصحاب الرضا عليه السلام ولم يذكره أحد في أصحاب الصادق عليه السلام ففي سند خبر الكافي اختلال فلا تغفل .

(سو) ١٤١- السياري مرسل عن أبي الحسن عليه السلام في قوله عزوجل : والذين يأكلون الربوا لا يقومون يوم القيامة الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس .

(سز) ١٤٢- وعنه (ع) في قوله عزوجل كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة او اكثر من ذلك وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن منصور بن حازم عن عمر بن حنظلة عن أبي عبدالله عليه السلام والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً وصيته لازواجهم الى الجول غير اخراج مخرجات .

(سح) ١٤٣- النعماني في تفسيره بالسند المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام في جملة الآيات المحرفة وقوله تعالى وجعلناكم أئمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ومعنى وسطاً بين الرسول وبين الناس فحرفوها وجعلوها أئمة .

(سط) ١٤٤- السياري عن اسحق بن اسمعيل عن أبي عبدالله عليه السلام

قال فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم إلا خزي في الحياة الدنيا .

(ع) ١٤٥- سعد بن عبدالله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) في باب الآيات المحرفة قال وقوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس وهو أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس .

سورة آل عمران

(الف) ١٤٦- علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال العالم لما نزل وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب .

(ب) ١٤٧- فرات بن ابراهيم في تفسيره معنعنا عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرأ هذه الآية : ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين قلت ليس نقرأ هكذا فقال ادخل حرف مكان حرف .

(ج) ١٤٨- العياشي عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى : ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم قال هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا اسماً مكان اسم .

(د) ١٤٩- وعن ايوب قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام وانا اقرأ ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران قال وآل محمد كانت فحوها وتركوا آل ابراهيم وآل عمران .

(هـ) ١٥٠- وعن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك و تعالى إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليهم ولا يكون الذرية من القوم الانسلهم من أصلابهم وقال اعملوا آل داود شكراً و قليل من عبادى الشكور وآل عمران وآل محمد رواية أبي خالد القباط .

(و) ١٥١- الشيخ الطوسي في (البيان) قال وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين .

(ز) ١٥٢- الشيخ في (اماليه) عن ابي محمد الفحام قال حدثني محمد بن عيسى عن هارون ابو عبد الصمد ابراهيم عن ابيه عن جده وهو ابراهيم بن عبد الصمد بن محمد بن ابراهيم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقرأ ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين قال هكذا نزلت .

(ح) ١٥٣- السيارى عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن حمran بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ : ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين ثم قال هكذا والله نزلت .

(ط) ١٥٤- وعن بعض اصحابنا اسنده اليهم عليهم السلام وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين قلت يقرؤنها الناس وآل عمران قال فقال حرف مكان حرف .

(ي) ١٥٥- وعن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ايوب الحر قال سمعني ابو عبد الله عليه السلام وانا اقرأ ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فقال عليه السلام آل محمد كان فيها فحوها وتركوا ماسواها .

(يا) ١٥٦- الشيخ الطبرسي ره في (مجمع البيان) قال وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين .

(يب) ١٥٧- الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في (نهج البيان) وروى في قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين قلت اتفقت تلك الأخبار على نزول آل محمد في الآية لكنها اختلفت في نزول آل عمران فصريح بعضها

كونه موضوعا مكان آل محمد وظاهر بعضها نزوله ويمكن حمل الأخير على عدم انتقال الراوى سقوطه فى قراءة الامام عليه السلام فنقله كما هو الموجود المركوز فى الأذهان بل يظهر من ذيل رواية ابى عمرو الزيرى انه لم ينقل آل محمد غير ابى خالد فيمكن الحمل على سهو النساخ ايضا بل خبر ابى خالد الذى رواه عن حمران الظاهر فى وجوده معارض بصريح خبره الآخر المروى فى تفسير فرات الدال فى عدم نزوله وتقدم فى الدليل الخامس انه كان كذلك فى مصحف ابن مسعود .

(يج) ١٥٨- على بن ابراهيم فى موضعين من تفسيره انه نزل يا مريم اقنتى لربك واركمى واسجدى مع الراكعين .

(يد) ١٥٩- محمد بن الحسن الشيبانى فى مقدمة تفسيره فى مثال ما قدم حرف على حرف فى التاليف وكقوله تعالى يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركمى مع الراكعين .

(به) ١٦٠- السيارى عن ابن ابى عمير عن ابى ايوب الخراز عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى يا مريم اقنتى لربك واسجدى شكر الله واركمى مع الراكعين وفى قوله تعالى اذ يختصمون فى مريم عند ولادتها الخبر هكذا أورد السيارى الخبر فى المقام وكأنه فهم منه دخول الكلمتين فى القراءة ولكن العياشى أورده بنحو يظهر منه عدمه فقيه عن الحكم بن عيينة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى فى الكتاب اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفك وطهرك واصطفك على نساء العالمين اصطفاه مرتين والاصطفاء انما هو مرة واحدة قال فقال لى يا حكم ان لهذا تاويلا وتفسيرا فقلت له فسر له لنا ابقاك الله قال يعنى اصطفاه لها اولامن ذرية الأنبياء المصطفين المرسلين وطهرها من ان يكون فى ولادتها من آبائها وامها قال سفاح واصطفاه بهذا فى القرآن يا مريم اقنتى لربك واسجدى

واركعى شكر الله الى ان قال وفي رواية ابن خرداذ ان ايهم يكفل مريم حين اتيمت من ابويها وما كنت لديهم يا محمد اذ يختصمون في مريم عند ولادتها بعيسى ايهم يكفلها ويكفل ولدها الخبر .

(يو) ١٦١- السيارى عن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله جل ذكره انى رافعك الى ومتوفيك هكذا نزلت قلت يؤيد هذه القراءة مارواه الصدوق باسناد عن الرضا عليه السلام انه قال ماشبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا امر عيسى عليه السلام وحده لانه رفع عن الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وظاهر القراءة المشهورة كون التوفى فى الارض وذكر المفسرون لها وجوها رابعها ما عن النحويين منهم من ان الآية على التقديم والتاخير كقوله تعالى فكيف كان عذابى ونذر ونسبه الشيخ فى (البيان) الى القراء وايده الطبرسى بما روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم قبل يوم القيمة .

(يز) ١٦٢- محمد بن الحسن الشيبانى فى (نهج البيان) قال وروى فى أخبارنا عن أئمتنا عليهم السلام انى رافعك الى ومتوفيك بعد نزولك على عهد القائم من آل محمد عليهم السلام ولا يبعد دخول تمام الكلام فى القراءة والله العالم .

(حج) ١٦٣- الغياشى عن حبيب السجستانى قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فكيف يؤمن موسى وعيسى عليهما السلام وينصره ولم يدركه وكيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله وينصره ولم يدركه فقال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آى كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال وهذا وهم فاقرأها واذا اخذ الله ميثاق امم النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم

لنؤمنن به ولتنصرنه هكذا أنزل الله يا حبيب فوالله ما وفّت أمة من الأمم التي كانت قبل موسى بما أخذ الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها ولقد كذبت الأمة التي جاءها موسى لما جاءها موسى ولم يؤمنوا به ولا نصروه الا القليل منهم ولقد كذبت أمة عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله ولم يؤمنوا به ولا نصروه لما جاءها الا القليل منهم ولقد جحدت هذه الأمة بما أخذ عليها رسول الله صلى الله عليه وآله من الميثاق لعلي بن أبي طالب عليه السلام يوم إقامة الناس ونصب لهم ودعاهم إلى ولايته وطاعته في حياته وأشهدهم بذلك على أنفسهم فأى ميثاق أوكد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام فوالله ما وفوا به بل جحدوا وكذبوا .

(يعط) ١٦٤- السيارى عن ابن سالم عن حبيب السجستاني مثله إلى قوله (ع) هكذا أنزل الله يا حبيب .

(ك) ١٦٥- وعنه قال وروى عنهم (ع) من أمم النبيين عليهم السلام وقال الشيخ الطوسى ره في (التيان) قال الصادق عليه السلام تقديره اذ اخذ الله ميثاق أمم النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم به وانهم خالفوه فيما بعد وما وفوا به وتركوا كثيرا من شريعته وحرفوا كثيرا منها انتهى والظاهر انه نقل الخبر بالمعنى وحمل وجود لفظ الامم في الآية وكونه منزلا فيها على كونه مقدرًا فيها والا فهذا الاصطلاح غير معهود في كلام الأئمة (ع) مع ان كون المقام مقام التقدير تأمل لعدم ما يدل عليه شئ في المذكور وتسمية الكلام بدون غير اخراج له عن ظاهره .

(كا) ١٦٦- السيد رضى الدين على بن طاووس في (سعد السعود) عن كتاب عتيق لبعض القدماء جمع فيه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم ما لفظه حدثني ابو العباس قال أخبرنا ابو الحسن بن القاسم

قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن يونس بن ظبيان عن ابي عبدالله (ع) لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون بميم واحدة .

(كب) ١٦٧- السيارى عن يونس بن ظبيان عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا اقرأها .

(كج) ١٦٨- ثقة الاسلام في (الكافي) عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

(كد) ١٦٩- العياشى عن يونس عنه (ع) مثله قال المجلسى ره في قوله هكذا فاقرأها هذا يدل على جواز التلاوة على غير القراءات المشهورة والاحوط عدم التعدى عنها لتواتر تقرير الأئمة عليهم السلام أصحابهم على القراءات المشهورة وامرهم بقراءتهم كذلك والعمل بها حتى يظهر القائم عليه السلام انتهى . قلت يحتمل انه كانت تلك القراءة أيضاً متداولة بين الناس في عهده (ع) وصيرورتها شاذة بعد ذلك لا يضر بالجواز او الغرض بيان القراءة الصحيحة والامر بالاعتقاد بها .

(كه) ١٧٠- وعن الحسين بن خالد قال قال أبو الحسن الأول كيف تقرأ هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ما ذا قلت مسلمون فقال سبحانه الله يوقع الله عليهم اسم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسألهم الاسلام والايمان فوق الاسلام قلت هكذا يقرأ في قراءة زيد قال انما هي في قراءة على عليه السلام وهي التزليل الذى نزل به جبرائيل على محمد صلعم الا وانتم مسلمون لرسول الله ثم الامام من بعده .

(كو) ١٧١- السيارى عن هارون بن الجهم عن الحسين بن خالد مثله ويحتمل غير بعيد دخول تمام ما ذكره (ع) في القراءة .

(كز) ١٧٢- الشيخ الطوسى في (التيان) وروى عن ابي عبدالله عليه السلام وانتم مسلمون بالتشديد ومعناه الا وانتم مستسلمون لما ان به النبي صلى الله عليه وآله ومنقادون له .

(كح) ١٧٣- أبو علي الطبرسي يروي عن أبي عبد الله عليه السلام ولتكن منكم أئمة .

(كط) ١٧٤- علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن سنان قال قرأت علي أبي عبد الله عليه السلام كنتم خير أمة أخرجت للناس فقال أبو عبد الله عليه السلام خير أمة يقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام فقال القاري جعلت فداك كيف نزلت قال كنتم خير أئمة أخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

(ل) ١٧٥- العياشي عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه قال في قراءة علي عليه السلام كنتم خير أئمة أخرجت للناس قال هم آل محمد عليهم السلام .

(لا) ١٧٦- وعن أبي بصير عنه (ع) انه قال إنما نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله في الاوصياء خاصة فقال تعالى أنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرائيل وما عني بها إلا محمد أو أوصيائه عليهم الصلوة .

(لب) ١٧٧- عن ابن شهر آشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلام أنتم خير أمة بالالف نزل بها جبرائيل وما عني بها الا محمد أو عليا والاوصياء من ولده عليهم السلام .

(لج) ١٧٨- النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن إسماعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال واما ما حرف من كتاب الله فقله تعالى كنتم خير أئمة الآية فحرفت إلى خير أمة . الخبر وهو طويل .

(لد) ١٧٩- السيارى عن محمد بن على عن ابن مسلم عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال قلت كنتم خير أمة أخرجت للناس فقال لا ادري إنما نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله وفى أوصيائه خاصة فقال أنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ثم قال نزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فما عني بها إلا محمد أو أوصيائه عليهم السلام.

(له) ١٨٠- وعن محمد بن سنان عن حماد بن عيسى عن ابى بصير قال قرأ أبو عبدالله عليهم السلام كنتم خير أمة أخرجت للناس .

(لو) ١٨١- الشيخ الطبرسى عن ابى عبدالله عليه السلام وكنتم خير أمة أخرجت للناس .

(لز) ١٨٢- فى المجلد التاسع عشر من البحار وحديث فى رسالة قديمة سنده هكذا جعفر بن محمد بن قولويه عن سعد الأشعري ابى القاسم ره وهو مصنفه روى مشايخنا عن أصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام وساق الحديث إلى ان قال باب التحريف فى الآيات التى هى خلاف ما أنزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام قوله عز وجل كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال أبو عبدالله عليه السلام لقارئ هذه الآية ويحك خير أمة يقتلون ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت جعلت فداك فكيف هى فقال أنزل الله كنتم خير أمة اما ترى إلى مدح الله لهم فى قوله تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فمدحه لهم دليل على انه لم يعن الأمة بأسرها الا تعلم ان الأمة الزناة واللاططة والسراق وقطاع الطريق والظالمين والفساسقين افترى ان الله مدح هؤلاء وسأهم الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر كلا ما مدح الله هؤلاء ولا سأهم اخيارا بل هم الأشرار .

قلت : الظاهر ان هذا الكتاب هو بعينه هو (كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه) الذى عده النجاشى من كتب سعد بن عبدالله واستظهر ذلك العلامة المذكور فى المجلد الأول من بحاره .

(لح) ١٨٣- ثقة الاسلام فى (الكافى) عن على بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرائيل (ع) على محمد صلعم هكذا فيما رأيت من النسخ وفى بعض النسخ على ما حكاه فى (مراة العقول) عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمى عن ابيه عنه (ع) وهو الصحيح المطابق لما فى كتب الرجال من عدم لقاء محمد بن خالد ابا عبدالله عليه السلام وكونه الراوى عن محمد بن سليمان ويؤيده الموجود فى العياشى .

(لط) ١٨٤- العياشى عن محمد بن سليمان البصرى الديلمى عن ابيه عن الصادق عليه السلام مثله .

(م) ١٨٥- على بن ابراهيم فى قوله تعالى ولقد نصركم الله بيدروانتم أذلة قال ابو عبدالله عليه السلام ما كانوا أذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وانما نزل لقد نصركم الله بيدروانتم ضعفاء .

(ما) ١٨٦- الطبرسى ره وروى عن بعض الصادقين عليهم السلام انه قرأ وانتم ضعفاء وقال لا يجوز وصفهم بانهم أذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله .

(مب) ١٨٧- السيارى عن محمد بن سنان وحامد بن عثمان عن ربعى عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل لقد نصركم الله بيدروانتم ضعفاء .

(مج) ١٨٨- العياشى عن ابي بصير قال قرأت عند ابي عبدالله عليه السلام لقد نصركم الله بيدروانتم ذلة فقال له والله ليس هكذا أنزلها الله انما أنزلت وانتم قليل .

(مد) ١٨٩- وعن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال سأله ابي عن هذه الآية لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال ليس هكذا أنزل الله ما اذله الله رسوله قط انما أنزلت وانتم قليل ورواه السيارى أيضاً .

(مه) ١٩٠- وعن عيسى عن صفوان عن ابن سنان مثله .

(مو) ١٩١- وعن ربعي عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرأ ولقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وما كانوا اذلة ورسول الله فيهم عليه وعلى آله الصلوة والسلام .

قلت : لما كان الغرض في تلك الأخبار نفي نزول الموجد واستنكار نزوله مع تعيين القراءة به عبروا عن الأصل المحذوف تارة بلفظه وتارة بمعناه للحصول الغرض مع عدم فائدة في لفظه بعد عدم جواز القراءة به .

(مز) ١٩٢- الثقة سعيد بن عبدالله في الكتاب المذكور قال وقرأ اى الصادق عليه السلام لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء قال ابو عبدالله عليه السلام ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله .

(مح) ١٩٣- وفيه في قوله تعالى ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون فقال ابو عبدالله عليه السلام انما أنزل الله لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أن يعذبهم فانهم ظالمون كذا في النسخة ولا تخلو من سقم ولا يضر باصل المقصود وهو وجود التغيير في الآية .

(مط) ١٩٤- وعن الجرمي عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ ليس لك من الأمر شئ أن يتوب عليهم وتعذبهم فانهم ظالمون .

(ن) ١٩٥- السيارى عن المفضل عن صالح بن علي الجرمي وسيف عن زرارة جميعاً عن ابي عبدالله(ع) ليس لك من الأمر شئ ان تبت عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون .

(نا) ١٩٦- وعن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا قال ثلوت بين يدي
 ابي عبد الله عليه السلام هذه الآية ليس لك من الأمر شيء فقال بلى وشئ وهل
 الأمر كله إلا له (ص) ولكنها نزلت ليس لك من الأمر ان تبت عليهم او تعذبهم
 فانهم ظالمون وكيف لا يكون من الأمر شيء والله عز وجل يقول: ما آتاكم الرسول
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عز وجل: من يطع الرسول فقد اطاع الله
 ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ .

(نب) ١٩٧- النعماني بالسند المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام وقال
 سبحانه في سورة آل عمران ليس لك من الأمر او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
 ظالمون لآل محمد فحذفوا آل محمد (ص) .

(نج) ١٩٨- السيارى عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن ابي عبد الله
 عليه السلام : ويتخذ منكم شهيداً .

(ند) ١٩٩- وعن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ذكره عن
 ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل وعز: سيطوقون ما بخلوا به من الزكاة
 يوم القيمة .

قلت : الظاهر ان قوله من الزكاة بيان للموصولة عن الامام (ع) بقريته ما
 في (الكافي) في ذيل خبر عنه (ع) في عقاب مانع الزكاة وهو قول الله سيطوقون
 ما بخلوا به يوم القيامة يعنى ما بخلوا به من الزكاة .

(نه) ٢٠٠- وعن ابي طالب عن يونس عن علي بن ابي حمزة عن سماعة
 بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام: قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات
 والزبر فلم تقتلتموهم .

(نو) ٢٠١- العياشى عن محمد بن يونس عن بعض أصحابنا قال قال لى
 ابو جعفر عليه السلام: كل نفس ذائقة الموت ومنشورة نزل بها على محمد صلى الله

عليه وآله انه ليس من احد من هذه الأمة الا سينشر فاما المؤمنون فينشرون إلى قرة عين واما الفجار فينشرون إلى خزي الله اياهم .

(نز) ٢٠٢- الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في (بصائر) كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلبي في منتخبه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخلى بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال: ليس من مؤمن إلا وله قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على ابي جعفر عليه السلام هذه الآية: كل نفس ذائقة الموت فقال هو (ع) ومنشورة .

قلت : قولك ومنشورة ما هو؟ فقال (ع) هكذا أنزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله : كل نفس ذائقة الموت ومنشورة . الخبر

(نخ) ٢٠٣- السيارى عن محمد بن سنان عن فضيل عن ابي حمزة قال قرأت على ابي جعفر عليه السلام: كل نفس ذائقة الموت قال ومنشورة نزل بها جبرائيل على محمد (ص) هكذا انه ليس من احد من هذه الأمة الا وهو منشورة فاما المؤمنون فينشرون إلى قرة اعينهم واما الفجار فينشرون إلى خزي الله اياهم .

(نط) ٢٠٤- عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كل نفس ذائقة الموت ومنشورة .

(س) ٢٠٥- اسعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرأ رجل على ابي جعفر عليه السلام : كل نفس ذائقة الموت فقال ابو جعفر عليه السلام ومنشورة هكذا والله نزل بها جبرائيل عليه السلام على محمد صلعم انه ليس من احد من هذه الأمة الا سينشر واما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فيحشرون الى خزي الله واليم عذابه .

(سا) ٢٠٦- العياشي عن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى اصبروا يعني بذلك عن المعاصي وصابروا يعني التقية ورابطوا يعني على الائمة

عليهم السلام ثم قال: تدري ما معنى البدو؟ اما لبنا فاذا تحركنا فتحركوا فاتقوا الله مالبنا ربكم لعلكم تفلحون قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها واتقوا الله قال (ع) انتم تقرؤونها كذا ونحن نقرأها هكذا قال في (البحار) لبد كنصرو فرح لبودا ولبنا اقام ولزق كالبد ذكره الفيروز آبادي والمعنى لا تستعجلوا في الخروج على المخالفين واقبموا في بيوتكم ما لم يظهر منا ما يوجب الحركة من النداء والصيحة وعلامات خروج القائم عليه السلام وظاهره ان تلك الزيادات كانت داخلية في الآية ويحتمل ان يكون تفسيراً للمرابطة والمصابرة بارتكاب تجوز في قوله (ع) نحن نقرؤها كذا ويحتمل ان يكون لفظة الجلالة زيدت من النسخا ويسكون واتقوا مالبنا ربكم كما يومى اليه كلام الراوى انتهى واحتمال التفسير بعيد في الغاية عن سياق الكلام ويحتمل ان يكون المراد من الرب المضاف هو الامام عليه السلام كما استعمل كذلك فيهم (ع) في مواضع كثيرة من القرآن والمعنى والله العالم واتقوا الله في الخروج ما اقنا امامكم وامرناه بالوقوف وان لا يبرح من مكانه ولعل النسخا اسقطوا تمام الآية من كلام الراوى اولم يذكره احالة على الموجود في المصاحف .

سورة النساء

- (الف) ٢٠٧- الشيخ الطبرسى في (الاحتجاج) عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال للزندق واما ظهورك على تناكر قوله تعالى: وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء يتامى فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافيين من القرآن وبين قوله في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن. الخبر .
- (ب) ٢٠٨- على بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام انه قال: فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة فهذه الآية دليل على المتعة .
- (ج) ٢٠٩- ثقة الاسلام في (الكافي) عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ذكره

عن ابي عبدالله عليه السلام قال انما نزلت: فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فأتوهن اجورهن فريضة .

(د) ٢١٠- كتاب عاصم بن حميد الحنظلي بر واية الشيخ ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن حميد بن زياد عن عبدالله احمد بن نهيك عن مساور وسلمة عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال علي عليه السلام لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زني إلا شقي قال ثم قرأ هذه الآية: فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فأتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة قال يقول اذا انقطع الاجل فيما بينكما استحلتها باجل آخر ترضيها ولا يحل لغيرك حتى ينقضي الاجل وعدتها حيضتان .

(هـ) ٢١١- الصدوق ره في (الفقيه) باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابان عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام قال انه سئل عن المتعة فقال ان المتعة اليوم ليست كما كانت قبل اليوم انهن كن يؤمن يومئذ فالיום لا يؤمن فسلوا عنهن واحل رسول الله صلى الله عليه وآله المتعة ولم يحرمها حتى قبض وقرأ ابن عباس فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فأتوهن اجورهن فريضة والظاهر ان قوله وقرأ الخ من تنمة كلام الامام عليه السلام بقرينة ما يأتي عن العياشي والوجه فيه ما مر في ذيل الحديث الاربعين من سورة البقرة وزعم الفاضل المولى مراد القريشي انه من كلام الصدوق حيث قال قوله وقرأ الخ مقصود المؤلف من الاستشهاد ضم الى اجل مسمى الى الآية فيصير نصا في المتعة والانضمام لبيان معنى الآية دون ان المنضم منها حتى يق أنه لو كان منها لو جب قواتره وطرح الخبر اهون من هذا الحمل الذي ياباه ذوق كل من له درية باساليب الكلام وياتي الجواب عن كلامه الاخير إن شاء الله تعالى والعياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال جابر بن عبد الله عن رسول الله (ص) انهم غزوا معه فاحل لهم

المتعة ولم يحرمها وكان على عليه السلام يقول لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر مازني إلا شقي وكان ابن عباس يقرأ: فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة وهؤلاء يكفرون بها ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحرمها .

(ز) ٢١٢- وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرأ: فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة فقال (ع) هو ان يزوجها الى اجل ثم يحدث شئ بعد الاجل .

(ح) ٢١٣- وعن عبد السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له: ما تقول في المتعة؟ قال قول الله تعالى فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة الى اجل مسمى ولا جناح عليكم فيما تراضيتن من بعد الفريضة قال قلت جعلت فداك أهي من الاربع؟ قالت ليست من الاربع انما هي اجارة فقلت أرايت ان اراد أن يزاد أو تزداد قبل انقضاء الاجل الذي اجل قال لا باس ان يكون ذلك يرضاه ومنها بالاجل والوقت وقال سيزيدها بعد ما يمضي الاجل كذا في النسخة ولا يبعد كون السهو من الراوى لاتفاق جميع الاخبار هنا وفي ما تقدم في مصحف عبد الله بن مسعود واني ان الزيادة بعد قوله تعالى منهن .

(ط) ٢١٤- السيارى عن البرقي عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن عامر بن سعيد الجهني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال فان فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة الآية قال المحقق الداماد في حاشية القبسات والأحاديث من طرقهم وطرقنا متظافرة بانه كان في أئمة المتعة فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى وقد كان مكتوباً في مصحف ابن مسعود وابن عباس وكانا يقرآن كذلك .

قلت : وكذلك كان في مصحف أبي وتقدم بعض تلك الطرق فليلاحظ .

(ي) ٢١٥- سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن ومنسوخه) قال:

وقرأ أبو جعفر وأبو عبدالله عليهما السلام فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فأتوهن أجورهن .

(با) ٢١٦- السيارى عن محمد بن على بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبى عبدالله عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في على مصدقا لما معكم .

(يب) ٢١٧- السيد المحدث التوبلى في تفسير البرهان مرسلا عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا : يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما أنزلت في على مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فتردها على أديبارها أو نلعنهم إلى مفعولا .

(يج) ٢١٨- ثقة الاسلام في (الكافي) عن على بن ابراهيم عن أحمد بن محمد البرقى عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل (ع) بهذا الآية هكذا يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في على نوراً مبيناً كذا متن الحديث في نسخ الكافي قال المولى محمد صالح في شرحه ظاهر هذا الحديث على ان قوله تعالى في على نوراً مبيناً كان في نظم القرآن والمنافقون حرفوه واسقطوه ونوراً حال عن على عليه السلام .

قلت : الذى ظهر لى انه قد اسقط الراوى او الناسخ منه كلمات وهى عجز تلك الآية كما نقلناها على ما هو الموجود في المصاحف وصدر آية اخرى في آخر هذه السورة وهى قوله تعالى : يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نوراً مبيناً وان لفظ في على متوسطا بين نزلنا ومصدقا في الاولى وبين اليكم ونورا في الثانية موجودا سقط من الموضعين وكان الأصل بعد قوله في على هكذا :

مصدقاً لما معكم وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار عن منخل عن ابي عبدالله عليه السلام قال نزل الى قوله: وأنزلنا اليكم في علي نوراً مبيناً ويوضح ذلك انه (ره) اورد سنداً قبل هذا هكذا: علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وذكر سقوط في علي في قوله تعالى: وإن كنتم في ريب الآية كما تقدم ثم قال وبهذا الاسناد وذكر الحديث المذكور والسيارى اورد في كتابه تلك الأخبار بهذا السند وزاد بعد قوله لما معكم وباسناده ثم ذكر الآية الأخيرة المتضمنة لقوله في علي واحتمال كون ما في مصحفهم (ع) موافقاً لما في الخبر ومخالفاً لما عندنا كما ظنه الفاضل المذكور بعيد .

(يد) ٢١٩- السيارى عن البرقى عن الديلمى عن داؤد الرقى قال قال ابو عبدالله عليه السلام: ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم وآل عمران وآل محمد الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً ثم قال (ع) نحن والله الناس الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه ونحن والله المحسودون ثلثا .

(يه) ٢٢٠- علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال نزلت فان تنازعتم في شئ فارجعوه الى الله وإلى رسوله إلى اولى الأمر منكم .

(يو) ٢٢١- العياشى عن بريد بن معاوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم قال فكان جوابه ان قال: ألم تر إلى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان إلى ان قال (ع) ثم قال للناس يا أيها الذين آمنوا فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعاً في الأمر فارجعوه إلى الله وإلى الرسول واولى الأمر منكم هكذا

نزلت وكيف يأمرهم بطاعة أولى الأمر ويرخص لهم في منازعتهم إنما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم .

(يز) ٢٢٢- وعن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء وزاد في آخره تفسير بعض الآيات .

(ج) ٢٢٣- وعن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام: فان تنازعتم في شئ فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الأمر منكم .

(بط) ٢٢٤- السيارى عن البرقي عن محمد بن ابي عمير عن يزيد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال تلى يا أيها الذين آمنوا فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعاً في الأمر فارجعوه إلى الله وإلى الرسول واولى الأمر منكم كذا نزلت .

(ك) ٢٢٥- العياشى في ذيل خبر محمد بن مسلم وفي رواية عامر بن سعيد الجهنى عن جابر عنه (ع) واولى الأمر (ع) .

(كا) ٢٢٦- السيارى عن على بن الحكم عن عامر بن سعيد الجهنى عن ابي جعفر عليه السلام: قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم من آل محمد صلوات الله عليهم هكذا نزل بها جبرائيل .

(كب) ٢٢٧- ثقة الاسلام في (الكافي) عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن أحمد بن عاتل عن ابن اذينة عن يزيد العجلي قال سألت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز ذكره: إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل قال ايانا عنى أن يؤدى الأول إلى الامام الذى بعده الكتب والعلم والسلاح وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل الذى فى أيديكم ثم قال للناس: يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله

واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ايانا عنى خاصة أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا فان خفتم تنازعوا في أمر فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى اولى الامر منكم كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاية الامر ويرخص في منازعتهم إنما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم .

(كج) ٢٢٨- وعن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية قال تلا ابو جعفر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان خفتم تنازعوا في الامر فارجعوه الى الله وإلى الرسول واولى الامر منكم ثم قال (ع) كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم إنما قال ذلك للمامورين الذى قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول .

(كد) ٢٢٩- سعد بن عبدالله القمى فى كتاب (ناسخ القرآن) مما رواه عن مشايخه قال كان اى الصادق يقرأ فان تنازعتم من فى شئ فارجعوه الى الله وإلى رسوله واولى الامر منكم .

(كه) ٢٣٠- كتاب سليم بن قليس الهلالى فى حديث طويل عن على عليه السلام فى ذكر اختلاف الاخبار واقسام رواية الى ان قال فقلت يا نبى الله ومن شركائى قال الذين قرنهم الله بنفسه وبى الذين قال فى حقهم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان خفتم تنازع فى شئ فارجعوه الى الله وإلى الرسول وإلى اولى الامر منكم . الخبر .

قلت وفى تلك الاخبار دلالة صريحة على فساد قول من قال ان الخطاب فى تنازعهم لاولى الامر على سبيل الالتفات من الغيبة الى الخطاب وفساد ما فى الكشف من ان المراد فان اختلفتم انتم واولو الامر منكم فى شئ من امور الدين فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة وجه الفساد وجود اولى الامر فى الموضع الثانى ايضا وضرورة حكم العقل بعدم تصور منازعة من امر الله

بطاعتهم وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله كما لا يتصور منازعة الله ومنازعة رسوله فان جاز منازعتهم جاز منازعتهم فالمخاطبون بالرد والرجوع المؤمنون المخاطبون بالطاعة وهذا من اجل الضروريات لا ينكره الا مكابر او مباهت وهو ايضا بنفسه قرينة على لزوم وجود اولى الامر في الموضع الثاني وقال المجلسي ره وظاهر كثير من الاخبار ان قوله واولى الامر منكم كان مثبتا ههنا فاسقط وزعم الفاضل الطبرسي ره انه يفهم امرهم بالرجوع الى ولاية الامر عند التنازع على تقدير عدم وجوده ايضا كما في هذا المصحف الذي جمعه على عهد عثمان يقرينة الامر بطاعتهم اولا وانما لم يذكرهم هنا للتنبيه على ان الرجوع اليهم رجوع الى الله والى الرسول وفيه ان الذى يفهم من صدر الآية عدم جواز منازعتهم فى شئ من امور الدين والدنيا لمنافاتها لمطاعينهم واما انهم المرجع ايضا فى صورة التنازع فعلم ذكره معها قرينة على عدمه نعم لو اقتصر فى الموضع الثانى على الامر بالرد الى الله كان لما ذكره وجه للعلم بكون الرجوع الى الرسول رجوع اليه تعالى فيكون قرينته على انهم ايضا كذلك ومن هنا قال الرازى فى تفسيره فى وجوه الرد على ما زعمه الامامية من كون المراد باولى الامر هم الائمة عليهم السلام وايضا انه تعالى قال فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول وعلى هذا ينبغى ان يقال فردوه الى الام انتهى والتعرض للجواب عن اوهامه خروج عن وضع الكتاب .

(كو) ٢٣١- ثقة الاسلام فى (روضة الكافي) عن على بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابى جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشى بن جنادة السلولى صاحب رسول الله صلعم عن ابى الحسن الاول (ع) فى قول الله عزوجل اولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا قال العلامة المجلسي فى (مرآة العقول) ظاهر الخبر ان هاتين الفقرتين كانتا داخلتين فى

الآية ويحتمل ان يكون عليه السلام أوردتها للتفسير اى انما امر تعالى بالاعراض عنهم لسبق كلمة الشقاء عليهم اى علمه تعالى بشقائهم وسبق تقدير العذاب لعلمه بانهم يصيرون اشقياء بسوء اختيارهم قلت ما احتمله فى غاية البعد عن ظاهر السياق مع انها ليستا تفسيراً للموجود وكشفاً لمعناه وذكر علة الاعراض فيها لا يجعلها تفسيراً له بل يجعلها مربوطاً به ثم قال وتركه اى قوله تعالى وعظهم فى الخبر اما من النسخ اول ظهوره اول عدمه فى مصحفهم (ع) قلت والاول بعيدلان العياشى والسيارى ايضا اورداه كذلك وكذا الثانى والا لم يحتج الى ذكر تمام الآية .

(كز) ٢٣٢- السيارى عن الحسين بن سيف عن ابى جنادة الحصين بن المخارق مثله .

(كح) ٢٣٣- العياشى عن محمد بن على عن ابى جنادة مثله الا ان فيه عن ابى الحسن الاول عن ابيه عليهما السلام الخ .

(كط) ٢٣٤- السيارى عن يونس عن حمزة بن الربيع عن عبد السلام بن المننى قال قال ابو عبدالله عليه السلام يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول وظلموا آل محمد حقهم ان تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً .

(ل) ٢٣٥- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال رلو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك يا على فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً . هكذا نزلت .

(لا) ٢٣٦- ثقة الاسلام عن العدة عن البرقى عن ابيه عن ابن سباط عن البطائى عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام فى هذه الآية ثم لا يجدون فى أنفسهم حرجاً مما قضيت فى أمر الولاية ويسلموا لله الطاعة تسليمياً .

(لب) ٢٣٧- السيارى عن ابن اسباط عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير

عن أبي عبد الله (ع) في قوله عز وجل لا يجدون في أنفسهم حرجاً مما قضيت من أمر الوالي ويسلموا لله تسليماً .

(لج) ٢٣٨- العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضى محمد وآل محمد ويسلموا تسليماً .

(لد) ٢٣٩- وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله لو أن قوما عبدوا الله وحده لا شريك له وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم لم يسلموا لنا لكانوا بذلك مشركين فعليهم بالتسليم ولو أن قوما عبدوا الله وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله لم صنع كذا وكذا ووجدوا ذلك في أنفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرأ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم مما قضى محمد وآل محمد إلى قوله ويسلموا تسليماً .

(له) ٢٤٠- السيارى عن سليمان بن اسحاق عن يحيى بن مبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال حتى يحكموا محمد وآل محمد ولا يجدون في أنفسهم حرجاً الآية .

(لو) ٢٤١- ثقة الاسلام في (الكافي) عن العدة عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام ولو أنا كتبنا عليهم أن يقتلوا أنفسهم وسلموا للامام تسليماً وأخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو أن أهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تائبين .

(لز) ٢٤٢- السيارى عن علي بن اسباط مثله .

(لح) ٢٤٣- العياشي عن ابي بصير عنه (ع) مثله سواء الا انه ليس فيما كلمة وسلموا بعد أنفسكم قال العلامة المجلسي ظاهر الخبر انه اى قوله وسلموا داخل في الآية في قراءتهم (ع) ويحتمل أن يكون من كلامه (ع) اضافته للتفسير اى المراد بالقتل القتل الذى يكون في أمر التسليم للامام (ع) وفيه بعد يعرف وجهه مما تقدم ويؤيد نقله السيارى في هذا الباب قوله رضى له اى يكون خروجكم لرضاء الامام (ع) او على وفق رضاه وقال بعض المفسرين وهذا الحديث يحتمل التأويل ويكون قوله وسلموا الخ عطفاً تفسيرياً لاقتلوا أنفسكم فإن في التسليم للامام (ع) نوع قهر شديد للنفس عبر عنه بالقتل لشدته او سلموا له في قتل الانفس لو أمر بالجهاد ويحتمل التنزيل باللفظ انتهى والوجه الأول وان كان حسناً في نفسه الا انه في غاية البعد عن سياق الآية ومقابلة قتل النفس بالخروج من الديار فان الظاهر منه اما عرض النفس للقتل بالجهاد او قتلها كما قتل بنو اسرائيل .

(لط) ٢٤٤- الكليني عن على بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي طالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في على لكان خيراً لهم .

(م) ٢٤٥- وعن احمد بن مهران ره عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الآية ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به في على لكان خيراً لهم .

(ما) ٢٤٦- السيارى عن على بن الحكم عن داود بن النعمان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل وعلاما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فانما قضيتها

(مب) ٢٤٧- وعن بعض الهاشميين عن ابن اورمة عن يونس عن الرضا

عليه السلام في قوله تعالى وان تلوا او تعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيراً .

(مج) ٢٤٨- الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى وان تلوا او تعرضوا قال ان تلوا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيراً وظاهر الخبر وان كان في مقام التفسير الا انه يمكن استظهار نزوله كذلك بملاحظة صدر الآية وذيلها فان صدرها هكذا عن ابي عبدالله (ع) في قوله تعالى فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث أنباتكم رساله ربي في ولاية علي والائمة من بعده من هو في ضلال مبين كذا نزلت وذيلها وفي قوله تعالى فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية أمير المؤمنين عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم أسوأ الذين كانوا يعملون وهما ظاهران في كونه (ع) في مقام بيان النزول اللفظي ويؤيده خبر يونس وذكر السيارى في هذا المقام .

(مد) ٢٤٩- العياشى عن زرارة وحمران عن ابي جعفر عن ابي عبدالله عليها السلام قال انى اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبين من بعده فجمع له كل وحى .

(مه) ٢٥٠- السيارى عن البرقى عن القاسم بن محمد عن محمد الجلبى عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل انى اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبين من بعده .

(مو) ٢٥١- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال انما نزلت لكن الله يشهد بما أنزل اليك في على أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً .

(مز) ٢٥٢- سعد بن عبدالله القمى في الكتاب المذكور قال قرأ ابو جعفر عليه السلام لكن الله وذكر مثله .

(مخ) ٢٥٣- العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وذكر مثله .

(مط) ٢٥٤- السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله لكن الله يشهد بما أنزل اليك في على أنزله بعلمه .

(ن) ٢٥٥- ثقة الاسلام عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا: ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم الآية كذا في نسختي المقرورة على المجلسى ره وعليها خطه والآية هكذا ان الذين كفروا وظلموا الخ قال المولى محمد صالح ولعل الاختصار للدلالة على ان العطف للتفسير مع احتمال عدم نزوله قلت والاولى الحمل على سهو النساخ او الراوى لوجود تلك الكلمة وفي رواية القمى والعياشى والسيارى .

(نا) ٢٥٦- العياشى عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الآية .

(نب) ٢٥٧- سعد بن عبد الله القمى في الكتاب المذكور قال قرأ ابو جعفر عليه السلام هذه الآية وقال هكذا نزل به جبرائيل (ع) على محمد صلى الله عليه وآله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الى قوله يسيراً .

(نج) ٢٥٨- السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية هكذا وذكر (ع) مثله .

(ند) ٢٥٩- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرأ هذه الآية هكذا ان الذين كفروا الخ قال الفاضل المذكور بعد نقله في ذيل شرحه للحديث المتقدم وفيه دلالة على ان ذلك نزل قرآنا ويقرب من الروايتين ما ذهب اليه بعض المفسرين من ان المراد ان الذين كفروا وظلموا الناس بصددهم عما فيه صلاحهم وخلصهم من العذاب لان من ظلم آل محمد حقهم فقد ظلم الناس وهم التابعون له عما فيه صلاحهم وخلصهم من العذاب انتهى .

واعلم ان القمي ره نقل الحديث السابق بهذا السند ثم قال بعده من غير فصل وقرأ ابو عبدالله عليه السلام الخ و الظاهر انه منقطع عن الخبر السابق فيكون مرسلا وكذا فهمه جماعة فنقلوه كذلك الا ان الفاضل المذكور ادخله في الخبر السابق فأورده بسنده كما نقلنا والامر عندنا سهل بعد ما كان مراسلات مثله كالمسانيد .

(نه) ٢٦٠- الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلى بن محمد بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان . الخبر. والموجود في المصحف هكذا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وليس فيها قول لن تقبل توبتهم نعم هو في آية في سورة آل عمران وهي: ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون واحتمل الفاضل المتقدم ان يكون ذكر آية النساء وضم اليها بعض آية آل عمران للتنبيه على ان مورد الذم في الآيتين واحد وان كل واحدة منها مفسرة للآخرى وقال بعض المفسرين ولا يبعد ان يكون السهو من الراوى حين نقله الحديث او من القلم وان الراوى سأل الامام (ع) خالطا

للأيتين فاجابه الامام (ع) على قدر سؤاله لبيان ان مفادها ومورد نزولهما واحد وان ما في مصحفهم خلاف ما في المصاحف والراوى اطلع على ما فيه وانت خير بما في غير الاحتمال الاخير من التكلف وارتكاب خلاف الظاهر فتأمل .

(نو) ٢٦١- السيارى عن يونس عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام: ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست مؤمنا .

(نز) ٢٦٢- الطبرسى فى (مجمع البيان) وروى عن ابى جعفر القارى من بعض الطرق لست مؤمنا بفتح الميم الثانية وحكى ابو القاسم البلخى انه قراءة ابى جعفر محمد بن على الباقر عليها السلام ثم قال ومن قرأ مؤمنا فانه من الامان ومعناه لا تقولوا لمن استسلم لكم لسنا نؤمنكم .

(نح) ٢٦٣- الكلينى عن احمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسينى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فى ولاية على فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولايته فان الله ما فى السموات والارض .

(نط) ٢٦٤- العياشى عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل وذكر مثله .

(س) ٢٦٥- السيارى عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية هكذا: يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فى ولاية على فآمنوا بولايته خير لكم وان يكفروا بولايته: الخبر .

(سا) ٢٦٦- وعن محمد بن على بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابى عبد الله (ع) يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم فى على نورا مبينا وقد مر احتمال كون هذا الخبر فى (الكافى) ايضا .

سورة المائدة

(الف) ٢٦٧- على بن ابراهيم عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصرى عن ابن ابى عمير عن ابى جعفر الثانى عليه السلام فى قوله تعالى : ياايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله صلعم عقد عليهم لعلى عليه السلام بالخلافة فى عشرة مواطن ثم انزل الله سبحانه وتعالى ياايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التى عقدت عليكم لاميرالمؤمنين صلوات الله عليه .

(ب) ٢٦٨- السيارى قال حدثنى ابو عمرو الاصبهانى عن ابى جعفر الثانى عليه السلام فى قول الله عزوجل : ياايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التى عقدت لعلى بن ابى طالب عليه السلام .

(ج) ٢٦٩- الكلينى عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن على بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمى قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفى الى المرافق فقال ليس هكذا تنزيلها انماهى فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المرافق ثم امرىده من مرفقه الى أصابعه .

(د) ٢٧٠- الشيخ الطوسى فى (التهذيب) باسناده عن الكلينى مثله .

(هـ) ٢٧١- ابو القاسم على بن احمد الكوفى صاحب (البدع المحدثه فى بدع الثلاثة) ويعرف الاستغاثة ايضا فيما ذكره من بدع الثانى بعد ذكر الآية وفى مصحف اميرالمؤمنين صلوات الله عليه برواية الائمة من ولده صلوات الله عليهم من المرافق والى الكعبين حدثنا بذلك على بن ابراهيم بن هاشم القمى عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن على بن رباب عن جعفر بن محمد الباقر عن آبائه صلوات الله عليهم ان التنزيل فى مصحف اميرالمؤمنين عليه السلام ياايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المرافق . الآية . ثم ذكر كلاما طويلا ثم ان الظاهر من تلك الأخبار بل صريح الاخير وجود من فى

الآية لآلى ولذا قال الشيخ في (التهذيب) بعد ايراد الخبر مالفظه وعلى هذه القراءة يسقط السؤال عن اصله والمراد من السؤال هو كون ظاهر ما في المصحف الابتداء من الأصابع فقول البهائي ره لعل المراد من التنزيل التأويل كما يقينبغي تنزيل الحديث على كذا والافهى متواترة فكيف يمكن نفيها خلاف الظاهر بل ارادة التأويل من التنزيل لا يخلو من ركائة ورده المجلسى ره في (شرح التهذيب) بانه ان اردتم تواترها الى القراء او تواتر ما اشترك بينها الى من جمع القرآن فسلم واما تواترها عن النبى صلى عليه وآله فغير مسلم وقد دلت الأخبار المستواترة بالمعنى على النقص والتغير في الجملة لكن لا يمكن الجزم في خصوص موضع وامرنا بقراءته والعمل به على ماضبطه القراء الى ان يظهر القائم عليه السلام انتهى وهو جيد وتقدم ما يوضحه .

(و) ٢٧٢- الشيخ في (التهذيب) عن المفيد ره عن احمد بن محمد عن محمد عن ابيه عن احمد بن ادريس و سعد بن عبدالله عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي عبدالله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قالت سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : فامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين على الخفض هى ام على النصب قال بل هى على الخفض .

(ز) ٢٧٣- العياشى عن غالب بن الهذيل عنه (ع) مثله الا ان فيه السؤال الرفع بدل النصب ويحمل على سهو النساخ .

(ح) ٢٧٤- دعائم الاسلام للقاضى النعمانى قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين بالكسر قراءة اهل البيت عليهم السلام وكذلك قال ابو جعفر (ع) .

قلت ظاهر تلك الاخبار انحصار القراءة بالجر ونفى النزول بالنصب وكذا صرح الشيخ في (التهذيب) حيث قال فان قيل فاين انتم عن القراءة بنصب الأرجل وعليها اكثر القراء وهى موجبة للغسل ولا يحمل سواء قلنا اول ما في ذلك ان القراءة بالجر مجمع عليها والقراءة بالنصب مختلف فيها لانا نقول

القراءة بالنصب غير جائزة وإنما القراءة المنزلة هي القراءة بالجر ثم استدل بالخبر السابق وهذا منه صريح في عدم تواتر السبعة عن النبي صلى الله عليه وآله ونزول القرآن على حرف واحد وترجيح بعض القراءات بالأخبار كما شرحنا كله سابقاً ثم إن الموجود في نسختي بل وفي أكثر النسخ كما أشار إليه المجلسي ره فامسحوا بالفاء ولا يبعد حمله على سهو النساخ ويؤيده كونه بالواو في خبر العياشي مع اتحاد الراوى .

(ط) ٢٧٥- على بن ابراهيم في اول تفسيره واما هو محرف منه فهو الى ان قال وقوله تعالى : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ربك في على كذا نزلت .

(ي) ٢٧٦- وفيه في سورة سبا حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله تعالى نبيه ان ينصب امير المؤمنين (ع) للناس في قوله تعالى : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في على . الخبر .

(يا) ٢٧٧- فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره قال حدثنا الحسين معنعنا عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله تعالى : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في على امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه الخبر .

(يب) ٢٧٨- الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة والسيد التوبلى في (غاية المرام) عن على بن ابراهيم والظاهر أنه من غير تفسيره عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين قال لما امر الله نبيه بنصب أمير المؤمنين (ع) للناس وهو قوله تعالى : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في على وان لم تفعل فما بلغت رسالته . الخبر .

(يج) ٢٧٩- احمد بن على الطبرسى في (الاحتجاج) عن مهدي بن ابي حرب عن ابي محمد العلوى من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين عن محمد بن همام عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن

قيس بن سميعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي عليها السلام انه قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية الى ان قال فلما بلغ غدیرخم قبل الجحفة بثلاثة اميال اتاه جبرائيل على خمس ساعات من النهار بالزجر والانتهاز والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرأك السلام ويقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك في علي الى ان قال بعد كلام طويل ثم تلا (ع) يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك في علي الخبر وهو طويل شريف ورواه الشيخ الجليل الشهيد ابن الفارسي في (روضة الواعظين) مثله ورواه السيد الأجل رضى الدين بن طاووس قده عن احمد بن محمد الطبرى المعروف بالخليل في كتابه في المناقب عن محمد بن ابى بكر بن عبد الرحمن عن الحسن بن علي ابى محمد الدينورى عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسى عن سيف بن عميرة الى آخره متنا وسنداً مع اختلاف في بعض الألفاظ .

(يد) ٢٨٠- السيد رضى الدين بن طاووس في (كشف اليقين) عن كتاب الشيخ الثقة ابى بكر محمد بن ابى الثلج مرسلًا عن الصادق عليه السلام قال أنزل الله عز وجل على نبيه بكراع الغميم يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل الآية .

(به) ٢٨١- الرسالة الموضحة تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن معمر عن حمدان المعافى عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليهم السلام قال يوم غدیرخم يوم عظيم شريف الى ان قال ثم أنزل الله تبارك وتعالى وعيداً وتهديداً يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك في علي الخ . الخبر .

(يو) ٢٨٢- ابن شهر آشوب في المناقب كما في البحار عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك في علي

فان لم تفعل عذبتك عذاباً أليماً فطرح عدوى اسم على عليه السلام .

(يز) ٢٨٣- الامالى عن ابن ابى عمير عن ابن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ان ينصب أمير المؤمنين (ع) للناس فى قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على . الخبر .

(يج) ٢٨٤- السيارى عن ابن ابى عمير عن بعض أصحابه عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله جل ذكره يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على فان لم تفعل فما بلغت رسالته .

(بط) ٢٨٥- على بن عيسى فى (كشف الغمة) عن زر عن عبدالله قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ان علياً مولى المؤمنين الآية .

(ك) ٢٨٦- محمد بن الحسن الشيبانى فى (نهج البيان) فى عداد الآيات المحرفة وكقوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على فمحوا اسمه (ع) .

(كا) ٢٨٧- على بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن على بن الحسين عليها السلام فى حديث طويل فى ذكر وجوه الصيام وفيه قال قال الله تعالى ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوى عدل منكم . الخبر .

(كب) ٢٨٨- السيارى عن محمد بن على عن ابى جميلة عن زيد عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل يحكم به ذوى عدل يعنى به الامام (ع) .

(كج) ٢٨٩- الطبرسى قرأ محمد بن على الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام يحكم به ذوى عدل .

(كد) ٢٩٠- العياشى عن حريز عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام

عن قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله
والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطأت به الكتاب .

(كه) ٢٩١- الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثله .

(كو) ٢٩٢- سعد بن عبدالله القمي في كتابه عن مشائخه ان الصادق
عليه السلام قرأ يحكم به ذو عدل منكم يعنى الامام وتقدم في الدليل السابع طرق
اخرى لهذا الخبر من الكليني والسيارى فلاحظ وقال المجلسى اشهر بين المفسرين
ان قراءة أهل البيت عليهم السلام بلفظ المفرد وقال الطبرسى ره واما ذوا عدل
فقد قال ابو الفتح فيه انه لم يوجد ذوا لان الواحد يكتفى لكنه اراد معنى من
ان يحكم به من ان يعدل ومن يكون للثنتين كما يكون للواحد كقوله يكن مثل ما
فاذنت بصطحيان واقول ان هذا الوجه الذى ذكره ابن جنى بعيد غير مفهوم
وقد وجدت في تفسير أهل البيت (ع) منقولاً عن السيدين عليهما السلام ان
المراد بذى العدل رسول الله واولى الأمر من بعده صلوات الله عليهم وكفى
بصاحب القراءة خبراً بقراءة وفي الكشاف وقرأ محمد بن جعفر ذو عدل منكم
اراد يحكم به من يعدل منكم ولم يرد الوحدة وقيل اراد الامام والظاهر انه
اشتبه عليه جعفر بن محمد عليهما السلام فنقله مغلوباً قلب الله افئدتهم .

(كز) ٢٩٣- الطبرسى ره وروى ان في قراءة جعفر بن محمد عليهما السلام
تطعمون اهل اليكم وفي الكشاف قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام اهل اليكم بسكون
الياء والاهالى اسم جمع لأهل كاليالى في جمع ليلة والأراضى في جمع ارض
وقولهم اهلون كقولهم ارضون بسكون الراء واما تسكين الياء في حال النصب
فللتخفيف كما قالوا رأيت معدى كرب تشبيهاً للياء بالالف .

(كح) ٢٩٤- الكليني عن العدة عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد

بن ابي نصر عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام لا تسألوا عن أشياء لم تبدلکم ان تبدلکم تؤکم .

(کط) ٢٩٥- السيارى عن محمد بن على عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى لا تسألوا عن أشياء کم لم تبدلکم ان تبدلکم تؤکم قال فى (مرآة العقول) ظاهره انه كانت هذه الزيادة فى مصحفهم (ع) ويحتمل أن يكون (ع) ذكرها للتفسير انتهى ولا يتحقق بعده .

(ل) ٢٩٦- السيارى عن النضر بن يزيد عن الجلبى عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام والفضل بن صالح بن ابي يعقوب قال سمعته يقول اقرأ واذا قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل ربك يستطيع ولا يقرأ هل يستطيع ربك .

(لا) ٢٩٧- العياشى عن يحيى الجلبى فى قوله تعالى هل يستطيع ربك قال قرأتها هل تستطيع ربك يعنى هل تستطيع ان تدعو ربك .

قلت : هذا صريح فى كون القراءة بالثناء وهى قراءة الكسائى وحده والباقيون بالياء قال الطبرسى والمراد هل تستطيع سؤال ربك وذكروا الاستطاعة فى سؤالهم لا لانهم شكوا فى استطاعته ولكن كانهم ذكروه على وجه الاحتجاج عليه منهم كانهم قالوا انك مستطيع فما يمنعك فثل ذلك قولك لصاحبك اتستطيع ان تذهب غنى فانى مشغول اى اذهب لانيك غير عاجز عن ذلك ثم ذكر انه لا بد أن يكون تقدير الآية هل تستطيع ان تسأل ربك انزال مائدة وقال وروى عن ابي عبدالله عليه السلام ما يقارب هذا التقدير قال (ع) يعنى هل تستطيع ان تدعوا ربك .

قلت : وهذه القراءة انسب بحال الحواريين ومقامهم الذى اشير اليه قبل هذه الآية بقوله تعالى واذا اوحيت إلى الحواريين ان آمنوا بى وبرسولى قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون والا فظاهر القراءة الموجودة تدل على شكهم فى القدرة وبطلان دعواهم بالايان اولا كما صرح به فى (الكشاف) .

سورة الأنعام

(الف) ٢٩٨- الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن ابى حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن غيبة الاسدى قال قرأ رجل عند أمير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقا .

(ب) ٢٩٩- العياشى عن عمران بن ميثم عن أبى عبد الله عليه السلام قال رجل عند أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله .

(ج) ٣٠٠- السيارى عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابيه عن داود بن فرقد عن ابى عبد الله عليه السلام فى من يقرأ فانهم لا يكذبونك مثقلة فقال انما هى لا يكذبونك مخففة .

(د) ٣٠١- وعن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران الى آخر ما مر .
(هـ) ٣٠٢- على بن ابراهيم فى قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون فانهم لا يكذبونك فانها قرئت على ابى عبد الله فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب وانما نزلت لا يكذبونك اى لا يأتونك بحق يبطلون حقا .

(و) ٣٠٣- والطبرسى قرأ نافع والكسائى والأعشى عن ابى بكر لا يكذبونك بالتخفيف وهو قراءة على عليه السلام المروى عن جعفر الصادق عليه السلام والباقون بفتح الكاف والتشديد الى ان قال وروى عن على عليه السلام انه كان يقرأ لا يكذبونك ويقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق احق من حقا .

(ز) ٣٠٤- على بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن على بن اسباط عن على بن ابى حمزة عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين بولاية على .

(ح) ٣٠٥- السيارى عن محمد بن على عن ابن اسباط عن ابن ابى حمزة عن ابى بصير مثله .

قلت : روى الكلينى عن على بن نوح بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية على عليه السلام وعليه فقوله (ع) بولاية على عليه السلام فى الخبرين تفسير لا تنزىل وانما نقلناه تبعاً للسيارى .

(ط) ٣٠٦- الكلينى ره عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمى عن ابى الربيع الشامى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى الناس به وليابس ما يغيظ وكل ذلك فى امام مبين قال المجلسى ره يحتمل ان يكون فى مصحفهم (ع) هكذا ثم استظهر كونه تفسيراً وايده بما رواه الخاصة والعامة فى تفسير قوله تعالى وكل شئ احصيناه فى امام مبين ان النبى صلى الله عليه وآله اشار الى امير المؤمنين عليه السلام بعد نزولها وقال هذا هو الامام المبين وفى التايد نظر.

(ى) ٣٠٧- العياشى عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله وما تسقط من ورقة الى ان قال قال قلت فى كتاب مبين قال فى امام مبين قال الفاضل المذكور وظاهر خبر الحسين أيضاً انه (ع) فسر الكتاب بالامام وان احتمل ان يكون مراده (ع) ان الآية نزلت هكذا انتهى والانصاف انه لا ظهور لهما فى احد المحتملين وان كان سياق الثانى فى بيان التفسير فانهم (ع) كثيراً ما بينوا كيفية النزول وتغيير اللفظ بامثال هذه العبارة كما تقدم ويأتى فتأمل .

(يا) ٣٠٨- الكليني عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو عبدالله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنی صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت جعلت فداك انما نقرأها وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فقال (ع) ان فيها الحسنی .

(يب) ٣٠٩- السيارى عن رجل عن محمد بن مروان قال قال ابو عبدالله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنی صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت انا نقرأها بغير الحسنی فقال يابن مروان ان فيها الحسنی قال في (مرآة العقول) الخبر ضعيف ويدل على انه كان فيها الحسنی فتركت قلت لا يضر ضعف سنده بعد تكرره وتأييده بسائر الاخبار وخصوصا بعد ملاحظة كونه مما رواه الكليني في (الكافي) كما سنشير اليه ان شاء الله .

(يج) ٣١٠- علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها قال (ع) نزلت او اكتسبت في ايمانها خيرا .

(يد) ٣١١- السيارى عن اخيه عن ابيه عن معلى بن عثمان عن ابي عبد الله (ع) او اكتسبت في ايمانها .

(يه) ٣١٢- سعد بن عبدالله الاشعري في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه انه قرأ الباقر او الصادق عليهما السلام يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او اكتسبت في ايمانها خيرا .

(يو) ٣١٣- وفيه وقرأ رجل على امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك فقال امير المؤمنين عليه السلام بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكن نزلت بالتخفيف يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يحدون اى لا يأتون بحق يطلبون حقه .

(يز) ٣١٤- علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن الجلي عن معلى بن خنيس عن ابي عبدالله في قوله تعالى ان الدين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارقوا القوم والله دينهم .

(يح) ٣١٥- وعنه في قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شئ انما امرهم الى الله ثم ينبتهم بما كانوا يفعلون قال قال فارقوا امير المؤمنين عليه السلام وصاروا اخرايا ومرجع المستر في قال راجع الى الصادق عليه السلام كما لا يخفى على من عرف عادته وطريقته .

(يط) ٣١٦- العياشي عن الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقرأها فارقوا دينهم قال فارق والله القوم .

(ك) ٣١٧- الطبرسي قرأ حمزة والكسائي فارقوا بالالف وهو المروى عن علي عليه السلام والباقون فرقوا بالتشديد .

سورة الاعراف

(الف) ٣١٨- السيارى عن البرقي عن ابن سيف عن القاسم بن - كذا - عن الحسين بن ابي العلا عن ابي بصير قال تلا ابو عبدالله عليه السلام واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك ان تجعلنا مع القوم الظالمين .

(ب) ٣١٩- وعن محمد بن علي عن علي بن صالح عن الحسين بن ابي العلا مثله وفيه وإذا صرفت .

(ج) ٣٢٠- الطبرسي وروى ان في قراءة عبدالله بن مسعود وسالم وإذا قلبت ابصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا عائذا بك ان تجعلنا مع القوم الظالمين وروى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام قلت وفي (الكشاف) ان اعمش قرأ وإذا قلبت .

(د) ٣٢١- السيارى عن محمد بن اسماعيل وغيره عن ابن سنان عن

منصور عن ابي السفاح عن جابر بن يعقوب عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على أنفسهم الست بربكم ومحمد رسولى وعلى أمير المؤمنين كذا فى نسختي ولا تخلوا من سقم وفى السند اختلال ظاهر والصواب وعن جابر بن يعقوب فان ابا السفاح من أصحاب الباقر عليه السلام .

(هـ) ٣٢٢- وعن البرقي عن بعض أصحابه مثله الا انه قال وعلى وصيه تنزيل قال بلى .

(و) ٣٢٣- فرات بن ابراهيم الكوفي فى تفسيره قال حدثنا على بن عتاب معننا عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال من هذه الأمة يعرفون متى سمي أمير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ان الله تبارك وتعالى حين أخذ ميثاق ذرية آدم وذلك فيما أنزل الله على محمد(ص) فى كتابه فتزل به جبرائيل كما قرأناه يا جابر ألم تسمع الله ؟ يقول: وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسولى وان عليا أمير المؤمنين فوالله لسماه أمير المؤمنين فى الاظلة حيث أخذ ميثاق ذرية آدم .

(ز) ٣٢٤- وعن احمد بن محمد بن احمد بن طلحة العرساني معننا عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له يا بن رسول الله متى سمي أمير المؤمنين فقال ان الله تبارك وتعالى حيث أخذ ميثاق ذرية واسد آدم وذلك فيما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله كما قرأناه وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم الست بربكم وان محمدا عبدى ورسولى وان عليا أمير المؤمنين فسماه الله أمير المؤمنين حيث أخذ ميثاق ذرية بنى آدم .

(ح) ٣٢٥- وعن جعفر بن محمد الفزاري معننا عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال من هذه الأمة يعلمون متى سمي على أمير المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته قال فسألته متى سمي على أمير المؤمنين قال حيث أخذ الله ميثاق

ذرية آدم هكذا نزل به جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم ان محمدا عبدى ورسولى وان عليا أمير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد سماه باسم ما سمي به أحد قبله .

(ط) ٣٢٦- وعن جعفر بن محمد الاودى معننا عن جابر الجعفى قال قلت متى سمي على عليه السلام أمير المؤمنين قال قال لى او ما تقرأ القرآن؟ قال قلت بلى قال فاقرأ قلت وما اقرأ؟ قال اقرأ واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم فقال لى هبه والى ايش ومحمد رسولى وعلى أمير المؤمنين فثم سماه يا جابر أمير المؤمنين .

(ى) ٣٢٧- العياشى عن جابر قال قلت لابی جعفر عليه السلام متى سمي أمير المؤمنين قال والله نزلت هذه الآية على محمد(ص) وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم وان محمدا رسولى وان عليا أمير المؤمنين فسماه الله والله أمير المؤمنين .

(يا) ٣٢٨- وعن جابر قال قال لى ابو جعفر عليه السلام يا جابر لو يعلم الجاهل متى سمي أمير المؤمنين على عليه السلام لم ينكروا حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لى قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بنى آدم الى الست بربكم وان محمدا رسولى وان عليا أمير المؤمنين قال ثم قال لى يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله .

(يب) ٣٢٩- رضى الدين على بن طاووس فى (كشف اليقين) عن الثقة الجليل محمد بن العباس فى تفسيره عن على بن العباس البجلي عن محمد بن مروان الغزال عن زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابى جعفر عليه السلام قال لو ان جاهل هذه الأمة يعلمون متى سمي أمير المؤمنين عليه السلام

لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمي أمير المؤمنين؟ قال حيث أخذ الله ميثاق ذرية آدم كذا نزل به جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم وإن محمدا رسولى وإن عليا أمير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر (ع) والله لقد سماه الله باسم ماسمى به أحد قبله .

(يج) ٣٣٠- ثقة الاسلام فى (الكافي) عن على بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابى الربيع القزاز عن جابر عن ابى عبدالله عليه السلام قال قلت له لم سمي أمير المؤمنين ، أمير المؤمنين قال الله سماه وهكذا أنزل الله فى كتابه وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم وإن محمدا رسولى وإن عليا أمير المؤمنين .

(يد) ٣٣١- تاسع البحار عن مناقب ابن شهر آشوب عن امالى ابن سهل باسناده الى جابر مثله .

(به) ٣٣٢- وعن تفسير محمد بن العباس عن احمد بن هوزة الباهلى عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندى عن عبدالله بن حماد الأنصارى عن عمرو بن شمر عن جابر قريباً منه .

(يو) ٣٣٣- وعن دلائل محمد بن جرير الطبرى الشيعى عن الحسين بن عبدالله البزاز عن ابى الحسن على بن محمد بن احمد بن لؤلؤ البزاز عن احمد بن عبدالله بن زياد عن عيسى بن اسحاق عن ابراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر مثله .

(بز) ٣٣٤- وعن السيد فخار بن معد عن الخليفة الناصر عن احمد بن احمد عن ابن نيهان عن ابن شاذان عن احمد بن زياد مثله .

نقل كل ذلك السيد رضى الدين بن طائوس فى (كشف اليقين) قال المولى محمد صالح فى شرح الحديث المتقدم قوله عن ابى الربيع القزاز لم أجده بهذا

الوصف في كتب الرجال وبدونه مجهول وقوله قال الله تعالى سباه الخ السائل سأل عن سبب التسمية وهو (ع) اجاب بها من باب تلقى المخاطب بغير ما يترقيه للتنبيه بأن الاله له ان يعرف التسمية ويصدق بها والجهل بسببها لا يضره قوله وان محمدا رسول الخ اشار (ع) الى ان هذا كان منزلا حذفه المحرفون المنافقون حسدا وعنادا انتهى ولا يخفى ان جهالة ابي الربيع غير مضر بعد كون الراوى عنه ابن ابي عمير الذى لا يروى بل لا يرسل الا عن ثقة مع كون الخبر في المقام مؤيدا بما يزيد عن حد الاستفاضة ويحتمل غير بعيد أن تكون الاصل متى سمى ويكون الموجود من تصحيح النساخ بقريئة الأخبار المذكورة او يكون الغرض السؤال عن وجه التسمية عند الناس بذلك فابان عنه (ع) ان ذلك للتعبد والتعبير عنه (ع) بما عبر الله به عنه (ع) وليس ذلك من تلقاء أنفسهم وهذا هو الظاهر فتأمل .

(يح) ٣٣٥- السيارى عن ابن محبوب عن حماد بن عيسى عن حميد بن جابر العبدى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال تلا من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق الحلال قل هى للذين آمنوا .

(بط) ٣٣٦- ابو جعفر محمد بن على الطوسى فى كتاب (ثاقب المناقب) عن محمد بن قتيبة عن مؤدب كان لأبى جعفر عليه السلام قال انه كان بين يدى يوما يقرأ فى اللوح إذ رمى باللوح من يده وقام فزعا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون قضى والله مات أبى فقلت من اين علمت هذا ؟ فقال دخلنى من جلال عظمتة شئ لا اعهد فقلت وقد مضى قال دع عنك هذا ائذن لى ان ادخل البيت وأخرج اليك واستعرضنى القرآن سافسر لك وتحفظ ودخل البيت وقت ودخلت فى طلبه اشفاقا منى عليه فسألت عنه فقبل دخل هذا البيت ورد الباب دونه وقال لا تأذنوا لاحد على حتى أخرج عليكم فخرج على متغيرا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون مضى والله أبى فقلت جعلت فداك قد مضى قال نعم وتوليت غسله وتكفينه وما

كان ذلك يسلى منه غيرى ثم قال لى دع عنك استعرضنى القرآن افسر لك تحفظه
فقلت الأعراف فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم واذ
نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم فقلت ألمص فقال هذا اول
السورة وهذا ناسخ وهذا منسوخ وهذا محكم وهذا متشابه وهذا عام وهذا خاص
وهذا ما غلط به الكتاب وهذا ما اشتبه على الناس .

سورة الانفال

(الف) ٣٣٧- السيارى عن النضر عن الجلبى عن شعيب عن الثمالى عن
ابى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يسألونك عن الأنفال
فقال(ع) قل يسألونك الأنفال .

(ب) ٣٣٨- وعن على بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عمه الواسطى
عن ابى عبدالله الواسطى عن ابى عبدالله عليه السلام يسألونك عن الأنفال
قال(ع) انما هى يسألونك الأنفال .

(ج) ٣٣٩- وعن خلف عن ابى المعز عن ابى بصير قال قلت لابي جعفر
عليه السلام يسألونك عن الأنفال قال(ع) انما هى يسألونك الأنفال قالوا
يا رسول الله اعطنا من الأنفال فانها لك خاصة فأنزل الله عز وجل يسألونك الأنفال
قل الأنفال لله ورسوله .

(د) ٣٤٠- النعمانى فى تفسيره بسنده المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام
فى كلام له(ع) فى كيفية تقسيم الخمس- الى ان قال- ثم ان للقيام بأمر المسلمين
بعد ذلك الأنفال التى كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يسألونك
الأنفال فحرفوها وقالوا يسألونك عن الأنفال وانما سألوا الأنفال ليأخذوها
لأنفسهم فاجابهم الله تعالى بما تقدم ذكره والدليل على ذلك قوله تعالى فاتقوا
الله وأصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين اى الزموا طاعة
الله فى ان لا تطلبوا ما لا تستحقونه . الخبر .

(هـ) ٣٤١- سعد بن عبدالله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) عن مشائخه ان الصادق عليه السلام قرأ يسألونك الأنفال والطبرسي ره قرأ ابن مسعود وسعد بن ابى وقاص وعلى بن الحسين وابو جعفر محمد بن على الباقر عليهم السلام وزيد بن على وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وطلحة بن مصرف يسألونك الأنفال وقال في موضع آخر قد صح ان قراءة أهل البيت (ع) يسألونك الأنفال قلت الظاهر من قولهم سألت فلانا عن الشيء الفلاني انه طلب منه معرفة ماهيته أو صفاته أو بعض جهاته المجهولة قال تعالى يسألونك عن الروح يسألونك عن ذى القرنين يسألونك عن الجبال ومن قولهم سألت فلانا شيئاً كذا انه طلب أخذه منه وليس السؤال في الآية عن الماهية اذ المناسب للجواب حيثئذ ذكر الغنيمة وميراث من لا وارث له وقطائع الملوك وبطون الاودية وغيرها مما ذكر في محله واما السؤال عن معرفة حكمه وانه حلال أو حرام كما كانت على من قبلهم وان احتمله بعض المفسرين كما نقله الطبرسي لكنه لا يناسب التهديد الظاهر من قوله فاتقوا الله كما اشار اليه أمير المؤمنين عليه السلام في الخبر السابق اذ لا قبح ولا محذور في هذا السؤال يوجب الردع والانكار عليه فتعين كون الغرض من السؤال استدعاء تقسيمها عليهم وأن يجعل لهم سهماً منها ونصيباً فيها كما ذهب اليه جماعة ونقله الطبرسي ره عن ابن عباس وابن جريج والضحاك وعكرمة والحسن والطبري وقال ره وقد صححت الرواية عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام انهما قالا ان الأنفال كل ما أخذ من دار الحرب بغير قتال الى ان قال وقالوا ان غنائم بدر كانت للنبي صلى الله عليه وآله فسألوه ان يعطيهم لكن الجماعة المذكورين ذهبوا الى ان غير صلة ومعناه يسألونك عن الأنفال ان تعطيهم ولا يخلوا عن تكلف وعلى الروايات فالآية بظاهرها مستقيمة كما لا يخفى .

(ز) ٣٤٢- السيارى عن محمد بن سنان عن عبد الرحيم القصير والبرقي عن محمد بن - كذا - عن ابى بصير عن ثعلبة عن عبد الرحيم عن ابى جعفر عليه السلام

في قول الله عز وجل واتقوا فتنة لتصيبين الذين ظلموا منكم خاصة .

(ح) ٣٤٣- الطبرسي ره قرأ أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وزيد بن ثابت وابو جعفر الباقر عليه السلام والربيع ابن انس وابو العالية لتصيبين .

(ط) ٣٤٤- علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله ورسوله وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون نزلت في ابي لبابة بن عبد الله المنذر فلفظ الآية عام ومعناه خاص وهذه الآية نزلت في غزوة بني قريضة في سنة خمس من الهجرة وقد كتبت في هذه مع أخبار بدر وكانت بدر على رأس ستة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ونزلت مع الآية التي في سورة التوبة وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية نزلت في ابي لبابة فهذا الدليل على ان التأليف على خلاف ما أنزله الله على نبيه (صلعم) .

(ي) ٣٤٥- السيارى عن بكار عن ابيه عن حسان عن ابي جعفر عليه السلام هكذا نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم في آل محمد وأنتم تعلمون .

سورة براءة

(الف) ٣٤٦- العياشي عن عبد الله بن محمد الحجال قال كنت عند ابي الحسن الثاني ومعى الحسن بن الجهم فقال له الحسن انهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى ثانی اثنين اذهما في الغار قال وما لهم في ذلك فوالله لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره فيها بخير قال قلت له جعلت له فداك وهكذا تقرؤونها قال هكذا قراءتها .

(ب) ٣٤٧- وعن الجلي عن زرارة قال ابو جعفر (ع) فانزل الله سكينته على رسوله الا ترى ان السكينة انما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى فقال هو الكلام الذى تكلم به عتيق .

(ج) ٣٤٨- الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله وايداه بجنود لم تروها قلت هكذا نقرأها وهكذا تنزيلها .

(د) ٣٤٩- السيارى عن حماد عن حريز عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله فقلت له عليه فقال على رسوله الا ترى ان السكينة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله .

(هـ) ٣٥٠- وعن حماد عن حريز عن اخبره عن ابى جعفر عليه السلام انه قرأ فانزل الله سكينته على رسوله وايداه بروح القدس منه قلت ليس هكذا نقرأها قال لا هكذا فاقراها لان تنزيلها هكذا قلت وللأصحاب كلام طويل في المقام في استبهاحان عود الضمير في عليه الى الصاحب وان الآية تدل على عدم ايمان الصاحب والعامية قبهم الله يفتخرون بها حتى انى رأيت بعض مصاحفهم كانت الآية المذكورة مكتوبة فيها بماء الذهب ومما تضحك منه الشكلى ان السيوطى قال فى (الاتقان) وقوله تعالى الا تنصروه الآية فيها اثنا عشر ضميراً كلها للنبي صلى الله عليه وآله الا ضمير عليه فلمصاحبه كما نقله السهيلي عن الاكثرين لانه (ص) لم نزل عليه السكينة مع انه قال قبل ذلك من غير فصل قاعدة الاصل توافق الضمائر فى المرجع حذرا من التشيت ولهذا لما جوز بعضهم ان اقدفيه فى التابوت فاقدفيه فى اليم ان الضمير فى الثانى للتابوت وفى الاول لموسى عابه الزمخشري وجعله تنافرا مخرجاً للقرآن عن اعجازه فقال والضمائر كلها راجعة الى موسى ورجوع بعضها اليه وبعضها الى التابوت فيه هجنة لما يؤدى اليه من تنافر النظم الذى هو ام اعجاز القرآن ومراعاته اهم ما يجب على المفسر وقال فى قوله ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه الضمائر لله تعالى ومن فرق الضمائر فقد ابعد انتهى وتعام الكلام يطلب من محله والطبرسى فى جوامعه فى القراءة المذكورة انها قراءة الصادق عليه السلام .

(ز) ٤٥١- السيارى عن البرقى عن محمد بن سليمان عن ابيه عن اسحاق بن عمار عن ابي عبدالله انه قال ويلك من كتاب الله .

(ح) ٣٥٢- عن مثالب بن شهر آشوب عنهم عليهم السلام ان الآية المذكورة هكذا ويلك لاتحزن .

(ط) ٣٥٣- على بن ابراهيم فى قوله تعالى لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والأنصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة قال الصادق عليه السلام هكذا نزلت .

(ى) ٣٥٤- الشيخ الطبرسى فى (الاحتجاج) فى حديث طويل وفيه ان الصادق عليه السلام قرأ لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين .

(يا) ٣٥٥- وفيه عن ابان بن تغلب قلت له يا بن رسول الله العامة لاتقرأ كما عندك قال وكيف تقرأ يا ابان ؟ قال قلت انها تقرأ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم وای ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى تاب الله منه انما تاب الله به على امته .

(يب) ٣٥٦- الطبرسى وروى عن الرضا على بن موسى الرضا عليهما السلام انه قرأ لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين .

(يج) ٣٥٧- سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور روى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لرجل كيف تقرأ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار قال فقال نقرؤها هكذا قال ليس هكذا قال الله انما قال لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار .

(يد) ٣٥٨- الكلينى عن احمد بن مهران عن عبدالعظيم عن الحسين بن مباح عن اخبره قال قرأ رجل عند ابي عبدالله عليه السلام قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمؤمنون ونحن المؤمنون .

(يه) ٣٥٩- على بن ابراهيم قال نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين

لان النبي صلى الله عليه وآله لم يجاهد المنافقين بالسيف .

(يو) ٣٦٠- الطبرسى وروى فى قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار بالمنافقين قالوا عليهم السلام لان النبي صلعم لم يكن يقاتل المنافقين وانما كان يتألفهم لان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا كانوا يظهرون الايمان .

(يز) ٣٦١- محمد بن الحسن الشيبانى فى (نهج البيان) وفى قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار بالمنافقين يعنى من قتل من الفريقين كان فتح .

(يح) ٣٦٢- السيارى عن صفوان عن الازرق عن اسماعيل عن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرأ وآخرون يرجون لامر الله اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم .

(بط) ٣٦٣- وعن البرقى عن محمد بن سليمان عن ابيه عن اسحاق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم الى ان تقطع قلوبهم .

(ك) ٣٦٤- الطبرسى فى قوله تعالى لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال قرأ يعقوب وسهل الى ان على انه حرف الجر وهو قراءة الحسن وقتاده والجمحدى وجماعة ورواه البرقى عن ابي عبدالله عليه السلام ونقل عن جوامعه ان الصادق عليه السلام قرأ هكذا .

(كا) ٣٦٥- الكلينى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلوت التائبون العابدون فقال لا اقرأ التائبين العابدين الى آخرها فسأل عن العلة فى ذلك فقال (ع) اشترى من المؤمنين التائبين العابدين .

(كب) ٣٦٦- السيارى عن ابي طالب عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

(كج) ٣٦٧- العياشي عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى آخر الآية فقال (ع) ذلك في الميثاق ثم قرأت التائبون العابدون فقال ابو جعفر عليه السلام لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ التائبين العابدین الى آخر الآية ثم قال اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء الذين اشترى منهم أنفسهم وأموالهم يعني الرجعة . الخبر .

(كد) ٣٦٨- سعد بن عبدالله القمي في بصائره كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلبي عن الحسين بن ابي الخطاب عن وهب بن حفص عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام الخ .

(كه) ٣٦٩- الطبرسي قرأ ابي وعبدالله بن مسعود والاعمش التائبين العابدین بالياء الى آخرها وروى ذلك عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام ثم قال اما الرفع في قوله التائبون العابدون فعلى القطع والاستيناف اى هم التائبون ويكون على المدح وقيل انه رفع على البدل على الابتداء وخبره محذوف بعد قوله والحافظون لحدود الله اى لهم الجنة عن الزجاج وقيل انه رفع على البدل عن الضمير في يقاتلون اى يقاتلون التائبون واما التائبين العابدین فيحتمل ان يكون جراً وان يكون نصباً اما الجر فعلى ان يكون وصفاً للمؤمنين اى من المؤمنين التائبين واما النصب فعلى اضرار فعل بمعنى المدح فكانه قال اعني او امدح التائبين انتهى وظاهر الأخبار انها اوصاف لقوله المؤمنين وصاحب البيت ادرى بالذى فيه .

(كو) ٣٧٠- العياشي عن فيض المختار قال قال لى ابو عبدالله عليه السلام كيف تقرأ هذه الآية في التوبة؟ وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال قلت خلفوا قالوا لو خلفوا لكانوا في حال طاعة وزاد الحسين بن المختار عنه (ع) لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة سلاح الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا .

(كز) ٣٧١- على بن ابراهيم قال قال العالم عليه السلام انما نزل وعلى الثلاثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن لهم عيب .

(كح) ٣٧٢- الكليني عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال ابو عبدالله عليه السلام كيف تقرأ وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال لو كانوا خلفوا لكانوا الخ ما مر عن العياشي كذا في النسخ والظاهر سقوط قوله قال قلت خلفوا من الخبر بقرينة الخبر السابق وما رواه السيارى وعدم تلائم الكلام بدونه .

(كط) ٣٧٣- السيارى عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار مثله سواء .

(ل) ٣٧٤- وعن أحمد بن محمد عن ابى بصير عن ثعلبة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول وعلى الثلاثة الذين خالفوا ثم قال والله لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل .

(لا) ٣٧٥- وعن ابن جمهور عن بعض أصحابه مثله .

(لب) ٣٧٦- الطبرسى قرأ على بن الحسين زين العابدين وابو جعفر محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام وابو عبدالرحمن السلمى خالفوا انتهى والآية نزلت في غزوة تبوك وهذا الأخبار تدل على انه وقع من الثلاثة تخلف عند خروج النبي صلى الله عليه وآله الى تبوك فسلط الله عليهم الخوف في تلك الليلة حتى ضاقت عليهم الأرض برحبتها وسعتها وضافت عليهم أنفسهم لكثرة خوفهم وحزنهم حتى اصبحوا ولحقوا بالنبي صلى الله عليه وآله واعتذروا اليه .

(لج) ٣٧٧- الطبرسى في مصحف عبدالله بن مسعود وقراءة ابن عباس من الصادقين وروى ذلك عن ابى عبدالله عليه السلام .

(لد) ٣٧٨- الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال هكذا أنزل الله لقد جاءكم رسول من أنفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤوف الرحيم .

(له) ٣٧٩- السيارى عن سليمان بن اسحاق عن يحيى بن المبارك القرشى عن عبد الله مثله قال المجلسى ره فى (مرآة العقول) ويدل اى هذا الخبر على ان مصحفهم (ع) كان مخالفا لما فى ايدى الناس فى بعض الأشياء وفى (الكشاف) وقرأ من أنفسكم أى من أفضلكم وأشرفكم وقيل هى قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام وعائشة .

سورة يونس

(الف) ٣٨٠- السيارى عن سهل بن زياد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا انذرتكم به والموجود ولا أدراكم وفى (الكشاف) نسب القراءة الاولى الى ابن عباس قال ورواه القراء ولا ادراكم بالهمزة .

سورة هود

(الف) ٣٨١- الطبرسى روى ابن عباس ومجاهد ويحيى بن يعمر وعن على بن الحسين وابى جعفر محمد بن على عليهم السلام وزيد بن على وجعفر بن محمد (ع) يثنونى على يفوعل وفى (الكشاف) انها بناء مبالغة كاحلولى من الخلاوة اوصلها من الثن وهو ماهش وضعف من الكلام يريد مطاوعة صدورهم للثنى كما يثنى الهش من البنات أو أراد ضعف ايمانهم ومرض قلوبهم .

(ب) ٣٨٢- السيارى عن ابن جنادة المكنون عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام وعلى بن الحسين عليهما السلام الا الذين صبروا على ما صنعتم به من بعد نبيهم وعملوا الصالحات .

(ج) ٣٨٣- النعماني بسنده المتقدم في تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام في عداد الآيات المحرفة وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه وصيه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون فحرفوها وقالوا افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقدما حرفا على حرف فذهب معنى الآية .

(د) ٣٨٤- علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابى عمران عن يونس عن ابى بصير والفضيل عن ابى جعفر عليه السلام قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلعم ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدما واخروا في التاليف .

(هـ) ٣٨٥- وعن الصادق عليه السلام مرسلانما نزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى .

(و) ٣٨٦- السيارى عن محمد بن سنان عن بكير الحسانى وعبدالله البسامى عن ابى يعقوب عن ابى عبدالله (ع) في قول الله جل ذكره من قائل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة قال ابو عبدالله عليه السلام فوضع هذا الحرف بين حرفين ومن قبله كتاب موسى وانما هي شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى .

(ز) ٣٨٧- الشيبانى في (نهج البيان) في امثلة المقدم والمؤخر وكقوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقدما بحرف في التاليف .

(ح) ٣٨٨- سعد بن عبدالله القمى في كتاب ناسخ القرآن في باب تحريف الآيات قال ومنه في سورة هود (ع) افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منا ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ابو عبدالله عليه السلام لا والله ما هكذا أنزلها انما هو افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى .

(ط) ٣٨٩- السيارى عن بكر بن محمد وغيره رفعوه الى ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل ونادى نوح ابنه ابنها وهى لغة طى يعنى ابن امرأته .

(ى) ٣٩٠- وبالاَسناد عن ابى جعفر عليه السلام ونادى نوح ابنه قال انما هى لغة طى ابنه فنصب الالف .

(يا) ٣٩١- على بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن موسى بن اكيل النميرى عن العلاء بن سبأ عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله تعالى ونادى نوح ابنه انما هو ابنه من زوجته على لغة طى يقولون لابن المرأة ابنه .

(يب) ٣٩٢- العياشى عن موسى عن العلاء بن سبأ فى قول الله تعالى ونادى نوح ابنه قال ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهو لغة طى يقولون لابن المرأة ابنه .

(يج) ٣٩٣- الطبرسى وروى عن على بن ابى طالب وابى جعفر محمد بن على وجعفر بن محمد عليهم السلام وعروة بن الزبير ونادى نوح ابنه .

(يد) ٣٩٤- العياشى عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام وقال ونادى نوح ابنه قال انما فى لغة طى ابنه بنصب الالف يعنى ابن امرأته .

(يه) ٣٩٥- الحميرى فى (قرب الاسناد) عن احمد بن اسحاق بن سعد عن بكر بن محمد الازدى قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ونادى نوح ابنه اى ابنها وهى لغة طى .

(يو) ٣٩٦- السيارى عن محمد بن على عن عبدالرحمن بن ابى حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى عبدالله عليه السلام ونادى نوح ابنه وكان ابن امرأته بلغة طى هذا والعجب ما فى (الكشاف) حيث قال وقرأ على عليه السلام ابنها والضمير لامرأته وقرأ محمد بن على عليهما السلام وعروة بن الزبير ابنه بفتح الهاء يريد ان ابنها فاكفيا بالفتحة عن الالف وبه ينصر مذهب الحسن قال قتادة سألت فقال والله ما كان ابنه فقلت ان الله تعالى حكى عنه ان ابني من اهلى وانت

تقول لم يكن ابنه واهل الكتاب لا يختلفون في انه كان ابنه فقال ومن يأخذ دينه من اهل الكتاب قلت المخالفة بين امير المؤمنين عليه السلام واولاده الحجج (ع) في القراءة وغيرها معقول كالوفاق بين رؤساء اهل الضلال في غالب احكام الحرام والحلال وما جاء به الرسول المفضل واما انه ابنه وابن امرأته ففيه كلمات وأقوال مختلفة كالأخبار ومن ارادها فليرجع الى التفاسير وكتب السير .

(يز) ٣٩٧- العياشي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل مظلماً ثم قال ابو عبدالله عليه السلام وهكذا قراءة امير المؤمنين عليه السلام .

(يج) ٣٩٨- السيارى عن سعدان عن ابن ابي حمزة مثله سواء .

(يط) ٣٩٩- العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فمنهم شقى وسعيد قال في ذكر اهل النار استثناء وليس في ذكر اهل الجنة استثناء واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض عطاء غير مجدوذ .

(ك) ٤٠٠- السيارى عن حماد عن حريز وسعدان عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر (ع) في قوله عز وجل فمنهم شقى وسعيد وذكر مثله .

(كا) ٤٠١- وعن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام انه عطاء غير مجدوذ بالبدال .

(كب) ٤٠٢- العياشي وفي رواية اخرى عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

(كج) ٤٠٣- وعن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قرأ فمنها قائماً وحصيداً بالنصب ثم قال يا ابا محمد لا يكون حصيداً الا بالحديد .

(كد) ٤٠٤- وفيه وفي رواية اخرى فمنها قائم وحصيد أولايكون الحصيد إلا بالحديد .

(كه) ٤٠٥- السيارى عن ابى ايوب عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام مثل الخبر الاول .

سورة يوسف

(الف) ٤٠٦- السيارى عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابى يعقوب عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله هيت لك قال انما هى هيت لك وفى (الكشاف) انها قرئت كذلك وهى كذلك فى تفسير على بن ابراهيم .

(ب) ٤٠٧- الطبرسى وروى عن على عليه السلام وابى رجا وابى وابل ويحيى بن وثاب هيت لك بالهمزة وضم الياء .

(ج) ٤٠٨- السيارى عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابى يعقوب وغيره عن ابى عبدالله عليه السلام انه قرأ قد شعفها بالعين .

(د) ٤٠٩- وعن القاسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

(هـ) ٤١٠- الطبرسى روى عن على وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد عليهم السلام وعن الحسن ويحيى بن يعمر وقتادة ومجاهد وابن محيص قد شعفها بالعين وهو من شعف البعير اذا هتأه فاحرقه بالقطران اى احرق قلبها .

(و) ٤١١- السيارى عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابى يعقوب قال تلا ابو عبدالله عليه السلام احمل فوق رأسى جفنة فيها خبز تأكل الطير منه .

(ز) ٤١٢- العياشى عن ابن ابى يعقوب عن ابى عبدالله عليه السلام قال الآخر انى أرانى احمل فوق رأسى خبزا قال احمل فوق رأسى جفنة فيها خبز تأكل الطير منه .

(ح) ٤١٣- السيارى عن النضر بن سويد عن يحيى الطوى عن معلى بن

عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول سبع سنابل خضر واخر يابسات .

(ط) ٤١٤- وعن سيف بن عميرة مثله .

(ي) ٤١٥- على بن ابراهيم قرأ ابو عبدالله عليه السلام سبع سنابل خضر .

(يا) ٤١٦- الطبرسى قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام سبع سنابل .

(يب) ٤١٧- السيارى عن النضر عن الجلبى عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ يأكلن ما قربتم لهن .

(يج) ٤١٨- وعن سيف بن عميره مثله .

(يد) ٤١٩- على بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام انما نزل ما قربتم

(يه) ٤٢٠- الطبرسى قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام ما قربتم .

(يو) ٤٢١- سعد بن عبدالله فى كتاب ناسخ القرآن كما فى البحار قال وقرأ ابو عبدالله عليه السلام انى ارى سبع بقرات سمان وسبع سنابل خضر واخر يابسات .

(يز) ٤٢٢- وفيه وقرأ (ع) يأكلن ما قربتم لهن .

(يح) ٤٢٣- على بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام قرأ رجل على امير المؤمنين عليه السلام ثم أتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقال ويحك اى شىء يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا امير المؤمنين كيف اقرأها قال انما نزلت عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اى يمتطرون بعد سنين المجاعة والدليل على ذلك قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً .

(بط) ٤٢٤- النعمانى بالسند المتقدم عن على عليه السلام واما ما حرف

من كتاب الله الى قوله (ع) وقوله ثم يأتى بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اى يمطرون فحرفوه وقالوا يعصرون وظنوا بذلك الخمر قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا .

(ك) ٤٢٥- السيارى عن ابن سيف عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يعنى يمطرون ثم قال اما سمعت قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا .

(كا) ٤٢٦- العياشى عن محمد بن على الصيرفى عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يمطرون ثم قال اما سمعت الخ .

(كب) ٤٢٧- وعن على بن معمر عن ابيه عن ابى عبدالله (ع) فى قول الله تعالى عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون مضمومة ثم قال وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا .

(كج) ٤٢٨- سعد بن عبدالله القمى فى كتاب ناسخ القرآن فى باب تحريف الآيات قال وروى ان رجلا قرأ على أمير المؤمنين عليه السلام ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون الخمر - كذا - فقال الرجل يا أمير المؤمنين فكيف ؟ فقال انما أنزل الله عز وجل ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اى فيه يمطرون وهو قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا .

(كد) ٤٢٩- السيارى عن النضر عن يحيى الجلبى عن شعيب العقرقونى عن ابى بصير عن ابى عبدالله (ع) حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة .

(كه) ٤٣٠- العياشى عن ابى بصير عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام فى قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة .

(كو) ٤٣١- الطبرسى فى (الجوامع) كذا بالتخفيف قراءة ائمة الهدى عليهم السلام .

سورة الرعد

(الف) ٤٣٢- الشيخ المفيد ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسن النيسابورى جد الشيخ جمال الدين ابى الفتوح الرازى الخزاعى صاحب التفسير المشهور فى اربعين الحديث الواحد والثلاثون أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد الشعرى بقراءتى عليه قال أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر الجرجانى قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعى بجلب قال حدثنا احمد بن حماد بن سفيان القاضى قال حدثنا أبو بشر الأحمدي قال حدثنا احمد بن عبدالرحمن الذهلى الكوفى قال حدثنا عبدالرحمن بن راشد الأسدى المقى قال حدثنا اسحاق بن يعقوب العطار عن عبدالله بن محمد بن عقيب عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى بن ابى طالب عليه السلام يا على ان الناس خلقوا من شجر شتى وخلقنا انا وانت من شجرة واحدة وذلك بان الله تبارك وتعالى قال فى الأرض قطع متجاورات حتى بلغ يسقى بماء واحد هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله .

(ب) ٤٣٣- المحقق الداماد فى (حاشية القبسات) عند قوله واتبعته بالذكر المحفوظ ان الأحاديث من طرقنا وطرقهم متظافرة بانه كان التنزيل انما انت منذر لعباد وعلى لكل قوم هاد .

(ج) ٤٣٤- شمس الدين محمد بن بديع الرضوى فى (حبل المتين) عن تفسير كازر والمولى فتح الله فى سياق الآيات المحرفة وفى سورة الرعد انما انت منذر لعباد وعلى لكل قوم هاد .

(د) ٤٣٥- على بن ابراهيم فى قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فانها قرأت عند ابى عبدالله عليه السلام فقال لقاريها

أَلَسْتُمْ عرباً ؟ فكيف يكون المعقبات من بين يديه وإنما العقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا ؟ فقال إنما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب بين يديه يحفظونه بأمر الله ومن ذا الذي يقدر أن يحفظ الشيء من أمر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس

(هـ) ٤٣٦- العياشي عن بريد العجلي قال سمعني أبو عبدالله عليه السلام وأنا أقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله فقال مه وكيف يكون المعقبات من بين يديه إنما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بأمر الله .

(و) ٤٣٧- السيارى عن القاسم بن عروة عن بكير عن حمران قال تلا رجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال اتم قوم عرب كيف يكون المعقبات من بين يديه - كذا - يحفظونه بأمر الله .

(ز) ٤٣٨- الطبرسى روى عن أبي عبدالله عليه السلام له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله .

(ح) ٤٣٩- علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام يحفظونه من أمر الله يقول بأمر الله .

(ط) ٤٤٠- العياشي عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى يحفظونه من أمر الله قال بأمر الله .

(ي) ٤٤١- ابن شهر آشوب في المناقب مثله نقله في (الصافي) وهذه الرواية الثلاثة وإن لم تكن صريحة في المطلوب لجواز كون المراد أن كلمة من هنا بمعنى الباء كما نقله الطبرسى عن الحسن والمجاهد والجبائي قال وروى ذلك عن ابن عباس وهذا كما يقال هذا الأمر من تدبير فلان وبتدبير فلان إلا أنه يجب حملها عليه بقرينة ما تقدم ويأتي .

(يا) ٤٤٢- الطبرسى في (المجمع) وروى عن علي وابن عباس وعكرمة وزيد

بن علي يحفظونه بأمر الله .

(ب) ٤٤٣- السيارى عن محمد بن عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الحسين عن كثير بن سعيد عن مروان بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال أفلم يتبين للذين آمنوا

(يج) ٤٤٤- الطبرسى قرأ على عليه السلام وابن عباس وعلى بن الحسين (ع) وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام وابن ابي مليكة وعكرمة والجمحدى وابن يزيد المزنى أفلم يتبين والقراءة المشهورة يئأس وتقدم عن السيوطى فى الاتقان عن ابن عباس فى تخطئة الكاتب انه كتبها وهو ناعس .

(يد) ٤٤٥- سعد بن عبد الله فى الكتاب المذكور قال قرأ الصادق عليه السلام أفلم يتبين الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً .

(يه) ٤٤٦- السيارى عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سواء على الله من اسر القول أو جهر به .

سورة ابراهيم

(الف) ٤٤٧- العياشى عن حسين بن هارون شيخ من أصحاب ابي جعفر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقرأ هذه الآية وايتكم من كل ما سألتموه قال ثم قال ابو جعفر (ع) الثوب والشئ لم يسأله اياه اعطاك .

(ب) ٤٤٨- السيارى عن ابن ابي عمران عن ابي هارون المكفوف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وايتكم من كل ما سألتموه .

(ج) ٤٤٩- الطبرسى قرأ زيد عن يعقوب من كل ما سألتموه بالتثوين وهو قراءة ابن عباس واحسن ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام والضحاك وعمر بن قائد .

(د) ٤٥٠- علي بن ابراهيم واما قوله رب اغفرلى ولوالدى قال انما نزلت ولولدى اسماعيل واسحاق .

(هـ) ٤٥١- السيارى عن حماد عن حريز عن احدهما عليهما السلام كان يقرأ رب اغفرلى ولولدى يعنى اسحاق ويعقوب .

(و) ٤٥٢- وعن اسماعيل ومحمد بن على وابن جميله عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام مثله وقال هذا الحسن والحسين .

(ز) ٤٥٣- وعن محمد بن على عن ابى جميله عن زرارة قال قلت لابى جعفر عليه لسلام حججت اناساً من المرجئة وكانوا يذكرون اسماعيل واسحاق واذكر الحسن والحسين عليهما السلام فقال اما اذ قلت ذاك لقد قال ابراهيم رب اغفرلى ولولدى وان هذين لابنا رسول الله صلى الله عليه وآله .

(ح) ٤٥٤- الطبرسى وقرأ الحسن بن على وأبو جعفر محمد بن على عليهم السلام والزهرى وابراهيم النخعى ولولدى وقال فى (الجوامع) ان هذه قراءة أهل البيت عليهم السلام .

(ط) ٤٥٥- العياشى عن حريز بن عبدالله عن ذكره عن احدهما (ع) انه كان يقرأ رب اغفرلى ولولدى يعنى اسماعيل واسحاق .

(ى) ٤٥٦- وعن جابر قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى رب اغفرلى ولوالدى قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لأبيه عن موعده وعدها اياه وانما قال رب اغفرلى ولولدى يعنى اسماعيل واسحاق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله (ص) .

(يا) ٤٥٧- سعد بن عبدالله القمى فى الكتاب المتقدم مما رواه عن مشائخه عن الصادق عليه السلام قال وقرأ هذه الآية رب اغفرلى ولولدى يعنى اسماعيل واسحاق

(يب) ٤٥٨- الطبرسى ره وقرأ أمير المؤمنين على ابن ابى طالب عليه السلام وأبو جعفر الباقر وجعفر بن محمد عليهم السلام تهوى اليهم بفتح الواو .

(يج) ٤٥٩- السيارى عن ابى طالب عن يونس عن السندى عن ابى عبدالله

عليه السلام في قول الله عز وجل انك تعلم ما نخفى وما نعلن وما يخفى على الله شأن شيء في الأرض ولا في السماء .

(يد) ٤٦٠- العياشي عن السندی قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ ربنا انك تعلم وذكر مثله .

(يه) ٤٦١- السيارى عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل فاستجبتم لى وعدلهم ان تولى كذا فلا تلومونى ولوموا أنفسكم .

(يو) ٤٦٢- السيارى بالأسناد قد تبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال لكن لا تعقلون .

سورة الحجر

(الف) ٤٦٣- الشيخ حسن بن سليمان الحللى تلميذ الشهيد عن سعد بن عبدالله في بصائره عن الحسين بن على بن النعمان عن ابيه عن عبدالله بن مسكان عن كامل التمار قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام يا كامل أتدرى ما قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الى ان قال وزاد فيه غيره انه (ع) في قول الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين بفتح مثقلة هكذا قرأها .

(ب) ٤٦٤- الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم - كذا في النسخ ورواية عبد العظيم عن هشام عن هشام بن الحكم عن ابي عبدالله عليه السلام قال هذا صراط على مستقيم .

(ج) ٤٦٥- الشيخ حسن بن سليمان عن سعد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادى عن على بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالى عن ابي عبدالله عليه السلام وقال سألة عن قول الله عز وجل هذا صراط على مستقيم قال والله على عليه السلام وهو والله الميزان والصراط المستقيم .

(د) ٤٦٦- السيد فى (الطرائف) عن محمد بن مؤمن الشيرازى باسناده عن

قتادة عن الحسن البصري قال كان يقرأ هذا الحرف صراط على مستقيم فقلت للحسن ما معناه فقال يقول هذا صراط على بن ابي طالب ودينه طريق مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه .

(هـ) ٤٦٧- السيارى عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام وان هذا صراط على مستقيم .

(و) ٤٦٨- وعن منصور بن اسباط عن الحكم بن بهلول عن ابي تمامة عن ابن اذينة عن رجل عن احد هما عليهما السلام قال قام الثانى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انك لاتزال تقول لعلى عليه السلام انت منى بمنزلة هارون من موسى وقد ذكر الله عز وجل هارون فى القرآن ولم يذكر عليا فقال (مر) ما عليك اما سمعت قول الله عز وجل وان هذا صراط على مستقيم .

(ز) ٤٦٩- عن ابن شهر آشوب فى (المناقب) عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهما السلام قال قال يوم الثانى لرسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله فقال (ع) يا غليظ يا مباهل اما سمعت الخ .

(ح) ٤٧٠- وعن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام هذا صراط على مستقيم .

(ط) ٤٧١- وعنه قال وقرأ مثله فى رواية جابر .

(ى) ٤٧٢- ابو الحسن محمد بن احمد بن على بن الحسن بن شاذان فى (المناقب) المائة الخامسة والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن الحسين عليهم السلام قال قام عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وآله وذكر مثل مامر وفيه يا غليظ يا اعرابى انك ماتسمع الله يقول الخ .

(يا) ٤٧٣- فرات بن ابراهيم عن الحسين بن سعيد معنعنا عن سلام بن المستنير الجعفى قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلنى الله فداك انى

اكره ان اشق عليك فان اذنت لى اسألك سألتك فقال(ع) سلتنى عما شئت قال قلت اسألك عن القرآن قال نعم قال قلت ما قول الله عز وجل هذا صراط على مستقيم قال صراط على بن ابى طالب فقلت صراط على فقال صراط على بن ابى طالب عليه السلام .

(يب) ٤٧٤- وعن الحسن بن ابراهيم معنعنا عن ابى جعفر عليه السلام قال حدث ابو برزة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال و اشار بيده الى على بن ابى طالب عليه السلام الى ان قال و اما قول الله هذا صراط على مستقيم فانى قلت لربى مقبلا عن غزوة بتوك الاولى اللهم انى قد جعلت عليا بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبوة له من بعدى فصدق كلامى وانجز وعدى واذكر عليا كما ذكرت هارون فانك قد ذكرت اسمه فى القرآن فقرأ آية الى ان قال فتزل هذا صراط على مستقيم .

(يج) ٤٧٥- الصفار فى (البصائر) عن ابى محمد عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادى الى آخر ما مر عن سعد بن عبدالله .

(يد) ٤٧٦- الطبرسى قرأ يعقوب صراط على مستقيم بالرفع وهى قراءة ابى رجا وابن سيرين وقتادة والضحاك ومجاهد وقيس بن عمار وعمرو بن ميمون وروى ذلك عن ابى عبدالله عليه السلام وقرأ الباقر على قلت وهو عجيب فان المروى والمفهوم من الرواية بالكسر والاضافة وان المراد بعلى بن ابى طالب عليه السلام وقدمر رواية قتادة عن الحسن ايضا انه كان يقرأ بالكسر ولعله اقتصر على النظر فى رواية الكافى المحتمل فى بادى النظر لما ذكره مضافا الى تاييده بقراءة الجماعة وفيه ان الكلينى رحمه الله ذكر الخبر فى باب فيه نكبت واتفق من التنزيل فى الولاية ولا دلالة لها عليها ح بوجه فلولا انه وصل اليه بالكسر ما ادخله فى هذا الباب قال الفاضل الطبرسى فى شرحه لعله اشارة الى ان قراءة قوله تعالى فى صورة الحجر هذا صراط على مستقيم بتنوين صراط وفتح

اللام في على تصحييف وان الحق هو الاضافة وكسر اللام يعنى ان الاخلاص او طريق المخلصين طريق على مستقيم لا انحراف عنه ولا اعوجاج فيه يؤدى سالكه الى المقصود وقرأ على بكسر اللام من علو الشرف كما صرح به القاضى وغيره وفيه خروج عن التصحييف في الجملة واخفاء للحق ولا ينفعهم ذلك بعد تصريح شيوخهم به ثم ذكر مارواه قتادة انتهى وكذا ابن شهر آشوب ساق ما نقلنا عنه وغيره في مقام ذكر اسمائه وما ورد في القرآن .

(يه) ٤٧٧- العياشى عن ابى جميلة عن ابى عبدالله عن ابى جعفر عن ابيه عليهم السلام عن قوله هذا صراط على مستقيم قال هو امير المؤمنين عليه السلام .

سورة النحل

(الف) ٤٧٨- على بن ابراهيم في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في على قالوا اساطير الاولين يعنى اكاذيب الاولين حدثني ابى عن جعفر بن احمد قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الى ان قال ونزلت هذه الآية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في على قالوا اساطير الاولين .

(ب) ٤٧٩- ابن شهر آشوب في المناقب في ذكر اسامييه (ع) وجدت في كتاب المتزل عن الباقر (ع) في قوله تعالى تعالى واذا قيل لهم الخ .

(ج) ٤٨٠- العياشى عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل (ع) بهذه الآية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في على قالوا اساطير الاولين يعنون بنى اسرائيل .

(د) ٤٨١- وعن جابر عن ابى جعفر عليه السلام في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في على قالوا اساطير الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم .

(هـ) ٤٨٢- فرات بن ابراهيم قال حدثني محمد بن القاسم بن عبيد معننا عن ابي حمزة الثمالي قال قرأ جبرائيل (ع) على محمد صلى الله عليه وآله هكذا قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في على قالوا اساطير الأولين .

(و) ٤٨٣- الطبرسي وروى عن اهل البيت (ع) فأتى الله بيتهم من القواعد .

(ز) ٤٨٤- العياشي عن ابي السفائح عن ابي عبدالله (ع) انه قرأ فأتى الله

بيتهم من القواعد يعنى بيت مكرهم .

(ح) ٤٨٥- وعن كليب عن ابي عبدالله (ع) قال سألته عن قول الله تعالى

فأتى الله بينانهم من القواعد قال لا فأتى الله بيتهم من القواعد وانما كان بيتا .

(ط) ٤٨٦- وعن الباقر عليه السلام قال كان بيت غدير يجتمعون فيه اذا

ارادوا الشر .

(ي) ٤٨٧- السيارى عن البرقي عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد عن

محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام انه كان يقرأ فأتى الله بيتهم من القواعد .

(يا) ٤٨٨- وعن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن موسى عن الحسن بن

العقيل عن ابي عبدالله عليه السلام قال قد مكر الذين من قبلهم ولم يقل الذين آمنوا فأتى الله بيتهم من القواعد .

(يب) ٤٨٩- وعن حماد بن عيسى عن ابي يعقوب اسحاق بن ابي السفائح

الكوفي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول فأتى الله بيتهم من القواعد قال ثلث عدد كانوا يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر .

(يج) ٤٩٠- وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن اسماعيل الجريري عن ابي

عبدالله (ع) ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى حقه هكذا في قراءة امير المؤمنين عليه السلام .

(يد) ٤٩١- العياشي عن اسماعيل الجريري قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى قال اقرأ كما اقول لك يا اسماعيل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى حقه فقلت جعلت فداك انا لا نقرأ هكذا فى قراءة زيد قال ولكنها نقرأها هكذا فى قراءة على عليه السلام . الخبر .

(به) ٤٩٢- على بن ابراهيم عن ابيه رفعه عن ابي عبدالله(ع) انه قرأ ان تكونوا ائمة هى ازكى من أئمتكم فقيل يا بن رسول الله نحن نقرأها هى اربى من امة قال ويحك وما اربى واومى بيده بطرحها . الخبر .

(يو) ٤٩٣- الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت ولاية على عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه واله سلموا على على عليه السلام بامرة المؤمنين فكان مما اكده الله عليهما يا زيد قول رسول الله(ص) لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا أمن الله أو من رسوله؟ فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعنى به قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما وقولهما أمن الله او من رسوله؟ ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم ان تكونوا ائمة هى ازكى من أئمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اى والله ائمة قلت فانا نقرأ اربى فقال ما اربى واومى بيده فطرحها .

(يز) ٤٩٤- السيارى عن احمد بن ابي عمير ومحمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبدالله عليه السلام ان تكونوا امة هى اربى من امة قال اى امتى اربى انما هى ان تكون ائمة هى ازكى من أئمتكم .

(بح) ٤٩٥- وعنه في حديث آخر عنهم عليهم السلام ولا تكونوا كالتى
نقضت غزها من بعد قوة انكاثا يعنى الحمبر اتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكونوا
ائمة هي ازكى من ائمتكم .

(بط) ٤٩٦- العياشى عن زيد بن الجهم عن ابى عبدالله عليه السلام قال
سمعتة يقول ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك انما نقرأها
ان تكون امة هي اربى من امة فقال ويحك يا زيد وما اربى ان يكون والله هي
ازكى من ائمتكم .

(ك) ٤٩٧- النعمانى في تفسيره بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام
في سياق الآيات المحرفة وعنه قوله عز وجل في سورة النحل ان تكون ائمة هي
أزكى من ائمتكم فجعلوها امة .

(كا) ٤٩٨- سعد بن عبدالله القمى في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه كما في
(البحار) باب التحريف من الآيات قال وفي سورة النحل وهي قراءة من قرأ ان
تكون هي اربى من امة فقال ابو عبدالله عليه السلام لمن قرأ هذا عنده ويحك ما
اربنى فقلت جعلت فداك فما هو؟ فقال انما انزل الله عز وجل ان تكون ائمة هي ازكى
من ائمتكم انما ييلوكم الله به قال المجلسى ره في (مرآة العقول) بعد تفسير الآية على
النحو الشائع قوله ان تكون ائمة لعله على هذا التاويل مفعول له لقوله تتخذون
اى تضمرون نقض العهد لان يكون ائمة من ائمة الضلال ازكى من ائمتكم ائمة
الهدى او المعنى تفعلون ذلك كراهة ان تكون ائمة الحق ازكى من ائمتكم الضالة
والظاهر ان في قراءتهم (ع) كانت الآية هكذا وقد يؤول بان المراد ان اربى معناه
ازكى والمراد بالامة في الموضوعين الائمة وهو بعيد قلت الاخبار خصوصا الاخير
نص في التغير وقال الفاضل المولى محمد صالح اى تتخذون بسبب ان يكون او
لاجل ان يكون او كراهة ان يكون ائمة هي ازكى اى اظهر وافضل من ائمتكم
والفضل هنا مجرد عن الزيادة اذ لا طهارة في غيرهم من الائمة قال وقوله ائمة

كان السائل كان في مقام الشك حيث لم ير في القرآن الا امة بمعنى جماعة ولو كان هذا لثم المقصود أيضاً فليتأمل قلت يتم مع ملاحظة غيرها من مواضع التغير ومعها لا يخلوا من تكلف .

(ك) ٤٩٩- سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور قال وقرأ الصادق عليه السلام فاتى الله بيثهم من القواعد قال ابو عبدالله عليه السلام بيت مكرهم هكذا نزلت

سورة الاسراء وبنى اسرائيل

(الف) ٥٠٠- الطبرسى في (المجمع والجوامع) ان عليا عليه السلام قرأ بعثنا عليكم عبيدا لنا .

(ب) ٥٠١- السيارى عن ابن محبوب عن علي بن رباب عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فبعثنا عليهم عبادا لنا .

(ج) ٥٠٢- وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابي عبدالله (ع) نحوه .

(د) ٥٠٣- وعن صفوان عن اسحاق بن عمار عن ابي بصير قال كان ابو عبدالله (ع) يقرأ فاذا جاء وعد الاخرة لنسوه وجوهكم بالنون .

(هـ) ٥٠٤- وعن الحسين بن الجحال عن عبدالرحمان بن ابي حماد المنقرى عن ابي عبدالله (ع) مثله .

(و) ٥٠٥- العياشى عن عمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها مشددة ميمه تفسيرها كثرا وقال لا قراءتها مخففة .

(ز) ٥٠٦- الطبرسى قرأ يعقوب امرنا بالمد وهى قراءة على بن ابي طالب (ع) والحسن وابى العالية وقتادة وجماعة وقرأ امرنا بتشديد الميم ابن عباس وابو عباس النهدى وابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام بخلاف قلت وتفرقه بين

قراءة الامامين(ع) تبعالما وجدده في بعض كتب العامة من غير اشارة الى نكارتة عجيب .

(ح) ٥٠٧- على بن ابراهيم في قوله وما جعلنا الرؤيا الآية قال نزلت لما رأى النبي صلى الله عليه وآله في نومه كان تصعد منبره فساءه ذلك وغمه غما شديدا فانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ليعمهموا فيها والشجرة الملعونة في القرآن كذا نزلت وهم بنو امية .

(ط) ٥٠٨- السيارى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ذكره قال سمعت ابا جعفر عليه الاسلام يقرأ وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعمهموا فيها .

(ي) ٥٠٩- وعن محمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ ليعمهموا فيها .

(يا) ٥١٠- وعن حفص الاعور الاموى عن محمد بن مسلم قال دخل سلام الجعفي على ابي جعفر عليه السلام فقال حدثني خيثمه عن قول الله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ليعمهموا فيها فقال صدق خيثمه .

(يب) ٥١١- العياشى عن حريز عن سمع عن ابي جعفر عليه السلام وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعمهموا فيها والشجرة الملعونة في القرآن يعنى بنى امية .

(يج) ٥١٢- سعد بن عبدالله القمى في كتاب ناسخ القران ومنسوخه قال وقرأ اى الصادق عليه السلام وما جعلنا وذكر مثله .

(يد) ٥١٣- السيارى عن الحسين بن الجحال عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام وان كادوا ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك في علي .

(يه) ٥١٤- وعن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن ابي البراء عن عمرو

بن شمر عن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام وان كادوا ليفتنوك عن الذى اوحينا اليك فى على ليفترى علينا غيره .

(يو) ٥١٥- الشيخ الثقة السديد الجليل محمد بن العباس بن على بن مروان الماهيار بالياء بعد الهاء والراء اخيرا ابو عبدالله البزاز بالزاي قبل الالف وبعدها المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها فى تفسيره فى منزل فى اهل البيت (ع) الذى صرح جماعة من الاصحاب انه لم يصف مثله فى معناه وانه الف ورقة ما نقله عنه العالم الجليل الشيخ شرف الدين تلميذ المحقق الكركي فى تأويل الآيات الباهرة ولم يصل اليه منه الا من هذا الموضع الى آخر الكتاب وكما نذكر فى هذا الكتاب منه فانما هو بتوسطه عن احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقى عن ابن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال وان كادوا ليفتنوك عن الذى اوحينا اليك فى على .

(يز) ٥١٦- العياشى عن عبدالله بن عثمان البجلي عن رجل ان النبي صلى الله عليه وآله اجتمع عنده رؤسها فتكلموا فى على (ع) وكان من النبي (ص) ان يلين لها فى بعض القول فانزل الله لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف المات ثم لاتجدلك علينا نصيرا ثم لا تجد بعدك مثل على ولها .

(يح) ٥١٧- العياشى عن محمد بن ابي حمزة رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم إلا خسارا .

(بط) ٥١٨- محمد بن العباس باسناده عن محمد بن خالد البرقى عن محمد بن على الصيرفى عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد ظلمى آل محمد حقهم إلا خسارا .

(ك) ٥١٩- سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور قال قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية هكذا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم .

(كا) ٥٢٠- وعن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داؤد عن أبي الحسن موسى عن أبيه عليها السلام قال نزلت هذه الآية ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد إلا خساراً .

(كب) ٥٢١- السيارى عن الوشا ومحمد بن علي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل (ع) بهذه الآية هكذا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ربك من المؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم إلا خساراً واختلاف تلك الأخبار في لفظ القدر المقدر بكونه في بعضها بالاضافة وفي بعضها بدونها وزيادة حرف الجر غير مضر بالمقصود ويأتى ان شاء الله وجهه في آخر الباب .

(كج) ٥٢٢- سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله فأبى أكثر الناس بولاية على الا كفوراً .

(كد) ٥٢٣- الكليني ره عن احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسيني عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس بولاية على الا كفوراً .

(كه) ٥٢٤- محمد بن العباس عن احمد بن هوزة عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندى عن عبدالله بن حماد الأنصارى عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس بولاية على الا كفوراً .

(كو) ٥٢٥- السيارى عن الوشا ومحمد بن على عن ابن فضيل عن
ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد
صلى الله عليه وآله هكذا وساق مثله .

(كز) ٥٢٦- العياشى عن ابى حمزة عن ابى جعفر(ع) قال نزل جبرائيل
بهذه الآية هكذا وذكر مثله .

(كح) ٥٢٧- الطبرسى قرأ الكسائى وحده لقد علمت بضم التاء والباقون
بفتحها الى ان قال وزعموا ان هذه القراءة رويت عن أمير المؤمنين على بن
بى طالب عليه السلام .

(كط) ٥٢٨- الطبرسى روى عن على(ع) وابن مسعود وابن عباس وابى
بن كعب والشعبى وقتادة وعمرو بن قائد فرقناه بالتشديد .

سورة الكهف

(الف) ٥٢٩- على بن ابراهيم فى قوله الحمد لله الذى أنزل على عبده
الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيميا هذا مقدم ومؤخر لأن معناه الذى أنزل على عبده
الكتاب قيميا ولم يجعل له عوجاً فقد قدم حرف على حرف .

(ب) ٥٣٠- على قال قال أبو عبدالله عليه السلام نزلت هذه الآية هكذا
وقل الحق من ربكم فى ولاية على فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا
للظالمين آل محمد نارا .

(ج) ٥٣١- الكلينى عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن
الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية
هكذا وقل الحق وذكر مثله .

(د) ٥٣٢- السيارى عن البرقى عن الحريرى عن ربيعى عن ابى عبدالله
عليه السلام وقل الحق من ربكم فى ولاية أمير المؤمنين فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين من آل محمد حقهم نارا .

(هـ) ٥٣٣- محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقى عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال قوله تعالى وقل الحق من ربكم فى ولاية على فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا ظالمى آل محمد نارا احاط بهم سرادقها .

(و) ٥٣٤- وعن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داؤد عن ابى الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام فى قوله تعالى قل الحق من ربكم فى ولاية على فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال وقرأ الى قوله احسن عملا ثم قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله اصدع بما تؤمر فى امرة على (ع) فانه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية وكفرا ثم قرأ انا اعتدنا للظالمين لآل محمد نارا احاط بهم سرادقها .

(ز) ٥٣٥- سعد بن عبدالله القمى فى كتاب ناسخ القرآن فى عداد الآيات المحرفة قال قال أبو جعفر عليه السلام ونزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها .

(ح) ٥٣٦- على بن ابراهيم فى أول تفسيره فى مثال ما قدم واخر من القرآن فى التاليف قوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا وانما هو فلعلك باخع نفسك على آثارهم أسفا ان لم يؤمنوا بهذا الحديث .

(ط) ٥٣٧- الطبرسى قرأ على بن ابى طالب (ع) وعكرمة ويحيى بن يعمر ينقص بصاد غير معجمة وبالألف .

(ى) ٥٣٨- على بن ابراهيم فى قوله تعالى وكان وراءهم اى وراء السفينة ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا .

(يا) ٥٣٩- السيارى عن حماد عن ربيعى رفعه الى زرارى عن ابى جعفر(ع) فى قوله عز وجل يأخذ كل سفينة صالحة غصباً هكذا فى قراءة أمير المؤمنين عليه السلام .

(يب) ٥٤٠- العياشى عن حريز عن ابى عبدالله عليه السلام انه كان يقرأ وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً .

(يج) ٥٤١- الكشى فى رجاله فى ترجمة زرارى عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن زرارى وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن هارون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبدالله بن زول ره وابنيه الحسن والحسين عن عبدالله بن زرارى قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام اقرأ منى على والدك السلام وقل له انى انما اعيبك دفاعاً منى عنك الى ان قال فاحببت ان اعيبك ليحمدوا امرك فى الدين بعيبك وتقصك ويكون بذلك منا دافع شرهم عنك لقول الله عز وجل اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً هذا التنزيل من عند الله صالحة . الخبر .

(يد) ٥٤٢- السيارى فى رواية اخرى يأخذ كل سفينة صالحة .

(يه) ٥٤٣- الطبرسى ره قال سعيد بن جبیر كان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً الى ان قال وروى أصحابنا عن ابى عبدالله(ع) أيضاً انه كان يقرأ كل سفينة صالحة غصباً وروى ذلك أيضاً عن ابى جعفر(ع) قال وهى قراءة أمير المؤمنين عليه السلام قلت وتقدمت تلك القراءة من طرق العامة أيضاً .

(يو) ٥٤٤- سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور قال وقرأ اى الصادق عليه السلام وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً .

(يز) ٥٤٥- وفيه انه(ع) كان يقرأ وكان أبواه مؤمنين وطبع كافرا .

(بج) ٥٤٦- علي بن ابراهيم قال في قوله تعالى وأما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا كذا نزلت .

(بط) ٥٤٧- العياشي عن حريز عن ذكره عن أحدهما (ع) انه قرأ وكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا .

(ك) ٥٤٨- السيارى عن البرقى عن حريز عن ربيعى عن ابى عبدالله (ع) قال كان ابواه مؤمنين وطبع كافرا .

(كا) ٥٤٩- وفي رواية اخرى وكان كافرا قال هكذا في قراءة علي عليه السلام .

(كب) ٥٥٠- الطبرسى قال سعيد بن جبیر كان ابن عباس يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين .

(كج) ٥٥١- السيارى عن حماد عن ربيعى رفعه الى زرارة عن ابى جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ما فعلته يا موسى قال هكذا في قراءة أمير المؤمنين عليه السلام .

(كد) ٥٥٢- وعن ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن بناتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل أما من ظلم نفسه ولم يؤمن بربه فسوف نعذبه بعذاب الدنيا ثم يرد الى ربه فيعذبه في مرجعه فيعذبه عذابا نكرا وفي قوله عز وجل ثم اتبع ذوالقرنين الشمس سبياً .

(كه) ٥٥٣- وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام هل اتبعك على ان تعلمن فما علمت رشداً .

(كو) ٥٥٤- الطبرسى قرأ ابو بكر برواية الأعشى والبرجمى عنه وزيد عن يعقوب أفحسب الذين كفروا برفع الباء وسكون السين وهو قراءة أمير المؤمنين (ع) وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وضحاك وابن ابى ليلى

وهذا من الاحرف التي اختارها ابو بكر وخالف عاصماً فيها وذكر انه ادخلها في قراءة عاصم من قراءة أمير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته وقرأ الباقر بكسر السين وفتح الباء .

(كز) ٥٥٥- السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن رجل عن ابى عبدالله (ع) انه كان يقرأ افحسب الذين كفروا بالجزم وقال هكذا قرأها أمير المؤمنين عليه السلام .

سورة مريم

(الف) ٥٥٦- السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل يرثنى وارث من آل يعقوب .

(ب) ٥٥٧- الطبرسى قرأ على بن ابى طالب عليه السلام وابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلام وابن يعمر والحسن والجرى وقاتدة وابو نهيك يرثنى وارث من آل يعقوب .

(ج) ٥٥٨- الطبرسى قرأ عثمان وابن عباس وزيد بن ثابت وعلى بن الحسين ومحمد بن على الباقر عليهم السلام وابن يعمر وسعيد بن جبير وانى خفت الموالى بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء .

(د) ٥٥٩- على بن ابراهيم في قوله تعالى انى نذرت للرحمن صوما وصمتا كذا نزلت .

(هـ) ٥٦٠- السيارى عن البرقى عن رجاله عنهم (ع) انى نذرت للرحمن صوما وصمتا .

(و) ٥٦١- وعن البرقى عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابى عبدالله عليه السلام قوله جل ثناءه صوما وصمتا قال قلت صمتا من اى شئ قال من الكذب قال قلت صوما وصمتا تنزيل قال نعم .

(ز) ٥٦٢- وعن محمد بن حكيم عن ابيه قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا كذا فى نسخته وهى سقيمة ولم يظهر لى موضع الاختلاف ولعله شقيا بدل تقيا والله العالم .

(ح) ٥٦٣- سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور انه قرأ ابو جعفر وابو عبدالله عليهما السلام فى سورة مريم انى نذرت للرحمن صمنا .

(ط) ٥٦٤- الصدوق فى (العيون) باسناده عن رجل من أهل الرى فى حكاية طويلة ذكر فيها انه كان يقرأ فى مشهد الرضا عليه السلام ليلة سورة مريم وكان يسمع من القبر الشريف قراءة القرآن مثل قراءته الى ان بلغ الرجل الى قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا سمع صوتا من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا الى ان قال سألت من قراء نوقان ونيشابور عن هذه القراءة فلم يعرفوا حتى رجع الى الرى فستل عن بعض القراء فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية أهل البيت عليهم السلام قال الطبرسى فى الشواذ قراءة قتادة عن الحسن يحشر المتقون ويساق المجرمون قال فقلت انها بالنون يا ابا سعيد قال فهى المتقين إذا الى ان قال حجة من قرأ يحشرون ويساقون قوله وسيق الذين كفروا الآية .

سورة طه

(الف) ٥٦٥- على بن ابراهيم فى قوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها قال من نسى هكذا نزلت قلت كيف يخفيها من نفسه قال جعلها من غير وقت .

(ب) ٥٦٦- السيارى عن البرقى عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابى عبدالله عليه السلام وعن ابن ابى عمير عن غير واحد عن ابى جعفر عليه السلام انه قرأ ان الساعة آتية اكاد اخفيها من نفسى قال أراد ان لا يجعل لها وقتا .

(ج) ٥٦٧- الطبرسي وروى ابن عباس اكاد اخفيها من نفسى وهى كذلك فى قراءة ابى وروى ذلك عن الصادق عليه السلام .

(د) ٥٦٨- سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور قال وكان اى الصادق عليه السلام يقرأ ان الساعة آتية اكاد اخفيها من نفسى .

(هـ) ٥٦٩- محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوى عن عيسى بن داؤد عن ابى الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال سمعت ابى يقول ورجل يسأله عن قول الله عز وجل يومئذ لا ينفع الشفاعة إلا من اذن له الرحمن الآية الى ان قال ثم قال وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد صلى الله عليهم كذا نزلت .

(و) ٥٧٠- السيارى عن بعض أصحابنا عن محمد بن سليمان عن ابيه عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله (ع) فى قوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات فى محمد وعلى والحسن والحسين والأئمة من ذريته هكذا والله نزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله .

(ز) ٥٧١- وعن جعفر بن محمد بن عبدالله عن محمد بن موسى القمى عن سليمان عن عبدالله بن سنان مثله .

(ح) ٥٧٢- الكاينى عن الحسين بن محمد عن على بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبدالله عن محمد بن عيسى القمى عن محمد بن سليمان عن عبدالله بن سنان فى قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات فى محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسى هكذا والله أنزلت على محمد صلى الله عليه وآله .

(ط) ٥٧٣- عن ابن شهر آشوب فى مناقبه عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل قال كلمات فى محمد وعلى وفاطمة والحسن

والحسين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام كذا نزل على محمد صلى الله عليه وآله .

(ي) ٥٧٤- الطبرسى قرأ ابو جعفر لنحرقه بفتح النون وسكون الحاء وتخفيف الراء وهو قراءة على عليه السلام وابن عباس .

سورة الانبياء

(الف) ٥٧٥- على بن ابراهيم فى قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل آتينا بها اى جازينا بها ممدودة .

(ب) ٥٧٦- الطبرسى وقرأ آتينا بها بالمد ابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلام ومجاهد وسعيد بن جبير والعلاء بن سبابة والباقون آتينا بها بالقصر .

(ج) ٥٧٧- السيارى عن عبدالله بن المغيرة عن سهل عن جميل الخياط عن وليد قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقرأ وان كان مثقال حبة آتينا بها مثقلة ممدودة قلت انما يقرأ الناس آتينا بها قال انما هى جازينا بها .

(د) ٥٧٨- السيارى عن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام احرف فى القرآن وحرم فقال اغرب ثم اغرب وانما هى وحرام .

(هـ) ٥٧٩- وعن صفوان عن المنذر عن زيد الشحام قال عرضت على أبى عبدالله عليه السلام هذه الحروف التى يقرأ بها الأعمش وأصحابه ان الله يبشرك مثقلة وحرم حرام كذا فى النسخة ولا تخلوا من سقط .

(و) ٥٨٠- وعن البرقى عن ابن أبى عن بعض أصحابه عن أبى عبدالله عليه السلام قال لا يقرأ وحرم على قرية .

(ز) ٥٨١- الطبرسى قرأ حمزة والكسائى وابو بكر حرم بكسر الحاء بغير الالف والباقون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلام .

(ح) ٥٨٢- السيارى عن القاسم بن عروة عن ابى عبدالله عليه السلام وعن غيره (ع) انه كره وحرم .

(ط) ٥٨٣- الطبرسى قرأ على عليه السلام وعائشة وابن الزبير وابى بن كعب وعكرمة حطب بالطاء .

(ى) ٥٨٤- السيارى عن محمد بن على بن على بن حماد عن عمير وجابر واسروا النجوى الذين ظلموا آل محمد حقهم هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم لا تبصرون .

سورة الحج

(الف) ٥٨٥- الطبرسى قرأ ابن عباس وابن مجاز ومجاهد وعكرمة والحسن رجالا بالتشديد والضم .

(ب) ٥٨٦- السيارى عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد عن ابى جميلة عن ابى عبدالله عليه السلام يأتوك رجالا قال فهم الرجال .

(ج) ٥٨٧- الطبرسى قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن عمرو وابو جعفر الباقر عليه السلام وقتادة والضحاك صوافن بالنون .

(د) ٥٨٨- الطبرسى قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام وصلوات بضم الصاد واللام .

(هـ) ٥٨٩- السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن زيد بن اسامة قال رأيت ابا عبدالله عليه السلام قرأ ليحضروا منافع لهم .

(و) ٤٩٠- وعن محمد بن على بن ابى حمزة عن ابى عبدالله عليه السلام هذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا بولاية على عليه السلام قطعت لهم ثياب من نار .

(ز) ٥٩١- الكلينى عن على بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقى عن

ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي (ع) قطعت لهم ثياب من نار.

(ح) ٥٩٢- محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قوله تعالى وطهر بيتي للطائفين والعاكفين.

(ط) ٥٩٣- السيارى عن البرقي عن النضر عن يحيى بن ايوب عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم في الدنيا والآخرة.

(ي) ٥٩٤- وعن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبدالله (ع) وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث.

(يا) ٥٩٥- محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا قلت ماهو الرسول من النبي؟ قال هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين ثم تلا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث.

(يب) ٥٩٦- في (البحار) عن المفيد في (الاختصاص) مثله.

(يج) ٥٩٧- الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحارث البصرى قال اتانا الحكم بن عينية قال ان علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي عليه السلام كله في آية واحدة قال فخرج حمران بن اعين فوجد علي بن الحسين عليهما السلام قد قبض فقال لابي جعفر عليه السلام ان الحكم بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين ع قال ان علم علي عليه السلام كله في

آية واحدة قال ابو جعفر (ع) وما تدري ما هو؟ قال قلت لا قال هو قول الله تبارك وتعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(يد) ٥٩٨- وعن احمد بن محمد عن الجحاح عن ثعلبة عن زرارة قال سألت ابا جعفر (ع) عن قول الله تبارك وتعالى وكان رسولا نبيا الى ان قال ثم تلا عليه السلام وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(يه) ٥٩٩- عن المفيد في (الاختصاص) كما في (البحار) وتفسير البرهان عن ابن ابي الخطاب أو احمد بن محمد بن عيسى عن البرنظي عن ثعلبة عن زرارة مثله .

(يو) ٦٠٠- الصفار عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن هارون بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام في قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك لعشت هذه قراءتنا فالرسول والنبي والمحدث . الخبر .

(يز) ٦٠١- وعن عبدالله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن اعين قال سألته عن قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال (ع) الرسول الذي يأتيه جبرائيل (ع) . الخبر .

(يح) ٦٠٢- المميد في (الاختصاص) كما في (البحار) عن ابراهيم بن محمد الثقفي مثله .

(يط) ٦٠٣- الصفار عن ابي محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى التقي الشيطان في امنيته .

(ك) ٦٠٤- الصفار بالاسناد عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي انه سَمِعَ عليا عليه السلام يقول اني وأوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدثون الى ان قال سليم الشامي سألت محمد بن ابي قلت كان علي عليه السلام محدثا قال نعم قلت وهل يحدث الملائكة الا الأنبياء قال اما تقرأ وما أرسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث .

(كا) ٦٠٥- المفيد في (الاختصاص) عن ابراهيم بن محمد مثله .

(كب) ٦٠٦- وعن احمد بن محمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سودة عن الحكم بن عيينة قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال لي يا حكم هل تدري ما الآية التي كان علي بن ابي طالب عليه السلام يعرف بها صاحب قتله ويعلم بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت على علم من علم علي بن الحسين عليهما السلام أعلم بذلك تلك الأمور العظام قال فقلت لا والله لا أعلم به أخبرني بها يا بن رسول الله قال هو والله قول الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلت وكان علي بن ابي طالب عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا أهل البيت فهو محدث .

(كج) ٦٠٧- الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد مثله وزاد بعد قوله ولا محدث وكان علي بن ابي طالب عليه السلام محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان أخا علي بن الحسين عليهما السلام لأمه سبحانه الله محدثا كانه ينكر فاقبل علينا ابو جعفر عليه السلام فقال أما والله ان ابن أمك بعد قد كان يعرف ذلك قال فاما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها أبو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث والنبي .

أقول : لا يخفى عدم ملائمة ذيل الخبر لصدره فان الصدر يدل على كون ذلك في مجلس السجادة عليه السلام وذيله على كونه بعد وفاته في مجلس ابي جعفر

عليه السلام ولذا التزم بالتفكيك بعض الشراح وقال ان قوله فقال كلام زياد بن
سوقة وضمير له للحكم وهذه الحكاية كانت بعد وفات علي بن الحسين عليهما السلام
في مجلس الباقر عليه السلام وفيه ما لا يخفى والحق انه اشتبه على الكليني أو بعض
نساخ كتابه أو الكتاب أخذ الحديث منه فوصلوا ذيل الخبر بذيل الآخر ولعله
سقط من البين صدر الآخر سنداً ومتنا وقد مر نظير ذلك منه ره أيضاً ونبهنا
عليه وذلك لأن الصفسار روى بسند آخر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل بيتي اثنا عشر محدثاً فقال له
عبدالله بن زيد وكان أخا علي بن الحسين عليهما السلام لأمه سبحة الله الخ
وأما كون عبدالله أخاه (ع) لأمه فقال الذهبي في (مختصر تهذيب الكمال) علي بن
الحسين عليهما السلام أمه ام ولد اسمها غزالة خلف عليها بعد الحسين عليه السلام
زيد مولى للحسين بن علي عليهما السلام فولدت له عبدالله بن زيد وكذا اشتهر
بين المخالفين المقترين وأمهم (ع) شهر بانويه توفت في نفاسها به (ع) كما ذكره الكليني
في ولادته وقد كذبهم الرضا عليه السلام وبين سبب اشتهار ذلك فيهم كما رواه
الصدوق في العيون عنه (ع) في ذكر بنتي يزددرد اللتين بعث بهما عبدالله بن
عامر وكانت صاحب الحسين (ع) نفست بعلي بن الحسين عليهما السلام فكفل
عليها عليه السلام بعض أمهات ولد أبيه فنشأ وهو لا يعرف أما غيرها ثم علم
انها مولاته وكان الناس يسمونها أمهم (ع) وزعموا انه (ع) زوج أمهم ومعاذ الله
انما زوج هذه علي ما ذكرنا وكان سبب ذلك انه واقع بعض نساء ثم خرج
يغتسل فلقيته أمهم هذه فقال انها ان كان في نفسك من هذا الأمر شيء فاتق الله
واعلميني فقال نعم فزوجها فقال ناس زوج علي بن الحسين عليهما السلام أمهم وفي
بعض الأخبار انها كانت سرية أخيه علي المقتول بالطف وقيل ان أم عبدالله
كانت ارضعته فكان أخا رضاعيا له وقال ابن داود عبدالله كان أمهم وشيكة ظراً
على بن الحسين عليهما السلام وكان يدعوها اما وهي التي زوجها فعابه عبدالملك

بن مروان بانه زوج أمه توهما انها والدته وكانت والدته شهر بانويه قد توفت وهو طفل .

(كه) ٦٠٨- الصفار عن عبدالله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي

عن احمد بن يونس الجحال عن أيوب بن حسن عن قتادة انه كان يقرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث .

(كو) ٦٠٩- الصفار عن ابى محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن

عن على بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى قال كنت انا والمغيرة بن سعد جالسين فى المسجد فاتانا الحكم بن عيينة فقال لقد سمعت من ابى جعفر (ع) حديثا ما سمعه أحد قط فسالنا فأبى ان يخبرنا به فدخلنا عليه (ع) فقلنا ان الحكم بن عيينة أخبرنا انه سمع منك ما لم يسمعه منك أحد قط فأبى ان يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم على عليه السلام فى آية كتاب الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث فقلنا ليست هكذا هى فقال (ع) فى كتاب على عليه السلام وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث الا اذا تمنى التى الشيطان فى امينته. الخبر والمراد بكتاب على (ع) هو كتاب الله الذى الفه بعد النبى صلى الله عليه وآله والاضافة كقولهم مصحف عبدالله ومصحف ابى لا الكتاب الجامعة الذى كان فيه الأحكام كما تقدم وهذا فى غاية الظهور .

(كز) ٦١٠- المفيد فى (الاختصاص) عن موسى بن جعفر البغدادى عن

ابن اسباط مثله .

(كح) ٦١١- الصفار عن على بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن الحارث

بن المغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن عيينة عن على بن الحسين عليهما السلام انه قال علم ان على عليه السلام فى آية من القرآن قال وكنتمنا الآية قال فكنا نجتمع فتدارس القرآن فلا نعرف القرآن قال فدخلت على ابى جعفر عليه السلام فقلت

له ان الحكم بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان علم على عليه السلام في آية من القرآن وكنتمنا الآية قال اقرأ يا حمران فقرأت وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قال ابو جعفر عليه السلام وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(كط) ٦١٢- تفسير البرهان عن ابن شهر آشوب قال قرأ ابن عباس وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(ل) ٦١٣- سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال سمعت محمد بن ابي بكر وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(لا) ٦١٤- محمد بن العباس في تفسيره عن جعفر بن محمد الحسن عن ادريس بن زياد الخياط عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام يا حكم هل تدري ما كانت الآية التي يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت لا والله فأخبرني بها يا بن رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت فكان علي عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا أهل البيت محدث .

(لب) ٦١٥- وعن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحارث بن المغيرة النضري قال قال لي الحكم بن عيينة ان مولاى علي بن الحسين عليهما السلام قال الى آخر ما مر عن الصفار .

(لج) ٦١٦- علي بن ابراهيم بعد ما ذكر ما رواه العامة في سبب نزول الآية المذكورة قال واما الخاصة فانه روى عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله أصابه خصاصة فجاء الى رجل من الأنصار فقال له هل

عندك من طعام قال نعم يا رسول الله وذبح له عناقا وشواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون معه على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء أبو بكر وعمر ثم جاء على (ع) بعدهما فأنزل الله في ذلك وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا إذا تمنى القى الشيطان في أمنيته يغبى أبو بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يغبى لما جاء على عليه السلام بعدهما . الخبر .

(لذ) ٦١٧- الكشي في رجاله عن العياشي عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال قال حمران بن اعين ان الحكم بن عيينة يروى عن علي بن الحسين عليهما السلام في آية نسأله فلا يخبرنا قال حمران سألت ابا جعفر عليه السلام فقال ان عليا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبيا ولا رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال فعجب أبو جعفر عليه السلام .

(له) ٦١٨- الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا وما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه الى ان قال (ع) ثم تلا (ع) وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(لو) ٦١٩- وعن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله (ع) في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ليست هذه قراءتنا فما الرسول . الخبر .

(لز) ٦٢٠- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرأ اي الصادق عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث يعنى الائمة (ع) قال بعض المفسرين بعد ايراد جملة من هذه الاخبار ما لفظه

وبالجملة فهذه الاخبار وغيرها مما رواه الصفار ايضا بطرق عديدة في مواضع شريفة متحد الدلالة على ان كلمة ولا محدث هي التي نزل بها جبرائيل من الرب الجليل وهي موجودة في مصحفهم وفي بعض مارواه الصفار في (البصائر) انها قراءة قتادة وهو من مشاهير العامة وهذا اعنى سقوط هذا القدر هو الغرض من سوق الاخبار واختلافها بسقوط من من قبلك ونصب الظرف على الظرفية في بعضها وثبوتها جارة له في اكثرها لعله محمول على نقل الامام الآية في اخبار السقوط على المعنى اوعلى السهو من بعض الرواة وليس الكلام في ذلك تحته طائل يعتد به قلت كلمة من موجودة في جميع اخبار الباب الا في الخبر الذي رواه الكليني واشرنا الى ما وقع فيه من الاختلاط وهذه الاخبار كما ذكره صريحة الدلالة في السقوط وصرح بذلك المولى محمد صالح في شرح (الكافي) والعلامة المجلسي في (البحار) و(مرآة العقول) وغيرها والمحدث بفتح الدال من يحدّثه الملائكة وقد اوضحنا ذلك في كتاب نفس الرحمن .

سورة المؤمنون

(الف) ٦٢١- السيارى عن ابى طالب عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام فتبارك الله احسن الخالقين قال انما هي فتبارك الله رب العالمين .

(ب) ٦٢٢- الطبرسى في (الشواذ) قراءة النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس يأتون ما اتوا مقصورة قلت يدل على تلك القراءة مارواه في (الكافي) عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى والذين يؤلون ما اتوا وقلوبهم وجلة هي شفقتهم ورجائهم يخافون الله ان يرد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز وجل ويرجون ان يقبل منهم وفي تفسير محمد بن العباس عنه (ع) قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم يثابون عليه وفيه عنه (ع) قال يعملون ويعلمون انهم ميثابون عليه وفي تفسير على بن ابراهيم يؤتون ما اتوا قال من العباداة والطاعة وفي (الكافي) ما يقرب منه وفي (المحاسن) عن الصادق عليه السلام يعملون ما عملوا من عمل

وغير ذلك مما يدل على تلك القراءة قال الطبرسى ره معنى قوله يؤتون ما آتوا
انهم يعطون الشيء ويشفقون ان لا يقبل منهم ومعنى يؤتون ما اتوا انهم يعملون
العمل وهم يخافونه .

سورة النور

(الف) ٦٢٣- آية الرجم الساقطة منها وقد مر طرقها في الدليل الثالث .

(ب) ٦٢٤- السيارى قال وفي رسالة ابى عبدالله(ع) الى المفضل بن عمر
قال الله عز وجل ان الذين يرمون المحصنين الغافلين لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم
عذاب عظيم .

(ج) ٦٢٥- الطبرسى وروى عن على عليه السلام خطأت بالهمزة وقد تقدم
القول في ذلك في سورة البقرة .

(د) ٦٢٦- السيارى عن حماد عن حريز قرأ ابو عبد الله عليه السلام
وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً بالمتعة حتى يغنيهم الله من فضله هكذا التنزيل .
(هـ) ٦٢٧- وعن حماد عن حريز عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان الله
من بعد اكراههم لمن غفور رحيم .

(و) ٦٢٨- الطبرسى في (الشواذ) قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير من
بعد اكراههم لمن غفور رحيم وروى ذلك عن ابى عبدالله(ع).

(ز) ٦٢٩- على بن ابراهيم وقال ابو عبدالله عليه السلام ومنهم من يمشى
على اكثر من ذلك .

(ح) ٦٣٠- السيارى عن ابن اسباط عن ابن بكير عن ابى بصير قال وقرأ
ابو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشى على اكثر من ذلك .

(ط) ٦٣١- الطبرسى ره وقال ابو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشى على
اكثر من ذلك .

(ى) ٦٣٢- الطبرسى وقرأ ابو جعفر وابو عبدالله عليهما السلام يضعن من ثيابهن وروى ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير .

(يا) ٦٣٣- الكليني عن على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حرير بن عبدالله عن ابى عبدالله عليه السلام انه قرأ يضعن من ثيابهن .
(يب) ٦٣٤- سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور انه قرأ رجل ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة فقال ابو عبدالله عليه السلام ليس عليهن جناح ان يضعن من ثيابهن .

سورة الفرقان

(الف) ٦٣٥- على بن ابراهيم عن محمد بن عبدالله عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقى عن جابر بن يزيد الجعفى قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرائيل (ع) على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا .

(ب) ٦٣٦- محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيارى عن احمد بن خالد عن محمد بن على الصيرفى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام انه قرأ وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا .

(ج) ٦٣٧- على بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر (ع) مثله .

(د) ٦٣٨- السيارى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى حمزة عن ابى جعفر (ع) قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا اذكر مثله .

(هـ) ٦٣٩- فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي

جعفر عليه السلام قال سمعت يقول نزل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله
بهذه الآية هكذا وساق مثله .

(و) ٦٤٠- سعد بن عبدالله في باب الآيات المحرفة من كتابه قال ورووا

اي مشائخه عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وقال
الظالمون آل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحوراً .

(ز) ٦٤١- الطبرسي وقرأ ابو جعفر وزيد عن يعقوب ان نتخذ بضم النون

وفتح الخاء وهو قراءة زيد بن ثابت وابي الدرداء وروى عن جعفر بن محمد بن
على عليهم السلام وزيد بن على والباقون بفتح النون وكسر الخاء .

(ح) ٦٤٢- الطبرسي وروى عن على عليه السلام ويمشون في الاسواق

بضم الياء وفتح الشين المشددة .

(ط) ٦٤٣- على بن ابراهيم قال قال ابو جعفر عليه السلام يقول ياليتني

اتخذت مع الرسول عليا وليا .

(ي) ٦٤٤- السيارى عن ابن محبوب عن ابي ايوب الحذاء عن ابي بصير

عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلعم
وانها لني مصحف على بن ابي طالب عليه السلام ياليتني لم اتخذ زفر خليلا .

(يا) ٦٤٥- وعن البرقي عن خلف بن حماد عن ابي بصير عن ابي عبدالله

عليه السلام قال ان في الكتاب لتغيرا كبيرا ليست انكم - كذا - وقد تعلمونه

مستأنفا حتى يعرف ما كنى عنه وغير مكنى عنه فان الله تبارك وتعالى سمي رجلا

باسمه فقال القوم ياليتني لم اتخذ فلانا خليلا فكفوا عن اسمه .

(يب) ٦٤٦- وعن محمد بن اسماعيل عن محمد بن غزافر عن جعفر بن

محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال ما كنى الله في

كتابه حتى قال ياويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف على عليه السلام ياويلتي ليتني لم اتخذ زفر خليلا وسيظهر يوما .

(يج) ٦٤٧- وعن حماد عن حرير عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام ويوم بعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني لم اتخذ زفر خليلا يقول الاول للثاني .

(يد) ٦٤٨- عن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبدالله عليه السلام مثل خبر السيارى .

(يه) ٦٤٩- وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حرير عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال وذكر مثله .

(يو) ٦٥٠- الطبرسى في (الاحتجاج) في خبر الزنديق الذى سأل امير المؤمنين عليه السلام متناقضات القرآن بزعمه قال (ع) بعد سؤاله عن هذه الآية والكناية عن اسماء ذوى الجرائم العظيمة من المنافقين فى القرآن ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين المبدلين الذى جعلوا القرآن عvisين . الخبر .

(يز) ٦٥١- الطبرسى قرأ مسلمة بن محارب فدمر انهم تدميرا على التاكيد بالزون الثقيلة وروى ذلك عن على عليه السلام وعنه (ع) فدمراهم تدميرا .

(يج) ٦٥٢- الكليني عن احمد بن مهران عن عبدالعظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية على الاكفورا .

(بط) ٦٥٣- الشيخ شرف الدين (فى كثر الآيات) عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء .

(ك) ٦٥٤- محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسين بن محبوب عن ابي ايوب الحذا عن ابي بصير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما قال لقد سألت ربك عظيما انما هي واجعل لنا من المتقين اماما .

(كا) ٦٥٥- علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا(ع) قال قرأ عند ابي عبدالله عليه السلام والذين يقولون هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً فقال قد سألوا الله عظيماً ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يا بن رسول الله قال انما انزل الله والذين يقولون هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماماً .

(كب) ٦٥٦- الطبرسى وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام واجعل لنا من المتقين اماماً .

(كج) ٦٥٧- سعد بن عبدالله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال ومثله الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً قال ابو عبدالله(ع) لقد سألوا الله عظيماً ان يجعلهم ائمة للمتقين انما انزل الله الذين يقولون الى قوله واجعلنا من المتقين اماماً كذا في النسخة ولا تخلوا من سقم .

سورة الشعراء

(الف) ٦٥٨- السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عبدالكريم بن عمير عن سليمان بن خالد قال كنا عند ابي عبدالله عليه السلام فقرأ في الناس شافعين ولا صديق حميم .

(ب) ٦٥٩- وعن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبدالله(ع) في قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين .

(ج) ٦٦٠- علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام قال نزلت ورهطك منهم المخلصين .

(د) ٦٦١- الصدوق في(العيون) و(الامالى) عن ابن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور معا عن محمد الحميرى عن ابيه عن الريان بن الصلت عن

الرضا عليه السلام في حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرني هل فسر الله الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنا عشر موطنًا وموضعًا فأول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبدالله بن مسعود .

(هـ) ٦٦٢- فرات بن ابراهيم قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي (ص) وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين .

(و) ٦٦٣- محمد بن العباس عن عبدالله بن زيد عن اسماعيل بن اسحاق الراشدي وعلى بن محمد بن خالد الدهان عن الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا ابو زكريا يحيى بن هاشم الشمساري عن محمد بن عبدالله بن علي بن رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبدالمطلب في الشعب الى ان قال فقال لهم ان الله عز وجل امرني ان انذر عشيرتي الاقربين ورهطى المخلصين وانتم عشيرتي الاقربون ورهطى المخلصون . الخبر .

(ز) ٦٦٤- وعن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ورهطك منهم المخلصين قال علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد صلوات الله عليهم خاصة .

(ح) ٦٦٥- علي بن ابراهيم في قوله ورهطك منهم المخلصين علي بن ابي طالب وحمزة وجعفر والحسن والحسين والائمة من آل محمد عليها السلام وفي بعض النسخ وقوله وانذر عشيرتك الاقربين فهم رهطك منهم المخلصين علي عليه السلام الخ .

(ط) ٦٦٦- محمد بن العباس في تفسيره علي ما نقله عنه السيد الاجل علي

بن طاؤس في (سعد السعود) عن محمد بن هوبة الباهلي عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عمار بن حماد الأنصاري عن عمر بن شمر عن مبارك بن فضالة والعامية عن الحسن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال ان قوما خاضوا في بعض مر على عليه السلام بعد الذي كان من وقعة الجمل قال الرجل الذي سمع من الحسن الحديث ويلكم ما تريدون ومن اول السابق بالايمان بالله والاقرار بما جاء من عند الله لقد كنت عاشر عشر من ولد عبدالمطلب اذ اتانا على ابن ابي طالب عليه السلام فقال اجيبوا رسول الله صلى الله عليه وآله الى غدقي منزل ابي طالب الى ان ذكر دخولهم عليه (ص) واشباعهم من طعام قليل الى ان قال قال (ص) وان الله قد ارسلني الى الناس كافة وانزل علي وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين . الخبر .

(ي) ٦٦٧- الطبرسي وفي قراءة ابن مسعود وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين وروى ذلك عن ابي عبدالله (ع) .

(يا) ٦٦٨- علي بن ابراهيم ثم ذكر اعدائهم ومن ظلمهم فقال وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون هكذا والله نزلت وذكره ايضا في صدر كتابه في أمثلة ما حرف من القرآن .

(يب) ٦٦٩- السيارى عن البرقي عن بعض أصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله جل ثناؤه وسيعلم الذين ظلموا آل محمد اي منقلب ينقلبون .

(يج) ٦٧٠- الطبرسي في (الجوامع) عن الصادق عليه السلام انه قرأ وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون .

سورة النمل

(الف) ٦٧١- الطبرسي قرأ علي بن الحسين عليهما السلام وقتادة مبصرة بفتح الميم والصاد .

(ب) ٦٧٢- السيارى عن البرقى عن غير واحد عنهم صلوات الله عليهم في قوله عز وجل علمنا منطق الطير واوتينا من كل شئ ليس فيها من .
 (ج) ٦٧٣- الصفار في الخبر والسابع من البصائر عن احمد بن محمد عن محمد بن خلف عن بعض رجاله عن ابي عبدالله عليه السلام قال تلا رجل عنده هذه الآية علمنا منطق الطير واوتينا من كل شئ فقال ابو عبدالله (ع) ليس فيها من انما هي واوتينا كل شئ .

(د) ٦٧٤- السيارى عن محمد بن علي عن احمد بن محمد عن هشام بن سالم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولقد آتينا داود وسليمان منا فضلا فقالا الحمد لله الذي فضلنا بالايمان وبمحمد على كثير من عباده المؤمنين .

(هـ) ٦٧٥- وعن ابي بصير عن ابي جعفر (ع) قال قلت له ان من الناس من يقرأ دابة من الارض تكلمهم فقال ابو جعفر (ع) كلم الله من قرأ تكلمهم ولكن يكلمهم .

(و) ٦٧٦- الطبرسى في جوامعه عن الباقر عليه السلام قال كلم الله من قرأ تكلمهم ولكن يكلمهم وقال في (المجمع) قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والجاحدري وابن زرعة تكلمهم بالتاء والتخفيف قال ومن قرأ تكلمهم فعناه تجرحهم باكلها اياه .

سورة العنكبوت

(الف) ٦٧٧- الطبرسى قرأ على عليه السلام فليعلمن الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين بضم الياء وكسر اللام فيهما وهو المروى عن جعفر بن محمد عليهما السلام ومحمد بن عبدالله بن عبدالله بن الحسن ووافقهم الزهرى في وليعلمن الكاذبين .

سورة الروم

(الف) ٦٧٨- السيارى عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابي جعفر

عليه السلام قال قلت فان الزهري قرأ ثم يعيده وهو هين قال وهو كما قال .

(ب) ٦٧٩- وعن منصور بن حازم قال قلت لابي عبدالله (ع) وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال ليس بشئ انما تنزيلها وهو هين عليه ولو كان شئ هو اهون عليه من شئ لكان احدهما اشد عليه .

(ج) ٦٨٠- وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قرأ بين يديه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً قال هم اهون على الله ان يفرقوا ولكن فارقوا دينهم لعنهم الله كذلك نزلت ونسب الطبرسي تلك القراءة الى حمزة والكسائي .

(د) ٦٨١- الطبرسي روى عن علي عليه السلام وابن عباس والضحاك من خلله .

(هـ) ٦٨٢- السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ ولا يستفزك الذين لا يوقنون .

سورة لقمان

(الف) ٦٨٣- الطبرسي قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام والبحر مداده .

(ب) ٦٨٤- السيارى عن محمد بن علي عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ولو ان ما في الأرض من شجرة اقلام والبحر مداده .

سورة السجدة

(الف) ٦٨٥- الطبرسي وقرأ علي عليه السلام وابن عباس وابان بن سعيد بن العاص والجنس بخلاف ا إذا ضللنا بالضاد مكسورة اللام .

(ب) ٦٨٦- الطبرسي وروى في (الشواذ) عن النبي صلى الله عليه وآله وابي هريرة قرأت أعين .

سورة الأحزاب

(الف) ٦٨٧- الطبرسي وروى عن ابي وابن مسعود وابن عباس انهم كانوا

يقرؤون النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم وكذلك هو في مصحف أبي وروى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام .

(ب) ٦٨٨- علي بن إبراهيم قال نزلت وهو أب لهم .

(ج) ٦٨٩- الشيخ الطوسي في آخر باب الخمس من (التهذيب) عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن أبي يعفور ومعل بن خنيس عن أبي الصامت عن أبي عبد الله عليه السلام قال أكبر الكبائر سبع إلى أن قال وأما عقوق الوالدين فإن الله عز وجل قال في كتابه النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم فعقوه في ذريته الخبر .

(د) ٦٩٠- السيارى عن جعفر بن محمد عن المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم .

(هـ) ٦٩١- سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله عنه الحسن بن سليمان الحلبي تأييد الشهيد ره عن القاسم بن الربيع الوراق ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن الفضل بن عمر أنه كتب إلى أبي عبد الله عليه السلام كتابا فجاء جواب أبي عبد الله (ع) وهو طويل وقال تبارك وتعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم ثم قال ولا تنكحوا .

(و) ٦٩٢- الصفار عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن صباح عن الفضل مثله .

(ز) ٦٩٣- فرات بن إبراهيم في تفسيره عن جعفر بن محمد الفزاري معننا عن أبي عبد الله عليه السلام أكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم إلى أن قال وأما عقوق الوالدين فقد قال تعالى في كتابه النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم فعقوه في ذريته .

(ح) ٦٩٤- سعد بن عبدالله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال وقرأ الصادق عليه السلام النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم .
 (ط) ٦٩٥- علي بن ابراهيم في قوله تعالى ورد الله الذين كفروا بغضهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب وكان الله قويا عزيزا .
 (ي) ٦٩٦- محمد بن العباس عن علي بن العباس عن ابي سعيد عباد بن يعقوب عن فضل بن القاسم البزاز عن سفيان الثوري عن زيد النامي عن مرة عن عبدالله بن مسعود انه كان يقرأ كفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب وكان الله قويا عزيزا وتقدم هذا مع طرق اخرى في ذكر مصحف عبدالله بن مسعود .

(يا) ٦٩٧- السيارى عن جعفر بن محمد عن المدائني عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب .
 (يب) ٦٩٨- وعن يونس عن ابي حمزة عن فيض بن المختار قال سئل أبو عبدالله (ع) عن القرآن فقال فيه الاعاجيب من قوله عز وجل وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب .

(يج) ٦٩٩- علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم (ع) قال يا أيها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة كما آذوا موسى فبرأه الله ما قالوا .

(يد) ٧٠٠- الكليني عن الحسين بن محمد مثله .

(يه) ٧٠١- السيارى عن البرقي عن احمد بن النضر عن ابن مروان مثله .

(يو) ٧٠٢- علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله في قوله عز وجل ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت .

(يز) ٧٠٣- الكليني عن الحسين بن محمد مثله .

(يج) ٧٠٤- السيارى عن ابن اسباط عن ابن ابى حمزة مثله .

(بط) ٧٠٥- محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن على عن ابن اسباط عن ابن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال ومن يطع الله ورسوله فى ولايه على والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما .

(ك) ٧٠٦- الطبرسى فى جوامعه وقرأ فى الشواذ زوجتكها وانها قراءة أهل البيت عليهم السلام وقال الصادق عليه السلام ما قرأتها على ابى الا كذلك الى ان قال (ع) وما قرأ على عليه السلام على النبي (ص) الا كذلك قلت وقد مر ان سورة الاحزاب كانت اطول من سورة البقرة وانهم نقصوها وحرفوها وصرح بعض المحققين باختلال الترتيب فى آية التطهير وعدم ربطها بسابقتها ولاحقها المرتبطين من وجوه مذكورة فى كتب الامامة .

(كا) ٧٠٧- سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور ان الصادق عليه السلام قرأ الشيخ والشيخة فارجموها البتة فانها قد قضيا الشهوة .

(كب) ٧٠٨- الصدوق فى الفقيه قال روى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام فى القرآن رجم قال نعم قلت كيف قال الشيخ والشيخة فارجموها البتة فانها قضيا الشهوة وانما ذكرنا الخبرين هنا مر فى منسوخ التلاوة ان الآية من سورة الاحزاب .

سورة السباء

(الف) ٧٠٩- على بن ابراهيم فى سياق قصة سليمان (ع) فلما خربت بينت الانس والجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين فكذا نزلت هذه الآية وذلك ان الانس كانوا يقولون الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على

وجهه علموا الانس ان لو يعلمون الجن الغيب لم يعملوا سنة لسليمان وهو ميت ويتوهمونه حيا .

(ب) ٧١٠- الصدوق في (العيون) و(الأكمال) عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث طويل وفي آخره قال قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الآية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الآية .

(ج) ٧١١- السيارى عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الآية .

(د) ٧١٢- الطبرسي وفي الشواذ قرأ ابن عباس والضحالك تبينت الانس وهو قراءة علي بن الحسين وابي عبدالله عليهما السلام .

(هـ) ٧١٣- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال وقرأ رجل على ابي عبدالله عليه السلام فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فقال أبو عبدالله الجن كانوا يعلمون الغيب انهم لا يعلمون الغيب فقال الرجل فكيف هي ؟ فقال انما أنزل الله فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين .

(و) ٧١٤- السيارى عن ابن محبوب عن جميل بن صباح عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا نعمة الله واهل نجاى الا الكفور .

سورة يس

(الف) ٧١٥- الكليني في باب الذنوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن

محمد عن الوشا عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فإن لها طالبا يقول أحدكم اذنب واستغفر الله إن الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبین . الخبر .

(ب) ٧١٦- السيارى وفى حديث آخر عنهم (ع) سنكتب ما قدموا وآثارهم الآتية .

(ج) ٧١٧- كتاب جعفر بن محمد بن شرح برواية أبي محمد هارون موسى التلعكبرى عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن أبي جعفر احمد بن زيد بن جعفر الأزدي البزاز عن محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شرح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر الجعفي قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اتقوا هذه المحقرات وذكر مثله .

(د) ٧١٨- الطبرسى قرأ على بن الحسين (ع) وأبي بن كعب وابن عباس والضحاك ومجاهد يا حسرة العباد .

(هـ) ٧١٩- السيارى عن ابن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما يأكلون .

(و) ٧٢٠- الطبرسى وروى عن علي بن الحسين زين العابدين عليها السلام وأبي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام وابن عباس وابن مسعود وعكرمة وعطاء بن أبي رباح لا مستقر لها .

(ز) ٧٢١- السيارى عن محمد بن علي عن موسى بن فرات عن يعقوب بن زيد بن مرشد الحارثي عن ابراهيم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قرأ أمير المؤمنين عليه السلام يس فقرأ والشمس تجرى لا مستقر لها . الخبر .

(ج) ٧٢٢- وعن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل يقولون متى هذا الوعد يا محمد ان كنتم صادقين .

(ط) ٧٢٣- وبالسناد وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لعلمكم ترحمون .

(ي) ٧٢٤- الطبرسي وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قرأ يا ويلتنا من بعثنا من مرقدنا .

(يا) ٧٢٥- السيارى بالسناد اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون في الحياة الدنيا .

سورة الصافات

(الف) ٧٢٦- الطبرسي في (الجوامع) عن علي عليه السلام انه قرأ بل عجبت بضم التاء وقال في (المجمع) انها قراءة أهل الكوفة غير عاصم .

(ب) ٧٢٧- السيارى عن عبدالرحمن بن حماد عن زياد الكندي عن عبدالله بن سنان قال قال أبو عبدالله عليه السلام يقرأ هذه الآية هكذا فلما سلما وتله للجيين قال هكذا نزلت .

(ج) ٨٢٨- الطبرسي وروى عن علي عليه السلام وابن عباس وابن مسعود ومجاهد والضحاك والأعمش وجعفر بن محمد عليهما السلام فلما سلما بغير الف ولام مشددة .

(د) ٧٢٩- السيارى عن البرقي عن حماد بن شعيب العرقوفى عن ابي الكندي عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد نادينا نوحا .

(هـ) ٧٣٠- وعن علي بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال قرأت عند ابي عبدالله عليه السلام ولقد نادينا نوحا .

(و) ٧٣١- علي بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل آل محمد عليهم السلام قال وتركنا عليه في الآخرين سلام علي آل يس فقال يس محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد الائمة عليهم السلام .

(ز) ٧٣٢- فرات قال حدثني عبيد بن كثير معننا عن ابن عباس (رضه) في قوله سلام علي آل يس فقال هم آل محمد عليه السلام .

(ح) ٧٣٣- وعن احمد بن الحسن معننا عن سليمان بن قيس العامري قال سمعت عليا عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله يس ونحن آله .

(ط) ٧٣٤- محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن الحسين بن الحكم عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ياسين ونحن الذين قال الله سلام علي آل يس .

(ي) ٧٣٥- وعن محمد بن سهل العطار عن الخضر بن ابي فاطمة البلخي عن وهب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل سلام علي آل يس قال يس محمد (ص) ونحن آل محمد .

(يا) ٧٣٦- وعن محمد بن سهل عن ابراهيم بن داهر عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن الأسلمي عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ سلام علي آل يس قال علي عليه السلام نحن آل محمد عليهم السلام .

(يب) ٧٣٧- وعن محمد بن الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام علي آل يس قال اي علي آل محمد عليهم السلام .

(يج) ٧٣٨- وعن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن رزيق بن مرزوق البجلي عن داود بن علية عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن

عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال اى على آل محمد(ع) .

(يد) ٧٣٩- الصدوق في (معاني الاخبار) عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودى عن محمد بن سهل عن الخضر بن ابى فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائهما عن علي عليهم السلام في قول الله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد صلى الله عليه وآله .

(يه) ٧٤٠- وعن ابى عبدالله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن محمد بن ابى عمرو النهدي عن ابيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابى صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال علي آل محمد عليهم السلام .

(يو) ٧٤١- وعن الطالقاني عن الجلودى عن محمد بن سهل عن ابراهيم بن معمر عن عبدالله بن داهر الاحمرى عن ابيه عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابى عبدالرحمن السلمى الى آخرها مر عن تفسير الماهيار .

(يز) ٧٤٢- وفي (العيون) عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور(رض) قالوا حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن الريان بن الصلت في حديث مجلس الرضا عليه السلام مع المامون والعلماء وذكره(ع) الآيات الدالة على الاصطفاء الى ان قال قال المامون فهل عندك في الآل شئ اوضح من هذا في القرآن؟ فقال(ع) نعم اخبروني عن قول الله يس قال العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام الله اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احدكنه وصفه الامن عقل وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبياء عليهم السلام فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وسلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهارون ولم يقل سلام

على آل نوح ولا على آل موسى ولا على آل ابراهيم وقال سلام على آل يس يعنى آل محمد عليهم السلام .

(يج) ٧٤٣- احمد بن ابى طالب الطبرسى فى الاحتجاج فى خبر الزنديقى المكرر اليه الاشارة قال امير المؤمنين عليه السلام قوله سلام على آل يس ان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم حيث قال يس (ص) والقرآن الحكيم لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره .

(بط) ٧٤٤- الصدوق عن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب عن ابى محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الباقي عن ابيه عن على بن الحسن بن عبد الغنى المغافى عن عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله عز وجل سلام على آل يس قال السلام من رب العالمين على محمد وآله صلى الله عليه وعليهم والسلامة لمن تولاهم فى القيامة .

(ك) ٧٤٥- وعن محمد بن ابراهيم بن اسحاق عن عبدالعزيز بن يحيى عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داؤد عن الحكم بن ظهير عن السدى عن ابى مالك فى قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس اسم مجمد صلى الله عليه وآله .

(كا) ٧٤٦- الطبرسى فى جوامعه عن ابن عباس آل يس آل محمد أو يس اسم من اسمائه (ص) .

(كب) ٧٤٧- محمد بن الحسن الشيبانى فى (نهج البيان) قال وجاء فى اخبارنا عن ائمتنا عليهم السلام ان آل يس آل محمد (ص) وروى ذلك عن ابن عباس رحمه الله ايضا .

(كج) ٧٤٨- الطبرسى قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب آل يس بفتح الالف وكسر اللام المقطوعة من يس الى ان قال ابو على من قرأ آل يس فحجته انها فى المصحف مفصولة من يس وفى فصلها دلالة على ان آل هو الذى

تصغيره اهبل الى ان قال قال ابن عباس آل يس آل محمد عليهم السلام انتهى
قال العلامة في (كشف الحق) في قوله تعالى سلام على آل يس عن ابن عباس هم
آل محمد (ص) وقال الناصبي ان صح هذا وآل يس آل محمد وعلى عليه السلام
منهم والسلام عليهم ولكن اين هو دليل المدعى وقال السيد الشهيد في رده قد
خص الله تعالى في آيات متفرقة في هذه السورة عدة من الانبياء بالسلام فقال
سلام على نوح في العالمين سلام ع^١ ابراهيم سلام على موسى وهارون ثم قال
سلام على آل يس، ثم ختم السورة بقوله سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
ومن البين ان السلام عليهم في اثناء السلام على الانبياء والمرسلين دلالة صريحة
على كونهم في درجة الانبياء والمرسلين ومن هو في درجتهم لا يكون الا اماما
معصوما ولا اقل من كونه نصا في الافضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في
صواعقه عن فخر الدين الرازي انه قال ان اهل بيته يساؤون في خمسة اشياء في
السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال سلام على آل يس انتهى ثم ان الرازي
ومن تبعه ارادوا اطفاء نور الله تعالى وزادوا في طنبور خرافاتهم نغمة اخرى فذكروا
في وجه تلك القراءة المنسوبة الى ثلاثة من السبعة ان ياسين ابا الياس في الياس
اليس والسلام عليه وجعله الرازي اقرب واحتملوا ايضا ان المراد منه القرآن او
غيره من الكتب او محمد صلى الله عليه وآله ويكذبهم تصريح اهل الكتاب بان
الياس ابن العاذر بن هارون ويعبر عنه في التوراة كثيرا بلفظ بيعخاس وما في
(مجمع البيان) عن ابن عباس ومحمد بن اسحاق وغيرهما انه ابن يستر بن فخاص
بن الغيراد بن هارون لا يلائم قصصه واحواله وكونه على خيمة المجمع في
عسكر موسى (ع) وكونه ابن عم اليسع النبي صلى الله عليهم اجمعين كما لا يخفى على
من سير أحوالهم .

(كد) ٧٤٩- السيارى عن محمد بن علي عن عمر بن عثمان عمن حدثه
عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وارسلناه الى
مائة الف ويزيدون .

(ك) ٧٥٠- الطبرسي قرأ جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام. ويزيدون

صورة ص

(الف) ٧٥١- السيارى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابى خالد عن ابى عبدالله عليه السلام عطاؤنا فامسك او اعط بغير حساب .
(ب) ٧٥٢- وعن على بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحمن القصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرأ هذا عطاؤنا فامسك او اعط بغير حساب .

(ج) ٧٥٣- الصفار فى الخبر والثامن من (البصائر) عن الحسن بن على عن عيسى بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبدالله بن سليمان عن ابى عبدالله عليه السلام فى حديث قال (ع) فى آخره هذا عطاؤنا فامسك او اعطه بغير حساب وهكذا هى فى قراءة على عليه السلام .

(د) ٧٥٤- وعن الحسن بن على بن عبدالله عن عيسى بن هشام عن سليمان عنه (ع) مثله .

(هـ) ٧٥٥- السيارى عن محمد بن اسماعيل عن يونس عن فضيل الاعور عن ابى عبيدة الحارثى عن ابى عبدالله عليه السلام قوله تعالى هذا عطاؤنا فامتن او اعطه بغير حساب قلت او اعطه قال نعم .

(و) ٧٥٦- قال وحدثني غير واحد عن ابى عبدالله عليه السلام مثله وتقدمت الاشارة الى وجه الاختلاف فى تلك الأخبار .

(ز) ٧٥٧- وعن البرقى عن ابيه عن سدير عن ابى عبدالله (ع) قال هو بناء عظيم فى صدور الذين أوتوا العلم أنتم عنه معرضون .

سورة زمر

(الف) ٧٥٨- محمد بن العباس عن محمد بن على عن عمر بن سليمان

عن ابى بصير عن عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله يغفر لكم جميعاً الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرأه فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن يعذب والله ما غنى عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب .

(ب) ٧٥٩- السيارى عن محمد بن على مثله قلت وهذه الآية نظير ما يأتى فى سورة الرحمن من سقوط منكم من قوله تعالى فيومثذ لا يستل عن ذنبه إنس ولا جان .

(ج) ٧٦٠- وعن بعض أصحابه اسنده فى قوله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل قال أمير المؤمنين عليه السلام سالما لوليه . الخبر .

(د) ٧٦١- الطبرسى قرأ ابن كثير وأهل البصرة غير سهل سالما وقال قال أبو على يقوى قراءة من قرأ سالما قوله فيه شركاء متشاكسون فكما ان الشريك عبادة عن اسم العين وليس باسم حدث فكذلك الذى بازاءه ينبغى أن يكون فاعلا ولا يكون اسم حدث .

(هـ) ٧٦٢- محمد بن العباس عن عبدالعزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن يزكى عن محمد بن الفضل عن محمد بن شعيب عن محمد بن قيس عن المنذر الثورى عن محمد بن الحنفية عن ابيه (ع) فى قول الله عز وجل ورجلا سالما لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله .

(و) ٧٦٣- وعن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فى قول الله عز وجل وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما هو على عليه السلام لرجل هو النبي (ص) . الخبر .

(ز) ٧٦٤- وعن عبدالعزيز بن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن بن سالم عن احمد بن عبدالله بن عيسى بن مصقلة القمي عن بكير بن الفضيل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سأله عن قول الله عز وجل ورجلا سالما لرجل قال الرجل السالم لرجل على عليه السلام وشيعته .

(ح) ٧٦٥- تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن ابن شهر آشوب والطبرسي بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم على عليه السلام حقا وشيعته .

(ط) ٧٦٦- وعن حسن بن زيد عن آباءه عليهم السلام ورجلا سالما لرجل هذا مثلنا أهل البيت .

سورة مؤمن

(الف) ٧٦٧- الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن وليد بن صبيح عن ابي عبدالله عليه السلام ذلك بانه اذا دعى الله وحده وأهل الولاية كفرتم .

(ب) ٧٦٨- السيارى عن علي بن اسباط مثله قال الفاضل الطبرسي هكذا في جميع النسخ وفي القرآن ذلكم على خطاب الجمع اى ذلكم الذى أنتم فيه من العذاب بسبب انه اذا دعى الله وحده وأهل الولاية كفرتم بالتوحيد والولاية وانكروتموها وحمله بعض المفسرين على سهو النساخ وقال عطف أهل الولاية اما بيان على حد ما تقدمه فالمجاز اما عقلى أو لغوى واما تقديرى من قبيل من قال لا إله إلا الله دخل الجنة واراد بالمتقدم الخبر الآتى .

(ج) ٧٦٩- محمد بن العباس عن البرقي عن عثمان بن اذينة عن زيد بن الحسن قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال فاجابهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعى الله وحده وأهل الولاية كفرتم . الخبر .

(د) ٧٧٠- السيارى عن ابن اذينة عن زيد مثله هذا ولكن روى على بن ابراهيم في تفسيره بسنده عن ابى عبدالله عليه السلام في قوله تعالى إذا دعى الله وحده الآية يقول إذا ذكر الله وحده بولاية من امر بولايته كفرتم . الخبر وظاهره كون ما ذكر تاويلا لا تنزيلا والله العالم .

(هـ) ٧٧١- تفسير البرهان عن ابن شهر آشوب عن ابن فياض في (شرح الأخبار) عن ابى ايوب الأنصارى قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لقد صلت الملائكة على وعلى بن أبى طالب عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بى ذكر قبله وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن فى الأرض .

سورة السجدة

(الف) ٧٧٢- محمد بن العباس عن على بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن على بن احمد العلوى قال بلغنى عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال لداود البرقى أياكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتناول العرش كل ليلة جمعة يا داود قرأ ابى محمد بن على عليهما السلام حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرائيل (ع) على رسول الله صلى الله عليه وآله بان الامام بعده على عليه السلام ثم قال حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فاعرض أكثرهم عن ولاية على فهم لا يسمعون .

(ب) ٧٧٣- فرات بن ابراهيم عن على بن محمد الجعفى عن الحسن بن على بن احمد العلوى مثله .

(ج) ٧٧٤- وعن على بن اسباط عن على بن محمد عن على بن أبى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن

الذين كفروا بتركهم ولاية على بن ابي طالب عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون .

(د) ٧٧٥- السيارى عن ابن اسباط عن على مثله .

(هـ) ٧٧٦- الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى فلندينن الذين كفروا بتركهم ولاية على بن ابي طالب عذابا شديدا الآية .

(و) ٧٧٧- العياشى عن جابر قال قلت لمحمد بن على عليها السلام قول الله في كتابه الذين آمنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلا قال لما توجه النبي صلى الله عليه وآله على بن ابي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو بعث غيره ياخذيفة الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون عليا الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وهو صبي وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين .

سورة حمهق

(الف) ٧٧٨- السيارى عن عبد الاصم عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم ولا يفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين قلت ما هذا جعلت فداك قال هذا القرآن كما انزل على محمد بنحط على صلوات الله عليهما قلت انا نقرأ ويستغفرون لمن في الارض قال في الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبد الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون لها .

(ب) ٧٧٩- الطبرسى في (الجوامع) عن الصادق عليه السلام ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين .

(ج) ٧٨٠- على بن ابراهيم ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون لآل

محمد حقهم ما لهم من ولي ولا نصير .

(د) ٧٨١- سعد بن عبدالله في بصائره كما نقله حسن بن سليمان الحلبي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن شبيب عن عبدالغفار الحارثي عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال لنبية صلى الله عليه وآله ولقد وصيناك بما وصينا به آدم ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى والنبين من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من تولية على بن ابي طالب . الخبر .

(هـ) ٧٨٢- الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبدالله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية على هذا في الكتاب المخطوطة .

(و) ٧٨٣- السيارى عن محمد بن سنان مثله .

(ز) ٧٨٤- على بن ابراهيم ثم قال ترى الظالمين لآل محمد حقهم مشفقين مما كسبوا قال قال خائفون مما ارتكبوا .

(ح) ٧٨٥- محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السبارى عن محمد بن خالد عن محمد بن على بن صوفى عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر (ع) انه قرأ وترى ظالمى آل محمد حقهم لما رأوا العذاب وعلى عليه السلام هو العذاب . الخبر .

(ط) ٧٨٦- السيارى عن محمد بن على عن محمد بن فضيل مثله سواء .

(ى) ٧٨٧- على بن ابراهيم قوله تعالى وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما رأوا العذاب يقولون الى مرد من سبيل اى الى الدنيا .

(يا) ٧٨٨- وعن جعفر بن احمد عن عبدالكريم بن عبدالرحيم عن محمد

بن علي عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه الى ان قال ثم قال وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما رأوا العذاب الى ان قال خاشعين من الذل لعل ينظرون الى علي من طرف خفي .

(يب) ٧٨٩- السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن ايوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام خاشعين من الذل لعل ينظرون اليه من طرف خفي .

(يج) ٧٩٠- السيارى بالاسناد الا ان الظالمين آل محمد في عذاب مقيم .

(يد) ٧٩١- علي بن ابراهيم بالاسناد المتقدم عن الباقر عليه السلام مثله .

سورة زخرف

(الف) ٧٩٢- السيارى عن الحسن بن سيف عن اخيه عن أبي القاسم عن أبي عبدالله عليه السلام لو لا أن يكون الناس أمة واحدة كفارا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ثم قال والله لو فعل الله عز وجل لفعلوا .

(ب) ٧٩٣- علي بن ابراهيم عن جعفر بن احمد قال حدثنا عبدالكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال نزلت هاتان الآيتان هكذا قول الله حتى إذا جاء انا يعني فلانا وفلانا يقول أحدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه (ص) قل لفلان وفلان واتباعهم ولن ينفعكم اليوم إذا ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون .

(ج) ٧٩٤- السيارى عن محمد بن علي عن ابن اسلم عن ايوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون .

(د) ٧٩٥- محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد

السيارى عن محمد بن خالد البرقى عن ابن اسلم عن ايوب البزاز عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال ولن ينفعكم وذكر مثله .

(هـ) ٧٩٦- الطبرسى قرأ أهل العراق غير ابى بكر حتى إذا جاءنا على الواحد والباقون جاء انا على الاثنين .

(و) ٧٩٧- الطبرسى روى جابر بن عبدالله قال انى لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله فى حجة الوداع بمنى حتى قال لالفينكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنى فى الكتبية التى تضاربكم ثم التفت الى خلفه ثم قال أو على ثلاث مرات فرأينا جبرائيل (ع) غمزه فأنزل الله على أثر ذلك فلما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلى بن ابى طالب .

(ز) ٧٩٨- محمد بن العباس عن على بن عبدالله عن ابراهيم بن محمد عن على بن هلال عن محمد بن الربيع قال قرأت على يوسف الأرزق حتى انتهت فى الزخرف فلما نذهبن بك فانا منهم منتقمون فقال يا محمد امسك قامسكت فقال يوسف قرأت على الأعمش فلما انتهت الى هذه الآية قال يا يوسف أندري فيمن أنزلت؟ قلت الله أعلم قال نزلت فى على بن ابى طالب عليه السلام فانا نذهبن بك فانا منهم بعلى منتقمون محيت والله من القرآن واختلست والله من القرآن .

(ح) ٧٩٩- الشيخ فى اماليه باسناده عن محمد بن على عن جابر بن عبدالله الأنصارى قال انى لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله فى حجة الوداع فقال لأعرفنكم ترجعون الى آخر ما رواه الطبرسى .

(ط) ٨٠٠- على بن ابراهيم قال حدثنى ابى عن وكيع عن الأعمش عن سلمة بن كفيل عن ابى صادق عن ابى الاغر عن سلمان الفارسى ره قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس فى أصحابه اذ قال انه يدخلكم الساعة تشبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله

ليكون هو الداخل فدخل على بن ابي طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض أصحابه اما رضى محمد(ص) ان فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لآلهتنا التي كنا نعبد في الجاهلية لافضل منه فأنزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا آلهتنا خيرام هو ما ضربوه لك جدلاً بل هم قوم خصمون ان على الا عبدانعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى اسرائيل فحى اسمه وكشط من هذا الموضع .

(ى) ٨٠١- الشيباني في أول تفسيره الموسوم بـ (نهج البيان) في أمثلة ما في القرآن خلاف ما أنزل وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام نزلت هذه الآية هكذا قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون .

(يا) ٨٠٢- محمد بن العباس عن محمد بن مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي بالرقعة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر عن ابيه عن آباءه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبها من عيسى بن مريم الى ان قال فأنزل الله جل اسمه ولما ضرب بن مريم الى قوله واو نشاء لجعلنا من بنى هاشم ملائكة في الأرض يخلفون قال فقلت لأبي عبدالله عليه السلام ليس في القرآن بنى هاشم قال محبت والله فيها محى ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محى من كتاب الله الف حرف وحرف منه الف حرف . الخبر . تقدم في الأخبار العامة .

(يب) ٨٠٣- السيارى عن سهل بل زياد عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام فمنها ما تشبهه الأنفس .

(يج) ٨٠٤- الطبرسى قرأ ابن مسعود والأعمش ويحيى يامال وروى ذلك عن علي عليه السلام .

سورة الدخان

(الف) ٨٠٥- السيارى عن احمد بن محمد وابن فضال وابي شعيب عن

ابن جميلة عن ابى عبد الله (ص) انه قرأ كم تركوا من جنات ونعيم .

(ب) ٨٠٦- وعن جعفر بن محمد عن عبد الله بن منصور عن ابى عبد الله

انه قال فى قوله تعالى ذق انك انت الضعيف اللئيم .

سورة الجاثية

(الف) ٨٠٧- على بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر محمد الفزارى عن

الحسن بن على اللؤلؤى عن الحسن بن ايوب عن سليمان بن صالح عن رجل عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله (ص) هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فقلت انا لا نقرأها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه مما حرف من كتاب الله .

(ب) ٨٠٨- السيارى عن البرقى عن محمد بن سليمان عن رواه ابى

بصير مثله .

(ج) ٨٠٩- عن الكلينى فى (الروضة) عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد

عن محمد بن سليمان الديلمى البصرى عن ابيه عن ابى بصير عن عبد الله (ع) مثله قال العلامة المجلسى فى المجلد الثانى عشر من (مرآة العقول) الظاهر انه (ع) قرأ ينطق على البناء للمفعول وكان يقرأ بعض مشائخنا رضوان الله عليهم عليكم بتشديد الياء المضمومة والأول اظهر واغرب بعض المفسرين فقال بعد الاحتمال الأول الذى ذكره فى (البحار) أيضا ما لفظه ويحتمل أيضا ان يراد الكتاب المذكور فى الآية هو محمد وآله الناطقون بصحائف الأعمال بل ذواتهم صحائف الأعمال لانهم عالمون بما كان وما يكون فالكتاب فى الخبر غير الكتاب فى الولاية ويجوز اتحادها ومعنى الخبر ان نسبة النطق الى كتاب مجاز وفى الحقيقة ان الناطق به هو محمد وأهل بيته عليهم الصلاة انتهى فان ما ذكره صحيح فى نفسه لا ربط له بمضمون الخبر. وقال الكاشانى فى (الوافى) بعد ذكر رواية الكلينى يعنى ان ينطق فى الآية

على البناء للمجهول ويقال انه هكذا في قرآن على (ع) قلت وفي بعض النسخ الصحيحة المقرؤة على المشائخ هذا كتابنا على وزن عمال جمع كاتب والله العالم .

سورة الأحقاف

(الف) ٨١٠- الطبرسى قرأ على عليه السلام وأبو عبد الرحمن السلمى واثرة بسكون الثاء من غير الف .

(ب) ٨١١- الشيخ شرف الدين النجفى فى (تأويل الآيات) قال روى مرفوعا عن محمد بن خالد البرقى عن احمد بن النضر عن ابى مريم عن بعض أصحابنا رفعه الى ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام قالانزلت على رسول الله (ص) قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم يعنى فى حروبه قال قریش فعلى ما نتبعه وهو لا يدرى ما يفعل به ولا بنا فأنزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا وقال قوله ان اتبع الا ما يوحى الى فى على هكذا نزلت .

(ج) ٨١٢- السيارى مثله فى خبر طويل .

(د) ٨١٣- الطبرسى وروى عن على عليه السلام وابى عبد الرحمن السلمى حسنا بفتح الحاء والسين .

سورة محمد

(الف) ٨١٤- على بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد باسناده الى اسحاق بن عمار قال قال أبو عبدالله (ع) والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد فى على وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم هكذا نزلت .

(ب) ٨١٥- السيارى عن اسحاق بن اسماعيل عن الصادق عليه السلام

مثله .

(ج) ٨١٦- على بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر

عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم .

(د) ٨١٧- السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

(هـ) ٨١٨- محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن الفضيل عن ابي حمزة مثله .

(و) ٨١٩- الطبرسى قال ابو جعفر عليه السلام كرهوا ما انزل الله في حق علي .

(ز) ٨٢٠- الطبرسى قرأ علي عليه السلام وابن عباس امثال الجنة على الجمع .

(ح) ٨٢١- السيارى عن اسحاق بن عمار قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم فاتبعوا اهوائهم .

(ط) ٨٢٢- وعن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام فهل عسيتم ان توليتم فسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم .

(ي) ٨٢٣- الطبرسى روى عن النبي صلى الله عليه وآله فهل عسيتم ان وليتم وعن علي عليه السلام ان توليتم .

(يا) ٨٢٤- السيارى عن البرقي عن محمد بن علي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة وعبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا رسول الله صلى الله عليه وآله فهل عسيتم ان توليتم وتسلطتم وملكتم .

(يب) ٨٢٥- السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال سمعت ابا الحسن بن موسى بن جعفر عليهما السلام سألوا أفلا يتندبرون القرآن فيقضوا

ما عليهم من الحق .

(يج) ٨٢٦- الطبرسي عن ابي عبدالله وابي الحسن عليهما السلام افلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق .

(يد) ٨٢٧- سعد بن عبدالله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن مشائخه قال روى عن ابي الحسن الاول (ع) انه قرأ افلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها .

(يه) ٨٢٨- في (بشارة المصطفى) و(تحفة العقول) وبعض نسخ (نهج) في وصيته امير المؤمنين (ع) لكميل وقد مرفى الدليل الحادى عشر سندها قال (ع) يا كميل احفظ قول الله عز وجل الشيطان سول لهم واملى والمسؤل الشيطان والمملئ الله تعالى الخبر والقراءة المعروفة واملى لهم اى الشيطان كما صرح به المفسرون .

(يو) ٨٢٩- الكليني عن الحسين بن محمد عن محمد بن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلى بن محمد بن عبدالله عن على بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم فى بعض الامر قال نزلت والله فيها وفى اتباعها وهو قول الله عز وجل الذى نزل به جبرائيل على محمد (ص) ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله فى على سنطيعكم فى بعض الامر . الخبر .

(يز) ٨٣٠- الطبرسي قرأ ابو جعفر الباقر عليه السلام ليبلونكم وما بعده بالياء .

(يج) ٨٣١- السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابن سالم عن ابي عبدالله (ع) وليبلونكم حتى يعلم بالياء .

سورة الفتح

(الف) ٨٣٢- روى السيارى عن الصادق عليه السلام فى تفسير قوله تعالى ليغفر لك الله ان المراد انه حمل ذنوب شيعة قال ويقال انها زيد من كتاب

الله عز وجل وروى عن زياد انه قال انا زدتها في كتاب الله فقال السامع فانا برىء مما زدت قلت الخبر مخالف لاجماع كثيرة ولو صح لوجب حمله على زيادة حرف او اكثر لثلا ينافى الاجماع الذى تقدم فى المقدمة وقدمر له نظائر فراجع .

سورة الحجر

(الف) ٨٣٣- الطبرسى عن الباقر عليه السلام فتشبتوا بالناء والباء .

(ب) ٨٣٤- السيارى عن البرقى عن حماد عن حريز عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال عمدوا الى آية من كتاب الله فادرسوها ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون .

(ج) ٨٣٥- وعن بن اصحابه يرويه عن ابى عبدالله (ع) مثل حديث البرقى من بنى تميم وقيل لابي عبدالله عليه السلام ان اكثر القضاة منهم فقال لان الامر موكوس .

(د) ٨٣٦- على بن ابراهيم فى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لاتقدموا الآية نزلت فى وفد بنى تميم كانوا اذا قدموا رسول الله (ص) وقفوا على باب الحجرة فتادوا يا رسول الله اخرج الينا فكان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقدموه فى المشى وكانوا اذا كلموه رفعوا اصواتهم فوق صوته يقولون يا محمد يا محمد ما تقول فى كذا وكذا كما يكلمون بعضهم بعضاً فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدى الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليهم يا ايها الذين آمنوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى الى قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون وقال الشيخ الطوسى فى (التيان) وفى قراءة ابن مسعود واكثرهم بنو تميم لا يعقلون .

سورة ق

(الف) ٨٣٧- على بن ابراهيم قال قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت .

(ب) ٨٣٨- الطبرسى فى (الشواذ) قراءة ابى بكر عند خروج نفسه وجاءت

سكرة الحق بالموت وهى قراءة سعيد بن جبير وطلحة ورواه اصحابنا عن ائمة الهدى .

(ج) ٨٣٩- الشيخ الطوسى فى (التيبان) قال وقوله وجاءت سكرة الموت بالحق قيل فى معناه قولان احدهما جاءت السكرة بالحق من امر الآخرة حتى عرفه صاحبه واضطر اليه والآخر جاءت سكرة الحق بالموت وهى قراءة اهل البيت (ع) .

(د) ٨٤٠- سعد بن عبد الله فى كتاب (ناسخ القرآن) قال قرأ الصادق عليه السلام وجاءت سكرة الحق بالموت .

(هـ) ٨٤١- فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الازدى معننا عن الحسين بن راشد قال قال لى شريك القاضى ايسام المهدي أتريد ان احدثك بحديث اترك به على ان تجعل الله عليك ان لا تحدث به حتى اموت قال قلت انت آمن فحدث بما شئت قال كنت على باب الاعمش وعليه جماعة من اصحاب الحديث قال ففتح الاعمش الباب فنظر اليهم ثم رجع واغلق الباب فانصرفوا وبقيت انا فخرج فرأى فقال انت هنا لو علمت لادخلتك ولاخرجت اليك قال ثم قال اتدرى ما كان ترددى فى الدهليز هذا اليوم قلت لا قال انى ذكرت آية فى كتاب الله قلت ما هى؟ قال قول الله تعالى يا محمد يا على القيا فى جهنم كل كفار عنيد قال قلت وهكذا نزلت قال اى والذى بعث محمدا بالنبوة لهكذا نزلت .

سورة الذاريات

(الف) ٨٤٢- السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى حمزة فى

قوله تعالى انما توعدون لصادق فى على هكذا نزلت .

(ب) ٨٤٣- الشيخ شرف الدين النجفى قال روى باسناد متصل الى محمد

بن خالد البرقي عن سيف بن عميرة عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى إنما توعدون لصادق في علي هذا نزلت .

سورة الطور

(الف) ٨٤٤- السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل وإن للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك .

(ب) ٨٤٥- وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي جعفر (ع) مثله .

(ج) ٨٤٦- محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة ما يقرب منه .

(د) ٨٤٧- علي بن إبراهيم وقوله تعالى وإن للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف .

(هـ) ٨٤٨- سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور قال قال أبو جعفر عليه السلام نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا فإن للظالمين آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعني عذابا في الرجعة .

سورة النجم

(الف) ٨٤٩- السيارى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم دنى فتدلى فقال يا حبيب لا تقرأها هكذا إنما هو ثم دنا فتدانا .

(ب) ٨٥٠- الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت أبا جعفر عليه السلام وذكر مثله وزاد فكان قاب قوسين في القرب أو أدنى .

- (ج) ٨٥١- على بن ابراهيم قال انما نزلت هذه ثم دنا فتدانا .
 (د) ٨٥٢- السيارى عن سهل بن زياد عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام
 في قوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة والذين كفروا سياتهم الغاشية .

سورة الرحمن

- (الف) ٨٥٣- الطبرسى روى عن الرضا عليه السلام انه قال فيومئذ لا
 يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان .

(ب) ٨٥٤- على بن ابراهيم قال وقوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه قال منكم
 يعنى من الشيعة قلت وتقدم في الدليل السابع ما يدل على سقوط كلمة منكم
 بطرق عديدة وفي بعضها انه لو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه
 إذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب إذا يوم القيامة وقد حاول أهل
 التفسير الذين استبدوا برايهم في دفع الاشكال تارة بتخصيص نفى المسألة بوقت
 دون وقت واخرى بحمل النفي على نفى الاستفهام وان سألوا سوال توبيخ وتقريع
 واخرى بالسؤال عن كونهم من اى الحزبين حزبي الجنة والنار لان كلا منهم
 معروف بسمات فالأولون بيض الوجوه والآخرون سود الوجوه وانت خير بان
 ما لا يستند الى المعصوم في حكم المعدوم .

- (ج) ٨٥٥- عبدالله بن جعفر الحميرى في قرب الاستاد عن محمد بن عيسى
 قال حدثني ابراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان وتسعين ومائة في مسجد الجرام
 قال دخلت على ابي عبدالله (ع) فأخرج الى مصحف ففتحت فوقه بصرى على
 موضع منه فاذا فيه مكتوب هذه جهنم التي كتبت بها تكذبان فاصليا فيها لا تموتان
 ولا تحيان يعنى الأولين .

- (د) ٨٥٦- محمد بن الحسين الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن سليمان
 الديلمى أو عن سليمان عن معاوية الدهنى عن ابي عبدالله عليه السلام في قول
 الله تبارك تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام فقال يامعاوية

ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار فقال لى وكيف يحتاج تبارك وتعالى الى معرفة خلق انشاءهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذاك قال ذلك لو قام قائمنا اعطاه الله السيماء فيأمره بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم تخط بالسيف خبطا وقرأ أبو عبدالله عليه السلام هذه جهنم التى كنتم بها تكذبان تصليانها لا تموتان ولا تحيان .

(هـ) ٨٥٧- على بن ابراهيم وقرأ أبو عبدالله (ع) هذه جهنم التى بها تكذبان تصليانها ولا تموتان ولا تحيان .

(و) ٨٥٨- الطبرسى وروى عن ابى عبدالله عليه السلام هذه جهنم التى كنتم بها تكذبان اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحيان .

(ز) ٨٥٩- السيارى عن البرقى عن النضر عن عاصم قال قال أبو عبدالله عليه السلام نزلت هذه الآية هكذا هذه جهنم الخ .

(ح) ٨٦٠- وعن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال دخلت على ابى عبدالله عليه السلام فاخرج اليه مصحفا فاذا فيه مكتوب الى آخر ما مر عن قرب الاستاد .

(ط) ٨٦١- سعد بن عبدالله القمى فى كتاب (ناسخ القرآن) مما رواه عن مشائخه قال وقرأ الصادق عليه السلام هذه جهنم التى كنتم بها تكذبان اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحيان .

(ى) ٨٦٢- وعن داؤد بن اسحاق عن جعفر بن فرط عن ابى عبدالله (ع) وخلف بن حماد عن المغيرة بن بوية يرفعه الى ابى عبدالله فى قوله عز وجل والسماء رفعها وخفض الميزان الا تطغوا فى الميزان وأقيموا اللسان .

(يا) ٨٦٣- الطبرسى ره قرأ النبى صلى الله عليه وآله والجدردى ومالك بن دينار والحسن رفارف وعباقرى .

سورة الواقعة

(الف) ٨٦٤- السيارى عن البرقى عن على بن النعمان عن داؤد بن الفرقد عن يعقوب بن شعيب قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام وطلع منضود قال لا بل طلع منضود .

(ب) ٨٦٥- الطبرسى وروى العامة عن على عليه السلام انه قرأ عنده رجل وطلع منضود فقال ما شأن الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضم فقيل له الا تغيره فقال (ع) ان القرآن لا يهاج اليوم ولا يحرك ورواه عنه (ع) ابنه الحسن عليه السلام وقيس بن سعد ورواه أصحابنا عن يعقوب بن شعيب قال قلت لأبى عبدالله (ع) وطلع منضود قال وطلع منضود .

(ج) ٨٦٦- سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور قال قرأ رجل عليه اى الصادق (ع) وطلع منضود فقال لا وطلع منضود .

(د) ٨٦٧- على بن ابراهيم عن محمد بن احمد عن احمد بن ثابت عن الحسن بن محمد بن سماعة واحمد بن الحسن الفراز جميعاً عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح عن ابان بن تغلب عن عبدالاعلى التغلبى ولا ارانى الا وقد سمعته عن عبد الاعلى عن ابى عبد الرحمن السلمى ان عليا عليه السلام قرأ بهم الواقعة وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال انى قد عرفت انه سيقول قائل لمن قرأ هكذا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها كذلك وكانوا اذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فأنزل الله تعالى وتجعلون شكركم انكم تكذبون .

(هـ) ٨٦٨- وعن على بن الحسين عن احمد بن ابى عبدالله عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابى بصير عن ابى عبدالله (ع) فى قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بل هى وتجعلون شكركم .

(و) ٨٦٩- الطبرسى وقرأ على عليه السلام وعن ابن عباس ورويت عن

النبي صلى الله عليه وآله وتجعلون شكركم .

(ز) ٨٧٠- الشيخ الطوسي في (التيان) في معنى الآية قال ابن عباس معناه وتجعلون شكركم روى انه كان يقرأها كذلك

(ح) ٨٧١- سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور قال وقرأ الصادق عليه السلام وتجعلون شكركم انكم تكذبون ،

(ط) ٨٧٢- السيارى عن البرقى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن ابان بن تغلب عن ابى عبد الرحمن السلمى قال قرأ بنا على صلوات الله عليه في النحر وتجعلون شكركم إذا مطرتم الآية الى آخر ما مر عن على .

(ى) ٨٧٣- وعن البرقى عن ابن النعمان عن ابن الفرقد عن ابن شعيب عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول وتجعلون شكركم إذا مطرتم انكم تكذبون .

(يا) ٨٧٤- وعن سهل بن زياد عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام قال فروح وربحان .

(يب) ٨٧٥- الطبرسى قرأ يعقوب فروح بضم الراء وهو قراءة النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس وابى جعفر الباقر عليه السلام .

سورة الحديد

(الف) ٨٧٦- السيارى عن النضر عن القاسم بن سليمان ومحمد بن على عن ابى جميلة عن مبشر عن ابى جعفر عليه السلام قال ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في السماء ولا في أنفسكم الا في كتاب .

الحشر

(الف) ٨٧٧- محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابى عياش عن

سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم
(ب) ٨٧٨- السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن الحسين بن محمد عن ابن اذينة عن ابان مثله .

(ج) ٨٧٩- الكليني في (الروضة) عنه مثله .

الصف

(الف) ٨٨٠- السيارى عن البرقي عن حماد وصفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباة الأسدي انه سمع عليا عليه السلام يقرأ هو الذى أرسل عبده بالهدى ودين الحق الآية .

(ب) ٨٨١- الكليني عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفؤا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم قلت والله متم نوره قال متم الامامة لقوله عز وجل آمنوا بالله ورسوله والنور الذى أنزلنا وهو النور الامام (ع) قلت هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره الدين قال ليظهره على الاديان عند قيام القائم عليه السلام لقوله عز وجل والله متم نوره ولو كره الكافرون بولاية على قلت هذا تنزيل قال اما هذا الحرف فتزيل واما غيره فتأويل . الخبر والمراد بهذا الحرف قوله ولاية على عليه السلام وتزيلها وان كان ينافى رعاية السجع الا انه اعلم بما قال وفي الخبر اباحت لا يسع المقام ذكرها .

الجمعة

(الف) ٨٨٢- الطبرسى قرأ عبدالله بن مسعود فامضوا الى ذكر الله وروى ذلك عن علي بن ابى طالب (ع) وعمر بن الخطاب وابى بن كعب وابن عباس

وهو المروى عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام .

(ب) ٨٨٣- السيارى عن صفوان عن زيد عن سعاة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام الحرف في الجمعة فامضوا الى ذكر الله .

(ج) ٨٨٤- المفيد في (الاختصاص) كما في (البحار) و(تفسير البرهان) عن جابر الجعفي قال كنت ليلة من بعض الليالي عند ابي جعفر عليه السلام فقرأت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال فقال يا جابر كيف قرأت ؟ قلت يا أيها الذين الخ قال هذا تحريف يا جابر قال قلت كيف اقرأ جعلني الله فداك ؟ قال فقال يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله هكذا نزلت الى ان قال وابتغوا نضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله قال هذا تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله الى ان قال (ع) انصرفوا اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت الى ان قال (ع) خير من اللهو والتجارة للذين اتقوا قال قلت ليس فيها للذين اتقوا قال فقال (ع) بلى هكذا نزلت .

(د) ٨٨٥- الطبرسى روى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال انصرفوا اليها .

(هـ) ٨٨٦- على بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن ابن ابي يعفور عن ابي عبدالله عليه السلام قال نزلت واذا رأوا تجارة او لهوا انصرفوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازيين .

(و) ٨٨٧- السيارى عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن فضيل عن ابي عبدالله عليه السلام انه كان يقرأ واذا رأوا تجارة او لهوا انصرفوا اليها .

(ز) ٨٨٨- وعن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الحراز عن ابي يعقوب عن

ابن عبد الله عليه السلام انصرفوا وقوله تعالى خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا .

(ح) ٨٨٩- وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن زيد الشحام عن ابن عبد الله عليه السلام انصرفوا اليها وذروا البيع والتجارة هما وابتغوا فضل الله .
(ط) ٨٩٠- وعن سهل بن زياد عن اخبره عن الرضا عليه السلام انه قرأ بين يديه وابتغوا فضل الله .

(ي) ٨٩١- الصدوق في (العيون) عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الأنصاري عن رجاء بن ابى الضحاك في حديث طويل عن الرضا عليه السلام انه كان يقرأ خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا .
(يا) ٨٩٢- سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) ان الصادق عليه السلام قرأ إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله .
(يب) ٨٩٣- وفيه انه (ع) قرأ قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازيين .

المنافقين

(الف) ٨٩٤- السيارى عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب ومحسن بن احمد الكوفي عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلام سواء عليهم استغفرت لهم سبعين مرة ام لم تستغفر لهم .
(ب) ٨٩٥- وعن البرقي عن يونس عن المفضل عنه (ع) مثله .

(ج) ٨٩٦- الكليني عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلام في حديث طويل وفيه وأنزل بذلك قرآنا فقال يا محمد إذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد الى قوله ان المنافقين بولاية على لكاذبون الى قوله ذلك بانهم آمنوا برسالتك وكفروا

ولاية وصبك الى قوله ورايتهم يصدون عن ولاية على وهم مستكبرون. الخبر
رسوقه غير صريح في التحريف وان لم يكن ابيا من الحمل عليه

التغابن

(الف) ٨٩٧- السيارى عن البرقى عن رجاله عن ابى عبدالله عليه السلام
في قوله جل ثناءه يا أيها الذين آمنوا ان أزواجكم وأولادكم عدولكم ليس
فيها من .

(ب) ٨٩٨- وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن مسروق بن محمد
عنهم (ع) نحوه .

(ج) ٨٩٩- وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابى عبدالله (ع) مثله وزاد
وقرأ انما أموالكم وأولادكم فتنة .

الطلاق

(الف) ٩٠١- الطبرسى وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس
وابى بن كعب وجابر بن عبدالله وعلى بن الحسين عليهما السلام وزيد بن على
وجعفر بن محمد عليهما السلام فطلقوهن في قبل عدتهن قلت وتقدم لهذا طرق
في طى الأدلة السابقة .

التحريم

(الف) ٩٠١- الطبرسى ره قرأ الكسائى وحده عرف بالتخفيف واختاره
ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التى قال انى ادخلتها في قرأته عاصم
من قراءة على بن ابى طالب عليه السلام حتى استخلصت قرأته يعنى قراءة على
عليه السلام وهى قراءة الحسن وابى عبد الرحمن السلمى وكان إذا قرأ انسان
بالتشديد حصبه .

(ب) ٩٠٢- السيارى عن البرقى عن النضر بن سويد وصفوان عن عاصم بن
حميد عن ابى بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرأ فقد زاغت قلوبكما .

(ج) ٩٠٣- وعن غير واحد من أصحابنا باسانيدهم عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

(د) ٩٠٤- وعن محمد بن جمهور باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان مروان يقرأ فقد زاغت قلوبكما فقالت عائشه انما كان صفوا لم يكن زيفاً فقال لا والله ما نزلت الا زيفاً ولكنكم بدلتموها فقلت لأبي عبد الله عليه السلام فقيماً الحق قال فيما كان يقرأ مروان .

(هـ) ٩٠٥- وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام ان تتوبا الى الله بما هممتما من السحر فقد زاغت قلوبكما .

(و) ٩٠٦- أصل عاصم بن حميد برواية الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي علي محمد بن همام الكاتب عن أبي القاسم حميد بن زياد بن هوازا عن عبيد الله بن احمد عن مساور وسلمة عن عاصم بن حميد الخياط وبروايته عن أبي القاسم بن جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي عن الشيخ الصالح عبد الله بن احمد بن نهيك عن مساور وسلمة جميعاً عن عاصم عن أبي بصير قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما .

(ز) ٩٠٧- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور انه روى عن أبي الحسن الأول (ع) قال سمعت يقرأ وان تظاهر عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين عليا .

(ح) ٩٠٨- وفيه قرأ أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما .

(ط) ٩٠٩- الطبرسي في جوامعه عن الكاظم عليه السلام انه قرأ وان تظاهروا عليه .

(ي) ٩١٠- السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال سمعت

عبداً صالحاً يعني موسى (ع) يقرأ ان تظاهروا عليه فان الله مولاه .

(يا) ٩١١- الطبرسى روى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرأ جاهد الكفار بالمنافقين وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقاتل منافقا قط انما كان يتألفهم .

(يب) ٩١٢- السيارى عن على بن الحكم عن عروة قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام وجاهد الكفار والمنافقين قال هل رأيتم أو سمعتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا قط انما كان يتألفهم فأنزل الله جاهد الكفار بالمنافقين .

(يج) ٩١٣- سعد بن عبدالله عن مشأخه مرسل قال قرأ رجل على ابي عبدالله عليه السلام جاهدوا الكفار والمنافقين فقال هل رأيتم أو سمعتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا انما كان يتألفهم وانما قال الله عز وجل جاهدوا الكفار بالمنافقين .

(يد) ٩١٤- وعن على بن الحكم عن سيف عن داؤد بن فرقد قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومريم ابنت عمران التى احصنت فرجها فننفخنا فيه من روحنا فقال ابو عبدالله عليه السلام فننفخنا فى جيبها من روحنا كذلك تنزلها .

الملك

(الف) ٩١٥- السيارى عن ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبدالله عليه السلام ان اهلكنى الله ومن معى قال هذه الآية مما حرفوا وغيروا وبدلوا فان الله عز وجل لا يهلك محمدا رسول الله (ص) ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير ولد آدم ولكن قال ارايتم ان اهلككم الله جميعاً ورحمنا فمن يجركم من عذاب اليم .

(ب) ٩١٦- شرف الدين النجفي في (تأويل الآيات الباهرة) عن علي بن اسباط عن أبي حمزة عن أبي بصير عنه (ع) مثله الا ان فيه فن يجير الكافرين .

(ج) ٩١٧- وفيه عن محمد البرقي يرفعه عن عبدالرحمن بن سلام الاشهل قال قيل لأبي عبدالله عليه السلام قل أرايتم ان اهلكني الله ومن معي أو رحمنا قال ما أنزلها الله تعالى هكذا وما كان الله ليهلك نبيه (ص) ومن معه ولكن أنزلها قل أرايتم ان اهلكني الله ومن معكم ونجاني ومن معي فن يجير الكافرين من عذاب اليم .

(د) ٩١٨- الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله في قوله عز وجل فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة من بعده من هو في ضلال مبين كذا نزلت .

(هـ) ٩١٩- السيارى بالاسناد فستعلمون انكم في ضلال مبين وساق ما يقرب منه .

ن

(الف) ٩٢٠- علي بن ابراهيم قوله تعالى فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون بأيكم تفتنون هكذا نزلت .

(ب) ٩٢١- السيارى عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

(ج) ٩٢٢- وعن الاعمش عن أبي عبدالله (ع) مثله وزاد قال كان امير المؤمنين يقرأ فستبصرون ويبصرون بأيكم تفتنون .

(د) ٩٢٣- سعد بن عبدالله عن مشائخه ان الصادق عليه السلام قرأ فتبصر ويبصرون بأيكم تفتنون .

(هـ) ٩٢٤- الكليني بالسند المتقدم عن أبي عبدالله عليه السلام قال فانزل

الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية على تنزيل من رب العالمين الى ان قال (ع) ثم عطف القول فقال ان ولاية على لتذكرة للمتقين العالمين وانا لنعلم ان منكم مكذابين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسيح يا محمد باسم ربك العظيم .

المعارج

(الف) ٩٢٥- الكليني عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى سألت سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله .

(ب) ٩٢٦- محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام انه تلا سألت سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة عليها السلام .

(ج) ٩٢٧- وعن محمد البرقي باسناده الى محمد بن سليمان مثله وفي آخره ثم قال (ع) هكذا والله نزل بها جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام .

(د) ٩٢٨- السيارى عن البرقي عن محمد بن سليمان مثله .

(هـ) ٩٢٩- الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس اذا قبل امير المؤمنين عليه السلام الى ان قال (ع) ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سألت سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على ليس له دافع من الله ذى المعارج قال قلت جعلت فداك انا لانقرؤها هكذا فقال هكذا انزل الله بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت

في مصحف فاطمة عليها السلام . الخبر كذا في النسخ والظاهر سقوط شيء في الآية كما صرح به العلامة المجلسي في (مرآة العقول) ولعله كلمة السابقة بقرينة ما رواه في (الاصول) عن محمد بن سليمان كما نقلنا .

(و) ٩٣٠- وابن شهر آشوب في المناقب كما في (البحار) وغيره عن ابي بصير عن الصادق (ع) في خبر طويل في قصة حارث وفي آخره فلما اصحر انزل الله عليه طيرا من السماء في منقاره حصاة مثل العدسة فانزلها على هامته وخرجت من دبره الى الارض ففحص برجله فانزل الله تعالى على رسوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي قال هكذا نزل بها جبرائيل .

نوح

(الف) ٩٣١- السيارى عن حماد عن حريز انه قرأ اغفرلى ولوالدى آدم وحواء .

الجن

(الف) ٩٣٢- السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله تعالى لنفتنهم فيه قال هذا حرف محرف انما قال لاسقيناهم ماء غدقا لا تفتنهم فيه .

(ب) ٩٣٣- محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه عن الائمة عليهم السلام قلت قوله لنفتنهم فيه قال انما هو لا يفتنهم فيه يعنى المنافقين .

(ج) ٩٣٤- وعن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال سمعت ابا جعفر بن محمد عليهما السلام

يقول هم الاوصياء الائمة منا واحد فواحد فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احدا هكذا نزلت .

(د) ٩٣٥- كثر الآيات عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قلت قوله تعالى اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا الى ان قال فانزل الله عز وجل قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يحيرني مع الله ان عصيته احد لن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في على قلت هذا تنزيل؟ قال نعم ثم قال توكلوا ومن يعص الله ورسوله في ولاية على فان له نار جهنم الآية .

(هـ) ٩٤٦- الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عنه (ع) في خبر طويل مثله سواء .

المزمل

(الف) ٩٣٧- الكليني بالاسناد عن محمد بن الفضيل قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرفي يا محمد والمكذبين وصيك اولى النعمة قلت ان هذا تنزيل قال نعم .

(ب) ٩٣٨- شرف الدين في (كثر الآيات) بالاسناد مثله سواء .

المدثر

(الف) ٩٣٩- السيارى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم (ع) ولا تمنن تستكثره من الخير هكذا في كتاب على عليه السلام .

القيامة

(الف) ٩٤٠- السيارى عن خلف بن حماد عن الجلبى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ بل يريد الانسان ليفجر امامه بكيده .

(ب) ٩٤١- شرف الدين النجفي عن محمد البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقرأ بل يريد الانسان ليفجر امامه اى يكذبه .
(ج) ٩٤٢- وفيه وقال بعض اصحابنا عنهم (ع) ان قول الله عز وجل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المؤمنين (ع) يعنى بكيده .

الدهر

(الف) ٩٤٣- الكليني بالاسناد السابق عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية على تنزيلا قلت هذا تنزيل ؟ قال نعم ذا تأويل كذا فى نسخ (الكافي) وفى (تأويل الآيات) للشيخ شرف الدين قال لا تأويل ولم ينقله عن (الكافي) وكذا نقله صاحب تفسير البرهان عن (الكافي) وهو الصواب وعلى ما فى النسخ المشهورة فيحتاج الى تكلف اما بحمل كلام السائل على الانكار والاستبعاد والايحباب على تصديقه للانكار وذا تأويل كلام منقطع عنه يدل على ان تقدير الولاية بحسب التأويل دون التنزيل اللفظي واما يجعل نعم هو الجواب فيكون تنزيلا والمنقطع راجع الى الآية السابقة فى تأويل قوله تعالى يوفون بالنذر فراجع .

(ب) ٩٤٤- السيارى عن محمد بن على عن ابي حسادة عن محمد بن جعفر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام ان هذا كان لكم جزاء ما صنعتم .

المرسلات

(الف) ٩٤٥- على بن ابراهيم كانه جمالات صفر اى سود قال الطبرسى ره قرأ أهل الكوفة غير ابي بكر جمالة بغير الف ويعقوب جمالات بالالف وضم الجيم روى ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير وغيرهما وقرأ الباقر جمالات بالالف وكسر الجيم .

النبا

(الف) ٩٤٦- الطبرسى ورووا عن على بن ابي طالب عليه السلام وكذبوا بآياتنا كذبا خفيفة .

(ب) ٩٤٧- الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسماعيل بن جابر عن الصادق عن أمير المؤمنين عليهما السلام في أمثلة الآيات المحرفة قال (ع) ومثله في سورة عم ويقول الكافر باليتنى كنت ترابيا فحرفوها فقالوا ترابا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر من مخاطبتي بأبي تراب .

(ج) ٩٤٨- البحار عن ابن شهر آشوب في (المناقب) قال رأيت في كتاب الرد على التبديل ان في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام يا ليتنى كنت ترابيا .

(د) ٩٤٩- الثقة سعد بن عبدالله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه في عداد الآيات المحرفة قال وقوله تعالى في سورة عم يتساءلون ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا انما هو يا ليتنى كنت ترابيا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كنى أمير المؤمنين عليه السلام بأبي تراب قلت روى الصدوق في (العلل والعيون) بطرق عديدة عن الصادق عليه السلام وغيره عن عبدالله بن عباس انه سئل لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ابا تراب قال لانه صاحب الأرض وحجة الله على أهلها بعده وبه بقاءها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله (ص) يقول انها إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما اعد الله لشيعته على (ع) من الثواب والزلزلى والكرامة قال يا ليتنى كنت ترابا اى يا ليتنى كنت من شيعة على عليه السلام وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا قال العلامة المجلسي في تاسع بحاره يمكن أن يكون ذكر الآية لبيان وجه آخر لتسمية (ع) بأبي تراب لان شيعته لكثرة تذللتهم له وانقيادهم لاوامره سموا ترابا كما في الآية الكريمة ولكونه صاحبهم وقائدهم ومالك أمورهم سمي ابو تراب ويحتمل أن يكون استشهاد التسمية بأبي تراب او لانه وصف به على جهة المدح لا على ما يزعمه النواصب لعنهم الله حيث كانوا يصفونه به استخفافا

فالمراد بالآية يا ليتنى كنت ترابيا والاب يسقط في النسبة مطردا وقد يحدث الياء أيضاً كما تقول تميم وقريش لبنيهما على انه يحتمل أن يكون في مصحفهم (ع) ترابيا كما في بعض نسخ الرواية يا ليتنى كنت ترابيا انتهى والوجه الاخير هو الا وجه للخبرين ولهذه الكنية وجه آخر ذكر في قوله تعالى أو مسكينا ذا متربة حيث ورد تفسيره به (ع) من جهة كثرة علمه وانه كان عنده كالتراب .

العيس

(الف) ٩٥٠- السيارى عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن الخذاء والاعرج عن ابى بصير عن ابى جعفر (ع) في قوله تعالى اما من استغنى الى قوله تلهى هذا مما حرف .

(ب) ٩٥١- الطبرسى قرأ ابو جعفر الباقر عليه السلام تصدى بضم التاء وفتح الصاد وتلهى بضم التاء أيضا .

الشمس

(الف) ٩٥٢- على بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن ايمن بن محرز عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام في قوله تعالى واذا المودة سثلت قال من قتل في مودتنا .

(ب) ٩٥٣- الطبرسى روى عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام واذا المودة سثلت بفتح الميم والواو وروى ذلك عن ابن عباس أيضا وهى المودة فى القربى وان قاطعها يسثل بأى ذنب قطعها قال وروى عن ابن عباس انه قال من قتل فى مودتنا وولايتنا .

(ج) ٩٥٤- السيارى عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابى عبد الله عليه السلام واذا المودة الآية .

(د) ٩٥٥- وعن عبد الله بن القاسم عن ابى الحسن الأزدي عن ابان بن

أبي عياش عن سليم بن قيس عن ابن عباس مثله وقال هو من قتل في مودتنا أهل البيت .

(هـ) ٩٥٦- وعن منصور بن حازم عن رجل عن أبي عبد الله (ع) قال سألت عن قول الله عز وجل وإذا المودة سئلت قال هي مودتنا وفيها نزلت .

(و) ٩٥٧- محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم قال قلت له جعلت فداك وإذا المودة سئلت قال هي والله مودتنا .

(ز) ٩٥٨- وعن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن اسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل وإذا المودة سئلت قال من قتل في مودتنا سئل قاتله عن قتله .

(ح) ٩٥٩- وعنه عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

(ط) ٩٦٠- وعن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن عمرو بن ثابت عن علي بن القاسم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى وإذا المودة قتلت قال شيعة آل محمد عليهم السلام تسأل بأي ذنب قتلت .

(ي) ٩٦١- وعن علي بن جمهور عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله عز وجل وإذا المودة سئلت قال قال الحسين بن علي عليهما السلام .

(يا) ٩٦٢- وعن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم إلى آخر ما مر عن السيارى .

(يب) ٩٦٣- فرات بن ابراهيم باسناده عن محمد بن الحنفية في الآية قال مودتنا .

(يج) ٩٦٤- وعن جعفر معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام في الآية قال من قتل في مودتنا .

(يد) ٩٦٥- وعن علي بن عمر الزهري معنعنا عن الصادق عليه السلام في الآية قال هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله .

(يه) ٩٦٦- وعن جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام في الآية قال سئلكم عن المودة التي أنزلت عليكم وصلها مودة ذى القربى بأى ذنب قتلتموهم .

(يو) ٩٦٧- وعن جعفر بن محمد الفرازى معنعنا عن ابي عبد الله (ع) في الآية قال ذاك حقنا الواجب على الناس وحبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا .

(يز) ٩٦٨- الكليني عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن محمد بن عيسى و محمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال فقال تعالى قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قال واذا المؤودة سئلت بأى ذنب قتلت يقول أسألكم عن المودة التي أنزلت عليكم فضلها مؤودة ذوى القربى بأى ذنب قتلتموهم .

(يج) ٩٦٩- وعن ابن شهر آشوب في (المناقب) مثله .

(يط) ٩٧٠- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في (كامل الزيارة) عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذا المؤودة سئلت بأى ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام .

(ك) ٩٧١- الجليل سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور قال ومثله في اذا الشمس كورت قوله واذا المؤودة سثلت ذكرها في باب الآيات المحرفة .

قلت : صريح الطبرسي وكثير من نسخ الأخبار وظاهر التفسير والنزول وكون الآية نازلة الى آية المؤودة المفروضة ان القراءة هي المؤودة بفتح الميم والواو وكذا صرح جماعة ولكن في كثير من النسخ سبقت الكلمة كما في المصحف الشريف ويحتمل قويا كونه من عدم التفات النساخ وانسهم بالآية وقال بعض المفسرين بعد ذكر بعض الأخبار المذكورة ما لفظه تخريج القراءة عن المعصومين (ع) ان كان من هذه الأخبار فليست بصريحة في ذلك غاية ما فيها ان المؤودة معناها المؤودة في احد البطون وعليه افساد اسناد مجاز عقلا أو لغة في القتل بمعنى التضييع والبطن الآخر الشيعة واطلاق المؤودة عليهم من حيث انهم قتلوا في سبيل الله فهم احياء على حدا الجارية المدفونة في ظاهر التفسير المنصوص عليها في آية اخرى وهو قوله تعالى أم يدسها في التراب والقتل هنا أيضا يحتمل التجوز واما الخبر الخاص بسيد الشهداء عليه السلام المخصص الآية به فحول على البطن الخاص والفراد الأكمل ممن عدا اياه (ع) فلا يبعد نزول الآية فيه خاصة وفيمن سواه من شيعته عامة ولقد تحاشى زيد وابن الحنفية عن الاتسام بالاسم الخاص بأهل البيت (ع) ولم يدعيا دخولهما فيه ولا بن عباس على ما يحكى عنه من امثال ذلك كثير ولعله نصب الأهل بالمؤودة فيدخل في الموصول دون الأصول فلا طعن عليه على ان من لا توجب كونه احد الأهل فيحمل قوله على مثل قولهم (ع) سلمان منا أهل البيت بل ربما لم ينظر للخصوصية وعنى بالأهل القراءة العامة والعشيرة والله سبحانه العالم انتهى وهو كلام متين غير انه لا يقاوم ما ذكرنا خصوصا نص الطبرسي المضطلع بهذا الفن وقبله السيد المرتضى في الغرر والدرر قال وقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس ويحيى بن يعمر ومجاهد ومسلم بن صبيح وابي الضحى ومروان وابي صالح وجابر بن زيد انهم قرؤا سألت بفتح

السين والهمزة واسكان التاء ثم ذكر من قرأ قتلت بالتشديد واسكان التاء الثانية وروى عن بعضهم واذا المودة بفتح الميم والواو الى ان قال فاما من قرأ المودة بفتح الميم والواو فعلى أن يكون المراد الرحم والقراية وانه يسأل قاطعها عن سبب قطعها وتضييعها قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم انتهى .

(كا) ٩٧٢- السيارى عن البرقى عن رواه عن حمران عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين .

(كب) ٩٧٣- وعن سيف عن عبد الحميد بن غواص عن ابى جعفر وابى عبد الله (ع) وظنين اى متهم .

(كج) ٩٧٤- الطبرسى قرأ أهل البصرة غير سهل والكسائى وابن كثير بظنين بالطاء .

الانفطار

(الف) ٩٧٥- السيارى عن احمد بن النضر عن عمرو عن جابر عن ابى عبد الله عليه السلام انه قرأ والأمر يومئذ وذلك اليوم كله لله .

(ب) ٩٧٦- الطبرسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام انه قال الأمر يومئذ واليوم كله لله .

المطففين

(الف) ٩٧٧- الطبرسى قرأ الكسائى وحده خاتمه وهى قراءة على عليه السلام وعلقة .

البروج

(الف) ٩٧٨- السيارى عن ابن فضال عن ابن بكير عن صباح الارزق عن عاصم القمى قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقرأ بما قتل أصحاب الاخدود .

(ب) ٩٧٩- وعن علي بن النعمان عن داؤد بن فرقد قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ غير مرة وهو يصلي بما قتل أصحاب الاخدود .

(ج) ٩٨٠- وبالسناد الأول سمعته يقرأ وما نقموا منهم الا انهم آمنوا بالله العزيز الحميد .

(د) ٩٨١- سعد بن عبدالله القمي في كتاب ناسخ القرآن وملسوخه عن مشائخه انه صلى ابو عبدالله عليه السلام بقوم من أصحابه فقرأ بما قتل أصحاب الاخدود .

(هـ) ٩٨٢- وفيه انه (ع) قرأ وما نقموا منهم الا ان آمنوا بالله .

الطارق

(الف) ٩٨٣- السيارى عن خلف بن مروان عن ابي عبدالله عليه السلام والسماء ذات الرجوع والأرض ذات الصدع قلت انا نقرأها بالخفض قال انكم لا تدرؤن وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن داؤد بن فرقد عنه (ع) مثله .

الاعلى

(الف) ٩٨٤- الطبرسى ره قرأ الكسائي وحده قدر بالتخفيف وهو قراءة على عليه السلام .

الغاشية

(الف) ٩٨٥- الطبرسى روى عن علي عليه السلام افلا ينظرون الى الابل الى آخره بفتح اوائل هذه الحروف كلها وضم التاء عن ابن عباس وقتادة وزيد بن اسلم وزيد بن علي .

(ب) ٩٨٦- السيارى عن البرقي عن محمد بن سنان عن عبدالله الكاهل قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ وزرأى مبثوثة متكئين عليها ناعمين افلا ينظرون .

(ج) ٩٨٧- وعن المفضل عنه (ع) مثله .

الفجر

(الف) ٩٨٨- سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور قال سألت رجلاً اباً عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل والفجر فقال ليس فيها الواو إنما هو الفجر .

(ب) ٩٨٩- السيارى عن البرقي عن محمد بن سليمان عن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد وأهل بيته أرجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي غير ممنوعة .

(ج) ٩٩٠- فرات بن إبراهيم عن أبي القاسم العلوي معنعنا عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام يستكره المؤمن على خروج نفسه قال فقال لا إلى أن قال ويناديه من بطنان العرش يسمعه من محضرته يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد ووصيه والأئمة من بعده أرجعي إلى ربك راضية بولاية علي مرضية بالثواب فادخلي في عبادي مع محمد وأهل بيته وادخلي جنتي غير مشوبة .

(د) ٩٩١- وعن محمد بن عيسى بن ذكريا الدهقان معنعنا عن محمد بن سليمان الديلمي قال حدثني أبي قال سمعت الأفرقي يقول سألت أبا عبدالله (ع) في خبر طويل في آخره ما يقرب منه .

(هـ) ٩٩٢- الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير الصيرفي قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على ما قبض روحه قال لا والله إلى أن قال فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد وأهل بيته أرجعي إلى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمد وأهل بيته وادخلي جنتي .

(و) ٩٩٣- الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن عباد عن سدير مثله .

(ز) ٩٩٤- الطبرسى ولايوثق بالفتح الكسائي ويعقوب وسهل ووردت لرواية عن ابي قلابة قال اقرأني من اقرأه رسول الله (ص) كذلك .

الشمس

(الف) ٩٩٥- السيارى عن محمد بن على عن ابي جميلة عن الجلي والفضيل ابي العباس عن ابي عبدالله عليه السلام وعلى بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل عن ابي عبدالله (ع) يقرأ فلايخاف عقبيها .

(ب) ٩٩٦- وعن يونس عن صلت بن الحجاج قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ فلايخاف عقبيها .

(ج) ٩٩٧- الطبرسى قرأ اهل المدينة وابن عامر فلايخاف عقبيها وكذلك فى مصاحف اهل المدينة والشام وروى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام .

الليل

(الف) ٩٩٨- السيارى عن البرقى عن محمد بن سنان عن الاحول عن سنان بن سنان قال قلت لابي عبدالله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى .

(ب) ٩٩٩- وعن غير واحد من اصحابنا عنهم (ع) مثله .

(ج) ١٠٠٠- وعن محمد بن هزيمة عن الربيع بن زكريا عن رجل عن يونس بن ظبيان قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعلى الآخرة والاولى قال نزلت هكذا .

(د) ١٠٠١- وعن يونس عن على بن ابي حمزة وعن فيض بن المختار عن ابي عبدا عليه السلام انه قرأ ان عليا للهدى وان له للآخرة والاولى .

(هـ) ١٠٠٢- وعن ابي طالب مثله سنواء .

(و) ١٠٠٣- الطبرسى ره قرأ النبي وعلى صلوات الله عليهما وعلى آلهما وابن مسعود وابي الدرداء وابن عباس والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى بغير ماروى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام .

(ز) ١٠٠٤- الشيخ شرف الدين النجفى فى تاويل الآيات قال روى باسناد متصل الى سليمان بن سماعه عن عبدالله بن القاسم عن سماعه بن مهران قال قال ابو عبدالله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعلى الآخرة والاولى .

(ح) ١٠٠٥- وعن محمد خالد البرقى عن يونس بن ظبيان عن على بن ابي حمزة عن فيض بن المختار عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرأ ان عليا للهدى وان له للآخرة والاولى وذلك حيث سأل عن القرآن قال فيه الاعاجيب فيه كفى الله المؤمنين القتال بعلى وفيه ان عليا للهدى وان له للآخرة والاولى .

(ط) ١٠٠٦- وعن البرقى مرفوعا باسناده عن محمد بن اورمة عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى .

(ى) ١٠٠٧- فرات بن ابراهيم عن محمد بن القاسم بن عبيد معننا عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله (ع) ان علينا للهدى ان عليا للهدى .

(با) ١٠٠٨- شرف الدين عن اسماعيل بن مهران عن ابن محذور عن سماعه عن ابي عبدالله (ع) قال نزلت هذه الآية هكذا والله الله خلق الزوجين الزوجين الذكر والانثى ولعلى الآخرة والاولى والمقتبس من تلك الاخبار ان النازل عليا نصا على الوصى (ع) دون علينا ولعلى دون لنا كما هو الموجود ومخالفة خبر فيض بن المختار من ذكر الضمير الغالب بدل الاسم الظاهر غير مضر اما بحمل

قراءته (ع) لبيان مجرد التحريف دون ان تكون في معرض التلاوة او لكونه تصرفاً من الراوى لذلك ومع الغض فلا يقاوم غيره ولا يضر باصل المقصود .

الضحى

(الف) ١٠٠٩- السيارى عن سعد بن سمرة بن حيدر قال لقينا اعرابيا بالحجاز فاعجبني فصاحته وعقله فقلت له انى لانفس بمثلك ان تكون مع هذه الفصاحة لاتحسن من كتاب الله عزوجل شيئا قال وكيف لا احسنه وعلينا انزل وانى لاقرأ ولا الوكه الوك العليج قلت فاقرأ فافتح الضحى فقرأه قراءة حسنة حتى اذا بلغ الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى بك قلت ويؤيده مارواه الطبرسى عن العياشى عن الرضا عليه السلام فى تفسير الآية ووجدك عائلا تعول اقواما بالعلم فاغناهم الله بك .

(ب) ١٠١٠- الطبرسى قرأ النبي صلى الله عليه وآله وعروة بن زبير ما ودعك بالتخفيف والقراءة المشهورة بالتشديد .

(ج) ١٠١١- السيارى عن يعقوب بن يزيد عن ابى جميلة عن اسحاق بن عمار عن ابى عبدالله (ع) واما اليتيم فلا تكهر وتقدم انه كذلك فى مصحف عبدالله بن مسعود .

الانشراح

(الف) ١٠١٢- السيارى عن بعض اصحابنا يرفعه الى ابى عبدالله قال قرأ رجل بين يدى ابى عبدالله عليه السلام فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فقال (ع) ان مع العسر يسرين هكذا نزلت .

(ب) ١٠١٣- فرات بن ابراهيم عن ابى القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الحسنى العلوى معنعنا عن ابى عبدالله عليه السلام فاذا فرغت فانصب عليها للولاية .

(ج) ١٠١٤- وعن محمد بن القاسم بن عبيد معننا عنه (ع) فاذا فرغت فانصب عليا والى ربك فارغب في ذلك .

(د) ١٠١٥- السيارى عن البرقى عن علي بن الصلت عن مفضل بن عمر عنه (ع) فاذا فرغت فانصب عليا للولاية .

(هـ) ١٠١٦- شرف الدين عن محمد بن العباس في تفسيره عن محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبدالرحمن عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال الله سبحانه الم نشرح لك صدرك بعلى و وضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك .

(و) ١٠١٧- وعن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عنه (ع) قال قوله تعالى فاذا فرغت فانصب كان رسول الله صلعم حاجا فتزلت فاذا فرغت من حجتك فانصب عليا علما للناس .

(ز) ١٠١٨- وعن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد باسناده الى المفضل بن عمر عنه (ع) قال اذا فرغت فانصب عليا للولاية .

(ح) ١٠١٩- علي بن ابراهيم عن محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عنه (ع) في قوله تعالى فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا والى ربك فارغب في ذلك .

(ط) ١٠٢٠- الطبرسى في (مشارقه) يوفعه بالاسناد الى المقداد بن الاسود الكندى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدنى واشدد ازرى واشرح صدرى وارفع ذكرى فتزل جبرائيل وقال قرأ يا محمد الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلى صهرك فقرأها النبي صلى الله عليه وآله واثبتها ابن مسعود وانتقصها عثمان وتقدم الخبر مسندا عن الاربعين للإسعد الاربلى .

التين

(الف) ١٠٢١- السيارى عن ابن فضال قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن سورة التين وطور سينين فقال وطور سيناء هكذا نزلت وقوله تعالى فمن يكذبك بعد بالدين هكذا نزلت .

(ب) ١٠٢٢- محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد بن سعيد عن محمد بن فضل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه اخبرنى عن قول الله عزوجل والتين الى ان قال قلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سيناء قال فقلت طور سيناء ؟ فقال نعم الى ان قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لاتقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله صلعم طرفه عين قال فقلت فكيف هى ؟ قال فمن يكذبك بعد بالدين .

(ج) ١٠٢٣- فرات بن ابراهيم عن جعفر معننا عن محمد بن الفضيل بن يسار قال سألت ابا الحسن (ع) عن قول الله تعالى والتين الى ان قال فقلت وطور سينين فقال ليس هو وطور سينين انما هو طور سيناء .

(د) ١٠٢٤- وعن جعفر بن محمد بن مروان معننا عن محمد بن الفضيل الصيرفى عنه (ع) فى خبر طويل مثله وفى آخره قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال معاذ الله لا والله ما هكذا قال الله تبارك وتعالى ولا هكذا نزلت انما قال فمن يكذبك بعد بالدين .

(هـ) ١٠٢٥- وعن محمد بن الحسين بن ابراهيم معننا عن محمد بن الفضيل مثله .

(و) ١٠٢٦- الطبرسى قال عمرو بن ميمون سمعت عمر بن الخطاب يقرأ بمكة فى المغرب والتين والزيتون وطور سيناء فقال فظننت انه انما قرأها ليعلم حرمة البلد وروى ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام ايضاً قال بعض

المفسرين لما كان سياق الخطاب في يكذبك للنبي صلى الله عليه وآله وهو ممتنع الانتساب له كما هو في مصاحفها لان ظاهر معناه ما يحمل على التكذيب بالغ الامام (ع) في منع هذه القراءة وافادتها مصحفة فلاحاجة لتكلف ارجاع المشهورة لهذا المعنى المروى بتفسير ما بمن او حمل الكلام على الالتفات للانسان وجعل الخطاب له .

القدر

(الف) ١٠٢٧- الكليني عن محمد بن ابى عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن اعباس بن الجريش عن ابى جعفر عليه السلام قال قال ابو عبدالله عليه السلام كان على بن الحسين صلوات الله عليهما يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله انزل الله القرآن في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادرى قال الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر .

(ب) ١٠٢٨- الامام الهمام جعفر بن محمد بن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام في صدر الصحيفة المباركة لجدته (ع) بعد ذكر رؤيا رسول الله (ص) ونزول جبرئيل لتسليته وتعبير منامه قال (ع) وانزل الله عز وجل في ذلك انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بنو امية ليس فيها ليلة القدر قال فاطمة بنت محمد (ع) على ان بنى امية تملك سلطان هذه الامة وملكها طول هذه الامة .

(ج) ١٠٢٩- السيارى روى بعض اصحابنا في انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على اوصياء محمد بكل امر .

(د) ١٠٣٠- على بن ابراهيم في تفسيره رأى رسول الله صلى الله عليه وآله

في نومه كان قردة يصعدون منبره فغمه ذلك فانزل الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر

(هـ) ١٠٣١- السيارى عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر .

(و) ١٠٣٢- شرف الدين النجفي عن محمد بن العباس في تفسيره عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام .

(ز) ١٠٣٣- شرف الدين النجفي باسناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبدالله بن مسكان عن ابي بصير عنه (ع) قال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام .

(ح) ١٠٣٤- وفيه عن الشيخ الطوسي عن رجالة عن عبدالله بن عجلان السكوني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في خبر طويل فيه وما بيت من بيوت الاثمة (ع) الا وفيه معراج لملائكة لقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل ؟ قال نعم .

(ط) ١٠٣٥- السيد الجليل رضى الدين بن طاووس في (الاقبال) في اعمال يوم غدیر عن كتاب محمد بن علي الطرازی باسناده الى عبدالله بن جعفر الحمیری عن هارون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال لمن حضره من موالیه وشيعته تعرفون يوما شيد الله به الاسلام ثم ذكر بعض فضائل

الغدِير وكيفية البيعة فيه والغسل والدعاء فيه الى ان قال (ع) ثم تقوم وتصلّي شكر الله تعالى ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وانا أنزلناه في ليلة القدر وقل هو الله احد كما أنزلنا لا كما نقصنا .

(ي) ١٠٣٦- أبو غياث والحسين ابنا بسطام عن محمد بن يوسف المؤذن مؤذن مسجد سر من رأى عن محمد بن عبد الله بن زيد عن محمد بن بكر الازدي عن أبي عبد الله (ع) اوصى اصحابه واوليائه من كان به علة فليأخذ قلة جديدة وليجعل فيها الماء ويسقى الماء بنفسه وليقرأ على الماء سورة أنزلناه على التنزيل .

(يا) ١٠٣٧- الصفار في البصائر عن محمد بن عيسى عن ابن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن قول الله عز وجل تنزل الملائكة بالروح من أمر ربه علي من يشاء من عباده فقال (ع) الخبر .

(يب) ١٠٣٨- وعن المفيد في (الاختصاص) عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر عن ابن اسباط مثله وتقدم الوجه في اختلاف الساقط المعين في الأخبار .

البينة

(الف) ١٠٣٩- تقدم عن الصادق عليه السلام ان سورة لم يكن كانت مثل البقرة وفيها فضيحة قريش فحرفوها وتقدم في الدليل الثالث أخبار كثيرة في تحريف هذه السورة .

(ب) ١٠٤٠- وروى الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن احمد بن محمد بن أبي نصر قال رفع الى أبي الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظروا فيه ففتحته وقرأت فيه لم يكن الذين كفروا فوجدت فيه اسم سبعين رجلا من قريش بأسماءهم واسماء آباءهم قال فبعث الى ان ابعث وتقدم عن الكشي بابسط من ذلك .

الزَّلْزَال

(الف) ١٠٤١- السيارى عن البرقى عن النضر عن يحيى بن هارون قال صليت خلف ابى عبدالله عليه السلام بالقادسية فقرأ من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره .

(ب) ١٠٤٢- الطبرسى فى بعض الروايات عن الكسائى خيراً خيراً يره وشرّاً يره بضم الياء فيهما وهى رواية ابان عن عاصم أيضاً وهى قراءة على عليه السلام .

العاديات

١٠٤٣- الطبرسى قرأ على عليه السلام فوسطن بالتشديد .

التكاثر

(الف) ١٠٤٤- السيارى عن منصور عن ابن اسباط عن محمد بن ابى الحسن (ع) قال ابى وامى تقرأ الهكم التكاثر حتى زرم المقابر فقال اما ان هذه السورة كان فيها ما يحتاج اليه الناس حتى يرون المقابر فقالت فالى اربها قصيرة قال وضعها عنه من شئ .

(ب) ١٠٤٥- الطبرسى قرأ على عليه السلام وابن عامر والكسائى لترون بضم التاء .

العصر

(الف) ١٠٤٦- على بن ابراهيم قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام والعصر ان الانسان لنى خسر وانه فيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات واثمروا بالتقوى واثمروا بالصبر .

(ب) ١٠٤٧- الطبرسى قيل ان فى قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لنى خسر وانه فيه الى اخر الدهر وروى ذلك عن على عليه السلام وتقدم فى حال مصحف ابن مسعود طرق اخرى لتلك النسبة اليه .

- (ج) ١٠٤٨- السيارى عن خلف بن حماد عن الحسين عن ابي عبدالله (ع) والعصر ان الانسان لفي خسر الى آخر ما رواه القمى .
- (د) ١٠٤٩- وعن حماد عن حريز عن ربيعى عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

- (هـ) ١٠٥٠- وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقرأ والعصر ونوائب الدهر .
- (و) ١٠٥١- سعد بن عبدالله القمى فى كتاب (ناسخ القرآن) عن مشائخه انه قرأ ابو عبدالله (ع) والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر .

الفيل

- (الف) ١٠٥٢- وفى الكتاب المذكور انه (ع) قرأ الم يأتك كيف فعل ربك بأصحاب الفيل .

- (ب) ١٠٥٣- وفيه انه قرأ انى جعلت .

الكوثر

- (الف) ١٠٥٤- السيارى عن ابي داود عن رجل عن ابي عبدالله (ع) انا اعطيناك يا محمد الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك عمرو بن العاص هو الابر .

الجحد

- (الف) ١٠٥٥- وعن حماد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرأ قل للذين كفروا لا اعبد ما تعبدون اعبد الله ولا اشرك به شيئا ولا اتم عابدون ما اعبد الى آخرها لكم دينكم ولى دين دينى الاسلام ثلاثا .

- (ب) ١٠٥٦- وعن يونس عن بكار عن ابي بكر الحضرمى عن ابي عبدالله (ع) قال كان ابو جعفر عليه السلام يقرأ قل يا أيها الكافرون لا اعبد

ما تعبدون اعبد الله ولا انتم عابدون ما اعبد الى آخر لكم دينكم ولى دين ويقول دينى الاسلام ثلاثا هكذا نزلت .

ثبت

(الف) ١٠٥٧- شيخ الفقهاء الشيخ جعفر النجفى ره فى رسالة (حق المبين) مرسلاته انه نقص اربعين اسماً فى سورة ثبت .

(ب) ١٠٥٨- السيارى عن سهل بن زياد يرفعه الى ابى عبدالله عليه السلام قال ثبت يدا ابى لهب وقد تب .

الاخلاص

(الف) ١٠٥٩- السيد فى (الاقبال) عن الصادق عليه السلام كما تقدم فى القدر انه امر اصحابه ان يقرؤا كما نزل لا كما نقص .

(ب) ١٠٦٠- السيارى عن محمد بن على عن حكم بن مسكين عن عامر بن خداعة قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام علمنى قل هو الله احد قال اكتبها لك قال لا احب ان اتعلمها الا من فيك قال اقرأ قل هو الله احد الله الصمد ثلاثا آخرها كذلك الله ربنا .

(ج) ١٠٦١- ثقة الاسلام فى (الكافى) عن محمد بن ابى عبدالله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدى قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله وآمن بها فقد عرف التوحيد قال كيف يقرأها قال كما يقرأها الناس وزاد فيه كذلك الله ربى كذلك الله ربى وفى الخبرين ايماء الى كون الذيل من القرآن .

(د) ١٠٦٢- السيارى عن محمد بن فارس عن الحكم بن سيار قال قرأ قل هو الله احد لا اله الا الله الواحد الاحد الصمد الخ وفى آخره كذلك الله ربنا كذلك ربنا كذلك ربنا ورب آبائنا الاولين وعن البرقى عن ابن فضال عن عيينة

عن عبد القاهر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرأ قل الله احد كذا الله
 الاحد الصمد الله الواحد الصمد الخ كذا في النسخة وهي سقيمة جدا واظن
 سقوط حرف العاطف بعد الصمد الأول وانه من شك الراوى بان الساقط هي
 كلمة الأحـد او الواحد والله العالم وقد وفينا بحمد الله تعالى بما وعدناه من ذكر
 ما ورد من الأخبار الدالة على تغيير المواضع المخصوصة من القرآن المستجمعة
 لشرائط الاستدلال بها سنداً ودلالة الخالية عما يوهنه سوى شبهات ضعيفة
 اوردها المانعون نذكرها مع الجواب عنها .

(وذكر بعد ذلك ابرادات المعترضين والجواب على كل واحد بالتفصيل
 أعرضنا عنها تجنباً عن الاطالة) .

وهذا آخر ما اردنا نقله من كتاب فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب
 رب الارباب لمحدث شيعي مشهور النورى الطبرسى الذى قال فيه الشيخ
 كاشف الغطاء مؤلف اصل الشيعة واصولها : "علامة الفقهاء والمحدثين جامع
 اخبار الائمة الطاهرين حائز علوم الأولين والآخرين، حجة الله على اليقين ، من
 عقلت النساء عن ان تلد مثله ، وتقاعست اساطين الفضلاء فلا يدانى أحد فضله
 ونيله ، التقى الاواه ، المعجب ملائكة السماء بتقواه ، من لو تجلى الله لخلقه لقال
 هذا نورى ، مولانا ثقة الاسلام الحاج ميرزا حسين النورى ادام الله تعالى وجوده
 الشريف" .

(مقدمة كتاب "كشف الاستار" للنورى الطبرسى ص ٢٤)



خاتمة الكتاب

لقد حاولنا في كتابنا هذا ان لا نكون ظالمين في الحكم ولا متشددين في القول مع ان السيد لطف الله الصافي صاحب كتاب (صوت الحق ودعوة الصدق) اكبر كل كان ما في جعبته من التنازع بالألقاب والتشدد والتعنت والطعن واللعن عادة قومه وذويه ودأب اسلافه واخلافه ، فنحن اغضينا الطرف عن كل هذا لان الذين لا يخافون الله في أخيار هذه الامة ومحسنيها من الخلفاء الراشدين المهديين، رحاء رسول الله واصهاره ، من الصديق والفاروق وذى النورين، وأزواجه الطيبات الطاهرات اللاتي هن أمهات المؤمنين بنص القرآن ، وقد شهد بطيبيهن وطهارتهن وعفافهن رب السموات والأرض ، وعامة رفاقه الكرام البررة

كيف يتقون الله فينا ؟

وأما نسبته بالكذب والزور والبهتان إلينا على أهل الصدق والحق حسب تقوله وتفوهه حيث نتهمهم باعتقادهم التحريف في القرآن والتغيير فيه، فقد بينا الصدق والكذب والحق والباطل بنقل طرف من أخبارهم ومن كتبهم أنفسهم . والحمد لله على اننا لم نحتاج الى اثبات هذا كله الى كتاب واحد للسنة ولا الى رواية واحدة عنهم ، بل من أول الكتاب الى آخره لم نذكر ولا رجلا واحدا منا للاستدلال والالزام ، لانه قد قيل قديما :

من فك أدبئك .

ولا يكون شئ الزم للخصم وحجة عليه مثل قوله نفسه وأهل بيته .

ونحمد الله على اننا فرغنا من كتابة هذا الكتاب كله وجمع الروايات وحشد العبارات في ليلتين وايام ثلاثة حيث بدأنا الكتابة فيه في صبيحة الثالث من شهر يناير ١٩٨٣م يوم الاثنين وها نحن انتهينا منه قبل انتهاء الخامس من هذا الشهر بساعتين اى فى الساعة العاشرة ليلا يوم الاربعاء .

واحمد الله على ذلك حمدا كثيرا ، وبتوفيقه تم الأعمال ، وعليه توكلت ولإليه انيب ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم المعصومين وسيد المرسلين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم الى يوم الدين .

المؤلف



مصادر الكتاب ومراجعته

القرآن الكريم

كتب الشيعة

- ١- اثبات الهدى للحر العاملي
- ٢- الاحتجاج للطبرسي
- ٣- احسن الوديعه للاصفهاني
- ٤- اسعاف المأمول لعلي بن النقي
- ٥- اصل الشيعة واصولها لمحمد حسين آل كاشف الغطاء
- ٦- الأصول من الكافي
- ٧- الاعتقادات لابن بابويه القمي
- ٨- اعلام الشيعة لآغا بزرك الطهراني
- ٩- اعيان الشيعة لمحسن الأمين
- ١٠- الأنوار النعمانية لنعمت الله الجزائري
- ١١- البحار للمجلسي
- ١٢- البرهان لهاشم البخراني
- ١٣- بصائر الدرجات للصفار
- ١٤- التبيان للطوسي
- ١٥- تذكرة الائمة للمجلسي
- ١٦- تذييل في الرد على هاشم الشامي
- ١٧- تصحيح كاتين
- ١٨- تفسير الصافي للفيض الكاشاني
- ١٩- تفسير العياشي
- ٢٠- تفسير الفرات الكوفي
- ٢١- تفسير القمي
- ٢٢- حياة القلوب للمجلسي
- ٢٣- الذريعة الى تصانيف الشيعة لآغا بزرك الطهراني
- ٢٤- رجال النجاشي
- ٢٥- روضات الجنات للخوانساري
- ٢٦- صوت الحق ودعوة الصديق للطف الله الصافي
- ٢٧- عقائد الشيعة فارسي
- ٢٨- فرج المهموم
- ٢٩- فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب للطبرسي
- ٣٠- الفوائد الرضوية للعباس القمي
- ٣١- كتاب الخصال لابن بابويه القمي
- ٣٢- كتاب الشيعة والسنة في الميزان
- ٣٣- كتاب الشيعة وفنون الاسلام
- ٣٤- كشف المحجة
- ٣٥- الكنى والألقاب للعباس القمي
- ٣٦- مجمع البيان لأبي علي الطبرسي
- ٣٧- مرآة العقول لتاج العلماء دلدار علي بن محمد معين نصير آبادي
- ٣٨- مستدرک الوسائل للطبرسي
- ٣٩- معاني الأخبار لابن بابويه القمي
- ٤٠- مع الخطيب في الخطوط العريضة للطف الله الصافي

- ٤١- مقدمة تفسير القمى للسيد طيب
موسوى الجزائرى
- ٤٢- مقدمة لمحمد حسين الطباطبائى
- ٤٣- مقدمة الكافى للكلينى
- ٤٤- من لا يحضره الفقيه لابن بابويه
القمى
- ٤٥- الوافى
- ٤٦- هداية الطالبين لمحمدتقى الكاشانى
- ٤٧- ضربة حيدرية لعالم هندى شيعى
- ٤٨- منبع الحياة للسيد الجزائرى
- ٤٩- عقائد الشيعة للبروجردى
- ٥٠- كتاب القراءات للسيارى
- ٥١- وسائل الشيعة للحر العاملى
- ٥٢- كتاب المناقب لابن شهر آشوب
- ٥٣- قرب الاسناد للحميرى
- ٥٤- كتاب المحاسن للبرقى
- ٥٥- تفسير العسكرى
- ٥٦- تفسير نور الثقلين للحويزى
- ٥٧- تفسير منهج الصادقين لفتح الله
الكاشانى
- ٥٨- مجالس المؤمنين للشوسترى
- ٥٩- رجال الكشى
- ٦٠- رجال النجاشى
- ٦١- كتاب صفين لابن مزاحم
- ٦٢- شرائع الاسلام للحلى
- ٦٣- الفصول المهمة للحر العاملى
- ٦٤- رجال ابى داود
- ٦٥- مرآة العقول للمجلسى
- ٦٦- الشافى للمرتضى
- ٦٧- متشابه القرآن ومختلفه لابن شهر
آشوب
- ٦٨- نهج البلاغة
- ٦٩- شرح نهج البلاغة لابن ابى
الحديد
- ٧٠- الاشعثيات لأشعث الكوفى
- ٧١- الأمالى لابن بابويه القمى
- ٧٢- عيون اخبار الرضا لابن بابويه
القمى
- ٧٣- معجم المؤلفين للكحالة
- ٧٤- تنقيح المقال للمامقانى
- ٧٥- دعائم الاسلام لدلدار على
- ٧٦- الاستبصار للطوسى
- ٧٧- التهذيب للطوسى
- ٧٨- مسالك الافهام للعاملى

كتب السنة

- ١- منهاج السنة لابن تيمية . ٢- تحفة الانسا عشرية للشاه عبدالعزيز
الدهلوى . ٣ - الشوكة العمرية رشيد الدين خان ٤ - الشيعة وأهل البيت
للمؤلف . ٥ - الشيعة والسنة للمؤلف . ٦ - الفصل فى الملل والنحل لابن
حزم الظاهرى .



فهرست الكتاب

صفحة	صفحة
١٣	المقدمة
١٤	كتابنا الشيعة والسنة
١٥	سبب كتابته
١٧	الرد عليه
١٨	الشيعة واهل البيت (كتابنا الجديد)
٩	الرد الجديد من ايران
٩	شتائم ومطاعن
٢٠	الشيعة وتحريف القرآن
٢٢	
٢٤	

الباب الاول-عقيدة الشيعة في الدور الأول من القرآن

٣٧	تفسير العياشي	٢٧	مدار عقيدة الشيعة حسب قولهم
٣٨	بصائر الدرجات ومؤلفه الصفار	٢٨	التنزل على قولهم
٣٩	فرات الكوفي		كتاب الكافي للكليني ومنزلته
٤٠	مقامه وشأنه ، له ولتفسيره	٢٩	عند القوم
	الروايات متواترة في التحريف	٣٠	منزلة الكليني ومكانته لدى الشيعة
٤٣	في القرآن		احاديث الكافي في اثبات التحريف
	اتفاق محدثي الشيعة على التحريف	٣١	في القرآن
٤٤	في القرآن		احاديث وروايات عن الائمة
	سرد أسماء المحدثين الذين قالوا	٣٤	المعصومين حسب زعمهم
٥٠	بالتحريف	٣٥	تفسير القمي ومؤلفه
	هل واحد من القوم يستطيع انكار		اثبات التحريف في تفسير القمي
	ذلك ؟	٣٦	والتحمس له

الباب الثاني - عقيدة الشيعة في الدور الثاني من القرآن

٦٦	ولم تظاهروا بانكار التحريف	٥١	دعائم الاسلام عند الشيعة
	وهولاء ايضا اثبتوا التحريف	٥٢	الولاية والوصاية
٦٨	في كتبهم	٥٢	رواية الاحتجاج للطبرسي
	والردود على انكارهم الظاهري		القول بالتحريف من ضروريات
٧١	من محدثي الشيعة ومفسريهم	٥٨	مذهب التشيع
٧١	من الكاشاني	٥٩	فاذا يقول المنصفون ؟
٧٢	ومن البحراني		اول من تظاهروا بالانكار من الشيعة
٧٩	ونعمت الله الجزائري	٦١	في الدور الثاني
٨٢	والنوري الطبرسي	٦٢	والثاني
٨٥	وصاحب عماد الاسلام	٦٣	والثالث
٨٦	ومحمد بن دلدار على	٦٤	والرابع
٨٧	والكلام الاخير	٦٥	لا خامس لهم

الباب الثالث - عقيدة الشيعة في الدور الثالث من القرآن

٩٧	كلام السيد هاشم البحراني	٩١	شيعة الدور الثالث
١٠٣	والفيض الكاشاني	٩٢	اخبار التحريف تزيد على النفي حديث
١٠٤	والمجلسي		طرح احاديث التحريف توجب
١٠٥	والبروجردى	٩٢	رفع الاعتماد عن الاخبار رأسا
١٠٥	والتقي الكاشاني		تدارك الشيعة المخطر في صورة
١٠٦	والكرماني	٩٣	عدم القول بالتحريف
١٠٦	ومحمد كريم خان		الكتب التي الفت في اثبات
١٠٦	وعلى النقي الرضوي	٩٣	التحريف
١٠٨	ومحمد اللكنهوي	٩٥	مؤلف اصل الشيعة واصولها والمفيد
	ودلدار على وحامد حسين وناصر		مفسروا الشيعة ومحمد ثوهم في الدور
١٠٩	حسين	٩٦	الثالث
١١٠	دعوة القوم الى ترك هذه العقيدة	٩٦	الادلة والبراهين لاثبات التحريف
			في القرآن

الباب الرابع - الف حديث شيعي في اثبات التحريف في القرآن

كتاب فصل الخطاب	١٣٣	كتاب فصل الخطاب للنورى
كشف الإرتياب في الرد على		الطبرسى ١١١
فصل الخطاب	١٣٣	مؤلف الكتاب ١١٢
والرد على كشف الارتياب	١٣٣	مكانته ومنزله لدى الشيعة ١١٣
هداية المرتاب في تحريف الكتاب	١٣٤	من رجال مشهور العباسى القمى ١١٤
محجة العلماء	١٣٤	ومن علم الشيعة آغا بزرك الطهرانى ١١٨
الكفاية	١٣٤	مبالغات ومبالغات ١٢٠
بداية كتاب فصل الخطاب	١٣٦	زهده وتقواه ١٢١
عكس الصفحة الاولى والثانى		تأليفه وتصنيفه ١٢٢
لفصل الخطاب	١٣٨	تقشفه وورعه ١٢٣
والاخيرة	١٤٠	وفاته وكراماته ١٢٤
الدليل الحادى عشر فى اثبات		مقامه ومرتبته ١٢٥
التحريف فى القرآن	١٤١	علمه ومؤلفاته ١٢٦
واحد وستون حديثا شيعيا فى		امامته فى الحديث ١٢٨
التحريف من امهات كتب		مؤلفاته التى لم تطبع ١٢٩
الشيعة	١٤١	حرصه فى اقتناء الكتب ١٣٠
كلام النورى حول هذه الاحاديث ١٥٩		مؤلف فصل الخطاب فى نظر
الدليل الثانى عشر فى اثبات		محسن الأمين ١٣١
التحريف	١٦٤	وغيره ١٣٢

الاحاديث التى وردت فى اثبات التحريف فى القرآن فى كل سورة

من سورة واحدة بعد واحدة وهى واحد والف حديث

فى سورة الفاتحة	١٦٦	فى سورة الأعراف	٢٢٣
فى سورة البقرة	١٦٩	فى سورة الأنفال	٢٢٨
فى سورة آل عمران	١٨٦	فى سورة براءة	٢٣٠
فى سورة النساء	١٩٨	فى سورة يونس وهود	٢٣٦
فى سورة المائدة	٢١٣	فى سورة يوسف	٢٤٠
فى سورة الانعام	٢٢٠	فى سورة الرعد	٢٤٣

٣٠٨	في سورة الذاريات	٢٤٥	في سورة ابراهيم
٣٠٩	في سورة الطور - النجم	٢٤٧	في سورة الحجر
٣١٠	في سورة الرحمن	٢٥٠	في سورة النحل
٣١٢	في سورة الواقعة	٢٥٤	في سورة الاسراء وبنى اسرائيل
٣١٣	الحشر	٢٥٨	في سورة الكهف
٣١٤	الصف - الجمعة	٢٦٢	في سورة مريم
٣١٦	المنافقين	٢٦٣	في سورة طه
٣١٧	التغابن - الطلاق - التحريم	٢٦٥	في سورة الأنبياء
٣١٩	الملك	٢٦٦	في سورة الحج
٣٢٠	ن	٢٧٤	في سورة المؤمنون
٣٢١	المعارج	٢٧٥	في سورة النور
٣٢٢	نوح - الجن	٢٧٦	في سورة الفرقان
٢٢٣	الزمل - المدثر - القيامة	٢٧٩	في سورة الشعراء
٣٢٤	الدهر - المرسلات - النبأ	٢٨١	في سورة النمل
٣٢٦	العنكبوت - الشمس (التكوير)	٢٨٢	في سورة العنكبوت - الروم
٣٣٠	الانفطار - المطففين - البروج	٢٨٣	في سورة لقمان - السجدة - الأحزاب
٣٣١	الطارق - الاعلى - الغاشية	٢٨٦	في سورة السباء
٣٣٢	الفجر	٢٨٧	في سورة يس
٣٣٣	الشمس - الليل	٢٨٩	في سورة الصافات
٣٣٥	الضحى - الانشراح	٢٩٤	في سورة ص
٣٣٧	التين	٢٩٦	في سورة مومن
٣٣٨	القدر	٢٩٧	في سورة السجدة
٣٤٠	البينة	٢٩٨	في سورة جمعت
٣٤١	الزلزال - العاديات - التكاثر - العصر	٣٠٠	في سورة الزخرف
٣٤٢	الفيل - الكوثر - الجحد (الكافرون)	٣٠١	في سورة الجاثية
٣٤٣	تبت - الاخلاص	٣٠٤	في سورة الاحقاف - محمد
٣٤٥	خاتمة الكتاب	٣٠٦	في سورة الفتح
٣٤٧	مصادر الكتاب ومراجعته	٣٠٧	في سورة الحجر (الحجرات) - ق
٣٤٩	فهرست الكتاب		